الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 18 جمادى الآخرة 1416 هـ - 11/11/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6192

London - Saturday - 11 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6192



في الشرق الأوسط

بيكر: تحملنا تطفل بريماكوف

● يتابع وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» للمناورة السوفياتية التي كانت لانقاذ بريماكوف ولم تكن بهدف لنقاذ العراق او أخراجه سلميا من الكويت وانما كانت انقاذ علاقات الوصي بالزبون. وهكذا اصبحت تدخلات بريماكوف تهدد بافساد الخطط الرامية لاسترجاع الكويت واضعاف التحالف العربي عن طريق الكولسة الشخصية. (ص مذكرات)

النصر السعودي بطلا لأندية الخليج

● توج فريق نادي النصر السعودي لكرة القدم رسميا امس بطلا لبطولة الخليج الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري التي اختتمت في استاد البحرين الوطني، وذلك رغم خسارته المفاجئة امام الشارقة الاماراتي. (ص رياضة)

ڤيروس آمن للإيدز

● توصل علماء استراليون الى تحديد نوع امن من فيروس الايدز بعد دراسة علمية لحالة سبعة اشخاص تلقوا دما من احد الشاذين جنسيا يحمل فيروس الايدز، غير ان الفيروس المنتقل الى اجساد الاشخاص السبعة لم يتطور الى مرض الايدز. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تعديلات في برامج الحملة الانتخابية

الجزائر تشدد حراسة المرشحين تحسبا للاغتيال

الجزائر: من أمير طاهري

اتخذت قوات الأمن الجزائرية أمس إجراءات امنية مشددة لحماية المرشحين لانتخابات الرئاسة وسط إشاعات وتقارير تتحدث عن اعتزام جماعات المعارضة المسلحة للتخطيط لاغتيال احد المرشحين. ولم تذكر المصادر الجزائرية اسم هذا المرشح، ولكنها قالت إنه جرى تعديل بعض برامج الحملة الانتخابية.

وحصلت الحملة الانتخابية أمس على دعم دبلوماسي من الخارج عندما أعلنت فرنسا انها تعتزم الاستمرار في دعم الجزائر وتطوير علاقات كاملة مع اي مرشح يفوز في الانتخابات.

وقال ايرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي في بيان أصدره في باريس «سيستمر عوننا إلى الجزائر، إذ إننا نرى هذا العون عادلاً ومفيداً وقانونياً».

وكانت بعض المصادر الفرنسية قد ذكرت ان الرئيس جاك شيراك اكد انه قد يلتقي بالرئيس الجزائري المنتخب وذلك في مدينة برشلونة في إسبانيا خلال انعقاد قمة البحر الأبيض المتوسط.

وتقول المصادر الحكومية الجزائرية انها تتوقع تحسناً ظاهراً سريعاً مع باريس بعد النكسة التي نجمت عن إلغاء اجتماع الرئيس شيراك والرئيس الجزائري الأمين زروال في نيويورك الشهر الماضي.

ويسود الهدوء معظم انحاء الجزائر رغم ظهور بعض التوتر إثر إعلان سلطات الأمن الحكومية نبأ مقتل زعيم إحدى الجماعات المسلحة في اشتباك مع قوات الأمن وقيل إن هذا القائد المعروف باسم الحركي ابو حارس هو النائب الرئيسي لجمال زيتوني الشخصية الغامضة والذي كان يشارك في الحرب الأفغانية والذي عادة ما يطلق عليه وصف «امير» الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر.

وخلال الأيام الخمسة المتبقية للحملة الانتخابية يحاول المرشحون الأربعة حضور أكبر عدد ممكن من الاجتماعات.

وقيام الرئيس زروال بنشاط ملحوظ في هذه الحملة دليل على انه يواجه تحدياً جدياً من محفوظ نحناح، المرشح الأصولي المعتدل ومن سعيد سعدي المرشح الآخر.

وفي هذه الاثناء بدأ المراقبون الذين اوفدتهم الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في وضع قواعد التعاون معهم لتمكينهم من المراقبة الفعالة لمنع اي تزوير انتخابي في اي قسم من الجزائر.

تفاصيل .... ص 3

الملك فهد يؤدي صلاة الميت على الأمير محمد ابن سعود الكبير

الرياض - واس: أدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس عقب صلاة الجمعة، صلاة الميت على الأمير محمد بن سعود الكبير في جامع الامام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض.

وقد أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير بندر بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن عبد الله بن جلوي، والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد الاله بن عبد العزيز، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم امارة رأس الخيمة، والشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم نائب حاكم امارة دبي، والامراء وابناء واحفاد الفقيد، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء، وفضيلة الشيخ صالح اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير، والعلماء والمشايخ والوزراء وكبار المسؤولين وجمع غفير من المواطنين.

وقد قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

التتمة .... ص 4

بالتعاون مع الجمهوريين في الكونجرس

الإدارة الأميركية تستعد لفرض عقوبات أشد على إيران

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد أسابيع من التمهل، بدأت الدلائل تشير الى اعتزام الادارة الأميركية بالتعاون مع الجمهوريين في الكونجرس لفرض عقوبات أشد على ايران. هذا ما اكدته مصادر رسمية في واشنطن يوم امس. وصرح السناتور الجمهوري الفونس داماتو في حديث تليفوني بانه على اتصال بادارة الرئيس بيل كلينتون للتوصل الى حل وسط حول هذا الموضوع.

وكان السناتور داماتو قد طرح أولاً مشروعاً لعقوبات شاملة ضد ايران تشمل وضع جميع الشركات المتعاملة مع ايران على القائمة السوداء. ولكنه وافق بعد ذلك على تأجيل تقديمه لهذا المشروع رسمياً الى مجلس الشيوخ لمدة 90 يوماً لاعطاء الادارة الفرصة للتشاور مع حلفائها الأوروبيين واليابان. وقال: ان الادارة، كما يبدو، بدأت تتفهم وتقبل وجهة نظري في هذا الموضوع.

وذكرت بعض التقارير ان بيتر تارانوف، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط قد اشار على الرئيس كلينتون بانه من الضروري فرض المزيد من العقوبات على ايران لاقناعها بتعديل جوانب في سياستها تعتبرها واشنطن خطيرة.

والمعروف ان كلاً من اليابان وحلفاء اميركا الغربيين الآخرين قد رفضوا الاشتراك في مقاطعة رسمية لايران، لأن لهذه الدول مصالح تجارية تبلغ قيمتها عشرة مليارات دولار سنويا، ولكن هذه الدول اقدمت ترضية لواشنطن في الأشهر الأخيرة الى اتخاذ عدة اجراءات سياسية واقتصادية ضد ايران.

فقد أجلت اليابان دفع قرض قيمته 480 مليون دولار كانت ايران تنوي الاستفادة منه لانجاز مشروع لتوليد الكهرباء الهيدروليكية في منطقة خوزستان

التتمة .... ص 4

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعزي ليئا رابين زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي القتيل وذلك خلال اول زيارة يقوم بها الى تل ابيب أمس الاول. ويبدو في الوسط يوسي چينوسار المسؤول السابق في جهاز الامن الاسرائيلي «شين بيت» الذي رتب الزيارة (ا.ف.ب)

الحسن الثاني يؤجل زيارته الرسمية لفرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتفق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك على تأجيل الزيارة الرسمية التي كان يفترض أن يقوم بها العاهل المغربي الى باريس في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت ستكون اول زيارة رسمية للعاهل المغربي الى فرنسا منذ اكثر من عشر سنوات.

وأكد نبأ تأجيل الزيارة بيان صدر امس عن الديوان الملكي في الرباط مشيرا الى ان الزيارة ستتم في موعد لاحق يتقرر بالتشاور بين العاهل المغربي والرئيس

التتمة .... ص 4

أهمية رمزية لعقد الاجتماع في المنامة

وزراء داخلية التعاون الخليجي يبحثون ملف التنسيق الأمني

المنامة : من وهيب محمد غراب

يعقد وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي اليوم اجتماعاً في المنامة يستمر يومين لإعداد التوصيات الخاصة بالتعاون والتنسيق الأمني بين دولهم ورفعها للقمة الخليجية السادسة عشرة لقادة دول المجلس التي من المقرر ان تعقد في مسقط بداية الشهر المقبل.

ويبحث الوزراء في اجتماعهم التوصيات المرفوعة لهم من قبل وكلاء وزارات الداخلية الذين كانوا قد اجتمعوا قبل ثلاثة ايام بالرياض.

وتسعى دول الخليج حالياً الى الانتهاء من هذا المشروع لرفعه كتوصية الى قادة دول المجلس للنظر في امكانية اقراره. ولا يعرف حتى الان الشوط الذي قطعته دول المجلس في التوفيق بين وجهات النظر حيال هذا المشروع الذي اعترضته بعض العقبات.

وكانت دولة قطر وسلطنة عمان قد وقعتا هذا العام اتفاقا مشتركاً

التتمة .... ص 4

أوغندا تتهم السودان بانتهاك مجالها الجوي

الخرطوم - نيروبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

فيما تواصلت حملات التعبئة الشعبية والعسكرية في السودان بسبب التصعيد في حرب الجنوب وفي التوتر بين الخرطوم وكمبالا، اتهمت الحكومة الأوغندية السودان امس بانتهاك مجالها الجوي.

وناقشت لجنة برلمانية أوغندية امس التوتر المتصاعد مع السودان واستمعت الى شهادات مسؤولين من وزارة الدفاع ومن اجهزة الأمن. ونقل مسؤولون

التتمة .... ص 4

بسبب تنظيم مظاهرة انتخابية دون إذن

اعتقال عبد القدوس يصعد الأزمة مع «الإخوان» ونقابة الصحافيين المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتقلت اجهزة الأمن المصرية ظهر أمس وكيل نقابة الصحافيين المصرية الصحافي محمد عبد القدوس المرشح لانتخابات مجلس الشعب عن دائرة بولاق ابو العلا بوسط مدينة القاهرة وزوج ابنة الداعية الإسلامي الشيخ محمد الغزالي كما اعتقلت اثنين من أنصاره.

ووجهت النيابة لعبد القدوس احد ابرز رموز «الإخوان المسلمين» في نقابة الصحافيين تهمة تنظيم مظاهرة انتخابية في شارع الخضيري بوكالة البلح وترديد هتافات معادية لنظام الحكم في مصر وتعطيل حركة المواصلات العامة بالإضافة لتنظيم مسيرة دون الحصول على إذن من الشرطة قبل البدء فيها. ويعرض الصحافي ونصيراه - ايوب احمد محمد (26 سنة) طالب بكلية التربية وفاروق حسين (محام) - على نيابة بولاق صباح اليوم، للتحقيق في التهم الموجهة إليهم.

وقال مصدر أمني مسؤول إن اجهزة الأمن سبق لها أن حذرت محمد عبد القدوس من استغلال صلاة الجمعة في تسيير مسيرات انتخابية ولكنه لم يلتزم.

ويأتي اعتقال عبد القدوس كثاني حالة اعتقال من نوعها حيث سبقه اعتقال المحامي الإخواني المعروف احمد سيف الإسلام حسن البنا للتهم نفسها مرتين

التتمة .... ص 4

بعد إلغاء صفقة إذاعة «ال.بي.سي»

الفايد يتهم حزب المحافظين بمنعه من شراء جهاز إعلامي

لندن: من محمود عطا الله

اتهم محمد الفايد مالك محلات «هارودز» الشهيرة في العاصمة البريطانية حزب المحافظين الحاكم بالتدخل في آخر لحظة لمنعه من توقيع عقد مع مؤسسة «لندن نيوز راديو» لشراء محطة «ال. بي. سي» الاذاعية.

وأعرب رجل الأعمال المصري الأصل عن اعتقاده بأن هذا التدخل السياسي لمنعه من امتلاك اي جهاز اعلامي في بريطانيا يرجع الى خوف حزب المحافظين من ان يستخدم محطة الاذاعة هذه لدعم حملته للحصول على الجنسية البريطانية ومواصلة كشفه لفضائح المحافظين.

وقال الفايد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه كان يخطط لأن تكون هذه المحطة مستقلة في موقفها وان تضم نخبة من خيرة الصحافيين والاعلاميين.

وأضاف ان مالكي الاذاعة اي «رويتر» اعلنوا فجأة تراجعهم عن الصفقة التي تبلغ قيمتها 4 ملايين جنيه استرليني وذلك قبل ساعات من توقيع العقد. وهذه ثاني عملية احباط يتعرض لها الفايد لمزاولة نشاط اعلامي في بريطانيا إذ سبق له ان تفاوض في اغسطس (آب) الماضي على شراء جريدة «توداي» إلا أن صاحبها روبرت ميردوخ تراجع عن موافقته على الصفقة قبل ساعات من اتمامها دون ابداء السبب.

وكانت قد نشبت خلافات بين الفايد وبين حزب المحافظين بسبب كشفه عن رشاوى تلقاها وزراء في الحكومة مما اضطرهم للاستقالة.

التقنية الجديدة قد تستخدم في السيارات

دراسة النشاط الدماغي للجراد لتصميم أجهزة تفادي الاصطدام

لندن: من نديم نحاس

ذكر باحثون انه عن طريق دراسة النشاطات الدماغية للجندب (الجراد الصغير) بعد وضعها امام شاشات الكومبيوتر، فإن بامكانهم تصميم اجهزة تساعد الاشخاص على تفادي حوادث الاصطدام ومصادر الخطر الاخرى.

فقد ذكر جيلس لورنت، عالم الاعصاب في معهد كاليفورنيا التقني في باسادينا في كاليفورنيا، الولايات المتحدة، ان البحث بدأ يقدم معلومات تقنية واسعة عن كيفية عمل الدماغ والعيون في تفادي الاخطار. ومن المؤمل ان يؤدي البحث الى ابتكار اجهزة ومعدات من شأنها ان تساعد الناس على تفادي كل الاشياء ابتداء من السيارات المقبلة باتجاههم وانتهاء بالاشياء المقذوفة.

ومن جامعة سانت اندرو في اسكوتلندا ذكر الدكتور و. جاي. هيتلر، الذي تربطه صداقة بالعالم الاميركي جيلس لورنت لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من وضع

التتمة .... ص 4

Price List ... *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000L *Japan 250Yen *Malta 80C *Norway 12Kr *Netherlands 4.60FL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Pakistan 20R *Philippines 23PESO *Spain 240Pts *Sweden15SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey78.000TL

وزير الشرطة يكشف محاولات قتل سابقة لرئيس الوزراء الإسرائيلي

أول اجتماع للجنة التحقيق باغتيال رابين وأجهزة الأمن تعلن اعتقال متهم سادس

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

وسط مناخ سياسي مستجد بنتاب الدولة اليهودية، بدأت لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين اجتماعاتها وخصصت الجلسة الأولى أمس لمناقشة التكييف الاجرائي لهذه القضية الأولى من نوعها في تاريخ اسرائيل. وجاء انعقاد اللجنة في الوقت الذي كشف فيه وزير الشرطة موشي شاحال، ان رابين سبق له ان تعرض لثلاث محاولات استهدفت قتله. في هذه الأثناء أيضا اضيف مشتبه سادس الى قائمة المشتبه بهم قيد الاعتقال.

الأهم من اجتماع لجنة التحقيق وتصريحات شاحال ان المناخ السياسي والأمني غير مألوف ويصعب تصور النمط الذي سيتطور اليه. فعندما عقد رئيس الوزراء بالانابة، شمعون بيريز، اول اجتماع وزاري له في القدس المحتلة، امر باغلاق الطريق المؤدي الى مكان الاجتماع ومنع الصحافيين من الاقتراب من مكتبه.

وقال المختصون في تفسير ذلك ان جهاز الامن الداخلي - شين بيت - عقد العزم على أن لا يفقد رئيس وزراء آخر بعد فقدان رابين السبت الماضي. وتلقى الجهاز منذ فترة معلومات بأن بيريز يمكن ان يكون هدفا لمتعصبين يمينيين يسعون الى نسف عملية السلام في الشرق الاوسط.

فقد أعلن وزير الشرطة الاسرائيلي امس ان رابين تعرض من قبل لثلاث محاولات لقتله. لكن الوزير لم يوضح ما اذا كان المتهم المعترف بواقعة الاغتيال يجئال عمير (25 عاما) هو صاحب المحاولات السابقة.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعلنت يوم الاحد الماضي ان عمير خطط لقتل رابين مرتين من قبل غير ان الظروف حالت دون تنفيذ المخططين. وقال شاحال في حديث لراديو اسرائيل «نوايا اغتيال رابين لم تظهر في المدى القصير ولكنها ظهرت في المدى الطويل، وفي عدة محاولات وربما اكثر من المحاولات الثلاث المعلن عنها بالفعل».

واضاف «شبكة من عدة اشخاص اشتركوا في هذه النوايا بصورة او باخرى. وجاري التحقيق بشأن عدد ومستوى هذه المحاولات».

وقال عمير انه قتل رابين بهدف وقف مسيرة السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان قد قال في بادىء الامر انه عمل بشكل منفرد، غير أن الشرطة اعتقلت 6 اشخاص آخرين من بينهم شقيقه حاجاي الذي قالت الشرطة انه اعد رصاص دمدم الذي استخدم في عملية الاغتيال.

وعثرت الشرطة خلال تفتيشها لمنزل عائلة عمير على مجموعة من الاسلحة. وقال شاحال «عثرنا على مجموعة من الاسلحة والذخيرة. كانت هناك خطط لايذاء رئيس الوزراء وكانت هناك محاولات سابقة لايذاء رئيس الوزراء».

لجنة التحقيق

في هذه الأثناء عقدت لجنة التحقيق الرسمية المكلفة بالقاء الضوء على الثغرات في حماية رابين اول اجتماع لها أمس. وذكر مصدر في وزارة العدل الاسرائيلية ان الاعضاء الثلاثة في اللجنة التي اجتمعت في القدس المحتلة ناقشوا اجراءات الاستماع الى الشهود والمكان الذي ستعقد فيه اجتماعات اللجنة ومسائل فنية أخرى.

ومن المقرر ان تبدأ اللجنة التي يرأسها الرئيس السابق للمحكمة العليا، مئير شامغار بالاستماع الى الشهود الاسبوع المقبل. وتابع المصدر نفسه قائلا ان الاستماع الى الشهود سيجري في جلسات مغلقة، اذ ان كثيرين من الذين سيستمع اليهم اعضاء في جهاز الامن الداخلي (شين بيت) وهوياتهم يجب ان تبقى سرية. ويكلف هذا الجهاز خصوصا حماية الشخصيات الرسمية في اسرائيل. وتضم اللجنة الى جانب القاضي شامغار الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات (الموساد)، زئيف زامير، ورئيس معهد الحقوق في جامعة تل ابيب، اريبل روسنفزي. وسترفع اللجنة توصياتها الى الحكومة الاسرائيلية بعد ان تنهي اعمالها في موعد لم يحدد بعد.

وانتهى تحقيق داخلي أجراه جهاز «شين بيت» الى تحميل المسؤولية لأربعة من كبار المسؤولين فيه قدموا استقالاتهم او أوقفوا عن العمل. وقد توصي لجنة التحقيق الرسمية التي قررت انشاءها الحكومة الاربعاء الماضي بعقوبات أخرى في حق مسؤولين في «الشين بيت» والشرطة.

وقالت اتي لشيد، المتحدثة باسم وزارة العدل الاسرائيلية، ان لجنة التحقيق الحكومية قررت ان تكرس اولى جلساتها لمناقشة المسائل الاجرائية. واضافت ان اهارون باراك رئيس المحكمة العليا وزع على الاعضاء قرار الحكومة باجراء التحقيق وخطابات تعيينهم ونص قانون التحقيقات الحكومية.

وعينت الحكومة اللجنة يوم الاربعاء الماضي لـ «بحث الثغرات في عمل اجهزة الامن والمخابرات، تلك الثغرات التي ادت الى مقتل رابين برصاص يهودي متطرف في اجتماع حاشد تأييدا للسلام يوم السبت الماضي».

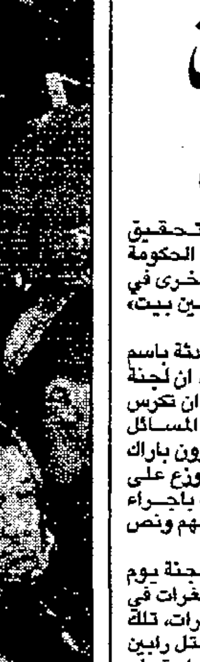
المتهم السادس

ومثل متهم سادس في القضية امام المحكمة امس. فقد اعلن المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية، اريك بار شين، امس ان الشرطة اعتقلت اسرائيليا يشتبه في ضلوعه في عملية اغتيال رابين مما يرفع عدد المعتقلين الى ستة اشخاص في اطار التحقيق في هذه العملية.

واوضح المتحدث ان مايكل ايبشتاين (23 عاما) وهو مستوطن من مستوطنة دوليف الواقعة في منطقة رام الله بالضفة الغربية المحتلة مثل أمس امام محكمة تل ابيب. وطلبت الشرطة تمديد احتجازه عشرة ايام رهن التحقيق. ونفت المستوطنة التي تضم نحو 400 شخص ان يكون ايبشتاين ينتمي اليها.

واضاف بار شين ان ابيشتاين يتحدر من رامات جان القريبة من تل ابيب. وهو متهم بانه كان على علم بنية عمير قاتل رابين ولم يفعل شيئا لثنيه عن فعلته. وبحسب الاذاعة الاسرائيلية فان الشرطة تتهمه ايضا بتدبير اعتداءات ضد العرب.

وتعتقد الشرطة أن اغتيال رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي هو نتيجة مؤامرة دبرتها مجموعة يهودية من اليمين المتطرف.



إسرائيليون توافدوا امس لزيارة قبر رابين في القدس (أ ب)

معلنا استعداد فريقه لبدء العمل في الموعد المحدد

رئيس المراقبين الأوروبيين يدعو «حماس» للمشاركة في الانتخابات الفلسطينية «التاريخية»

القدس المحتلة - اف. ب: اعرب رئيس فريق المراقبين الاوروبيين للانتخابات الفلسطينية، كارل ليدبوم، عن ثقته من ان فريقه سيكون على اتم الاستعداد في الموعد المحدد لاجراء هذه «الانتخابات التاريخية». واعرب ليدبوم عن الامل في ان تشارك حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في هذه الانتخابات. وكانت «حماس» قد المحت انها ستقاطع الانتخابات ولكنها وزعت على عناصرها الاربعاء الماضي نشرة داخلية دعتهم فيها لتسجيل اسمائهم على اللوائح الانتخابية. واوضح ليدبوم: «هناك بعض المؤشرات حول امكانية مشاركة «حماس» التي قد يكون لها مرشحيها الخاصين». وكان ليدبوم، وزير العدل السويدي السابق، قد وصل امس الأول الى تل ابيب على رأس اول مجموعة من 66 موفدا من الاتحاد الاوروبي. وبدات الترتيبات لاعداد مقره في رام الله بالضفة الغربية. وستصل مجموعة اخرى من 234 مراقبا اضافيا من مختلف الدول الاوروبية مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل للاشراف على الانتخابات والتأكد من اجرائها بطريقة ديمقراطية وحرة. وقال ليدبوم: «ستكون لحظة تاريخية وانتخابات استثنائية». واضاف ان «تنظيم انتخابات ديمقراطية في احد بلدان الشرق الاوسط امر لا يحصل غالبا».

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، قد اعلن ان الانتخابات ستجري في 20 يناير المقبل قبل بدء شهر رمضان المبارك. وكذلك اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، شمعون بيريز، اجراء الانتخابات الفلسطينية في الموعد المحدد اي 20 يناير المقبل.

وقال كارل ليدبوم ايضا «اعتقد انه سيكون امامنا الكثير من العمل». والمهمة الاولى للمراقبين الاوروبيين هي الاشراف على عمليات تسجيل الناخبين التي ستبدأ في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وسينتشر ما مجموعة 200 مراقب اوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيصل 300 آخرون من الولايات المتحدة والامم المتحدة والنرويج والاردن ومصر واليابان واستراليا وروسيا وكان الاتحاد الاوروبي قد رصد 13 مليون دولار لتمويل مهمة المراقبين.

أيام وقضايا
سمير عطا الله

مرض الرئاسات الكبرى (1)

محنة البيت الأبيض

يتجنب جنرال متقاعد في الولايات المتحدة الوصول الى البيت الابيض، فيما يتمسك رئيس روسيا المريض بجدران الكرملين بما بقي في اصابعه من قوة: انها ازمة هائلة العمق، تلك التي تمر بها الدول الكبرى.

لقد سقطت القاعدة الكبرى: لم يعد البيت الابيض هو ذروة التحرر والبلوغ بالنسبة الى مهاجر اسمر قفز السلّم الاميركي الواسع الدرجات الكثير الدرجات في قلب الجيش، وبالبزة العسكرية، اي حيث كانت الاحوال تفصل عن بعضها البعض حتى في الحروب العالمية. قفز كل سلّم التفرقة وقبل الدرجة الاخيرة قرر الاعتذار: لن يحقق كولن باول حلم الأفروأميركيين، لان احتمالات الهاجس كثيرة في هذا الحلم.

في الظاهر، تبدو المسألة قضية شخصية في اطار انساني مبسط تخالطه الوان الاعراق الاميركية: زوجة اميركية تقليدية، تبدو وكأنها طالعة من «كوخ العم طوم» او من فيلم «صوت الموسيقى»، تقرر لزوجها وعائلتها «درجة» الحياة التي سيعيشونها، تماما كما تقرر لهم انواع الحلوى في «عيد الشكر». والرجل الجنرال، الحاصد اوسمة الحرب ونياشين القتال، يقبل طائعا قرار العائلة بدلا من ان يمضي الى نداء الاكثرية الاميركية واغراء الاستفتاءات وطعم الطبق الاخير.

في العمق، يرفض كولن باول ان ينتخب رئيسا لأكبر دولة في العالم، في بلد يعتبر التمنع عن الاقتراع تقصيرا وطنيا اجتماعيا يستحق العقاب. يفعل ذلك وهو يعرف ان الانسحاب من المعركة السياسية الوحيدة التي دعي الى خوضها، اسوأ بكثير مما لو انه خاضها واخفق. ومع ذلك، يقرر الانسحاب.

التفسيرات كثيرة: العائلية والحزبية والمستقبلية وكل ما سوف يخطر غدا في بال «الخبراء» مما لم يخطر ابدا لكولن باول، لكن النتيجة واحدة في نهاية المطاف، وهي ان اول افروأميركي يعطى جديا فرصة الرئاسة، قد رفضها لأسباب في الرئاسة وفي معركتها وفي طريقتها وفي مخاوفها وليست بالضرورة فيه شخصيا.

يعكس مثل هذا القرار، الاول من نوعه في محارك اميركا الرئاسية، الاول من نوعه في العلاقة الاميركية بين البشرتين، الاول من نوعه في العلاقة بين المؤسسة السياسية والعسكرية، يعكس حالة قومية صعبة في بلد نموذجه ومثاله الاعلى والوحيد هو الرئيس. باستثناء الحرب الاهلية، كل تاريخ اميركا هو تاريخ «الرئيس»، بالاضافة الى بضعة اسماء لامعة (او كريهة) برزت في مناخ الحرب العالمية الثانية مثل الجنرال ماكارثر او السناتور ماكارثي او ج. ادغار هوفر: اي، في المقارنة، الماريشال جوكوف وستالين وبيريا! طبعة ديموقراطية!

كل شيء في اميركا كان «الرئيس»: المستر بريزدانت! من جورج واشنطن الى جورج بوش. ومن ابراهام لنكولن الى جون كينيدي. ومن نائب الرئيس لنكولن الذي حوكم الى ريتشارد نيكسون الذي عقد صفقة الخروج المبكر بالذل بدلا من الخضوع للمحاكمة! ففي اميركا لا تقول «العصر الفيكتوري» بل تقول «جورج واشنطن» ولا تقول «العصر النابوليوني» بل تيودور روزفلت. ولا تقول «الديه وكليمنصو. فلا اسم يبقى في المراحل والحقبات سوى اسم سيد البيت الابيض، الذي يتحمل وحده مسؤولية القاء القنبلة الذرية على هيروشيما، او ان يقول في المعركة الانتخابية ان كلبته العزيزة «ليلي» تعرف في السياسة الدولية اكثر من منافسه!

يعكس رفض كولن باول، لازمة قومية في اميركا: ان يرفض رجل عسكري مستقيم ماهر من اصول سمراء، شرف الرئاسة الاميركية، يكاد يكون فقط دليلا على تلك الازمة، تماما كما حدث في ترشيح عسكري رديء السيرة والعناصر والطباع، مثل الكولونيل نورث، الذي كان يعمل في الطابق السفلي جدا من البيت الابيض وقرر ان له حق الارتقاء من بين الوثائق التي تحتاج الى تمزيق سريع الى قيادة الدولة.

والى اللقاء.

بينما بات مؤكدا رحيل الإسرائيليين عن جنين بعد غد

«فتح» تشكل لجنة عليا برئاسة عرفات لضبط مشاركتها في الانتخابات الفلسطينية المقبلة

عمان: من صالح قلاب

بينما بات في حكم المؤكد ان القوات الاسرائيلية سترحل عن منطقة جنين بصورة نهائية، بعد غد في الثالث عشر من هذا الشهر لتحل محلها قوة فلسطينية قوامها الف رجل، اتخذت حركة «فتح» خطوة مبكرة بالنسبة لانتخابات الحكم الذاتي التي تقرر اجراؤها في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل عندما قررت في اجتماع عقده «الموجودون» في لجنتها المركزية في غزة مساء امس الأول تشكيل لجنة حركية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لضبط كيفية مشاركة منتسبي هذه الحركة في الانتخابات.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مسؤول امني فلسطيني كبير ان الاجتماعات التي جرت خلال الأيام الأخيرة بين عدد من كبار الضباط الفلسطينيين والاسرائيليين أسفرت عن اتفاق نهائي بأن يكون يوم بعد غد الاثنين موعدا نهائيا لانسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة جنين والمناطق المحيطة بها وفقا لاتفاقيات تنفيذ الشق الثاني من اتفاقيات اوسلو التي تم التوصل اليها في طابا وجرى توقيعها في احتفالات واشنطن الأخيرة.

واستنادا الى هذا المسؤول الأمني الفلسطيني الكبير فان قوة قوامها الف رجل من القوات الفلسطينية ستبدأ مع اطلالة فجر اليوم المشار اليه بالتحرك من مدينة أريحا باسلحتها وبسيارات عسكرية فلسطينية، وستسلك طرقا فرعية عسكرية جرى تحديدها لتحاشي اية إرباكات قد تعيق أو تؤجل عملية انسحاب الاسرائيليين من جنين.

والمقرر اذا سارت الأمور على ما يرام ان يبدأ الاسرائيليون الانسحاب من مدينة طولكرم المجاورة بعد اسبوع من اتمام انسحابهم من مدينة جنين.

وعلى صعيد انتخابات الحكم الذاتي فقد علمت «الشرق الأوسط» ان الموجودين من اللجنة المركزية لحركة «فتح» عقدوا اجتماعا مساء امس الأول في غزة وقرروا تشكيل لجنة حركية، وهي غير اللجنة التي يرأسها الوزير في السلطة الوطنية الدكتور صائب عريقات، برئاسة عرفات وعضوية جميع اعضاء اللجنة المركزية في الداخل وجميع اعضاء المجلس الثوري وقادة المناطق، لضبط مشاركة هذه الحركة في هذه الانتخابات. وقال مسؤول فلسطيني كبير، ان هدف هذه الخطوة التي اقدمت عليها حركة «فتح» هو منع ان يترشح لهذه الانتخابات اي «فتحاوي» لا ترشحه هذه اللجنة الحركية، وقيام لجنة مصغرة ستكون بمثابة «المطبخ» المتخصص والمرجعية القيادية. ستنبثق عن هذه اللجنة الموسعة بتحديد القوى التي ستتحالف معها «فتح» في هذه الانتخابات والمستقلين الذين سترشحهم لخوض غمارها. ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان معركة انتخابات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة قد بدأت قبل اوانها وان الصحف المحلية الفلسطينية، التي اصدر معظمها ملاحق خاصة، قد ارتقت حلبة هذه المعركة وإن بصورة غير مباشرة، والمتوقع ان تصدر خلال الفترة من الآن وحتى موعد هذه الانتخابات صحف جديدة، حزبية وغير حزبية.

استطلاع إسرائيلي: الاغتيال عزز السلام وهبط بشعبية اليمين

القدس المحتلة - وكالات: عززت واقعة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، «معركة السلام» وهبطت بشعبية اليمين. كان ذلك محصلة استطلاع للرأي نشر أمس، وجاء فيه ان شعبية مرشح اليمين الاسرائيلي لرئاسة الحكومة، بنيامين نتانياهو شهدت تراجعا كبيرا على اثر اغتيال رابين. وأكد الاستطلاع ان واقعة الاغتيال افادت الأحزاب في «كتلة السلام» وسددت ضربة قاسية للمعارضة اليمينية. واشار الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «مودعين» المستقلة الى ان ثلاثة ارباع الاسرائيليين (74 في المائة)، يؤيدون استمرار عملية السلام مع الفلسطينيين مقابل 23 في المائة يعارضونها في حين لم يبد الباقون رأيهم في الامر. وأبدى 23 في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع تأييدهم لنتانياهو مرشح تكتل الليكود (معارضة يمينية) لتولي منصب رئيس الحكومة في حال اجراء انتخابات في الوقت الحاضر.

وأكد 54 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يختارون شمعون بيريز، رئيس الوزراء بالوكالة وزعيم حزب العمل، لتولي هذا المنصب فيما لم يعبر 23 % عن اي رأي. وتراجعت شعبية نتانياهو 18 نقطة مقارنة مع استطلاع اجرته المؤسسة ذاتها في اغسطس (آب) الماضي. وكان نتانياهو يحظى قبل ثلاثة أشهر بمستوى الشعبية ذاتها التي كان يحظى بها رابين.

وقد اجري الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار خلال الاسبوع الحالي، وشمل عينة تمثيلية من 500 شخص مع هامش خطأ بنسبة 4 في المائة. وجاء الاستطلاع بعد بضعة ايام من اغتيال رابين في اجتماع حاشد تأييدا للسلام. وحدث الاغتيال بفعل طالب حقوق اسرائيلي يعارض تسليم الارض للفلسطينيين بمقتضى اتفاق سلام.

يهود في نيويورك ينظمون حملة تبرعات لقاتل رابين

واشنطن - ا.ف.ب: نظم يهود متشددون في نيويورك حملة تبرعات لمساعدة قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، ووضعوا لهذه الغاية خطا هاتفيا خاصا لتلقي التبرعات. أوردت النبأ صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، ونقلت عن المسؤول عن الخط الهاتفي، موشي جروس، قوله للصحيفة: «لقد رأينا كل هؤلاء اليهود متأثرين بمقتل رابين وأردنا ان نفاجئ العالم بهذا النبأ وهو ان هناك يهودا مسرورون (لمقتل رابين)». واضاف ان الخط الهاتفي وضع بمبادرة من يهود متدينين معجبين بيجال عمير، قاتل رابين. واوضح ان الخط يتلقى نحو ستين مكالمة في الساعة ومنذ اليوم الاول (الاربعاء الماضي) مضيفا ان نحو عشرين متطوعا يؤمنون تلقي المكالمات عبر هذا الخط ويوجد على الخط تسجيل هاتفي يصف عمير «بطل يهودي كبير» كما يصف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «بالعنصري المتطرف».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



الانتخابات الجزائرية



الرعب يصيب المجتمع الجزائري وخبراء طلبات اللجوء للخارج يتضاعفون

حلم الهروب يراود الكثيرين بسبب ظاهرتي الاختفاء والتهديد

الجزائر: من أمير طاهري

في نبرة حزينة وقنوط واستسلام للواقع يروي سعيد قصة معاناته فهو يعمل حلاقاً في وسط العاصمة الجزائرية. ظل يدخر المال على مدى عدة سنوات على أمل الاقتران باحدى بنات حيه. وفي وقت سابق من العام الحالي طلب من أمه ان تبحث له عن احدى فتيات الجيران لكي يتقدم لطلب يدها. وبعد بحث دام أسابيع عادت امه لتقول: «ليس هناك من يرغب في تزويجك ابنته».

وسبب ذلك ان جيران سعيد يعتبرونه من الأشخاص المهددة حياتهم بالخطر، فهو، مثل كثيرين غيره، متهم بالتعاون مع رجال السلطة. ولذلك ادخل المتطرفون اسمه في قائمة الاشخاص الذين يستهدفون حياتهم فبات من المألوف ان تبعث المجموعات المسلحة بتهديدات خطية لا تحمل اي اسم او توقيع الى من يشتبه في تعاونهم مع السلطة. وغالباً ما تستهل هذه الرسائل بعبارات تنزل الرعب في النفوس مثل: «انك تعيش آخر ايام حياتك».

فما الذي فعله سعيد ليستحق مثل هذه التهديدات؟ ان جرمه الوحيد انه يحلق شعر رجال الشرطة القريبين من دكان حلاقته ولذلك اعتبر من المتعاونين مع النظام «المعادي للاسلام».

لا أحد يعلم كم من الجزائريين تسلم مثل هذا التهديد الا ان من الثابت انهم كثيرون وينتمون الى مختلف الشرائح الاجتماعية. فمنهم الاستاذ الجامعي الذي لا يتمكن من الذهاب الى الجامعة لالقاء محاضرته الا تحت الحماية المسلحة. ولاسباب امنية، لم يعد بامكانه العودة الى منزله وعائلته واضطر الى المعيشة معتكفاً في احد الفنادق في العاصمة الجزائرية ومنهم التاجر، الذي يقول انه تسلم تهديداً خطياً لانه رفض الانصياع الى اوامر رجال الجماعات المسلحة الذين حاولوا ابتزازه من اجل «القضية» وهناك الفتيات المراهقات اللائي رفضن الانقطاع عن الدراسة وتشمل قائمة المهددين العديد من الاطباء والمهندسين والنقابيين والصحافيين والموسيقيين والمفكرين والرياضيين من كلا الجانبين.

ويقال ان عدد الذين أرسلت لهم خطابات التهديد يتجاوز المائة الف، على انه من غير المحتمل ان تكون هناك قائمة مركزية موحدة تشتمل على اسماء الذين «أنذروا بانهم يعيشون آخر ايام حياتهم». كما ان نسبة الذين تلقوا هذه التهديدات لاسباب سياسية بحتة ما زالت غير معروفة على ان مسؤولا في احدى منظمات حقوق الانسان المحلية قال انها تتسلم كل اسبوع عدة شكاوى من عشرات المواطنين الذين تصلهم هذه التهديدات ويعترف كامل رزق، رئيس اللجنة الوطنية المشرفة على حقوق الانسان في الجزائر ان الغرض من ارسال بعض هذه التهديدات هو تصفية الحسابات الشخصية.

ومن ناحية أخرى، يدعي بعض زعماء المعارضة بان قوات الامن الجزائرية تلجأ الى ارسال خطابات التهديد في محاولة منها لتشويه سمعة المجموعات المسلحة.

بيد ان من المؤكد ان الآلاف من الناس يعيشون الآن تحت حراسة الامن. كما ان هناك العديد من الموظفين الذين لا يتجرأون على مغادرة المنطقة التي يعملون فيها، وقد هيأت الحكومة مرافق سكنية كبيرة أعدت خصيصاً لاسكان كبار المسؤولين المدنيين والسياسيين.

وبسبب الاجراءات الأمنية المشددة التي حرمت المهددين من التحرك والانتقال الحر، بات الكثيرون منهم يحلمون بمتعة التنقل والسير او التنزه دون حماية في الشوارع والأماكن العامة.

يقول رزقي شريف، صاحب جريدة «الخبر» ان كل يوم جديد في حياته هو «بمثابة يوم اضافي انتزعة من انياب الموت». ويضيف شريف وهو ينفث دخان سيجارته قائلاً: «لم يعد المرء واثقاً من العودة الى عمله في اليوم التالي».

النداء الهاتفي الأخير

ان كلمات شريف هذه لا تنطوي على أية مبالغة، فقد اغتيل رئيس تحرير جريدته عمر ورتلان قبل عدة اسابيع، وباغتياله يصبح عدد الصحافيين الذين قتلوا على يد المجموعات المسلحة في الجزائر 56 صحافياً منذ 1992.

وهناك مجموعات جزائرية اخرى تعيش في ظل الأخطار والتهديدات، ومنها المجموعة المسماة بـ«المفقودين» الذين لا يعرف احد عددهم او مواقعهم او ما اذا كانوا على قيد الحياة أم لا.

تقول عائكة، وهي سيدة مسنة، ان ابنها سليمان ذهب في احد الايام لاجراء مكالمة هاتفية من أحد المقاهي المحلية لكنه لم يعد منذ 13 شهراً و17 يوماً. وليست عائكة الأم الوحيدة التي فقدت ابنها على هذا النحو، ففي انحاء مختلفة من الجزائر هناك كثيرون من الذين اكدوا ان بعض اقاربهم باتوا من المفقودين وانهم لا يعلمون عنهم اي شيء.

ولا يعرف أحد سبب اختفاء الأشخاص في الجزائر فبعض المفقودين قد ينضم الى المجموعات المسلحة التي تحارب ضد الحكومة لا سيما هؤلاء الذين يتحدرون من عوائل فقيرة. بيد ان من الجائز ان يجبر البعض على الالتحاق بالعناصر المسلحة الذين يشنون غارات على المناطق السكنية بين الحين والآخر سعياً للحصول على مقاتلين جدد.

ولربما يختفي البعض من الناس بقصد الهروب من ملاحقة السلطة او لتفادي محاولات الاغتيال التي هددوا بها. ومن ذلك ان احد الصحافيين الذين اعتبروا في عداد المفقودين لمدة سنتين، اتصل فجأة بدائرته وطلب هاتفياً ان تمدد له فترة اجازته.

ومن الناحية الأخرى، عثر على جثة احد الأطباء المفقودين قرب عيادته بعد سنتين من اختفائه.

ان ظاهرة الاختفاء أصابت المجتمع الجزائري بالذعر، ويقول جواد، وهو سائق سيارات الأجرة، انه كان يلعب النرد مع صديقه كل يوم جمعة لكن فجأة اختفى هذا الصديق ولم يعد منذ 18 شهراً. ولا يعرف احد ما حل به، فقد اختفى تماماً كما تختفي قطرة المطر في الرمال.

واعتاد الناس على رؤية المحلات التي تغلق فجأة دون ان تفتح ثانية او على اختفاء احد الجيران عن الانظار كلياً دون ان يعرف احد السبب وراء ذلك. وفي احدى مدارس البنات في حي جنان المبروك، لم ينتظم ثلث عدد الفتيات حين بدأت الدراسة في الشهر الماضي.

ويتساءل الجميع: «ما الذي حل بالفتيات؟»، ومرة اخرى لا يعرف احد الاجابة عن ذلك. ولا بد ان بعضهن بقين في بيوتهن خوفاً من التعرض للذبح والبعض الآخر غادر للعيش مع الاقرباء سواء داخل الجزائر، او ربما حتى في اوروبا.

ومن بين الذين اختفوا فجأة احد الجراحين الذين نقلوا عنوة الى احد المنازل لاجراء عمليات جراحية لاحد اعضاء الجماعات المسلحة، وقرر هذا الجراح الاختفاء نظراً لعدم تمكنه من مجاراة الأوضاع في الجزائر، بعد عدة اسابيع تسلم افراد عائلته رسالة يطلب فيها منهم اللحاق به في كندا.

وفي بعض القرى الجبلية يضطر معظم السكان احياناً الى التواري عن الأنظار لكي لا يتعرضوا الى الضغوط التي تمارسها ضدهم المجموعات المسلحة. ونزل العديد منهم في بيوت اقاربهم واصدقائهم في انتظار تحسن الأوضاع.

الهاربون

لختفى العديد من الجزائريين من قراهم ومدنهم بل حتى من بلادهم لانهم وجدوا ان الحياة فيها لا تطاق.

ان حلم الهروب يراود الكثيرين من سكان العالم الثالث، ولاسباب معروفة، ولكن حلم الهروب هذا اقوى في الجزائر من غيره في بقية البلدان. وباتت الطوابير الطويلة امام أبواب القنصليات الغربية، من المشاهد المألوفة في العاصمة الجزائرية. واصبحت سمات الدخول (الفيزا) تباع وتشترى في السوق السوداء مع ما يصاحبها من فساد وخداع ورشوة.

وفي دور المقاهي القريبة من حي القنصليات الأجنبية، يناقش الجزائريون آخر التطورات التي تطرأ على قوانين اللجوء والهجرة او سمات الدخول. التقيت صدفة بشاب جزائري كان مواكباً لآخر التعديلات التي اجريت على قوانين الهجرة في بريطانيا. وكان يعرف مقدار الدعم الذي يحصل عليه اللاجئ او الذي يتقدم بطلب اللجوء كما يعرف الفروق بين الخدمات التي تمنحها هذه الدولة او تلك الى اللاجئين السياسيين. ويعرف ايضا السبل التي يمكن من خلالها اجتياز الحدود وتلك التي يتمكن من خلالها طالب اللجوء المكوث في الدول الأجنبية.

وما الشاب الذي التقيته الا واحد من عدة «خبراء» متخصصين في اسداء النصح لطالبي اللجوء الذين يلقنون زبائنهم القصص التي ينبغي ان يركزوا عليها عند الوصول الى الوجهة المطلوبة، كما ان بعض هؤلاء الخبراء يجرون اختبارات تجريبية للتثبت من ان زبائنهم سيتمكنون من الاجابة بصورة صحيحة حين يقابلهم ضباط الهجرة.

وبينما كنت في احد هذه المقاهي، حدث جدال عنيف حول افضل الاعذار التي يمكن من خلالها الحصول على اللجوء السياسي في الغرب، فقال احد «الخبراء» ان افضل حجة يمكن لطالب اللجوء ان يذكرها هو الهروب من الارهاب، مضيفاً ان الغربيين «يكرهون الاصوليين ويخافون منهم»، وما على طالب اللجوء الا ان يؤكد انه ديمقراطي يهرب من ملاحقة الأصوليين له. وانبرى احد «الخبراء» الآخرين لتفنيد هذا الرأي بالقول ان الغربيين يشعرون بنقطة ضعف تجاه كل من يثور ضد السلطة. فعليك مثلاً ان تخبر سلطات الهجرة انك تهرب من نظام عسكري فاشستي لا يقيم وزناً لحقوق الانسان، ويضيف «بامكان الجزائري مثلاً ان يذكر ان الجنرال امين زروال لا يختلف عن بينوشيه وحينذاك سيرحبون بقدومك. ولكن لو قلت لهم انك تهرب من اضطهاد حركة سياسية مناوئة لك فلن يسمحوا لك بالبقاء في اراضيهم حتى لو كانت المجموعة التي تهرب منها مسلحة وتمارس الارهاب».

ان الخدمات التي يقدمها «الخبراء» كثيرة ومتنوعة وتشتمل على سبيل المثال لا الحصر، اصدار هويات لأحزاب ومنظمات سياسية ونقابية وثقافية حقيقية او وهمية، وبالامكان الحصول ايضا على تهديدات خطية مختومة ومصادق عليها من شهود ومحامين، كما ان بالامكان الحصول على شهادات تثبت ان طالب اللجوء كان معتقلاً سياسياً في هذا السجن او ذاك في الجزائر. بل ان بالامكان الحصول على شهادات طبية تؤكد وقوع عمليات تعذيب وهمية. لكن كل هذه الوثائق والمستمسكات المزورة تكلف مبالغ طائلة.

فرنسا الوجهة المفضلة

وتعتبر فرنسا الوجهة المفضلة لطالبي اللجوء الجزائريين نظراً لوجود الكثير من الاقارب والأصدقاء فيها اضافة الى ان معظم الجزائريين يتحدثون الفرنسية. الا ان فرنسا اغلقت قنصلياتها واصبح على الجزائريين الذين يرغبون في السفر الى فرنسا ان يتقدموا الآن بطلباتهم من اراضي الدول الأجنبية.

على أن طالبي اللجوء لا ينقصهم الحس الوطني، ويقول احد الشباب الجزائريين الذي كان ينتظر دوره في طابور طويل امام القنصلية الاسبانية «ان حبه للجزائر يفوق كل شيء في هذه الدنيا» ويضيف «انني مستعد للتضحية بحياتي من اجل الجزائر. لكنني لا أرغب ان اذهب ضحية صراع طائش. فانا لا اريد سفك دم اخواني الجزائريين، لكن البعض منهم لا يتردد في سفك دمي ان لم تعجبهم ملامح وجهي».

وهناك البعض من الذين يتقدمون بطلب اللجوء بسبب ظروفهم المعيشية الا ان معظم الذين يهربون الى الدول الأجنبية تأثروا، بهذا الشكل او ذاك بالصراع الدائر في البلاد. وكل ما يحلم به هؤلاء البسطاء كما عبر احدهم ان يعيشوا بسلام و«ان يخرجوا من منازلهم صباحاً ويعودوا اليها في المساء».

المنتفعون

ويقول معظم الهاربين انهم سيعودون الى الجزائر حالما تعود الأوضاع الى سابق عهدها، واذا ما قورنت هذه الأوضاع بما يحدث في بقية اقطار العالم الثالث فان الحياة في الجزائر لا تبدو اسوء او اكثر خطراً، ففي كراتشي مثلاً، بلغ معدل الذين اغتيلوا لاسباب سياسية خلال السنوات الاربع الماضية 20 شخصاً في اليوم. اما في الهند، فيقتل حوالي 10 آلاف شخص كل عام بسبب الاشتباكات العرقية او السياسية. اما في تركيا فذهب ضحية الصراع الكردي - التركي اكثر من 20 الف شخص. وهناك حركات مسلحة وصدامات في 40 دولة اخرى في آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية.

والمواطن الجزائري يرفض القبول بالعنف السياسي كظاهرة مستديمة في مجتمعه كما حدث في العديد من المجتمعات الأخرى من بريطانيا وحتى بيرو.

وقد لا يتمكن الهاربون من العودة الى وطنهم ابداً لافتقارهم الى المال الذي يتمكنون من خلاله اعادة بناء حياتهم في الجزائر من جديد، فهم يختلفون تماماً عن اولئك الجزائريين الذين رحلوا عوائلهم وحولوا معظم اموالهم الى الخارج ولم يبقوا الا على موطئ قدم لهم في الجزائر لكي يجنوا ثمار تحسن الأوضاع في المستقبل.

وبهذا الصدد يقول السيد عبد الرحمن وهو من تجار التوريد والتصدير «على المرء ان يفكر في المستقبل، فستصبح الجزائر واحدة من اغنى دول العالم ومن الحماقة ان يقطع المرء علاقته كلياً بهذا البلد».

بعد ذلك شرح أسباب عدم وجود قطع أثاث كافية في شقته الفارهة التي دعانا الى تناول العشاء فيها حيث قال انه بعث باثاثه النفيس كله الى فرنسا في انتظار ما ستسفر عنه الأحداث في الجزائر.

اكتشف العديد من الجزائريين ان لهم الحق في طلب الجنسية الفرنسية ولم يترددوا في تقديم طلباتهم ابداً، كما اكتشف الآخرون ان بامكانهم الحصول على جنسيات اخرى. وذكر احد الأطباء الأثرياء انه حصل عى جواز سفر سوري لأن جد زوجته كان من الرعايا السوريين. وهكذا اصبح بامكان الطبيب الجزائري التنقل بحرية بين الجزائر واوروبا حيث سبق ان حول معظم امواله الى هناك.

ليس كل المنعمين من الانتهازيين، فقد غادر الجزائر خلال السنوات الثلاث الماضية 1800 استاذ ومدرس الا ان بعضهم عاد للتدريس في الجزائر ثانية قبل ان يشدوا رحالهم ثانية الى الدول الآمنة في اوروبا او اميركا الشمالية ولبعض «المنعمين» اطفال كانوا يدرسون في الخارج، وانهوا دراستهم هناك، لكن عوائلهم طلبت منهم عدم العودة الى البلاد. ولهذا السبب، يقضي هؤلاء الآباء بعض الوقت كل عام لزيارة ابنائهم في الخارج.

ويقول احد الدبلوماسيين المتقاعدين الذي ما زال ابناؤه يدرسون في المعاهد الاميركية «هناك العديد من العوائل المشتتة في الجزائر، فابنائي يلحون علي للالتحاق بهم. كيف يمكنني ان افعل ذلك؟ فان ذهبت الى هناك ساشعر بالحنين الى الجزائر. وان بقيت هنا سافتقد ابنائي واحن اليهم».

الرئيس الجزائري الأمين زروال يلوح لمؤيديه خلال مهرجان انتخابي في الجزائر العاصمة (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

الشعب المصري يضع آمالا كبيرة في مجلس الشعب الجديد. لا يريد ان تتكرر المآسي الماضية بانتخاب نواب بكم لا يتكلمون. يجيدون التصفيق والهتاف ويعجزون عن النطق والحوار، يمثلون الامة كلها ولا يمثلون الحكومة وحدها، يريدون مجلسا عملاقا اكبر من الوزارة لا ذيلا للوزارة.

يتمنون لو يكون اول عمل المجلس الجديد ان يضع دستورا جديدا يحقق مطالب الامة، يعيد للبرلمان حقه في الثقة بالوزارة فتبقى، ويعيد حقه في عدم الثقة بالوزارة فتسقط في الحال. يعيد للبرلمان حقه في تعديل الميزانية فيشطب الاعتمادات التي لا يوافق عليها، وحقه في اضافة اعتمادات جديدة يؤمن بضرورتها كما يحدث في كل البرلمانات الحرة في العالم.

يتمنون ان يكون في مقدمة اعمال البرلمان الجديد ان يلغي القوانين الاستثنائية التي تكبل الشعب وتكمم الافواه وتلغي حقوق الانسان وتحول الامة الى صفر على الشمال. سيصبح البرلمان محترما وسيدا اذا الغى قانون الطوارئ واذا الغى قانون اغتيال الصحافة واذا منع محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية واذا الغى قانون المدعي الاشتراكي.

وينتظر الشعب من مجلس النواب الجديد ان يصدر قانونا بالعفو عن المسجونين السياسيين وبالافراج عن المعتقلين السياسيين فلا يبقى مسجون سياسي واحد في البلاد.

ويريد الشعب ان ينص الدستور الجديد على ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر، وان يكون هذا الانتخاب مباشرا وحرا يتقدم له عدد من المرشحين ولا يقتصر على مرشح واحد.

ويامل الشعب ان يعيد النواب الجدد الحكم المدني الذي حرمت منه الامة سنوات طويلة، وتصبح احكام القضاء نهائية وتنتهي اسطورة مجلس الشعب سيد قراره ويصبح الشعب هو سيد قراره.

هذا هو البرلمان الذي تتمناه الامة لتبدأ العهد الجديد. عهد الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان وسيادة الشعب.

فرنسا تدعو رعاياها لمغادرة الجزائر بعد مقتل راهبة وجرح ثانية

الجزائر - باريس: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

وجهت فرنسا نداء عاجلا لرعاياها في الجزائر لمغادرتها، بعد مقتل راهبة فرنسية واصابة ثانية بجروح خطيرة في هجوم قام به مسلحون وسط العاصمة الجزائرية. ونددت الحكومة الجزائرية بالحادث وتوعدت المسلحين الاثنين اللذين نفذا الحادث واكدت الشرطة الجزائرية من ناحية ثانية مقتل خمسة مسلحين سبق ان قاموا بقتل اربعة رهبان العام الماضي.

ويأتي الهجوم قبل ايام من اجراء الانتخابات الرئاسية في الجزائر في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ففي باريس وجهت السلطات الفرنسية نداءها العاجل للفرنسيين الذين ما زالوا يعيشون في الجزائر للعودة الى وطنهم فوراً. ودعا الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك غوميلدر بعدم السفر الى الجزائر. وبعد التعبير عن «استهجان الاعتداء» الذي اودى بحياة الراهبة الفرنسية اودنيت هيلن بريفو (63 سنة) في العاصمة الجزائرية امس طلبت الحكومة الفرنسية من كل رعاياها الذين لا تعد اقامتهم ضرورية بالجزائر، مغادرة البلاد والعودة الى فرنسا.

ونقلت السفارة الفرنسية لدى الجزائر «قلقها العميق» للسلطات الجزائرية للاعتداء الذي اغتيلت فيه الراهبة الفرنسية واصيبت اخرى من الجنسية نفسها بجروح خطيرة وهي غاليشي شانتال (53 عاماً).

وفي الجزائر نددت الحكومة الجزائرية بشدة في بيان رسمي لها امس بالاعتداء الذي تعرضت له الراهبتان الفرنسيتان. وجاء في البيان ان وزير الداخلية مصطفى بن منصور «ندد بشدة» باسم الحكومة الجزائرية «بالجريمة النكراء التي استهدفت ضيوف الجزائر».

وقال أن «هذه الجريمة التي تشكل اعتداء على القيم الروحية للاسلام لن تبقى دون عقاب صارم من قبل الدولة الجزائرية التي لا تزال عازمة على وضع حد للارهاب واستئصال هؤلاء المجرمين».

وكان «رجلان مسلحان» استهدفا الراهبتين امس في حي القبة الشعبي وسط العاصمة.

وكانت قوات الامن الجزائرية اكدت مقتل راهبة بالرصاص واصابة راهبة اخرى بجروح خطيرة ترقد في غيبوبة بالجزائر العاصمة.

وقالت اجهزة الامن الجزائرية ان مسلحين هاجما الراهبتين اثناء مغادرتهما منزلهما في منطقة القبة في العاصمة. وقالت متحدثة باسم مؤتمر الاساقفة الفرنسي ان الهجوم وقع في منطقة بوبيا في العاصمة. وادى هذا الحادث الى رفع عدد الفرنسيين الذين قتلهم في الجزائر اشخاص مسلحون منذ الغاء الانتخابات في عام 1992 الى 30 شخصا.

واعلنت قوات الامن الجزائرية مساء الاربعاء الماضي انها قتلت خمسة عناصر يشتبه في كونهم متطرفين كانوا مختبئين داخل احدى البنايات بمدينة تيزي اوزو شرق العاصمة حسبما جاء في بيان رسمي نشر امس. وقررت الوحدات الخاصة التابعة للشرطة اقتحام المبنى بعد ان رفض المتطرفون تسليم اسلحتهم.

وكشفت الشرطة في بيانها عن ان اعضاء المجموعة المعنية هم الذين قتلوا يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الرهبان الاوروبيين الاربعة بالمدينة المذكورة: الفرنسيون جون شوفيار (69 سنة) والان ديولانغار (75 سنة) وكريستيان شيسيل (32 سنة) والبلجيكي شارل ديكيرس. واعتبرت عمليات الاغتيال تلك والتي ذكر ان الجماعة الاسلامية المسلحة قامت بها، اجراء انتقاميا ضد السلطات الفرنسية بعد مقتل الكومانوس التابع للجماعة الذي اختطف في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي طائرة ركاب من طراز «ايرباص» تابعة للخطوط الجوية الفرنسية. وكانت القوات الخاصة الفرنسية قتلت اعضاء الكومانوس في مطار مارسيليا الفرنسي بعد اقتحام الطائرة. واشار البيان كذلك الى ان احد المتطرفين الخمسة الذين قتلوا في الهجوم، لم يتردد في قتل زوجته التي كانت ترافقه بكل برودة عندما حاولت هذه الاخيرة تسليم نفسها للشرطة لحظات قبل وقوع الاقتحام.

بينما أكد ريفكند التزام بريطانيا باتفاقيات تبادل المجرمين

لندن تسلم الجزائري رمضه لفرنسا وتطلق أحد المعتقلين لديها بكفالة

لندن: من محمد الشافعي
عمان: «الشرق الأوسط»

جدد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند تاكيده على ان بريطانيا حريصة على مكافحة الارهاب بكل اشكاله. واوضح ان بلاده ملتزمة باتفاقات تبادل المجرمين، دون ان يوضح ما اذا كانت بريطانيا ستسلم فرنسا احد الجزائريين المعتقلين لديها والمطلوب من السلطات الفرنسية. وفي لندن اكد ناطق باسم «سكتلنديارد» الافراج بكفالة عن احد المتهمين الجزائريين الموقوفين، في حين ذكرت ناطقة باسم دائرة شؤون الهجرة البريطانية احتمال ترحيل رشيد رمضه، المعتقل في لندن، الى باريس لمحاكمته في التسبب في انفجار نتج عنه ضحايا واضرار في فرنسا.

ففي عمان اعلن ريفكند في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع المسؤولين الاردنيين امس، ان قرار تسليم الموقوفين في لندن على ذمة التحقيق في قضية انفجارات باريس هو من اختصاص القضاء.

وقال رداً على سؤال «لا اريد ان اعلق على قضايا فردية. لست معنياً شخصياً بهذا القرار وعلى هذه المسالة ان تعالج في اطارها القانوني».

وكانت محكمة بريطانية قد قررت اول من امس تمديد توقيف جزائري في السادسة والعشرين من عمره لمدة اسبوع آخر، استناداً الى مذكرة تسليم فرنسية مرتبطة بسلسلة اعتداءات ارهابية في فرنسا. ويشار الى ان رشيد رمضه (وليس كما ذكرنا سابقا رامدا) الذي يطلق عليه اسم ابو فارس هو احد خمسة اشخاص اعتقلوا في لندن نهاية الاسبوع الماضي.

وفي باريس، قال وزير العدل الفرنسي جاك توبون ان رمضه «أدى دوراً رئيسياً» في الاعتداءات التي ارتكبت في فرنسا منذ 25 يوليو (تموز) الماضي.

وتحاشى ريفكند الرد مباشرة على سؤال عن احتمال تسليم الموقوفين في لندن الى السلطات الفرنسية. وقال «بريطانيا كانت دوماً في طليعة الدول التي حاربت الارهاب، ويجب علينا العمل في ظل القانون، ونحن ملتزمون تماماً بالقيام بما تتيحه قدراتنا القضائية لمكافحة الارهاب». وتحدث الوزير البريطاني عن ارتباط بلاده «بعدد من اتفاقات تبادل المجرمين مع دول عدة»، لكنه لم يذكر فرنسا بالاسم. الى ذلك لفت الى ان الارهاب هو جريمة دولية ويحتاج الى رد فعل دولي لاجتثاث جذوره.

وفي لندن اكد ناطق باسم «سكتلنديارد» الافراج بكفالة عن احد المتهمين الجزائريين بحملة التفجيرات التي أودت بحياة اشخاص في فرنسا، والتي بدأت في يوليو (تموز) الماضي. ورفض الناطق في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الافصاح عن شروط الكفالة او اسماء المتهمين الآخرين في القضية نفسها.

غير انه شدد على ان التحقيق معه لم ينته بعد، وقال انه لا يتم تحديد اسماء المتهمين حتى يتم توجيه الاتهام اليهم.

ومن جهة اخرى ذكرت ناطقة باسم دائرة شؤون الهجرة التابعة لوزارة الداخلية البريطانية وجود متهمين آخرين لهما علاقة بالتفجيرات في فرنسا، احدهما رشيد رمضه وهو محتجز في قسم شرطة بادنجتون جرين وسط لندن، وسيتم ترحيله الى فرنسا في وقت لاحق لمحاكمته هناك، والآخر محتجز في قسم شرطة «روتشستر» بوسط لندن، ولم يتم توجيه اتهام اليه بعد.

مبارك يستقبل وزير الخارجية البريطاني اليوم

ريفكند يستبعد رفعا قريبا لعقوبات العراق ويعتبر دور حسين كامل أمرا متروكا للشعب

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق قد تبقى سنوات عديدة.

وقال ان الحظر المفروض هو جزء من سياسة احتواء تستهدف حماية جيران العراق الذي أكد انه ما زال في ظل نظام صدام حسين يمثل تهديداً للسلام في المنطقة.

ودعا الحكومة العراقية ان تحترم القانون الدولي.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ريفكند في عمان بعد محادثات أجراها مع العاهل الأردني الملك حسين والمسؤولين الأردنيين تناولت الى جانب الوضع في العراق، مشاركة الأردن في مؤتمر برشلونة الأوروبي ـ المتوسطي، والعلاقات الثنائية، ووصل ريفكند الى القاهرة في زيارة رسمية، ويلتقي اليوم الرئيس المصري حسني مبارك لبحث العملية السلمية في الشرق الأوسط.

وقال ريفكند في عمان: «ان رفع العقوبات عن العراق يعتمد اعتمادا كليا على امتثال النظام العراقي لقرارات الأمم المتحدة، وما دام يرفض الامتثال لشروط الأمم المتحدة فمن الضروري استمرار العقوبات»، واضاف: «مع الأسف فقد يعني هذا سنوات كثيرة.. نأمل الا يكون هذا ضرورياً ولكنه يعتمد على سلوك الحكومة في بغداد».

وكان مجلس الأمن الدولي قد مدد يوم الأربعاء الماضي العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في عام 1990، وقال ريفكند انه كان هناك اتفاق قوي في المحادثات مع الملك حسين على ان العراق مع الأسف ما زال بشكل عملي في ظل نظام صدام حسين يمثل تهديداً للسلام في المنطقة.

وأضاف ان اعتراف العراق بعد فرار مسؤول عراقي كبير للأردن في اغسطس (آب) الماضي بانه يطور اسلحة بيولوجية استبعد رفع العقوبات قريباً، وفي ضوء ذلك اعتقد انه من غير المتصور امكان ان ترفع الأمم المتحدة العقوبات حالياً.

وقال للصحافيين قبل توجهه الى مصر وهي آخر محطة له في جولة في الشرق الأوسط: «اعتقد انه في الوقت الحالي فان سياسة الاحتواء تضمن الا يمكن للعراق زعزعة استقرار جيرانه»، ودعا ريفكند العراق الى قبول عرض الأمم المتحدة بالسماح له ببيع كمية من النفط تساوي ملياري دولار على مدى ستة أشهر تحت رقابة الأمم المتحدة وهو شرط ترفضه بغداد. وقال: «لو كان للعراق مصلحة حقيقية في رفاهية شعبه فيجب عليه ان يشير الى انه سيغتنم هذه الفرصة»، واضاف ان العقوبات والقيود المفروضة على القوات المسلحة العراقية مثل حظر الطلعات الجوية في شمال العراق وجنوبه حمت الدول المجاورة. وبدون العقوبات المفروضة كان صدام حسين سيرغب بوضوح في اعادة بناء قدراته العسكرية، وسيتصرف دون شك بنفس الأسلوب القديم الذي شهدناه في الماضي، مشيراً الى تعزيز القوات العراقية بالقرب من الكويت في العام الماضي.

وقال ريفكند انه لن يتوصل الى حل طويل الأمد الا عندما تكون هناك حكومة في العراق تحترم القانون الدولي ووحدة اراضي جيرانها وتعيد بعضاً من الحرية لشعبها.

واضاف ان الأمر يعود للعراقيين ان «يقرروا من الذي يجب ان يحل محل صدام حسين ويعطي أملاً افضل لخير ورفاهية الشعب العراقي».

ورداً على سؤال عما اذا كانت بريطانيا ترى دوراً سياسياً للمسؤول العراقي السابق حسين كامل في العراق، قال وزير خارجية بريطانيا: «في رأينا ان الأمر متروك للشعب العراقي ليقرر مستقبله السياسي».

اما بالنسبة لمحادثاته مع سورية فقال: ان السوريين يتصفون بالحذر، ويؤكدون دعمهم لعملية السلام. ويبدو انهم يعتقدون ان التصريحات الأخيرة الصادرة عن اسرائيل ايجابية ومشجعة، الأمر الذي يشكل ارضية ملائمة لاستئناف المفاوضات الجادة بين الطرفين.

وعن اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الاسبوع الماضي، اعتبر ريفكند ان الدولة العبرية اقرت اخيراً بأن ثمة متعصبين ومتطرفين في المجتمع الاسرائيلي، بمقدار ما يوجد في دول عربية». وذكر بأن «اسرائيل كانت تتردد سابقاً في الاقرار بأن مجتمعها مصاب ايضا بهذا الفيروس».

وشدد اخيراً على ضرورة ان تتجه «العملية السياسية في المنطقة الى اقتلاع جذور الارهاب والتطرف بغض النظر عن اصولهما ودوافعهما». وفي القاهرة يلتقي اليوم الرئيس المصري وزير الخارجية البريطاني خلال زيارته لمصر في اطار جولته الشرق اوسطية، وتتناول محادثات ريفكند تطورات عملية السلام بعد اغتيال رابين وامكانية محاصرة اية عقبات تعترض استمرار التفاوض، والتنفيذ على كل المسارات خلال المرحلة المقبلة، ويبحث الدور المصري لدعم المسار السوري، خاصة بعد اللقاء الذي تم حديثاً في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الأسد والوزير البريطاني ريفكند، اضافة الى العلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا.

من ناحية اخرى قال الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية انه يلتقي لأول مرة الوزير البريطاني ريفكند اليوم لبحث مسيرة السلام وتطورات الأوضاع الحالية في المنطقة ودور الجامعة العربية في دفع عملية السلام في المرحلة المقبلة، كذلك يبحث معه امكانية تجاوب بريطانيا مع قرارات جامعة الدول العربية بشأن ازمة لوكربي، وفرص رفع العقوبات المفروضة على ليبيا، والسماح برفع الحظر الجوي خاصة في ظل تجاوب ومرونة الموقف الليبي وقبوله قرار الجامعة بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد. ويتناول اللقاء تطورات الموقف بالنسبة للعراق وما يطرح حالياً بشأن دعم الشعب العراقي بالمواد الغذائية والتموينية المطلوبة.

واشار عبد المجيد في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» الى ان موضوع قرار الكونجرس الاميركي سيشهد تحركاً عربياً خلال الاسبوع الأخير من الشهر الجاري وانه سيترأس اجتماعاً للمندوبين الدائمين لدى الجامعة العربية يوم الجمعة المقبل لنقل القرار الى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تناقش بند فلسطين بعد اسبوعين.

تمهيدا لزيارة يقوم بها كريستوفر للشرق الأوسط

واشنطن تستعد لاستقبال رئيس وزراء إسرائيل وسط مؤشرات لاستئناف المفاوضات مع سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت مصادر دبلوماسية اميركية في دمشق امس لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد شمعون بيريز طلب من سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش التحقق من استعداد سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. في وقت تستعد فيه واشنطن لاستقبال بيريز بعد تشكيل حكومته الجديدة. الأمر الذي يمهد لجولة يقوم بها وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر للشرق الأوسط.

ويأتي هذا كله في اطار مؤشرات واضحة تظهر استعداد الجانبين السوري والاسرائيلي للعودة مجددا الى طاولة المفاوضات بشكل اكثر فاعلية ووضوحاً. من تلك المؤشرات رسائل موجهة من جانب لآخر بشكل غير مباشر تؤكد الاستعداد لاستكمال مسيرة السلام والعودة الى المحادثات التي توقفت في يونيو (حزيران) الماضي اثر الخلاف الذي نشأ بين السوريين والاسرائيليين حول نقاط الانذار المبكر. تضاف اليها قضية الانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

وشكلت التصريحات التي ادلى بها الرئيس السوري حافظ الأسد خلال محادثاته مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في دمشق يوم اول امس مؤشرا مهما لمجمل التوجهات المتوقعة خاصة بعد الأحداث الأخيرة في اسرائيل وغياب رئيس وزرائها اسحق رابين الذي كان يشكل عقدة امام استئناف المفاوضات. وجاء في تلك التصريحات قول الرئيس الأسد ان الوصول الى السلام ليس مستحيلاً، لكنه ربط ذلك بالرغبة الحقيقية والجدية والتصميم لدى الأهداف المعنية لتحقيق هذه الغاية.

ويبدو ان سورية تعول على سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد شمعون بيريز تجاه السلام والتي تظهر مرونة اكبر في شكل المحادثات اليها. كما يبدو ان عملية المفاوضات من خلال ما ظهر خلال محادثات وزير خارجية بريطانيا مع الرئيس الأسد وخلال محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ستأخذ خلال الأيام او الاسابيع المقبلة منحى جديداً او حيوية فاعلة.

وتقول مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات بدأت مع الجانبين السوري والاسرائيلي من اجل بحث بعض النقاط ومحاولة تمديد عملية التفاوض. وأمام التأكيدات السورية التي نقلها وزير الخارجية البريطاني الى بيريز عن استعداد سورية للعودة الى المفاوضات، ومراهنتها على دور بيريز للمرحلة المقبلة، فقد بدأ بيريز تحركاته وطلب من سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش التحقق من استعداد دمشق لاستئناف المحادثات مع اسرائيل. بينما تستعد واشنطن لاستقبال شمعون بيريز بعد تشكيل حكومته الجديدة الاسبوع المقبل. وسيجري بيريز محادثات مهمة جداً على صعيد عملية السلام مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وربما اعلن بعد زيارته عن جولة سيقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى كل من دمشق وتل ابيب في مهمة نقل الافكار بين الجانبين، تمهيدا للاعلان عن استئناف المفاوضات.

وتعتقد المصادر السياسية ان بيريز قد يؤكد من جديد، وهو في اعلى مركز للسلطة الاسرائيلية، على الانسحاب الكامل من الجولان، مقابل خطوات التطبيع من قبل سورية.

واشار وزير الخارجية البريطاني الى ان خطوات الثقة بين سورية واسرائيل بدت اكثر وضوحا، لكن الوضع يحتاج الى معالم ودلالات اقوى. ويشعر المراقبون في دمشق ان انفراجا مهما قد يحدث لعملية السلام خاصة على المسار السوري واللبناني مع اسرائيل خلال الأشهر المقبلة.

في هذا الوقت اشار مسؤول سوري امس الى ان سورية ستعمل بجدية لا حدود لها لتحقيق هدف السلام، وهذا كان موقفها دائما، لأن الموضوع ينطلق من خلال استراتيجية اساسية، منها انطلقت رغبة سورية وتصميمها لتحقيق السلام. وسورية تعمل بكل جدية لتواكب الجهود الدولية التي تبذل لانجاح عملية السلام، وهي، الآن كما كانت، مستعدة لكل متطلبات اقامة السلام الحقيقي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعا على مستوى من الأهمية عقدته القيادة السورية لبحث مستجدات عملية السلام في ضوء الاحداث الأخيرة التي اودت بحياة رابين، وفي ضوء استعدادات اسرائيلية نقلها وزير الخارجية البريطاني الى الرئيس الأسد، بالعودة للمفاوضات الجدية. ودرست الاجواء التي يمكن ان تؤدي الى السلام بين سورية واسرائيل مع تحقيق مطالب سورية العادلة في هذا السلام.

وقالت مصادر مطلعة بان وزير الخارجية البريطاني نقل اجواء مطمئنة نوعا ما من الجانب الاسرائيلي. وان وضعا جديدا سيطرا على مسيرة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. ولم تحدد المصادر نوع هذا الانفراج، إلا انها قالت ان ابداء الجانبين الرغبة بالعودة الى المفاوضات بهذا الوضوح، والقوة، يشير الى ان الجانبين سيتجاوزان امورا كثيرة لمصلحة السلام، ولمصلحة تحقيقه بحيث يكون عادلا وشاملا ويقضي بعودة الجولان كاملا الى سورية الام وعودة الجنوب الى لبنان.

وزير الخارجية الألماني شدد على حتمية الحوار بعد الحرب الباردة

كينكل يعلن تأجيل المؤتمر الإسلامي في بون

بون: من أحمد كمال حمدي

أعلن وزير الخارجية الألماني، كلاوس كينكل، تاجيل المؤتمر الإسلامي المقرر عقده في بون الأربعاء المقبل. وقال إن من الأفضل التاجيل لحين تتوفر أجواء أفضل غير تلك التي تلت اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي، إسحق رابين، وكان كينكل قد شدد على الاهمية الكبيرة التي تعلقها اوروبا، والمانيا بشكل خاص، على التعاون مع الدول الاسلامية. ونوه بحتمية الحوار الاسلامي الاوروبي في الفترة التالية لانتهاء الحرب الباردة. واوضح كينكل، على صعيد ذي صلة، انه رفض دعوة لرفض اصدار تأشيرة دخول لالمانيا الى وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قائلا ان بلاده حريصة على استمرار سياستها التي تعتمد الحوار الانتقادي مع طهران. وكان كينكل يتحدث الى الصحافيين في مؤتمر عقده امس في اطار التحضير لمؤتمر اوروبا والعالم الاسلامي، الذي ستستضيفه بون، وسبق ان وجهت المانيا الدعوة الى ولايتي لحضور المؤتمر.

وقال كينكل ان بون لن تلغي الدعوة الموجهة لوزير الخارجية الايراني لحضور المؤتمر رغم التصريحات التي ادلى بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اخيرا، ووصف فيها اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بانه «انتقام الهي».

وقال كينكل «ان هذه الاقوال الايرانية غير مقبولة فضلا عن انها غير ملائمة» مضيفا انه بعث برسالة ضمنها شكوى الى الحكومة الايرانية وانه سيقدم احتجاجا الى السفير الايراني في بون. ودافع كينكل عن قراره بعدم الغاء الدعوة الموجهة لولايتي بقوله «ان المانيا تحافظ على سياستها الخاصة باقامة حوار انتقادي مع طهران». وقال كينكل ان بون تنظر الى اقوال رفسنجاني في جانب منها باعتبارها رد فعل على اغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في مالطا الشهر الماضي.

وشدد كينكل على اهمية التعاون مع الدول الاسلامية التي يعيش فيها قرابة مليار و200 مليون مسلم يشكلون 23 في المائة من سكان العالم، مشيرا الى ان عدد المسلمين الذين يعيشون في المانيا حاليا يصل الى نحو 2.3 مليون شخص، وفي اوروبا حوالي 20 مليون شخص.

وقال ان الاسلام ليس دينا كبيرا فقط بل هو حضارة وثقافة عالمية كبيرة، ويحمل التسامح، حيث عاش اليهود والمسلمون جنبا الى جنب، واليهود الذين ابعدوا عن ديارهم في القرون الوسطى وجدوا ملجأ في الدول الاسلامية.

وقال ان هذا الحوار هام جدا في الوقت الحاضر بعد ان انتهت تجزئة العالم مشيرا الى ان معظم دول وسط آسيا هي دول اسلامية. واضاف ان المؤتمر فرصة للحوار خاصة انه سيضم عددا من وزراء خارجية الدول الاسلامية في مقدمتها تركيا ومصر وتونس وايران وباكستان والمغرب. كما ستشارك في المؤتمر وزيرة خارجية ايطاليا ونائب رئيس الاتحاد الاوروبي الذي كان وزيرا للاقتصاد الالماني قبل انتقاله الى بروكسل. واوضح كينكل ان المؤتمر سيضم نحو 300 خبير، وسيوزع العمل فيه على اربع مجموعات هي:

ـ المجموعة الاولى التي ستناقش موضوع «الديمقراطية» وحقوق الانسان والمشاركة السياسية والمجتمع المدني ودور المرأة فيه والعلاقة بين الدين والدولة وحقوق الاقليات.

ـ المجموعة الثانية التي ستناقش موضوع «خطط الاقتصاد الاسلامية، والسوق الاقتصادية الحرة» وستركز اهتمامها بصورة خاصة على مبادئ الاسلام في الاطار الاقتصادي، وماذا تعني الدعوة الى العودة الى النظام الاسلامي، وماذا يتعين على رجال الاعمال الغربيين معرفته في اطار علاقاتهم الاقتصادية والتجارية مع الدول الاسلامية، وكذلك دور الاسلام في مواجهة التحديات الاقتصادية الكبيرة في المستقبل.

ـ المجموعة الثالثة: وهي المجموعة التي ستناقش موضوع «الجهود المشتركة لتحقيق السلام في منطقة البلقان وغيرها من مناطق العالم» وتبحث عدة مسائل تتعلق بدور الانتماء الديني في النزاع السائد في البوسنة وغيرها من المناطق والامكانيات المتوفرة للتعايش السلمي بين المجموعات الدينية في البوسنة، والفرص المتاحة لاوروبا والعالم الاسلامي لاعادة بناء البوسنة وتعميرها مجددا.

ـ المجموعة الرابعة: ستبحث موضوع «دور المسلمين في المانيا واوروبا» وخاصة في اطار وجود ملايين المسلمين في اوروبا والمانيا، والمناقشات الدائرة حول ذلك في اطار السياسة الداخلية.

مثول المتهمين بقتل مواطن سعودي أمام محكمة أميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مثل اول من امس أمام احدى محاكم مينومينى في ولاية ويسكونسن المتهمون الاربعة بقتل شاب سعودي الأحد الماضي حيث تليت عليهم لائحة الاتهام في جلسة قصيرة اعيدوا بعدها الى السجن رهن الاعتقال. وكان قائد الشرطة في مينومينى، دينيس بيتي اصدر الثلاثاء الماضي معلومات لوسائل الاعلام، قال فيها ان رجال الشرطة استدعوا الى سكن القتيل لمشكلة غير معروفة، حيث وجد رجال الشرطة جثة الشاب السعودي (ع. ق) على الأرض في غرفة في الطابق الثاني من السكن، وعليها علامات حروق وجروح وان معظم اجزاء جسمه تعرضت للضرب بالسوط وقال بيتي: «ان القتيل واحد من خمسة كانوا يسكنون في المنزل، حيث جرى اعتقال الأربعة وهم يمتون الى القتيل بصلة قرابة للتحقيق معهم واستجوابهم»، واضاف: ان التحقيقات والتحريات في القضية مستمرة، كما جرى نقل الجثة وتشريحها إذ تبين بعدها ان القتيل توفي نتيجة مضاعفات كان نتيجة للتعذيب والضرب الذي تعرض له القتيل لفترة من الوقت.

ثاني طائرة أردنية تهبط اضطراريا بعد تحذيرها من قنبلة

ريكيافيك ـ ر: هبطت طائرة ركاب اردنية اضطراريا في مطار كيفلافيك بايسلندا مساء اول امس بعد تلقي تحذير من وجود قنبلة على متنها وقالت الشرطة ان رجلا وامرأتين اعتقلوا لاستجوابهم.

وكانت الطائرة التابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية، وهي من طراز «لوكهيد ترايستار» في طريقها من امستردام الى شيكاجو، وعلى متنها 224 راكبا عندما اضطرت للهبوط في مطار كيفلافيك بعد ابلاغ قائدها بالتحذير اثناء الرحلة. وقال اوسكار ثورموندسون الضابط بالشرطة الايسلندية «لم نجد اي متفجرات»، واضاف ان جميع الركاب فتشوا.

وهذا هو ثاني هبوط اضطراري تقوم به طائرة ركاب اردنية خلال ثلاثة ايام. وكانت طائرة هبطت وهي في طريقها من امستردام الى عمان في فيينا يوم الثلاثاء بعد تلقي تحذير من وجود قنبلة، ولم يعثر الخبراء على مفرقعات فيها ايضا.

المعارضة الأردنية تدرس خطاب الملك حسين والسلطات تعلن تنظيم مسيرات في ذكرى ميلاده

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت المعارضة الأردنية السياسية والنقابية التعليق الفوري على خطاب الملك حسين عاهل الأردن رغم انه تركز على الهجوم عليها وعلى ممارساتها. وأعلنت مصادر معارضة عدة ان الأحزاب والنقابات بدأت عقد اجتماعات لبحث مضمون الخطاب وابعاده خاصة وان كلماته جاءت حادة وعنيفة ضد المعارضة والمعارضين وتوعدها باجراءات قانونية وسياسة حازمة تجاهها، في وقت أعلن في عمان عن مظاهرات ومسيرات تبدأ اليوم للاعراب عن تأييدها للملك حسين لمناسبة ذكرى ميلاده الستين الذي يصادف الثلاثاء المقبل وللنهج الذي حدده في خطابه الذي القاه مساء اول من أمس في اجتماع لاركان الحكم والاجهزة العسكرية والأمنية. وأعلنت السلطات اغلاق عدد من الشوارع اليوم بمناسبة بدء المسيرات في اشارة الى اشرافها على تنظيم تلك المسيرات.

ففي عمان بدأت الأحزاب السياسية والنقابات في اجراء مشاورات واتصالات بين مكاتبها السياسية ومجالسها النقابية لاتخاذ موقف من خطاب الملك حسين.

غير ان الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» المعارض سالم النحاس قال في تعقيب فوري على الخطاب ان الاقليمية والاقليميين لا يعبرون عن الشعب الأردني وارادته وتوجهات الراي العام فيه.

وأعرب عن اعتقاده بان السبب في ذلك ينطلق من التفكير الخاطئ بالتعامل مع الراي العام الأردني على قاعدة انه موافق على اتفاقية وادي عربة، ولم يبق الا الترتيبات اللازمة للتنفيذ، حسب تصريح النحاس. وأكد ان ابناء الشعب الأردني والاتجاه الغالب للراي العام هو ضد معاهدة وادي عربة، أي المعاهدة مع اسرائيل.

واحجم قادة الأحزاب ورؤساء النقابات الأردنية الأخرى عن الادلاء باية ردود فورية على الخطاب اما حزب جبهة العمل الاسلامي فبدأ اجتماعات موسعة ضمت مكتبه السياسي، ونوابه لدراسة الخطاب والمحاور التي تضمنها توطئة لاصدار بيان بهذا الخصوص، بعد ان ذكر ان الملك حسين هاجم هذا الحزب تحديداً وخاصة صحيفته «السبيل».

ومن المنتظر ان تشهد العاصمة الأردنية والمدن الرئيسية الأخرى مظاهرات تأييد ومسيرات شعبية حاشدة تشارك فيها جميع الفعاليات والشرائح والفئات الاجتماعية خلال الأيام القليلة المقبلة للاعراب عن التأييد الشعبي للملك حسين، وللنهج الذي حدد معالمه الرئيسية في خطابه الأخير.

ومن المتوقع ان يستغل المواطنون الأردنيون والأحزاب والأندية الرياضية والشبابية وممثلو مختلف الفعاليات احتفالات الأردن بالذكرى الستين لميلاد الملك حسين، التي تصادف يوم الثلاثاء المقبل لتنظيم هذه المسيرات الحاشدة، للتعبير عن رأيها تأييداً لسياسة الملك حسين.

وتبدأ الاحتفالات اعتباراً من اليوم فتنطلق مسيرة شعبية من ساحة مجلس الامة في منطقة العبدلي وسط عمان الى القصور الملكية مخترقة شوارع العاصمة الأردنية مروراً بشارع الملك الحسين، فشارع الرضا فشارع المحطة، وصولاً الى الساحة الهاشمية، حيث تقرر غلق الشوارع الرئيسية في العاصمة استعداداً لهذه المسيرة، حسب ما أعلنته السلطات الأردنية. ويؤكد المراقبون ان المسيرة التي ستشهدها العاصمة الأردنية اليوم والتي قد يصل عدد المشاركين فيها الى 25 الف مواطن، ستتحول من مسيرة احتفال تقليدية، الى مسيرة تأييد حاشدة، واستفتاء على نهجه السياسي الذي اوضحه في خطابه الأخير.



عمال اردنيون يضعون اللمسات الأخيرة على تمثال للملك حسين مقابل مقر الحكومة في عمان حيث سيزاح الستار عنه في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) بمناسبة بلوغ العاهل الاردني الستين من العمر (أ. ب)

19 ينتظرون المحاكمة في الأول من ديسمبر

عودة 156 صيادا مصريا من اليمن بعد الإفراج عنهم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
صنعاء: من ناجي الحرازي

عاد الى القاهرة امس 156 صيادا مصريا من 169 افرجت عنهم السلطات اليمنية بعد المساعي التي بذلتها القاهرة مع صنعاء طوال فترة احتجازهم بالسجن في مدينة الحديدة والتي دامت 40 يوماً.

وكان البحارة المصريون قد اعتقلوا داخل المياه الاقليمية اليمنية في اليوم الثالث والخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثناء دخولهم ميناء الحديدة على ستة مراكب صيد كبيرة. وقال الصيادون العائدون انه تم القاء القبض عليهم بالرغم من انهم يحملون جوازات سفر سليمة وتأشيرات دخول اليمن وبعد حصولهم على تصاريح بالعمل من الشركة اليمنية المصرية للثروة السمكية ورغم وجود 3 مندوبين من الشركة ووزارتي الزراعة والدفاع على كل مركب صيد.

واضاف الصيادون العائدون ان هناك 19 بحارا مصريا وميكانيكيا من ضمن المفرج عنهم ينتظرون الحكم في قضية المراكب الستة التي من المفروض صدوره في اليوم الاول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. في غضون ذلك مازالت سفن الصيد المصرية، التي كانوا يعملون عليها وعددها 6 وكانت تستأجرها شركة يمنية محتجزة بانتظار نتائج المحاكمة التي تجري خلال اسابيع لقباطنة السفن العاملين عليها.

وكان السفير المصري لدى اليمن عادل صبحي قد التقى بعدد كبير من المسؤولين اليمنيين وطلب منهم حل مشكلة الصيادين وقادة السفن المصرية (وعددهم 177 شخصا). وكان آخرهم وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب الذي اصدر تعليماته بسفر الصيادين على ان تبقى قضية السفن وقادة السفن والفنيين (19 شخصا) في ايدي القضاء الذي يواصل النظر في القضية.

وقال السفير صبحي انه بحث مع وزير الداخلية اليمني بالاضافة الى قضية السفن والصيادين موضوع الاتفاقية الامنية المقرر توقيعها بين البلدين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

والامراء بتشييع جثمان الأمير محمد بن سعود الكبير الى مثواه الأخير حيث دفن في مقبرة العود.

وتوفي الأمير محمد بن سعود الكبير امس الأول عن عمر يناهز التسعين، وهو أحد اكبر اعضاء الأسرة المالكة السعودية، إذ عاصر الملوك الخمسة وهم عبد العزيز وسعود وفيصل وخالد (رحمهم الله) والملك فهد. وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى الرياض من جدة صباح امس. ووصل في معيته الأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، والأمير سعود بن سلطان بن سعود بن عبد الله آل سعود، والمستشار بالديوان الملكي علي الشاعر، ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ، ونائب رئيس الديوان الملكي عبد الوهاب العيسى، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، والمستشار بالديوان الملكي محمد العثل، ورئيس شؤون البادية ابراهيم السويلم، ووكيل الشؤون الخاصة الملكية سعد بن عمار، وقائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبد الله النملة.

الحسن الثاني

الفرنسي. وقد اصدرت الخارجية الفرنسية بيانا مقتضبا يقول ان العاهل المغربي اجل زيارته الرسمية لفرنسا والتي كانت ستستغرق ثلاثة ايام. وعزت التأجيل الى اسباب صحية ولم يعلن عن موعد جديد للزيارة.

وتقول مصادر مطلعة في الرباط انه تقرر تأجيل هذه الزيارة، وذلك بسبب فترة النقاهة التي يمر بها العاهل المغربي بعد الوعكة التي المت به لدى وجوده في نيويورك لحضور احتفالات مرور نصف قرن على قيام الأمم المتحدة، وكان الاطباء قد نصحوا العاهل المغربي بالراحة لمدة تتراوح بين اسبوعين أو ثلاثة اسابيع، ورجحت هذه المصادر ان تتم الزيارة في مطلع السنة المقبلة لكنها لم تحدد موعداً دقيقاً.

الادارة الاميركية

في جنوب غرب البلاد ورفضت فرنسا بدورها منح ايران ضمانات مالية قيمتها 600 مليون دولار لمشروع نفط كانت شركة نفط توتال الحكومية الفرنسية قد وقعت عليه مع ايران، ومع ان الاجراء الفرنسي لن يوقف المشروع، فالمؤكد انه سيطيل فترة انجازه علاوة عى الصعوبات الأخرى التي ستعترض تنفيذ المشروع. وكانت ايران قد عقدت في لندن مؤتمراً للترويج لمشاريع استثمارية مشتركة في ميادين النفط والغاز الطبيعي ولكن الندوة انتهت دون التوصل الى نتائج ملموسة، كما أعلنت ايران في نهاية المؤتمر ان الحكومة البريطانية مارست ضغطاً شديداً على الشركات البريطانية للابتعاد عن الاشتراك في هذه المشاريع.

وقد جرى استثناء ايران من صفقتين لمشاريع النفط في أذربيجان تبلغ قيمتهما عشرة مليارات دولار كانت حكومة اذربيجان قد ابرمتها مع 15 دولة تتزعمها الولايات المتحدة. كما ان الضغط الاميركي حال دون استفادة ايران من نقل نفط دول اسيا الوسطى عبر انابيب النفط الايرانية الى الأسواق العالمية.

ومن ناحية أخرى فقد انتقد وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بصورة علنية الملاحظات التي أبداها الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، التي أعرب فيها عن فرحته باغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ولكنه لم يوافق على الغاء تأشيرة كان قد حصل عليها وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، لزيارة المانيا. وأضاف وزير الخارجية الالماني قوله انه سيغتنم الفرصة للاعراب عن «قلق الحكومة الألمانية من هذه التصريحات المزعجة لاننا نعتزم الاستمرار في الحوار الانتقادي مع ايران».

كما ان ايطاليا جمدت بعض المشاريع المختلطة التي كانت تعتزم المشاركة مع ايران في تنفيذها ومن هذه المشاريع مشروع بتروكيماوي وحوض لبناء السفن في ميناء بوشهر، في جنوب ايران.

وتشير ادارة كلينتون الى احرازها مكاسب اخرى في هذا الميدان، إذ تراجعت الصين عن بناء ثلاث محطات للطاقة النووية في ايران. كما ان روسيا الغت اتفاقية لبناء محطتين للطاقة النووية في ايران ولكنها تعتزم الاستمرار في استكمال محطة نووية كانت المانيا قد بدأت بنائها، وحتى هذا المشروع اصبح عرضة للتأخير اذ لن يتم انجازه قبل اربعة اعوام.

وفي الشهر الماضي استمعت لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي لتقييم قدمته وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) كان فحواه ان فرص بقاء الحكم الايراني الحالي لثلاث سنوات لا تتجاوز 75 في المائة، ولذلك فان الادارة الأميركية تدرس اتخاذ اجراءات مشددة أخرى للتعجيل بالتغيير في طهران ولكن دون الاضرار بالاقتصاد الايراني على نحو يحول دون ارساء روابط افضل مع الحكم القادم. ولكن يجب التنويه بأن الاجراءات التي يطرحها السناتور داماتو ويدعمها السناتور الجمهوري بيتر كينج (من ولاية نيويورك)، يعتبرها الخبراء شديدة، إذ ان هذه الاجراءات تعتبر مناقضة لالتزامات الولايات المتحدة باعتبارها دولة من الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، ولكن بالامكان اتخاذ اجراءات أخرى كمنع منح تأشيرات لرؤساء الشركات المتاجرة مع ايران. كما ان اميركا تستطيع ان تطلب من الشركات الأجنبية عدم استعمال التكنولوجيا الاميركية ولا المعدات الاميركية في اي مشاريع ذات علاقة بايران، كما تأمل اميركا من حلفائها التقليل من استيراد النفط الايراني. وبدأت ايران من الآن تواجه المصاعب في العثور على زبائن ومشترين جدد لنفطها. وتقول الأنباء ان ايران تخزن ريع انتاجها اليومي من النفط في خزانات ارضية او ناقلات نفط مستأجرة انتظاراً للمشترين.

وزراء داخلية

ينص على السماح لمواطني البلدين بالتنقل بينهما بالبطاقة الشخصية دون الحاجة لجواز السفر.

ومن جانب آخر سيبحث وزراء الداخلية في مؤتمر المنامة العديد من الموضوعات ذات العلاقة بتعزيز التعاون الامني.

وكان وزراء الداخلية قد عقدوا في ابريل (نيسان) الماضي مؤتمراً طارئاً لهم في المنامة عقب لاحداث الشغب التي شهدتها البحرين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واطلع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني نظراءه على تفاصيل احداث الشغب التي قام بها تنظيم متطرف له ارتباط بجهات خارجية تستهدف زعزعة الاستقرار في المنطقة.

واعلن وزراء الداخلية عقب اطلاعهم على تفاصيل تلك الاحداث عن نبذ دولهم لظاهرة التطرف التي تؤدي الى اعمال العنف والارهاب، ورفضها وادانتها لتلك الممارسات بكل اشكالها ودوافعها، وتصميم دول المجلس على مواجهة ظاهرة التطرف الهدامة باعتبارها بعيدة عن روح الدين الاسلامي.

وكان لاجتماع وزراء الداخلية في المنامة يستهدف التأكيد على دعم البحرين والتكاتف معها وتأييدها الكامل في الاجراءات التي اتخذتها لتثبيت الامن والاستقرار فيها.

وكانت احداث البحرين قد كشفت، كما قال وزير الداخلية البحريني، عن مؤامرة خارجية كانت تبيت للبحرين ولمنطقة الخليج من ورائها.

وتسعى دول مجلس التعاون الخليجي بعد تعرض عدد من اعضائها الى محاولات لزعزعة الامن فيها من قبل تنظيمات متطرفة الى تنسيق مواقفها بشكل واسع لمواجهة هذه المحاولات.

وكانت سلطنة عمان احدى دول المجلس التي تكتشف تنظيماً متطرفاً استهدف زعزعة الامن فيها واظهرت التحقيقات التي اجريت مع اعضائه ارتباطه بجهات خارجية.

ويتوقع ان تكون هذه للخاطر بين الموضوعات التي سيناقشها الوزراء في مؤتمر المنامة.

أوغندا تتهم

اوغنديين عن مدير جهاز الأمن الداخلي جيم موويزي قوله امام اللجنة البرلمانية ان طائرات عسكرية سودانية من طراز أنتونوف انتهكت المجال الجوي الاوغندي يوم الأربعاء الماضي.

وقال المسؤول الأمني ان الطائرات التي يستخدمها السودان كقاذفات حلقت في شمال أوغندا لكنها لم تسقط أي قنابل.

وجددت أوغندا نفيها للاتهامات بدعم حركة قرنق التي اعلنت اخيرا استيلاءها على عدد من المواقع والبلدات في جنوب السودان.

إلا ان الخرطوم صعدت اتهاماتها لأوغندا بدعم حركة قرنق وبالتدخل عسكريا في المعارك بجنوب السودان، وهددت بالرد والتوغل داخل الحدود الأوغندية.

اعتقال عبد القدوس

الأسبوع الماضي.

كما أن اعتقال عبد القدوس يضع مجلس نقابة الصحافيين للمصريين في حرج بالغ لأنه ثاني اعتقال لأحد اعضاء المجلس المنتخب من حوالي 4 الاف صحافي مصري بعد صلاح عبد المقصود الذي يحاكم عسكرياً، لا سيما أنهما يمثلان التيار الأصولي.

وعلى صعيد آخر يواجه مجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب (لسان حزب العمل المعارض) يوم الأربعاء المقبل اول محاكمة لصحافي مصري بموجب القانون 93 لسنة 95 لاتهامه بتوجيه السباب والقذف لابن وزير الداخلية المصري في مقالات صحافية نشرتها جريدته تحت عنوان «ابن الوزير عاد ليمارس البلطجة».

النشاط الدماغي

الجندب امام شاشة الكومبيوتر هو لتوليد رسوم واشارات للحصول على اشارات دماغية استجابية مقابلة لها يتم تسجيلها الكترونيا، ربما على الكومبيوتر ذاته، بغية استغلالها لصنع نوع من الروبوتات التي تتفادى العوائق والاخطار.

واوضح الدكتور هيتلر ذلك بقوله انه قد يعرض الكومبيوتر مثلا مشهد اشجار تقترب بسرعة كما لو ان الجندب يطير باتجاهها بسرعة. ثم يقوم بعد ذلك بتسجيل الاشارات الدماغية المسؤولة عن تغيير اتجاه الجندب لئلا يصطدم بها والتي يلقمها في العقل الاصطناعي للروبوت لمحاكاة سلوك الجندب اثناء مصادفته للعوائق.

وذكر الدكتور هيتلر ان اختيار الجندب سببه انه يملك دماغا بسيطا غير معقد بالامكان التعرف على اشاراته العصبية بسهولة في الظروف المختلفة.

وقد تنفع هذه التقنية في بادئ الامر في وضعها في السيارات كجهاز الرادار مثلا، لتتفادى تلقائيا الحوادث والاصابات حتى ولو سها السائق او اصابته غفوة. ولكن مع تقدم تقنيات التصغير، فانه قد يأتي اليوم الذي يمكن فيه تركيب مثل هذا الابتكار المتطور في النظارات مثلا لتفادي حجارة قذفها لحدهم حتى وان كان صاحبنا غافلا عنها.

والجدير بالذكر ان الدكتورة كلير راند من جامعة نيوكاسل في بريطانيا تعمل على مشروع مماثل مستخدمة الجنادب ايضا.

المغرب يلوم البوليساريو لتوقف مركز الهوية بالعيون

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقف العمل في مركز تحديد الهوية في العيون كبرى مدن الصحراء الغربية للاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء. وحملت وكالة الانباء المغربية المسؤولية لجبهة البوليساريو، وقالت ان مناوراتها كانت وراء ايقاف عملية التسجيل مشيرة الى ان البوليساريو رفضت تحديد هوية قبيلة يكوت التي حضر افرادها الى المركز دون ان يتمكنوا من المشاركة في عملية تحديد الهوية بعد حوالي اربع ساعات من الانتظار.

وأعرب عدد من افراد القبيلة في تصريحات ادلوا بها عقب خروجهم من المركز عن استيائهم واستنكارهم الشديد للمماطلات والعراقيل التي تضعها البوليساريو لحرمانهم من التقدم امام لجنة تحديد الهوية شأنهم في ذلك شأن مختلف القبائل الصحراوية.

وأوضح احمد اخريف احد مراقبي عملية تحديد الهوية، ان افراد القبيلة التي توجد اسماء عدد كبير من افرادها ضمن لوائح الاحصاء الاسباني جاءوا للتقدم امام لجنة تحديد الهوية غير انهم لم يتمكنوا من ذلك. وقال ان ما لاحظناه هو ان البوليساريو لا تريد ان تسير هذه العملية سيرها الطبيعي، مبرزا ان هذا السلوك لا يعد مفاجأة بالنسبة لاحد لانهم دأبوا على افتعال العراقيل لاجهاض العملية.

واضاف ان المفاجأة التي اثارت انتباهه هي كون هذه القبيلة تم تحديد هوية جزء منها في بوجدور، جنوب العيون، فيما حرم الباقون الذين تقدموا امام لجنة تحديد الهوية بمكتب العيون بسبب رفض البوليساريو وتعنتهم وهو الامر الذي يدعو الى الاستغراب.

العراق يطلق سراح ثلاثة سجناء رومانيين بعد تدخل حكومتهم

عمان: «الشرق الأوسط»

أطلق العراق سراح ثلاثة سجناء رومانيين بعد ان اصدر الرئيس العراقي صدام حسين عفواً عنهم. وقال فليكو كيوركا القائم بالاعمال الروماني في العراق لقد حملت رسالة من الرئيس الروماني يون اليسكو الى الرئيس العراقي ولاقت الرسالة استحسانا واستجابة انسانية. واضاف: انها مبادرة نثمنها وسيكون لها تأثيرها الايجابي على العلاقات الثنائية بشكل عام.

وحول وضع السجناء الثلاثة قال الدبلوماسي الروماني انهم يتمتعون بصحة جيدة، ولمسوا معاملة حسنة من قبل العاملين في السجن. واعترف انهم خرقوا القوانين العراقية وان تدخل الحكومة الرومانية جاء لأسباب انسانية، ودهش هؤلاء السجناء بتدخل حكومتهم، ولم يعلموا بذلك إلا قبل لربع ساعات من اطلاق سراحهم.

وزارة العدل تنجز صيغته النهائية قريبا

بويز ينقل إلى دمشق وجهة نظر الرئيس اللبناني في قانون الانتخابات النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر وزارية لبنانية ان يحسم خلال الاسبوع المقبل الجدل الدائر حول قانون الانتخاب الجديد المزمع وضعه لاجراء الانتخابات النيابية في لبنان على اساسه خلال الصيف المقبل، معتبرة ان ما يشهده هذا الموضوع الآن لا يعدو كونه محاولات يقوم بها بعض القوى السياسية لتحسين شروطه وحصته فيه لأن القاعدة الاساسية لهذا القانون وضعت في الاجتماعات التي عقدها رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في سبتمبر (ايلول) الفائت، وما تلاها لاحقاً من لقاء لكل منهما مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وتم تكريس هذه الأسس في القمة الاخيرة بين الأسد ورئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واكدت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه القاعدة تقوم على اعتماد لبنان 5 دوائر انتخابية، اي ان تكون كل محافظة، من محافظاته دائرة انتخابية واحدة باستثناء محافظتي الجنوب والنبطية اللتين تقرر دمجهما لتكونا دائرة واحدة وذلك بسبب وقوع قسم منهما تحت الاحتلال الاسرائيلي. وكشفت هذه المصادر ان وزير الخارجية فارس بويز سيزور دمشق قريبا، وسينقل الى المسؤولين السوريين رسالة من الرئيس الهراوي تتضمن موقفاً يؤكد فيه تمسكه في ان تكون محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة اسوة بمحافظات الجنوب، والبقاع، والشمال، وبيروت. اما اذا ارتؤي تقسيم محافظة جبل لبنان الى اكثر من دائرة فانه يفضل ان يتم تقسيم بقية المحافظات إسوة بها، ومنها محافظة البقاع التي اعتمدت في انتخابات العام 1992 ثلاث دوائر انتخابية بناء على رغبة ابداها آنذاك. ويبدو ان «حزب الله» لا يضيره ان تقسم محافظة البقاع الى ثلاث دوائر كما حصل في انتخابات عام 1992.

والقانون المشار اليه كان امس موضع بحث بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير العدل بهيج طبارة الذي قال اثر زيارته القصر الجمهوري «ان الحديث تناول امورا تفصيلية تتعلق بأداء الناخبين ومصاريف الحملات الانتخابية للمرشحين».

واوضح طبارة: «ان البحث لم يتطرق الى موضوع التقسيمات الادارية التي تتضارب حولها مواقف الوسط السياسي، واعلن «ان كل الأمور المتعلقة بقانون الانتخاب ستناقش في اجتماع تعقده قريبا هيئة تحديث القوانين في وزارة العدل».

يذكر ان هذه الهيئة التي شكلت بمجيء طبارة الى الوزارة انجزت الكثير من مشاريع القوانين التي تعدها الحكومة، في اطار عملية تحديث وتوحيد للقوانين في لبنان.

الى ذلك التقى الرئيس الهراوي برئيس واعضاء المجلس الدستوري. واعلن ان المداولات تناولت عمل المجلس دون الاشارة الى ما اذا كانت تطرقت الى قانون الانتخاب.

من جهته نفى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وجود اي خلاف بينه وبين رئيس الوزراء رفيق الحريري حول قانون الانتخاب، خلافاً لما ذهبت اليه بعض وسائل الاعلام في بيروت امس وقد اجتمع الرئيس الحريري والمر ظهر امس، في حضور وزير الاعلام فريد مكاري والنائب سليم سعادة وبعد ان تناول المر الغداء الى مائدة الرئيس الحريري تحدث الى الصحافيين الذين سألوه عن صحة «الجفاء» القائم بينه وبين رئيس الحكومة والذي استدعى «اعتكافه»، وتغيبه عن الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، فقال: «لا علم لي بهذا الموضوع اطلاقاً»، وبعد ان اجتمعنا مازحت الرئيس الحريري، وقلت له «ربما سألنا الاعلاميون، فلنختلف على شيء... فتشنا عن مادة للخلاف فلم نجد، وكل ما يقال كلام فقط». وسئل المر هل تم تنقيح قانون الانتخاب مع الرئيس الحريري فأجاب «قانون الانتخاب هو نصوص وفي 40 صفحة وتضم نحو 70 مادة، والمادة الاولى تقول «ان لبنان يقسم الى دوائر انتخابية» وهذا السطر لم يبت به، ولكن بقية المواد اصبحت جاهزة، ونحن من واجباتنا تعديل النصوص بما يتلاءم مع الوضع الحاضر لأن قانون 1960 فيه ثغرات كثيرة وقد تطورت الأمور، ووزارة الداخلية اعدت مشروع التعديل وليس هناك من خلاف مع وزارة العدل على وضع النصوص، لأن الصلاحية واضحة».

اما رئيس لجنة الادارة والعدل في المجلس النيابي اللبناني النائب اوغست باخوس فقد رفض تقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين في غياب الأسباب الموجبة.

وقال «نحن مرتبطون بوثيقة الوفاق الوطني، واذا لم يصبح لبنان دائرة انتخابية واحدة فسيكون على اساس المحافظات كما هي، فلا يجوز ان تعتمد الانتخابات على اساس المحافظات في منطقة، وفي منطقة اخرى تقسم المحافظة خدمة لأشخاص معينين، لذلك يجب ان يكون هناك قانون انتخاب واحد للجميع».

وعن موقف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط المطالب بتقسيم دائرة الجبل قال باخوس «ان كان موقفه مغايرا فهذه وجهة نظره، ولكن انا اعتقد انه لا يجوز ان يخاف وليد جنبلاط لأن المواطنين في مناطق كسروان، وجبيل، والمتن (بريدونه) خلافاً لما يتصور. فنحن نريد المحافظة على وجوده في المجلس لأنه ضرورة وطنية، وهناك نتجاوب معه خلافاً لما يتصور انطلاقاً من مبدأ عفا الله عما مضى».

ووصف وزير الدفاع محسن دلول السجال حول قانون الانتخاب بأنه «تهويل وتجانب» ودعا الى «اعتماد تقسيمات وسطية، ولجراء الانتخابات على دورتين لينجح فيها تلقائياً من يفوز بالدورة الأولى بنصف اصوات الناخبين على مستوى القضاء، ويخوض الانتخابات في الدورة الثانية عن الدائرة الموسعة من يكون قد نال اكثر من ربع الاصوات».

واعتبر النائب السابق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي ان وثيقة الطائف «تحسم الجدل حول شكل الدوائر الانتخابية لأنها نصت على ان تجري الانتخابات على أساس المحافظة، ومراعاة العيش المشترك بين اللبنانيين، وتؤمن صحة التمثيل السياسي».

ورأى «حزب الوطنيين الأحرار» في بيان اصدره امس «ان السرية والكتمان اللذين يحيطان بالتحضيرات لوضع قانون انتخابي جديد يجعلان اللبنانيين حذرين ويبعثان في قلوبهم القلق والخوف ما يحضر لهم، إذ لا يخفى على احد ان الانتخابات تشكل ترجمة لأحد المبادئ الأساسية للديمقراطية، إذ عبرها يؤمن التمثيل الحقيقي للمواطنين، هذا مع العلم ان الدول الديمقراطية تعمد الى استشارة المعارضة في اعداد قانون الانتخاب وفي تقرير كيفية اجراء العملية الانتخابية وفي توقيتها».

ورأى نائب «الجماعة الاسلامية» في مجلس النواب الدكتور فتحي يكن «ان قانون الانتخاب الذي سينتخب في ظله اعضاء المجلس سنة 1996 يجب ان يكون عادلا وان لا تضيق الدائرة الانتخابية فيه عن مستوى المحافظة الواحدة، لأن تفكيك المحافظات من شأنه ان يعود بلبنان الى الوراء متجاوزاً بنود ميثاق الوفاق الوطني، الى تحقيق الاغراض الشخصية.

العربي المعتقل خطأ بتفجيرات أوكلاهوما لـ«الشرق الأوسط»

أطالب أميركا بـ 1.9 مليون دولار تعويضا عن ظلم أصابني

واشنطن: من محمد صادق

أقام إبراهيم أحمد الأميركي الجنسية الفلسطيني - الأردني الأصل، دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية طلب فيها تعويضاً مالياً قدره 1.9 مليون دولار عن الضرر والأذى الذي لحق به وبعائلته، وذلك بسبب اعتقال الأجهزة الأمنية الأميركية له للاشتباه به بأنه قد يكون الشخص الذي أحدث التفجير في مبنى حكومي في مدينة أوكلاهوما بولاية أوكلاهوما يوم 19 من ابريل (نيسان) الماضي. وهو التفجير الذي أودى بحياة 169 شخصاً، وصار يعرف باسم انفجار أوكلاهوما باعتباره أكبر عمل إرهابي داخلي في تاريخ الولايات المتحدة.

وقال إبراهيم أحمد في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس إنه اقام الدعوى بعد 204 ايام من وقوع الانفجار. لأنه لا يزال وعائلته يعانون من الظلم والاضرار التي حلت بهم لاعتقاله دون اي دليل او مبرر.

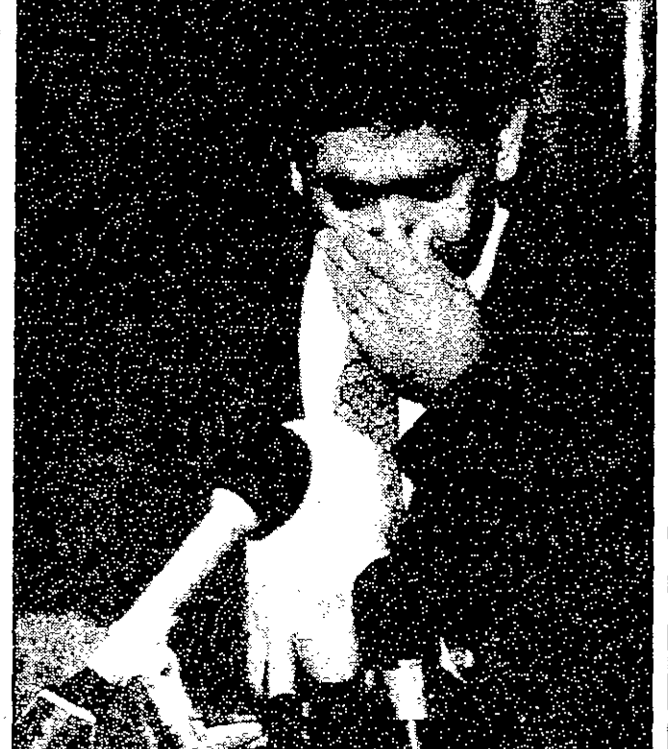
وأضاف إبراهيم أحمد: «لقد اقمت الدعوى التي يتولاها بالنيابة عني «اتحاد الحريات المدنية في أوكلاهوما» وهو اكبر هيئة من نوعها في الولايات المتحدة. لأن سبب توقيفي كما قلت من البداية لم يقم على اي دليل او إثبات وإنما لأن اسمي عربي ومسلم، وبسبب شكلي، وكنت مسافراً في نفس يوم وقوع الانفجار إلى بلد في الشرق الأوسط وهذه أسباب لا علاقة ولا صلة لها بالحقائق أو الأدلة التي يجب أن تتوفر ليتم التوقيف».

وقال: «كما أقمت الدعوى لأن الأجهزة الأميركية المعنية نشرت اسمي وعنواني فتعرضت وعائلتي إلى حالة رهيبة ما زلنا نعاني منها. ولأن الأجهزة الحكومية الأميركية طلبت من السلطات البريطانية المعنية اعتقالي في مطار لندن وتعرضت خلال فترة الاعتقال هناك إلى إهانات ومعاملة بالغة السوء والقسوة والظلم».

وتابع: «ولذلك قمت حالياً برفع الدعوى ضد وزارة العدل الأميركية والأجهزة التابعة لها وهي مكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.آي) ودائرة الهجرة ودائرة الجمارك ووزارة الخزانة. كما طلبنا من الحكومة الأميركية معلومات تتعلق بطلبها من الحكومتين البريطانية والإيطالية اعتقالي، وبناء على ما سيتوفر من هذه المعلومات سننظر في إقامة دعوى ضد الحكومتين البريطانية والإيطالية».

وعن سبب انتظار إبراهيم احمد هذه الفترة حتى اقام الدعوى قال: «لقد انتظرت هذه الفترة حتى أعادوا لي تذاكر سفري في 95/6/25 وحقائبي التي أحضرها لي من عمان اثنان من الـ(اف.بي.آي) في 95/4/6 حيث كنت سافرت لرؤية اهلي وعائلتي هناك في 1995/7/2.

واضاف «ومن اسباب التأخر او الانتظار انني بقيت وعائلتي - زوجتي وابنتاي - مدة شهرين ونصف الشهر حيث عدت الى اميركا في 16 سبتمبر (ايلول) الماضي وبدأنا بإعداد ملف الدعوى الذي انتهينا منه ثم اعلنا اقامة الدعوى في مؤتمر صحافي تحدثت فيه اول امس امام المحكمة الفيدرالية في اوكلاهوما».


ابراهيم احمد الاردني المولد والحاصل على الجنسية الاميركية الذي اتهم خطأ بتفجيرات اوكلاهوما وأخلي سبيله في ابريل (نيسان) الماضي يبكي امام قاعة المحكمة في مدينة اوكلاهوما بعد ان تقدم بطلب تعويض من الحكومة الاميركية قدره 1.9 مليون دولار (ا ب)

وقال: «لقد اقمت الدعوى نتيجة للظلم الذي وقع علي وعلى عائلتي وما تبع ذلك من اضرار كبيرة ما زلنا نعاني منها، ورفعت الدعوى لرد الاعتبار لنا والاعتذار عن الاهانات التي وقعت علينا، وحتى لا يتكرر مثل هذا الظلم على آخرين لمجرد الاشتباه باسمهم او هويتهم او اصلهم».

ولماذا مبلغ 1.9 ملايين دولار تحديدا قال: «ان الذي حدده هو «اتحاد الحريات المدنية» الذي يتولى القضية اذ قدر الاضرار بـ300 الف دولار لكل من زوجتي وابنتي ومجموعة 900 الف دولار ومليون دولار تعويضا لما حل بي».

وعن التوقعات بالنسبة للنتائج قال: «ان المحامين في الاتحاد المذكور وهو اشهر هيئة من نوعها يتوقعون انه يمكن التوصل الى تسوية دون الذهاب الى المحكمة. ومن هنا فإننا في انتظار رد الجهة التي اقمنا عليها الدعوى، وامامها 6 اشهر للرد. فاذا لم يأت الرد يصار الى المرحلة الثانية وهي جلب الجهة الى المحكمة والقضاء».

وتابع في شرحه للاضرار الكثيرة التي بسببها لا يزال وعائلته يقومون بزيارات دورية الى مؤسسة اجتماعية لعلاج مثل هذه الحالات، فقال: «ان آخر الاضرار اننا قررنا ابقاء ابنتي وعمرها 6 اعوام ونصف العام في الاردن حتى تكون بعيدة عن اجواء القضية التي ما زالت حية هنا. وهناك لم تعد امها تتحدث معها اذ نسيت البنت لغة امها وهي اللغة الاسبانية وتشتت شمل عائلتنا».

ومن جهة ثانية اصدرت وزارة العدل الاميركية والمحكمة الفيدرالية في اوكلاهوما اول امس معلومات بينت فيها الاسباب التي ادت الى اعتقال ابراهيم احمد، ومن بينها ان موظفا في شركة «اميركان ايرلاين» التي سافر على متن احدى طائراتها كان «يتصرف بعصبية».

في ندوة «لبنان يواجه التحديات» في لندن

اتفاق على ظروف لبنان الأفضل وتباين حول شكل الديمقراطية المطلوبة

لندن: من علي بلوط

تفاوتت مواقف خمسة من الكتاب والباحثين السياسيين والاقتصاديين حول موضوع «لبنان يواجه تحدياته» وذلك في ندوة اقيمت مساء امس الاول في جامعة «ساوس» في لندن. وجاء التفاوت في النظرة الى الوضع اللبناني الراهن، وكذلك في الصيغ التي يطرحونها لمعالجة هذا الوضع. ففي حين دعا الباحث الدكتور رغيد الصلح الى اولوية تعديل النظام السياسي في لبنان بحيث يجري تصحيح ما اسماه «الديمقراطية الوفاقية» قال المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط ان المهم فقط هو تطبيق القوانين والدستور الذي ينص على السيادة. اما الاقتصادي حسن خليل فرأى ضرورة اتخاذ اجراءات تحول دون اي انهيار اقتصادي في لبنان. اما الكاتب الصحافي عبد الوهاب بدرخان فرأى ان هناك ضرورة اولا واخيرا لقيام المشروع اللبناني الذي لا يتجاهل مصلحة سورية ولا مصلحة لبنان مع سورية. الا ان الأب الدكتور شفيق ابو زيد اعتبر ان دولة لبنان الحديثة لم تولد بعد.

حضر الندوة التي نظمتها جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا وجمعية خدمة الطفولة والسلام الدكتور محمود حمود سفير لبنان لدى المملكة المتحدة، ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار ولفيف من الاكاديميين العرب وحشد من اللبنانيين.

استهل المحامي ابراهيم كنعان مداخلته في الندوة قائلاً ان لبنان ليس بحاجة الى قوانين انتخابية او غير انتخابية اذا كانت ستبقى حبراً على ورق او سيكون مصيرها مصير باقي القوانين التي تطبق اليوم. فالمهم البدء باحترام الدستور الذي يمثل المرجع الأعلى للقانون في لبنان قبل الدخول بتفصيلات قوانين اخرى لا فائدة من اي جدل حولها اذا كان الأساس غير متوفر.

وقال: ان المواثيق والدساتير وضعت لتحترم وتطبق بكاملها وهي ليست في اي حال من الاحوال مجموعة خيارات ننتقي منها ما يناسبنا ونعدل او نتجاهل ما لا يعجبنا، وان الوفاق الوطني لا يتأمن بتجاهل الواقع الشعبي النقابي والعمالي والفئات السياسية التي تؤلف المجتمع السياسي اللبناني.

وقال الدكتور رغيد الصلح: صحيح ان اللبنانيين تحاوروا من قبل وتوصلوا الى اتفاقات، لكن حواراتهم السابقة جرت في ظل الاقتتال. اما اليوم فتتوفر ظروف افضل للحوار يكون الغرض منه تلمس سبل بناء دولة لبنانية عصرية.

واضاف الصلح: ان النظام السياسي اللبناني يحدده الدستور بأنه نظام جمهوري ديمقراطي برلماني. ولكنه تحديد ناقص، اذ توجد هناك نماذج متعددة وكثيرة من الأنظمة الجمهورية الديمقراطية البرلمانية. اما النظام الذي طبق في لبنان فهو نظام «الديمقراطية الوفاقية»، ويقود هذا النوع من الديمقراطية في بعض الاحيان الى الحروب الأهلية، اضافة الى انه يفضي في بعض الظروف الى شلل الادارات والمؤسسات، كما يشجع النخبوية في السياسة على حساب بعض المبادئ الديمقراطية وهذه الجوانب السلبية قد تؤدي الى انزلاق النظام السياسي الى نظام وفاقي ولكن غير ديمقراطي. ونحن في لبنان نواجه هذا الخطر.

وتطرق حسن الخليل الى التحديات الاقتصادية فقال: ان لبنان يواجه اليوم اكثر من اي وقت مضى منذ اعلان استقلاله، تحديات ان لم يتجنب بعضها ويتغلب على البعض الآخر قد تنهي الدور الذي استمتع به خلال الثلاثين سنة قبل الحرب الأهلية. فلبنان استفاد في تلك الحقبة من غياب شبه كامل من منافس له على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياحة خصوصا في ظل المنافسة التي يلقاها اليوم من دول الجوار في هذا الحقل.

وذكر ان لبنان كان يعتمد على قطاع الخدمات الذي ساهم بـ60% من دخله القومي منها 40% للقطاع المصرفي.

وفي ظل الدين العام الذي يزداد يومياً ويستهلك حوالي 45% من مدخول الدولة فان اخطر ما في هذا الامر ان يصحب تزايد الدين العام غياب حركة فعلية في الدورة الاقتصادية وان يكون مستوى النمو اقل من المطلوب لزيادة ايرادات الدولة ولتخفيف الاعتماد على الاقتراض.

اما عبد الوهاب بدرخان فقال: لن ينفع اللبنانيين الاتكال على الآخرين طالما ان الاتكالية تنخر جذور ابنائه، فالمعادلات والموازين تركب وفقاً للأمر الواقع الذي نشكو منه، والتسويات تطبخ على أساس اننا بلد معطل او ملغى او في احسن الأحوال ملحق وتابع.

وقال بدرخان: ان ربط المسارين اللبناني والسوري ادى الى تغييب لبنان خارجيا وبالتالي الى تغييبه عن المفاوضات على رغم انها تتعلق بأرض له محتلة. وشهدنا خلال العشرين سنة الماضية هزيمة المشروع الاسرائيلي وصعود المشروع السوري في لبنان. ولا يزال امامنا كل الوقت لنشهد ولادة مشروع لبناني للبنان. وليس المطلوب من المشروع اللبناني ان ينقلب على المشروع السوري ولكن المطلوب ان يصححه ويضعه في اطاره الطبيعي الصحيح فمصلحة سورية يجب الا تتناقض مع مصلحة لبنان وإلا انتفت جدواها.

وقال الأب الدكتور شفيق ابو زيد: اذا ما رجعنا الى التاريخ الذي صنع اللبناني خلال اجيال نجد ان الطائفية وما يسمى بالعلمنة كانتا في مد وجزر دائمين، انما الشيء الاكيد والواضح ان الفكر الديمقراطي غير الطائفي هو الذي كان الاقوى والحاسم في مسيرة الكيان اللبناني، وما اتفاق الطائف سوى محطة من محطات هذه المسيرة الديمقراطية التي تسعى دائما الى الخروج من الانكماش الطائفي باشكال مختلفة. قد يحصل بعد هذا المد الديمقراطي جزر آخر يفرض الكونفدرالية التي ما برحت الحلم المنشود عند بعض الفئات اللبنانية، ويجب الا ننسى ان دولة لبنان الحديثة لم تولد بعد وان هذه الدولة ستولد من الشعب اللبناني بالذات وستكون دولة ديمقراطية غير طائفية.

دعوة صفير للمشاركة في احتفال سوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى البطريرك الماروني في لبنان الكاردينال نصر الله صفير امس دعوة للمشاركة شخصيا، او من ينوب عنه في احتفال يقيمه حزب البعث العربي الاشتراكي (فرع لبنان) لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس السوري حافظ الأسد قبل 25 سنة.

الدعوة نقلها الأمين القطري للحزب عبد الله الشهال الذي زار مقر البطريركية المارونية في بكركي امس.

وقال الشهال بعد اللقاء وجهنا دعوة الى البطريرك أو من يمثله لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام في الكسليك لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية، لشكر سورية على دورها في لبنان.

وكانت مناسبة للبحث في الأوضاع اللبنانية.

يذكر ان الكسليك هي منطقة تقع شمالي بيروت وهي المنطقة الساحلية لجبل كسروان ذي الاغلبية المارونية.

دعوى الفيلم الإباحي اللبناني تأجلت بسبب سفر القاضي

بيروت: «الشرق الاوسط»

في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر حول استجواب العارضة اللبنانية نيكول بلان بموضوع الفيلم الاباحي الذي روج له في الاسواق اللبنانية قال داغر ان الاستجواب تأجل الى يوم الاثنين 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بسبب عدم توافر العناصر الكاملة له. واضاف داغر: «ان الاستجواب قد لا يتم الاثنين بسبب سفره المفاجئ الى الولايات المتحدة في بعثة رسمية من قبل وزارة العدل في لبنان الى مؤتمر عدلي يتناول مستجدات القضاء في العالم ويستغرق شهرا كاملا وسيعلن التأجيل القاضي المناوب عبد الله الحاج على ان يعاد فتح ملف الدعوى عند رجوع القاضي الأساس فوزي داغر الى لبنان. وتبين ان الدعوى اقامها مروان كيروز على صديقه يوسف روفايل بتهمة سرقة الفيلم وعلى عميد ابو سمرا بتهمة نسخه وترويجه، وعلى نيكول بلان كشاهدة.

نعي

ينعى مجلس إدارة

شركة أسمنت اليمامة السعودية المحدودة بالرياض

وكافة منسوبيها

رئيس مجلس الإدارة

صاحب السمو الأمير / محمد بن سعود الكبير آل سعود

ويتقدمون بأحر التعازي وصادق المواساة إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى سمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير

وإلى سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير

عضو مجلس الإدارة المنتدب

وإلى أصحاب السمو الأمراء إخوان الفقيد وأبنائه وكافة أفراد أسرته الكريمة

وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى أبناء الشعب السعودي النبيل

ويسألون الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يحسن عزاء الجميع فيه

" إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "

طهران لم تعد تطيق وجودهم على أراضيها

اللاجئون العراقيون في إيران يجازفون بعبور الحدود إلى بلادهم

لندن: من عدنان حسين

يتهدد الموت مئات من العراقيين اللاجئين الى ايران مع حلول فصل الشتاء بسبب نقص الاغذية والرعاية الصحية ووسائل التدفئة في مخيمات اللجوء التي شهدت في الاشهر الاخيرة نزوحا مضادا باتجاه الاراضي العراقية في رحلة محفوفة هي الاخرى بمخاطر تلقي العقوبات القاسية من الاجهزة الحكومية التي تتهم اللاجئين بالتمرد المسلح على سلطة الرئيس صدام حسين.

ويقول عراقيون في لندن مهتمون بتقصي اوضاع مواطنيهم اللاجئين ان احوال المخيمات «ساءت بدرجة خطيرة» في الاشهر الستة الماضية بعدما توقف برنامج الغذاء الدولي (مقره في روما) عن تجهيز المخيمات بالمعونات الغذائية «بسبب عراقيل متعمدة من جانب السلطات الايرانية»، واوضح احدهم ان الحكومة الايرانية ومؤسساتها تعتبر هيئات الاغاثة الدولية - وبينها منظمة الصليب الاحمر الدولي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة اللتان توزعان الالبسة والادوية والخيم على اللاجئين وكذلك الاغذية نيابة عن برنامج الغذاء الدولي - منظمات «غربية» و«صليبية» تسعى الى الدعاية للغرب. واضاف ان السلطات الايرانية «امتنعت على الدوام عن تزويد هذه المنظمات بالمعلومات الاحصائية الضرورية عن اللاجئين العراقيين لتحديد حجم المعونات اللازمة لهم» مما دفع بالبرنامج الى التوقف عن ارسال شحنات الاغذية الى المخيمات «خصوصا ان مسؤولي منظمات الاغاثة لاحظوا ان المسؤولين الايرانيين المحليين يستولون على قسم كبير من المعونات ويبيعونها لحسابهم الشخصي في المخيمات والمدن القريبة».

وكان نحو 100 الف من سكان جنوب العراق (وهم جميعا من العرب الشيعة) قد لجأوا الى ايران مطلع العام 1991 اثر انهيار الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس صدام حسين والتي اندلعت غداة انتهاء حرب تحرير الكويت. وفي السنوات الاربع الماضية عبر الحدود ما يقدر عددهم بـ30 الفا من سكان الاهوار هربا من عمليات الجيش العراقي ضد الثوار الذين لاذوا بالمستنقعات المائية المغطاة بغابات كثيفة من القصب والبردى. كما ان الحكومة العراقية نفذت برنامجا ضخما لتجفيف بعض هذه الاهوار وافراغها من سكانها للقضاء على المعارضين الذين حصلوا في البداية على دعم تسليحي ولوجستي ملحوظ من ايران ما لبث ان توقف في السنتين الاخيرتين بعدما شهدت العلاقات بين طهران وبغداد اتجاها نحو التطبيع ومساعي لاقامة محور عراقي - ايراني في مواجهة سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تطبقها الولايات المتحدة ضد الدولتين.

وتقوم مخيمات اللاجئين العراقيين في اقليم خوزستان (عربستان) المحاذي للحدود مع العراق، لكن السلطات الايرانية اغلقت في وقت سابق من هذا العام مخيم (همت) الذي اقيم على حافة هور الحويزة الذي يمر به خط الحدود العراقية - الايرانية ونقلت سكانه الى مخيم جديد قرب مدينة اراك في وسط ايران الى الجنوب الغربي من العاصمة طهران.

ويعتقد معظم العراقيين المهتمين بشؤون اللاجئين ان للتضييق على اللاجئين «صلة مباشرة بالسياسة الايرانية الجديدة لتطبيع العلاقات مع الحكومة العراقية»، مشيرين الى تضييقات مماثلة على الحركات السياسية الشيعية العراقية التي «كانت تحظى بدعم (ايراني) غير محدود» في سنوات الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988)، فيما «تراجع هذا الدعم كثيرا في السنوات الاخيرة» بعدما نشأ نوع من التفاهم بين الحكومتين (العراقية - والايرانية) لضبط المعارضة العراقية في ايران والمعارضة الايرانية في العراق «كشرط متقابل للتطبيع وتسوية المشاكل العالقة بين الجانبين، ومنها مشكلة اسرى ومفقودين الحرب». ويلاحظ هؤلاء ان «عددا كبيرا للغاية» من كوادر واعضاء الحركات الشيعية العراقية تركوا ايران وطلبوا اللجوء في بلدان اوروبا الغربية «بعدما وجدوا انهم مقيدوا الحركة ومحاربون في ارزاقهم في الدولة التي نظروا اليها باعتبارها نموذجهم ونصيرهم الوحيد».

وتورد مصادر هذه المعلومات معطيات عن «الاوضاع المزرية» لمخيمات اللجوء والمعاملة الايرانية «المهينة» للاجئين القدامى والجدد. وحسب هذه المعلومات فان مدينة الحويزة الايرانية القريبة من الحدود مع العراق «اغلقت تماما في وجه اي لاجئ جديد خصوصا بعدما تم نقل لاجئي مخيم همت وتوزيعهم على مناطق ايران المختلفة» وان الحدود بين العراق وايران اغلقت هي الاخرى في الجانب الايراني «ولا يسمح حراس الحدود الايرانيون بعبور اي لاجئين جدد، بل قد يتعرض الذين يحاولون عبور الحدود الى اطلاق النار عليهم، وفي احسن الاحوال فانهم قد يودعون السجون». وتؤكد المصادر وجود «عدد غير قليل من العوائل التي لجأت اخيرا» في سجن الخفاجية «حيث لا يسمح لهم الا بواحد من خيارين: البقاء في السجن بحجة ان اجراءات اللجوء لم تستكمل بعد، او العودة الى العراق».

وتقول المصادر ان مخيمات اللاجئين العراقيين «تكاد تخلو من اية خدمات صحية، ففي مخيم مطهري في ديزفول اغلق المستوصف وتوفي بعض السكان لعدم وجود طبيب او ادوية. وفي مخيم اشرفي اصفهاني (وهو اكبر مخيمات منطقة ديزفول) غادر طبيب المستوصف (وهو عراقي) المخيم الى دولة غربية للجوء والاقامة فيها. وبقي المستوصف دون طبيب، وتخشى الامهات ان يموت اطفالهن من البرد وامراض الشتاء».

وتمضي المصادر قائلة ان سكان مخيم شهرك انصار «يشكون من تردي الخدمات الصحية وخدمات المجاري اضافة الى نقص الاغذية والادوية.. وكل ما فعلته السلطات الايرانية بعدما تكررت شكاوى السكان هو اقامة سور من الاسلاك الشائكة حول المخيم وتحويله الى ما يشبه معسكرا للاعتقال».

ولا تسمح السلطات الايرانية لسكان المخيمات بفتح صفوف دراسية لتعليم اولادهم باللغة العربية، كما يحظر عليهم العمل ان في القطاع العام او في القطاع الخاص «وحتى لو كان مسموحا للاجئين بالعمل فان فرص الاستخدام معدومة في اقليم خوزستان الذي يعاني الشباب فيه من البطالة».

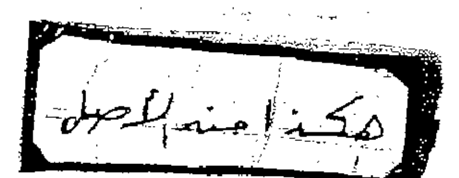
وتقول هذه المصادر ان «الاوضاع المزرية دفعت بالعديد من سكان المخيمات الى القيام بمظاهرات احتجاجية تطورت الى اشتبكات مع رجال الشرطة والامن.. وقد احرق المتظاهرون بعض مراكز الشرطة». كما حملت قسما من العوائل الى العودة الى العراق، واكد احد هذه المصادر ان «اكثر من الف شخص عادوا الى العراق في الاشهر الاخيرة» ورجح ان يتبعهم آخرون.

ويرى هذا المصدر ان «بعض العائدين يجازفون بارواحهم، فالحكومة العراقية تنظر اليهم باعتبارهم متمردين عليها».

ويشير الى ان بعض افراد العوائل اللاجئة ما زال معتقلا في السجون العراقية «او جرى اعدامه» منذ القاء القبض عليهم في العام 1991 او اثناء عمليات الجيش العراقي في الاهوار خلال السنوات الاربع الماضية».

ويفسر المصدر اقدام اللاجئين على عبور الحدود عائدين الى بلادهم رغم المخاطر المحتملة بـ«انهم يشعرون بان الموت على ارضهم اكرم لهم من الموت او الحياة المهينة في ارض اجنبية».


عرب الاهوار: يتطلعون الى العودة. (ارشيف «الشرق الاوسط»)



مبارك المهدي أمين التجمع الديمقراطي السوداني لـ«الشرق الأوسط»

المعارضة تملك مفاتيح الوفاق داخليا

القاهرة: من زين العابدين أحمد

قال مبارك المهدي، الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ومسؤول العمل الخارجي في حزب الامة، ان المعارضة السودانية تمتلك مفاتيح الوفاق، اذا ما قبلت الجبهة الاسلامية التنازل عن الحكم بدلا من انتحارها، كما تملك المعارضة مفتاح تضييق الخناق على النظام الحاكم في الخرطوم دوليا بعد ان فقد كل أوراقه ولم يعد لديه ما يساوم به المعارضة فهو يجلس على سلطة محطمة واقتصاد منهار في عزلة دولية تعرضه لعقوبات محتملة اوائل العام المقبل، كما انه محاصر بسخط شعبي ورفض عام في الداخل.وقال المهدي في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» ان هناك مؤشرات لمجاعة مقبلة، نتيجة النقص في الحبوب الذي يتراوح بين 50 الى 70 في المائة من احتياجات المواطنين.. وهذا نص الحوار:

● شكوى اثيوبيا الى مجلس الامن تدعم اتهاماتكم المتكررة للنظام بدعم الارهاب .. ما هو تقديرك لنتائج هذه الشكوى؟

- اثيوبيا اخطرت مجلس الامن وتتابع السكرتير العام للامم المتحدة القضية في انتظار تقديم شكوى رسمية يدعمها تعزيز وقرار من السكرتير العام والمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية حسب قرار اللجنة المركزية لآلية فض المنازعات الافريقي. وهي بالتالي شكوى لم تات من اثيوبيا فقط بل ستكون شكوى مدعومة بادانة من منظمة الوحدة الافريقية التي تمثل كل افريقيا مما يصعب معه رفضها او وقوف اي جهة ضدها في مجلس الامن، كما ان الامر يشابه الموقف من العراق لانه موقف اقليمي ودولي ولذلك فان توقعاتي هي ان النظام سيدان مطلع العام الجديد بالارهاب وستفرض عليه عقوبات حسب نص القوانين الدولية.

● هل الموقف الاثيوبي وادانة المنظمة الافريقية السودان يعنيان ان مبادرة الايقاد لا معنى لها؟ وهل تعتقد ان هناك احتمالات لأي مبادرات اقليمية بشأن السلام في السودان؟

- التقت مبادرة الايقاد ومشروع المبادئ المطروح مع مقررات مؤتمر التجمع الوطني الديمقراطي الذي انعقد في العاصمة الاريترية اسمرا، ولذلك ليس هناك حل لمشكلة الحرب والسلام والحكم في السودان الا عبر التجمع الوطني الديمقراطي ومقرراته. وحتى مبادرة «ايقاد» لا تستطيع ان تتخطى هذا الواقع.. فاعلان المبادئ اكد بصورة واضحة على اهمية قيام السلام في السودان على أسس جديدة للحكم تتناول قضايا الديمقراطية وعلاقة الدين بالسياسة ومسألة توزيع السلطة والثروة وهي تقوم على حل يؤدي الى تصفية النظام. كما ان الاجابات عن اعلان المبادئ او الخطوط العريضة قد تمت عبر مقررات اسمرا التي تجد الآن قبولا من معظم دول الايقاد.

● قيادات سودانية لمحت كثيرا الى ان هناك حوارا مع المعارضة وبوادر مصالحة أو وفاق.. هل هناك اي شيء من هذا القبيل في الافق؟

- ليس لهذا النظام اي خيارات وهو بطبيعته لايرغب في التنازل عن السلطة أو عن توجهاته الانفرادية .. ولكن في نفس الوقت فان الواقع وحب الحياة يفرضان عليه فتح خيار التفاهم مع الآخرين كمخرج من الهلاك، خاصة ان حجم الفشل الكبير ادى الى انشقاقات في حزب الجبهة الاسلامية. والعناصر التي لا ترضى عن السياسات القائمة او التي تتخوف من النتائج المترتبة على هذا الموقف او التي فاتها قطار السلطة والمال اصبحت اكثر جراة ترفع اصواتها مطالبة بتغيير النهج وضرورة الوفاق الوطني كمخرج لحزبهم ولانفسهم. والمعارضة تملك مفاتيح الوفاق لن ارادت بقبول تنازل الجبهة الاسلامية عن الحكم بدلا من انتحارها كما تملك مفتاح تضييق الخناق على النظام دوليا واقليميا وداخليا حتى القضاء عليه، هذا بينما حرق النظام كل اوراقه، ولم يعد لديه شيء يساوم به المعارضة لانه يجلس على قمة سلطة محطمة واقتصاد منهار وعزلة دولية واقليمية وسخط شعبي ورفض عام في الداخل. كما هو على أعتاب العقوبة الدولية عبر بوابة مجلس الامن بعد ان ثبت تورطه في الارهاب الدولي. كما انه خرج عن كل التقاليد والأعراف السودانية في انتهاك الاعراض ومصادرة الممتلكات والتعذيب للمعارضين.

● تحاول الخرطوم فتح منافذ جديدة عبر بعض الدول الآسيوية، هل هذه التحركات ذات جدوى لخروج النظام من العزلة المحكمة؟

- ان هذه الاتصالات والزيارات التي قام بها رئيس النظام مع كل هذه الدول لا تتعدى اكثر من سياحة سياسية. وكلها جاءت كرد فعل من النظام للخروج من العزلة التي يعيشها ويحاول ان يغالط الحقيقة بانه معزول. وحتى بالنسبة للزيارة الاخيرة للصين كان هناك تردد في استقباله. فالعلاقات بين الدول تقوم على مصالح موضوعية ومنافع متبادلة وهذا لا ينطبق على علاقة السودان مع هذه الدول. فالسودان في وضعه الحالي لا يستطيع ان يقدم الى هذه الدول اي شيء وليست له موارد يستطيع ان يشتري بها شيئا.

● هل يمكن ان تقيم لنا الموقف الاقتصادي في السودان حسب متابعتكم له؟

- الموقف الاقتصادي ينتقل من تدهور الى تدهور اكثر، وقد بلغ الآن مرحلة الانهيار الكامل، والانتاج الصناعي اصبح متوقفا تماما والانتاج الزراعي انحسر بصورة كبيرة هذا الموسم. وهناك مؤشرات لمجاعة مقبلة نتيجة للنقص المقدر في انتاج الحبوب قدرته المنظمات الدولية بأكثر من 50% من احتياجات المواطنين. وهناك تقديرات اكثر تشاؤما تؤكد ان النقص بلغ اكثر من 70% نتيجة لانحسار الرقعة المزروعة بسبب التضخم وانعدام التمويل والتكلفة العالية والرسوم التي تفرضها الدولة، والآفات مثل الجراد والفئران التي اضرت بالمناطق المزروعة. اما بالنسبة للمحاصيل الشتوية مثل القمح والقطن فهي تواجه شح المياه نتيجة انخفاض منسوب النيل في فترة التخزين ونتيجة لسوء تطهير القنوات في المشاريع المروية .كما رفض المزارعون زراعة مساحات اكبر من القمح بينما تطالب الحكومة المزارعين بزراعة 250 الف فدان. ومتوقع ان يؤثر شح المياه على انتاج القطن والفول والذرة في المشاريع المروية.

وكذلك استمر التضخم بمعدلات خيالية واستمر انهيار العملة المحلية امام الدولار بسبب التمويل بالعجز من طرف الحكومة وانهيار الانتاج العام وينتظر ان يستمر تدهور العملة في مستويات ادنى حيث من المتوقع ان يصل سعر الدولار الواحد في بداية العام الجديد الى الف جنيه سوداني. ولم يعد لدى النظام اي مخرج، وسعيه وراء صندوق النقد في اجتماعه الاخير تاكيد لذلك اذ رفض الصندوق رفع صفة الدولة غير المتعاونة عن السودان ورفض اعادة حقوقه في التصويت واعتبر اداءه الاقتصادي معيبا وطالبه بخفض العجز في الميزانية العامة والسيطرة على التضخم. كما طالبه بزيادة المبلغ الشهري الذي يسدد في مواجهة المديونية من 4.5 مليون دولار الى 6 ملايين دولار شهريا، وبالعمل على ايجاد وسيلة لتسديد مبالغ اكبر من اصل الدين والفوائد التي تبلغ حوالي مليار و700 مليون دولار. كما ان حركة التنمية توقفت تماما منذ عام 1990. كما ان الوضع الاقتصادي وصل الى حالة ميئوس منها وارتفعت حالة الفقر الى اكثر من 95% من المجتمع السوداني، مما ادى الى الغاء مجانية التعليم والعلاج ففقدت اعداد كبيرة حياتها بسبب الامراض.

وكذلك حذر مبارك المهدي النظام العراقي من العمل على تاجيج الحرب الاهلية في جنوب السودان ودعم النظام القمعي المعزول والمنبوذ في الخرطوم. وناشد في بيان أصدره امس في القاهرة الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ومجلس الأمن وقف ما أسماه «امدادات السلاح الواردة من العراق الى السودان عبر الأراضي الإيرانية والاردنية».

كما ناشد الملك حسين منع مرور الأسلحة العراقية الى السودان عبر الاردن حقناً لدماء السودانيين.

واشار الأمين العام في بيانه الى زيارة وفد عسكري من قبل النظام السوداني برئاسة الفريق حسان عبد الرحمن وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان للعراق برفقة عدد من قيادات الجبهة الاسلامية في السودان والذي وصل الى العراق عبر الاردن والتقى الرئيس العراقي صدام حسين وتباحث معه في شأن إرسال امدادات عاجلة من السلاح والعتاد لمواجهة الموقف الأمني المتدهور الذي يعانيه النظام السوداني في الجنوب.

الحكومة والبرلمان قد يتفقان على تمديد ولاية المجلس

قانون الانتخاب اللبناني يفتح الباب لبحث اقتراح توسيع التمثيل النيابي

بيروت: من نقولا ناصيف

تعتقد جهات نيابية بارزة ان بت تقسيم الدوائر الانتخابية في قانون الانتخاب الجديد وعددها وحدودها الجغرافية سواء كانت الحالية او معدلة، مرتبط بصيغة مشروع القانون التي سيتقدم بها وزير الداخلية ميشال المر الى مجلس الوزراء ومن ثم الى مجلس النواب. فاذا تضمنت هذه الصيغة، تقول الجهات النيابية البارزة لـ «الشرق الأوسط» تقسيما للدوائر وتحديد عددها تكون المشكلة السياسية المحيطة بقانون الانتخاب قد سويت تماما، وهذا يفترض بطبيعة الحال موافقة سورية مسبقة على الصيغة المقترحة بخاصة ان دمشق تتفهم المخاوف الانتخابية والمصالح السياسية لحلفائها الاساسيين في لبنان.

اما اذا أحيل مشروع قانون الانتخاب على البرلمان من دون تقسيم الدوائر ولا تحديد عددها بغية ترك الامر لمجلس النواب، فمفاد ذلك ان السجال السياسي على هذه المشكلة سيستمر، لكن داخل قاعات المجلس من دون ان يستبعد ذلك الدور السوري والجولات المكوكية مع دمشق ولديها حيال هذا الموضوع الذي من شأنه - في رأي الجهات النيابية البارزة - تعزيز الاحتمالات المتداولة عن ابغض الحلال، اي التمديد للبرلمان الحالي ولاية جديدة بخاصة اذا توسعت شقة الخلاف بين المسؤولين اللبنانيين حول تقسيم الدوائر الانتخابية وعددها.

ويبدو ان هذا التخوف يلتقي مع وجهة نظر مرجع نيابي سابق الذي لا يسقط من حسابه هذا الاحتمال بعدما مدد مجلس النواب في 19 اكتوبر (تشرين الاول) القاضي لرئيس الجمهورية الياس الهراوي نصف ولاية رئاسية تستمر 3 سنوات.

ويعتقد المرجع النيابي السابق باختصاص رئيس الجمهورية من حيث الصلاحيات التي ينيطها به الدستور وتحديدا في ما يتصل بالسهر على تطبيق احكام هذا الدستور (الفقرة الاولى من المادة 49 المتعلقة بتكريس رئيس الجمهورية رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن) الطلب الى الحكومة وضع مشروع قانون يقضي بتمديد ولاية مجلس النواب، او استعماله هو حقه الدستوري المنصوص عليه في الفقرة 11 من المادة 53 من الدستور - وهو حق لم يستعمله بعد رئيس الجمهورية منذ التعديلات الدستورية الاخيرة الصادرة في 21 سبتمبر (ايلول) 1990 - لجهة توجيه رسالة الى مجلس النواب «تقتضيها الضرورة» (طبقا لما ورد في تلك الفقرة) يطلب منه فيها المبادرة بوضع اقتراح قانون لتمديد ولاية مجلس النواب، وفي الحالين يستطيع رئيس الجمهورية - وعملا بمضمون المادتين 49 او 53 من الدستور - طلب تمديد ولاية مجلس النواب بذريعة ان «المصلحة الوطنية العليا» توجب تاجيل الانتخابات النيابية العامة، وتاليا تجديد ولاية البرلمان الحالي بفعل ما تبين له، اي لرئيس الجمهورية في ضوء حصيلة استشارات سياسية يكون قد اجراها، ان غالبية كبيرة من الشعب اللبناني ستقاطع الانتخابات النيابية العامة اذا اجريت على غرار مقاطعتها انتخابات صيف 1992 مما تسبب في حينه في شرخ وطني عميق، الامر الذي يحتم على رئيس الجمهورية استدراك الانقسام الوطني حيال هذا الموضوع استنادا الى المادة 49 من الدستور التي تجعل منه «رمز وحدة الوطن».

وتقول الجهات النيابية البارزة ان الخلاف على عدد الدوائر وطريقة تقسيمها يفسح في المجال امام البحث لا في طريقة تقطيع الدوائر الانتخابية فحسب وانما في عدد النواب الذين يتالف منهم المجلس، علما ان المسؤولين اللبنانيين في محاذاة تجاوب سوري بلاقيه، اضحوا اكثر اقتناعا باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، اي تكريس احكام القانون رقم 154 الصادر في 23 يوليو (تموز) 1992 والقاضي في مادته الثانية الجديدة باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة.

في مقابل ذلك يتناقل بعض الاوساط النيابية معلومات مفادها احتمال ادخال تعديل على عدد النواب (128) الوارد في المادة الاولى الجديدة من قانون الرقم 154 يعيد الى الاذهان مشروع القانون الذي اقرته حكومة الرئيس رشيد الصلح في 16 يونيو (حزيران) 1992 والرامي في حينه الى رفع عدد النواب من 108 (وهو العدد الذي تحققت به المناصفة في مقاعد مجلس النواب بين المسيحيين والمسلمين بدءا من تعيين 40 نائبا في 6 يونيو (حزيران) 1991) الى 134 نائبا باضافة 26 مقعدا نيابيا، ثم رفضه مجلس النواب في 16 يونيو (حزيران) 1992 عندما قلص العدد المقترح من 134 الى 128 بان الغى 6 مقاعد جديدة (ارمن ارثونكس لزحلة وماروني لبنت جبيل وكاثوليكي وشيعي لصور وسني لصيدا ودرزي للشوف) يوم ذاك اقترحت حكومة الصلح توزيع 26 مقعدا على المحافظات الخمس اضيفوا الى العدد 108، فكان ان شطب منهم مجلس النواب 6 مقاعد واخذ بالـ 20 مقعدا الآخرين وكون منهم برلمان الـ 128 نائبا الذي انبثقت منه انتخابات صيف 1992 على النحو الآتي:

1 - محافظة بيروت (3): سني واحد (نقل لاحقا الى محافظة الشمال) وشيعي واحد وارثونكسي واحد (نقل الى محافظة الشمال).

2 - اقضية جبل لبنان (5): درزي واحد (الغي/ الشوف) ومارونيان وكاثوليكي وارثونكسي،

3 - محافظة الجنوب والنبطية (7): سنيان (الغي احدهما/صيدا) وثلاثة شيعيين (الغي احدهم/صور) وماروني (الغي /بنت جبيل) وكاثوليكي (الغي /صور).

4 - محافظة الشمال (3): سني واحد وماروني واحد وارثونكسي واحد.

5 - محافظة البقاع (8): سنيان وشيعيان وماروني واحد وكاثوليكي واحد وارمني ارثونكس واحد واقليات واحد (الغي/زحلة).

وتقول الجهات النيابية البارزة ان التذكير بمشروع حكومة الرئيس الصلح - حكومة انتخابات صيف 1992 - يقود الى البحث مجددا في تعديل عدد النواب، وتاليا - اذا صح اعتقاد هذه الجهات النيابية البارزة - الى ازمة سياسية جديدة بين من يريد ومن لا يريد.

هكذا في الأصل

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء السياسيين والمفكرين المصريين حول ظاهرة الفراغ السياسي

89% من الشباب في مصر لا يهتمون بالأحزاب ويكتفون بقراءة أخبار الانتخابات في الصحف

القاهرة: من مصطفى علي محمود

89% من الشباب ليسوا اعضاء في الاحزاب المصرية، ويعانون الفراغ السياسي ويرفضون المشاركة في صنع القرار ويهربون من مواجهة مشاكل البلاد عبر المنابر السياسية الشرعية.

هكذا قالت الدراسات العلمية والاحصاءات في مصر الامر الذي يعني تلقائياً ان 89% من الشباب يرفعون رايات السلبية ويتمسكون بشعار «اللامبالاة» تجاه هذه الضجة الانتخابية ويكتفون من المشاركة بالقراءة عبر الصحف التي أصبحت هي الأحزاب نفسها.

«الشرق الأوسط» استطلعت رأي عدد من السياسيين والمفكرين والباحثين المصريين حول هذه الظاهرة.

في رأي الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة السبب في هذا الفراغ السياسي للشباب يرجع الى ما تعرضت له مصر خلال السنوات السابقة من صراعات سياسية تجاوزت جميع الخطوط الحمراء (صراعات جعلت كل حزب يشكك في معتقدات الأحزاب الأخرى، حتى اصبحنا لا نثق فيما تقرؤه هنا، وما يكتب هناك واصبح الأمر مجرد تصفية حسابات لا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال تاريخاً مصرياً).

ولا يعفي د. علي الدين هلال مؤسسات الدولة من مسؤولية ما يحدث مؤكداً انها تعاني من القصور في مجال التربية السياسية السليمة. ويضيف مشكلة البطالة الى الأسباب الجوهرية الناجمة عن هذه الظاهرة الخطيرة مطالباً الدولة على كل مستوياتها واجهزتها بضرورة العمل على التخلص منها في اسرع وقت ممكن، باعتبارها من المشكلات الضخمة التي لا بد ان تفرز مشكلات أخرى قائمة بذاتها ولا تقل عنها خطورة مثل الفراغ السياسي.

ويطالب الدكتور محمود شريف عضو الأمانة العامة بالحزب الوطني جميع القيادات الحزبية بضرورة التحاور مع العناصر الشبابية التي تمارس السياسة من خارج الأحزاب في سبيل اقناعها بالانضمام اليها من اجل تحقيق الانتماء في إطار الشرعية، مؤكداً ان الحزب الوطني يعمل بصفة مستمرة على جذب هذه العناصر ذات الاهتمامات السياسية المتميزة.

ويرجع الانتكاسات التي أصابت التنظيمات السياسية خلال فترة طويلة الى الفراغ السياسي بجانب الاحباط الذي يعاني منه الشباب نتيجة الأزمات الكثيرة التي يواجهها ويعيش في خضمها.

من جانبه يؤكد المفكر الاسلامي الدكتور احمد كمال ابو المجد ان الشباب جزء أساسي من نسيج المجتمع وليس شريحة منعزلة عن سائر شرائحه، وعلى ذلك فالظواهر السلبية التي يشكو منها هي في الواقع ظواهر عامة يعاني منها المجتمع بجميع فئاته وقطاعاته وشرائحه، ولكن لأن الشباب هم الفئة الأكثر حيوية وهم القطاع الأكثر انطلاقاً، وهم الشريحة الأكثر تأثيراً وتأثراً فان الأضواء تسلط عليهم باعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل.

ومن هذا المنطلق فالظواهر السلبية العامة التي يعاني منها المجتمع تعكس بالتالي سلسلة من الأزمات المتلاحقة الطاحنة على الشباب بصفة خاصة الأمر الذي يؤدي الى تشتيت الأهداف وتصارع الأفكار.

ويرجع الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة الى المرحلة الانتقالية التي يمر بها المجتمع وهي مرحلة التحول الاقتصادي: من الاقتصاد المغلق الى الاقتصاد الحر، ومرحلة التحول السياسي: من النظام السياسي المنبثق من الحزب الواحد الى النظام السياسي القائم على مبدأ تعدد الأحزاب.

ويطالب بضرورة ايجاد صيغة قومية من أجل تربية الشباب سياسياً عن طريق تنظيمات مستقلة عن الأحزاب وتنظيمات جادة تتماشى مع المناخ السياسي القائم عالمياً ومحلياً وتهدف الى ملء الفراغ السياسي والفكري الذي يعاني منه الشباب وتعمل على شغله بقضايا الوطن المصرية.

ويعترف ياسين سراج الدين رئيس حزب الوفد بالقاهرة بان الفراغ السياسي عند الشباب حقيقة يجب ان نسلم بها حتى نكون صرحاء مع انفسنا وهو يقول «هذا ليس ذنب الشباب، ولا ايضا ذنب الأحزاب السياسية التي توقفت عن أعمالها بقرار من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام 1954 ثم عادت في عهد الرئيس انور السادات عام 1974 أي بعد 20 عاماً وأثناء هذه السنوات الطويلة «غيب» التاريخ عن الشباب كما «غيب» الشباب عن التاريخ، خلال هذه السنوات السياسية العجاف تم برمجة الشباب بمعلومات خاطئة وأفكار غير صحيحة، وخلال هذه السنوات جرى تزوير التاريخ حتى في الكتب المدرسية وكان من الطبيعي ان يخرج الشباب من هذه المرحلة مؤمناً بالثورة ومبادئها وأهدافها الى ان انتقل عبد الناصر الى جوار ربه.. وجاء السادات، فظهرت عيوب النظام الناصري وطفت على سطح الحياة السياسية سلبياته واخطاؤه، وبعد وفاة السادات وتولي الرئيس مبارك مقاليد الحكم، لاحت في الافق اخطاء النظام الساداتي وخلال هذه السنوات الطويلة حاول الشباب ان يتحسس طريقه نحو الحقيقة الأمر الذي أدى الى اصابته بحالة من الاحباط السياسي.

ويؤكد ان توقف الأحزاب عن عملها طيلة 20 عاماً أدى الى خلق فجوة كبيرة بينها وبين الشعب بصفة عامة وبينها وبين الشباب باعتباره اكبر قطاعات المجتمع بصفة خاصة ومن ثم فقد اتخذ البعض الموقف السلبي وبات متفرجاً يحاول ان يتلمس وجه الحقيقة في ما كان البعض الآخر عرضة لأن يجذبه تيار معين من التيارات الضاغطة المنحرفة.

وحتى الآن ما زالت الأحزاب تفتقر الى الفرصة الحقيقية لمعالجة هذه الأمور السلبية لأنه في ظل قانون الطوارئ وفي ظل القوانين المقيدة للحريات صارت حركة الأحزاب محدودة جدا، او تكاد تكون محصورة داخل اسوار مقارها أي بين الحزب واعضائه لأن الحزب لا يستطيع في ظل هذه القوانين اقامة سرادقات شعبية تتسع لآلاف المواطنين.

ويعتقد جمال ربيع رئيس حزب مصر ان الشباب خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة اقبل على الانتماء الى الأحزاب السياسية المعارضة بالتحديد بحثاً عن ذاته وتأكيداً لفعالية دوره في رسم ملامح المستقبل الذي يعنيه بالدرجة الأولى، فهم ورثة الحاضر وقادة المستقبل.

ويقول «لقد فطن حزب مصر من خلال ممارساته وتجاربه الحزبية منذ قيامه في عام 1976 الى اهمية تأهيل الشباب للقيادة واجتيازه مرحلة اعداد وتدريب تبدأ من سن العشرين حتى تصل الى بدء العطاء الحقيقي في سن الأربعين».

ولهذا نص نظام حزب مصر على ان تكون المناصب القيادية بالحزب على مختلف مستوياتها للشباب بنسبة تتعدى 95%، ودعني أؤكد ان حزب مصر حقق هذا فعلاً، وان الشباب يقود مسيرته اليوم ومن حوله أصحاب الخبرة والتجارب، ذلك ان الشباب ان لم يبادر بتولي المناصب القيادية فيصيب ويخطئ.. ويتعلم من خطئه فانه لن يكون قائداً سياسياً بأي حال من الأحوال.. ويتضح ذلك جلياً في حزب مصر كما يظهر في المؤتمرات التي يعقدها الحزب بالمحافظات».

ويرى الدكتور رفعت السعيد الأمين العام المساعد بحزب التجمع ان السبب وراء عزوف الشباب عن الانضمام الى الأحزاب يرجع الى ان التجربة السياسية في مصر لم تكتسب بعدها الحقيقي بعد.. فهي تحتاج الى حقبة تاريخية حتى تستطيع ان تستقر في الوجدان المصري.

وفي رأيه «هناك عدة عوامل تؤثر بالسلب على هذا الموضوع اولاً: تجربة احزاب ما قبل الثورة وهي وان كانت مليئة بالايجابيات غير ان ذلك لم يمنع وجود سلبيات بالغة الخطورة، كذلك تجربة الحزب الواحد في ظل ثورة يوليو، والتي امتلأت ايضا ببعض السلبيات، بجانب عدد من الممارسات التي تشكل ضغوطاً على ممارسي العمل السياسي في المعارضة.. او تمييزاً لممارسي نفس العمل في صفوف الحزب الحاكم، او مبالغة من جانب الحكم في التشبث بوجهة نظره وعدم الاستماع الى اكثر الملاحظات اعتدالاً وعقلانية اذا جاءت من جانب المعارضة، الأمر الذي يدفع الكثيرين الى الاحساس بأنه لا فائدة ولا جدوى» ويضيف: «ان تجربة بناء الحياة السياسية المصرية تتطلب من الجميع سعة أفق وسعة صدر، كما تتطلب عدالة واعتدالاً في معالجة عملية التوازن بين المعارضة والحزب الحاكم، فليس هناك - يضيف - أمية سياسية فقط بل هناك امية من كل نوع في التعليم والثقافة والمعرفة ومعظم المجالات الأخرى، وعلاج الأمية السياسية يتركز في المزيد من الديمقراطية.. والمزيد من الحرية وحرية الرأي بصفة خاصة».

ويوضح الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة ان المشكلة ليست فقط في ان 89% من الشباب ليسوا اعضاء في الأحزاب وانما كذلك في ان الشباب المنتمي الى الأحزاب لا يشعرون بالمشاركة الفعالة في المسؤولية وليس لهم دور في صنع القرار الحزبي.

اما عبد الحميد بركات امين التنظيم بحزب العمل فيؤكد ان عدم اقبال الشباب على المشاركة في الأحزاب السياسية القائمة يعود من وجهة نظره الى ان الشباب منشغل باحتياجاته اليومية الضرورية والمستقبلية الملحة، بداية من رغيف الخبز وتوفير القوت اللازم للعيش الكريم ومروراً بالوظيفة المناسبة وانتهاء باثبات ذاته وتأكيد نفسه على المستوى الأسري بصفة خاصة وعلى المستوى الوطني عامة.

حزب الكتائب اللبناني يتطلع إلى رص صفوفه

طرح صيغة «ميثاق وفاق» داخلي يهيئ لحوار بين الموالين والمعارضين والمعتكفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعكف قيادة حزب الكتائب على مناقشة ورقة عمل اصلاحية للنظام العام في الحزب وضعها الأمين العام جوزف ابو خليل في 9 اكتوبر (تشرين الأول) الفائت ووزعت قبل نحو اسبوعين على اعضاء القيادة ثم على مسؤولي المناطق والأقاليم الكتائبية، بغية إطلاق اوسع نقاش داخلي حولها قبيل انعقاد المؤتمر العام الـ20 للحزب قبل نهاية السنة الحالية بحسب تقدير ابو خليل الذي قال لـ«الشرق الأوسط» انه يأمل في ان تمهد الورقة التي اعدها لتوافق على ميثاق جديد يكرسه المؤتمر العام ويعلن عنه، على ان يصير لاحقاً الى صوغ اصلاحات في النظام العام للحزب يكون قد التقى عليها جميع الكتائبيين».

ويعتقد ابو خليل ان «الحاجة ماسة الى اتفاق الكتائبيين على هذه الإصلاحات» من خلال مجموعة عمل مشتركة تضم كل الأفرقاء في الحزب الموالين للقيادة ومعارضيها والمعتكفين تكب على درس المقترحات الواردة في ورقة العمل كأساس من حيث كونها - يقول ابو خليل - تتضمن كل المآخذ والانتقادات والأفكار التي تلتقي عليها القوى والتيارات الكتائبية المختلفة وتأمل في تطوير الحزب من خلالها، ويوضح ان نسخاً من هذه الورقة أرسلت الى الرئيس امين الجميل في باريس والى المجموعة الكتائبية المؤيدة للرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة (المعارض للقيادة الحالية للدكتور جورج سعادة) والكتائبيين المقاطعين والمبتعدين، كذلك ارسلت نسخ الى الأقسام الكتائبية في دول الاغتراب اللبناني (الولايات المتحدة وكندا واستراليا واميركا اللاتينية وفرنسا وبلجيكا) للوقوف على رأيها من موضوع «ميثاق الوفاق الكتائبي والاصلاح العام في الحزب» بحسب ابو خليل الذي يؤكد ايضا ان الحوار الدائر بين القيادة ومعارضيها حيال ورقة العمل هذه لا يزال بالواسطة ولم يسلك بعد الطريق الأقصر الى الحوار المباشر ورجح لابو خليل التوصل الى تشكيل مجموعة العمل في غضون اسبوعين توصلا الى اقرار «صيغة الميثاق الكتائبي» تمهيداً لاحالتها على المؤتمر العام الـ20، فيبتها تحت شعار «تعاقد» حزبي جديد يحظى بأوسع مشاركة كتائبية، ومن ثم، يقول الأمين العام للحزب، تدرس في مرحلة لاحقة التفاصيل والآلية الكفيلة بالترجمة العملية للمبادئ الاصلاحية التي تكون قد ارستها وثيقة الميثاق بموافقة كل الأفرقاء».

ويقول ابو خليل لـ«الشرق الأوسط» بضرورة بت «المسألة الديمقراطية» في الحزب «خصوصاً في ما يتصل بنطاق انبثاق السلطة وموقع المؤسسات الحزبية ودورها حيال هذه المسألة ومدى قدرتها على ممارسة الأشكال المقترحة للديمقراطية في الداخل، فضلاً عن مدى ملاءمة توسيع النطاق الديمقراطي في حزب على رغم غياب مؤسسة (الشيخ بيار الجميل) والتعديلات التي ادخلت على النظام العام منذ 1986، لا يزال هذا النظام يطبق واقع النصف ديمقراطية، ولا يزال يتأثر بالشخصية القيادية للمؤسس التي كانت تلقي بثقلها على كل حركته وقراراته وتوجهها».

وتنشر «الشرق الأوسط» في ما يأتي نص ورقة العمل التي اعدها ابو خليل:

1 - من نافل القول ان الكتائب تحتاج الى عملية وفاق داخلي تحسم الخلافات القائمة منذ سنوات على نحو علمي وديمقراطي، كما تحتاج ايضا الى اصلاحات في النظام الذي يرعى حياتها الداخلية، ويكون ذلك انطلاقاً من الاقرار بالحقائق الآتية:

1 - 1: ان النظام القائم في الكتائب هو نظام لزمن مضى، اي لأيام كان الرئيس المؤسس والزعيم التاريخي هو النظام، وبخاصة في ما يتصل بالسلطة والقرار السياسي.

1 - 2: من المفترض ان يكون النظام العام - وهو دستور الحزب - أشبه بتعاقد بين الكتائبيين يلتزمونه هم ومن يلتحق بصفوف الكتائب لاحقاً، على عكس ما كان هذا النظام من قبل يوم كان التعاقد بين الكتائبيين والرئيس المؤسس لا في ما بينهم فلما غاب الرئيس المؤسس سقط التعاقد وعم الضياع.

1 - 3: ان تجديد التعاقد على نحو ما تقدم ذكره يكون من ضمن النظام القائم - مهما كانت عيوبه - لا من الفراغ او من حال اللانظام، ويفترض ان يتناول امرين اساسيين:

- هوية الكتائب وغاية وجودها.
- مسألة انبثاق السلطة فيها والآلية الملائمة.

ويكون ذلك من خلال نقاش ديمقراطي يبدأ اليوم وينتهي بتوافق على ميثاق جديد يصير تكريسه واعلانه في المؤتمر العام المقرر عقده قبل نهاية العام 1995.

2 - في ضوء ذلك نقترح ان يتناول النقاش المسألتين المشار اليهما على النحو الآتي:

2 - 1: هوية الكتائب وغاية وجودها:

- ولا بد هنا من ان نسأل انفسنا، وما هو مبرر وجودها كتنظيم سياسي:

اولاً: لأن السؤال لم يطرح منذ زمن بعيد، او ربما لم يطرح ابداً على هذه الصورة.

ثانياً: لأن ثمة بلبلة في نظرة الكتائب الى نفسها وفي نظرة الكتائبيين عموماً اليها، وبخاصة بعد الحروب الداخلية التي عرفتها البلاد في العقدين الأخيرين وكانت الكتائب من افرقائها.

ثالثاً: لقد نشأت الكتائب في منتصف الثلاثينات تعبيراً عن حاجة اجتماعية ووطنية معينة، فهل ما تزال كذلك وبأي مقدار، وعلى اي مستوى، او بسؤال آخر: هل الكتائب لا تزال ضرورة وما هي، ام هي تفتش عما يبرر وجودها، واذا ارتدى السؤال طابع الشك فوصولاً الى اليقين والايمان.

رابعاً: لقد بررت الكتائب وجودها دائما بكونها تنظيماً يشكل ثقلاً مسيحياً معيناً في التوازن الداخلي وعلى اساس ان لبنان بلد يتشكل من طوائف ومذاهب دينية. فهل يجب ان تظل كذلك وبأي آفاق. والسؤال يتصل بالسؤال الآخر المتعلق ببنية المجتمع الطوائفية، وبنية النظام السياسي المتبع.

خامساً: ان شعار العيش المشترك المسيحي - الاسلامي هو في المنطلق والأساس شعار كتائبي، فلماذا لا تكون الكتائب حزب مسيحيين ومسلمين وتطبق الشعار على نفسها؟

2 - 2: مسألة انبثاق السلطة والآلية الملائمة:

- من الاصلاحات التي ادخلت على النظام العام هو اعتبار ارادة الكتائبيين مصدراً للسلطة في الكتائب على شتى المستويات.

- وتطبيقاً لهذا المبدأ اعتمدت الآلية الآتية:

● المشورة في اختيار رؤساء الأقسام.

● الاقتراع السري العام في اختيار رؤساء المناطق والأقاليم.

● انتخاب رئيس الحزب ونائبه واعضاء المكتب السياسي (سلطة القرار) من قبل هيئة ناخبة تتشكل من رؤساء المناطق والأقاليم المنتخبين ومن رؤساء المصالح المركزية اضافة الى اعضاء المكتب السياسي قبل انتهاء ولايته.

- يلاحظ هنا ان الأخذ بمبدأ الانتخاب في اختيار رؤساء المناطق والأقاليم لا يلقى، بعد، اجماعاً، بل ان ثمة من لا يزال يعترض على المبدأ ويرى فيه ضرراً على وحدة الحزب وتماسكه مفضلاً عليه العودة الى قاعدة التعيين بقرارات من المكتب السياسي. وهذه مسألة يجب ان تحسم في صورة نهائية بتطارح هذه الأسئلة.

- من يعين من؟

- وهل يمكن ان تعالج مسألة الصراع على السلطة بعد غياب «الزعيم التاريخي» بغير الوسائل الديمقراطية وكيف؟

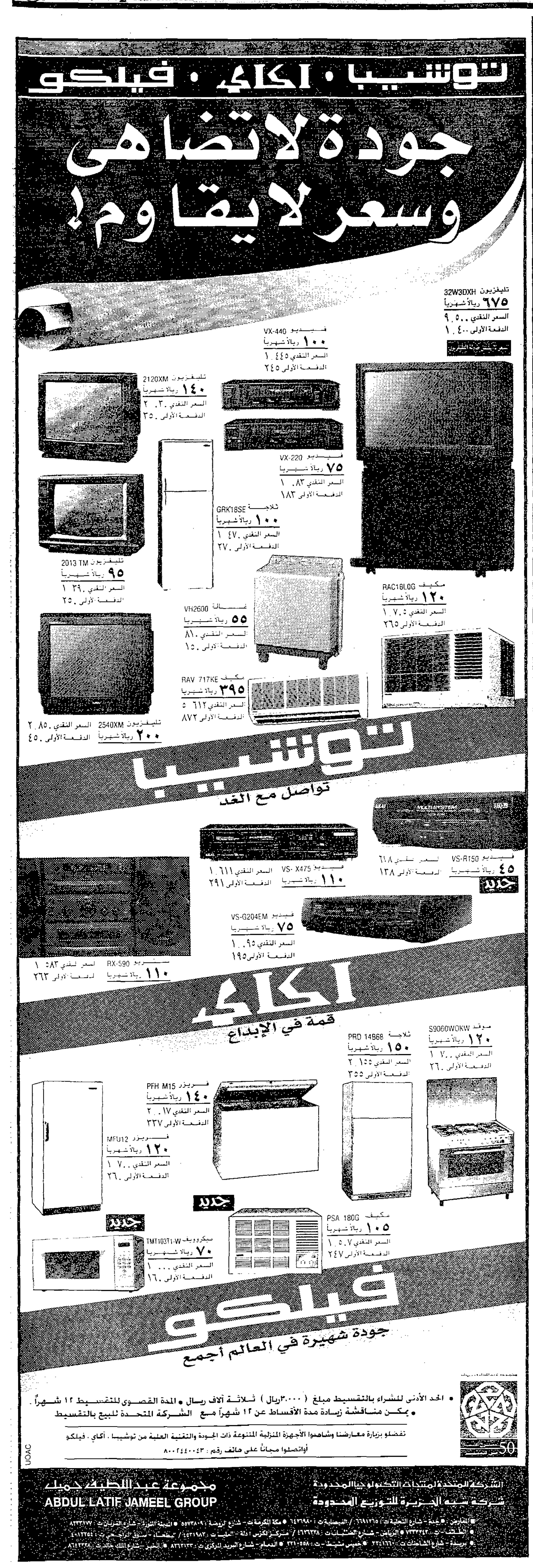
- وفي المقابل يلاحظ ايضا ان الاصلاحات المشار اليها تبدو في نظر البعض الآخر غير كافية:

- هناك من يعترض على اعتبار رؤساء المصالح المعينين اعضاء في الهيئة الناخبة.

- كما ان هناك من يطالب بان يكون انتخاب رئيس الحزب من القاعدة، اي بالاقتراع السري العام ومعنى ذلك تحويل النظام الى نظام رئاسي تكون السلطة فيه متمركزة في شخص رئيس الحزب ومعها القرار السياسي!

- وثمة فكرة متداولة منذ مدة وهي ان تكون الهيئة الناخبة متحركة متغيرة، اي مشكلة من مندوبين يصير انتخابهم بالاقتراع العام على أبواب كل دورة انتخابية لانتخاب الرئيس ونائبه واعضاء المكتب السياسي.

يتبين مما تقدم أن لا بد من التوافق، نهائياً، على آلية انبثاق السلطة، كما على الأسس التي يجب ان يبنى عليها نظام الانتخابات الحزبية.



حركة الانتقال من حزب مصري إلى آخر بدأت في عهد السادات... ولا تزال مستمرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«الهرولة الحزبية» باتت ظاهرة تتسم بها الحياة الحزبية في مصر منذ الأخذ بالتعددية السياسية في العام 1976 بعد فترة غياب استمرت نحو 30 عاماً.

ومع مرور السنوات تزايدت ظاهرة الهرولة الحزبية وان كانت تتم في اتجاه واحد فقط وهو هجرة احزاب المعارضة والاتجاه نحو الحزب الحاكم. واشهر هرولة حزبية جماعية تمت في عهد الرئيس الراحل انور السادات عند تأسيسه الحزب الوطني الديمقراطي حيث ترك غالبية اعضاء حزب مصر الحزب واتجهوا نحو الحزب الوليد الذي رأسه الرئيس السادات باستثناء عدد قليل احتفظوا بعضويتهم داخل الحزب ومنهم الوزير الراحل عبد العظيم ابو العطا ووزير الصناعة الاسبق عيسى شاهين ورئيس حزب مصر الحالي جمال ربيع حيث دفع هؤلاء ثمن تمسكهم بحزب مصر ورفضهم سياسة الهرولة وتم اعتقالهم في احداث سبتمبر (ايلول) 1981.

والهرولة الحزبية لم تعد مقصورة على اعضاء احزاب المعارضة الذين يتركون احزابهم الى الحزب الحاكم فقط بل امتدت لتشمل المستقلين عن الاحزاب والذين يرفعون راية الإستقلال ويخوضون الانتخابات كمستقلين وبعد نجاحهم يتجهون الى الحزب الحاكم ايضا كما حدث في انتخابات البرلمان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 عندما نجح 203 نواب مستقلين ثم اتجه منهم 175 نائبا الى الحزب الحاكم وانضموا الى عضويته وكان منهم الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق وصبري القاضي محافظ كفر الشيخ الحالي والمستشار احمد الحفني مستشار المحكمة الدستورية العليا والدكتور طلبة عويضة رئيس جامعة الزقازيق السابق.

و«الهرولة الحزبية» لها مواسم وخاصة اثناء الانتخابات سواء كانت انتخابات مجلس الشورى او المحليات او البرلمان حيث يسعى البعض لترك احزابهم الى لاحزاب اخرى ويتخلى بعض المستقلين عن استقلالهم السياسي للدخول في عضوية احزاب اخرى وظهر ذلك بوضوح خلال انتخابات البرلمان الحالي وفور اعلان ترشيحات جميع الاحزاب.

فقد تضمنت ترشيحات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ترشيح 4 نواب مستقلين بالبرلمان الحالي ضمن مرشحيه وهم صلاح توفيق نائب رفتى وعضو حزب الوفد السابق وسمير نصير نائب كفر شكر وحسين المهدي نائب بنها والسيد عبد الواحد نائب كفر الشيخ كما ضمت رئيس لجنة الوفد بالمنيا وهو اللواء فاروق طه عطا الله وفي المقابل تضمنت ترشيحات بعض احزاب المعارضة خاصة حزب الوفد عددا من نواب الحزب الحاكم المستبعدين من الترشيحات وبعض قياداته بعدد من المحافظات.

وظاهرة «الهرولة الحزبية» لم تكن مقصورة على الاعضاء غير القياديين فقط فمن ابرز الاسماء التي تنقلت بين الاحزاب الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة الاسبق والامين العام لحزب العمل الاشتراكي حيث انتقل الى صفوف الحزب الوطني الديمقراطي وتولى موقع الامين المساعد للحزب ثم استقال منه واصبح الآن مستقلا واحمد حمادي وكيل البرلمان الحالي والذي كان نائبا لحزب الوفد في البرلمان ومن اعضائه القياديين ثم انضم للحزب الحاكم والدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدستوري والعضو القيادي والمؤسس لحزب التجمع المعارض ثم انضم للحزب الوطني واصبح نائبا عنه بالبرلمان في عام 87 ـ 1990.

وتؤكد مؤشرات المعركة الانتخابية للبرلمان المصري الدائرة حاليا ان الايام المقبلة سوف تشهد المزيد من الهرولة بين الاحزاب والانتقالات سواء قبل اجراء الانتخابات واعلان النتائج او بعد تشكيل البرلمان الجديد خاصة من جانب المرشحين المستقلين الذين سيفوزون بعضوية البرلمان.. فما هي اسباب تلك الظاهرة وماذا يقول جميع الاطراف وما آثارها على الحياة الحزبية والسياسية بمصر؟

الدستور لا يمنع

في البداية يقول كمال الشاذلي وزير شؤون البرلمان والامين المساعد للحزب الحاكم وامين التنظيم ان عضوية الحزب مفتوحة امام جميع المصريين والحزب لم يسع يوما الى اي عضو لضمه الى صفوفه بل ان الأعضاء هم الذين يتقدمون طواعية بملء استمارات العضوية للانضمام للحزب ولا يوجد قانون يمنع انتقال الاعضاء بين الاحزاب ولا يستطيع حزب رفض طلب عضوية اي عضو طالما تتوافر فيه شروط العضوية.

وقال ان الدستور كفل لكل عضو حق اختيار الحزب الذي ينضم اليه ويتماشى مع افكاره وعقيدته واتجاهاته السياسية ولم يحدث ان ذهب عضو قيادي من الحزب الوطني الى احد احزاب المعارضة كما ان بعض اعضاء المعارضة الذين انضموا للحزب الوطني جاءوا طواعية وباختيارهم لأسباب خاصة بهم وبممارسات الاحزاب التي كانوا فيها.

واضاف ان تلك الظاهرة سوف تتلاشى تدريجيا مع نضج الممارسة الحزبية السليمة من جانب احزاب المعارضة وتقوية قواعدها وليس بزيادة عدد الاحزاب حيث انه يوجد حاليا 14 حزبا سياسيا في مصر. والحزب الوطني اصدر العديد من قرارات الفصل لأعضائه غير الملتزمين حزبيا ومنهم نائب مستقل حاليا بالبرلمان رفع دعوى قضائية مطالبا بالغاء قرار الفصل والحصول على تعويض ورفضت المحكمة تلك الدعوى.

وذكر كمال الشاذلي ان ضم بعض النواب المستقلين لعضوية الحزب الوطني جاء بناء على رغبتهم ووافقت هيئة مكتب الحزب على طلبهم وتم ترشيحهم لخوض انتخابات البرلمان وبعض الطلبات الاخرى تم رفضها من جانب الحزب.

ويقول الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة الاسبق والامين العام السابق لحزب العمل الاشتراكي المعارض والامين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم السابق انني كنت من مؤسسي حزب العمل الاشتراكي المعارض منذ تأسيسه حتى حدث خلاف حول اتجاه الحزب وتحالفه مع جماعة الاخوان المسلمين وحدوث تغيير جوهري في مسار الحزب وتوجهاته فتركت الحزب محتفظا بعلاقات طيبة مع قيادته وانضممت لصفوف الحزب الوطني الديمقراطي وتوليت موقع الامين العام المساعد للحزب وتركته ايضا لحدوث خلافات في وجهات النظر مع بعض قيادات الحزب حول اسلوب ادارة العمل داخل هيئة مكتب الحزب.

ويؤكد الدكتور حلمي الحديدي ان ظاهرة الانتقال بين الاحزاب ليست ظاهرة تنفرد بها الاحزاب المصرية فقط بل توجد في عدد كبير من بلدان العالم وتكثر في الفترة الاولى لتأسيس وتكوين الأحزاب ومع اكتمال نمو تلك الاحزاب ونضجها السياسي تتقلص تلك الظاهرة تدريجيا مع زيادة الوعي السياسي ونضج الممارسة الحزبية السليمة.

برامج الأحزاب متشابهة

اما النائب المستقل سابقا صلاح توفيق عضو البرلمان المصري واحدث النواب المستقلين المنضمين للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم حاليا فيقول لقد كنت عضوا بحزب الوفد المعارض عند بدء تأسيسه ثم استقلت منه وحافظت على استقلالي لمدة 10 سنوات وخلال الدورة البرلمانية السابقة على مدى 5 سنوات كنت نائبا مستقلا بالبرلمان حتى قررت الانضمام للحزب الوطني الديمقراطي ولست ممن يهرولون لأن الفترة التي كنت فيها مستقلا كانت فترة تقييم للأحزاب القائمة وبرامجها وممارساتها حتى استقر الرأي على الانضمام للحزب الوطني الديمقراطي خاصة انه لا توجد اي تغييرات جوهرية في برامج جميع الاحزاب القائمة.

الأحزاب مسؤولة

ويقول احمد حمادي وكيل البرلمان المصري وعضو حزب الوفد المعارض السابق ان انتقال العضو من حزب الى حزب آخر امر لا يشين العضو بل ربما يشين الحزب نفسه لان بعض الاحزاب تلجأ الى تغيير توجهاتها وتعديل برامجها دون استشارة اعضائها علاوة على غياب الديمقراطية داخل بعض الاحزاب التي تنادي وتتشدق بالديمقراطية وايضا لجوء بعض الاحزاب الى الدخول في تحالفات تضر بمصلحة البلد فلا يوجد عقد ابدي بين الاعضاء والاحزاب ينص على استمرار العضوية داخل هذه الاحزاب للأبد.

ويرى المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض ان تلك الظاهرة يتحمل مسؤوليتها في المقام الاول الحزب الوطني الحاكم الذي يسعى لتفريغ احزاب المعارضة من الاعضاء القياديين ومحاولة إغرائهم للانضمام الى صفوفه حتى يستمر في الحكم رافضا مبدأ تداول السلطة كما ان الاعضاء الذين يتركون احزاب المعارضة الى الحزب الوطني تكون دوافعهم في المقام الاول الحصول على مزيد من المكاسب السياسية وتسليط الاضواء عليهم.

واضاف ان الحزب الحاكم يخطط لاضعاف احزاب المعارضة وتعميق الخلافات والانشقاقات داخلها وقد عانينا من ذلك كثيرا داخل حزب العمل الاشتراكي وترك بعض الاعضاء القياديين الحزب الى الحزب الوطني الديمقراطي وهي ظاهرة سلبية من الظواهر التي تضر بالحياة الحزبية في مصر ولا بد من وضع ضوابط قانونية لمواجهة تلك الظاهرة وخاصة بالنسبة لمن ينجحون في الانتخابات البرلمانية كمستقلين او كنواب لاحزاب معارضة ثم ينضمون للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم لان هذا يعد اخلالاً ومخالفة لارادة الناخبين.


حلمي الحديدي: ظاهرة عالمية

ابراهيم شكري: مسؤولية الحزب الوطني



رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا يحيي امس هيو كوهارو من اعيان سكان نيوزيلندا الاصليين الماوري على الطريقة التقليدية اي بالانف في اوكلاند التي تستضيف قمة الكومنولث (اب)

رأي الشارع الأميركي في كلينتون قبل عام من الانتخابات الرئاسية

واشنطن: من تشاك راسك *

باتي ايمرسون (37 عاماً)، زوجة وام تقطن كوفينا الغربية بولاية كاليفورنيا، تقول عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون «انه شخص غير مناسب خان زوجته وخان وطنه. اصبت بالاستياء عندما رايت الجنود يؤدون له التحية في ذكرى فيتنام، وكنت أريد ان اصفعه».

ووبرو برانلي (82 عاماً) موظف متقاعد، يقول عن كلينتون «انه شاب يتمتع بطاقة وحيوية وخبرة اكتسبها من خلال عمله كحاكم لولاية اركنسو. ورغم ان ابني قتل في حرب فيتنام فلا احمل لوماً تجاه كلينتون لأنه اتخذ نفس الاتجاه الذي سار فيه آخرون».

هيلين ماكوي (46 عاماً)، من نيو اورليانز، تقول عن كلينتون: «ليس هناك ما يؤخذ على الأهداف التي يود تحقيقها. الا ان اداءه لم يكن بالصورة المطلوبة».

وقد ظهر من الاستطلاعات التي اجريت لمعرفة موقف الأميركيين تجاه الرئيس كلينتون العديد من الآراء المتنوعة حول شخصيته ومستوى أدائه حتى الآن.

وفي استطلاع شمل 1005 اميركيين يرى 65 في المائة من هؤلاء ان كلينتون «يمكن ان يغير موقفه اذا تعرض لمعارضة قوية»، بينما يرى 56 في المائة انه «مناضل عنيد في سبيل ما يعتقد فيه». وترى نسبة 40 في المائة انه «زعيم قوي». اما مسألة الثقة فيه كرئيس فقد وقفت اغلبية 54 في المائة بجانبها.

ووقف الى جانب كلينتون 52 في المائة من الاميركيين بينما نسبة التأييد لكل من بوب دول ونيوت جينجريتش كانت 39 في المائة و30 في المائة على التوالي.

وقد شهدت الولايات المتحدة في عهد كلينتون اكبر عمليات إنفاق يشهدها اقتصاد اميركا في تاريخه، كان الهدف الأساسي منها احراز معدلات نمو جديدة تساعد في ترقية بعض القطاعات الاخرى. غير ان برنامجه الذي كان مطروحاً تجاه القطاع الصحي لم يلق نجاحاً.

واثار كلينتون الشهر الماضي غضب الكثير من الديمقراطيين في الكونجرس علناً اخبر هؤلاء انه يعتقد ان الزيادات الضريبية التي فرضها عام 1993 كانت اكثر مما يجب. إلا انه قال ان الحزب الديمقراطي كان مضطراً لذلك.

وفي مكالمة هاتفية الى الصحافي المحافظ بين واتنبيرج اعترف كلينتون بانه كان «قلقاً» تجاه تطبيق سياسات اقتصادية تهدف الى اصلاح الاقتصاد الاميركي». وكان واتنبيرج قد كتب مقالات صحافية تناولت نقدياً سياسات الرئيس كلينتون خصوصاً تلك المتعلقة بالاقتصاد.

ويقول جيم كوتس الذي يعمل في احد مصانع انتاج السيارات في ولاية آركنسو: «اعتقد ان بإمكان كلينتون ان يفعل الكثير في ظل حكومة من الحزب الديمقراطي. اما في الوضع الحالي الذي يسيطر فيه الجمهوريون على مجلسي النواب والشيوخ فلا اعتقد ان بامكانه ان يفعل الكثير».

اما المواطن جيم ماكولو الذي ندم كثيرا على تصويته لصالح كلينتون فيقول «لا شك انه يتمتع بذكاء ملحوظ غير انه لم يعد يتعامل مع اخلاقياته طوال الفترة الماضية لأنه ظل خلالها يتحدث عن اشياء لا صلة لها بالحقيقة».

مؤيدو كلينتون من داخل الحزب الديمقراطي لا يرون امامهم سوى مجموعة من النجاحات لم يكن بالإمكان تحقيقها لولا وجوده. ويتكهن احد مؤيدي الحزب الديمقراطي بان يكون نقاش خطة الميزانية في الكونجرس لصالح الرئيس كلينتون.

وقالت المتحدثة باسم حملة كلينتون لانتخابات الرئاسة «كان الرئيس طوال الفترة الماضية مواجهاً بموقف عدائي من داخل الكونجرس تجاه سياساته التي من المؤكد انها سياسات تعمل على حل المشاكل التي تواجه الولايات المتحدة، ولننتظر لنرى ما سيؤول اليه النقاش حول خطة الميزانية». واضافت قائلة: «الجو السائد الآن لن يستمر على نفس المنوال، وستكون الغلبة في النهاية لمؤيدي الرئيس لأن غالبية الشعب الأميركي تضع ثقتها فيه وترى انه الزعيم الأنسب لقيادة الولايات المتحدة».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

ميجر يختلف مع دول الكومنولث

اوكلاند (نيوزيلندا) - وكالات الانباء: تنصل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس من البيان الصادر عن قمة الكومنولث في اوكلاند والداعي للوقف الفوري للتجارب النووية.

وفي بيان خاص دعا رؤساء الدول والحكومات المشاركون في القمة التي افتتحت اعمالها امس للوقف الفوري للتجارب النووية نظرا «للاستياء العميق» الذي اثارته في العالم. كما ادان البيان «استمرار التجارب النووية» دون ان يأتي على ذكر اسم فرنسا والصين.

وقال ميجر الذي بدا منزعجا من هذا البيان ان هذا القرار «غير صحيح وغير منطقي وغير متوازن». وصرح للصحافيين على اثر انتهاء الاجتماع بالقول: «انا لم اوافق على القرار وهم يعرفون ذلك». واضاف قائلا: «اوضحت لهم ان الراي الذي عبر عنه زملاؤنا في الكومنولث خاطئ ولا شك في ذلك».

بحث استدعاء روه تاي وو مجددا

سيول - وكالات الانباء: قال اهن كانج مين احد كبار ممثلي الادعاء في كوريا الجنوبية انهم يبحثون استدعاء الرئيس السابق روه تاي وو للمرة الثانية للمثول امام المحكمة بعد استجواب رؤساء اتحادات شركات كبرى في كوريا الجنوبية بشان ثروة اعترف بانه جمعها بشكل غير مشروع.

وكانت وسائل الاعلام المحلية والعديد من المعلقين السياسيين قد تكهنوا بانه اذا تم استدعاء روه مرة اخرى فسيلقى القبض عليه، مما يجعله اول رئيس كوري جنوبي يواجه احكاما جنائية.

وقال اهن الذي يراس التحقيق في قضية الكسب غير المشروع الخاصة بروه، ان الادعاء لم يتخذ قراره بعد بشان اعادة استدعاء روه. وعندما استدعي روه للمثول امام المحكمة الاسبوع الماضي لأول مرة قال للمدعين اما انه لا يستطيع الكشف عن مصدر الاموال او لا يذكر كيف حصل عليها. ولكن في الاسبوع الماضي قال رؤساء شركات كبرى للمدعين انهم قدموا ما يصل الى 10 مليارات وون (13 مليون دولار) على شكل منح للتمويل السياسي.

كولومبيا تسير على حبل مشدود

بوجوتا (كولومبيا): من ماري ماتسون *

يعاني نظام الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر اوضاعاً صعبة تتهدد بقاءه في السلطة بعد فضيحة سياسية ربما لا يطول بعدها امد نظامه الذي اعلن حالة الطوارئ في البلاد عقب حادث الاغتيال الذي اودى بحياة واحد من ابرز الساسة المحافظين يوم 2 نوفمبر (تشرين الثاني).

اتخذت السلطات الأمنية بعد ذلك عدداً من الاجراءات تمثلت في القيام بحملة من الاعتقالات وتفتيش المنازل دون إذن مسبق، اضافة الى انتشار العديد من نقاط التفتيش في شوارع العاصمة بوجوتا في الوقت الذي تقوم فيه الشرطة بحملة لالقاء القبض على منفذي عملية الاغتيال. وكانت السلطات قد منعت وسائل الاعلام من نشر اي معلومات او اجراء مقابلات مع الجناة.

يقول ادوارد بيزارو استاذ العلوم السياسية في الجامعة الوطنية بالعاصمة معلقاً على الأوضاع الراهنة: «مناداة النظام الحالي بالوحدة الوطنية عقب اغتيال السياسي المحافظ الفارو جوميز ستؤمن موقف الرئيس سامبر ولكن الى أمد قصير».

وكان سامبر تعرض في وقت سابق لحملة عنيفة من الاتهامات دارت حول تلقيه مبلغ ستة ملايين دولار من احد كبار تجار المخدرات لدعم حملته الانتخابية التي اوصلته الى كرسي الرئاسة. وتقوم حالياً لجنة برلمانية كولومبية بالتحقيق في هذه التهم ولكن يتوقع الكثيرون الا توجه اللجنة المذكورة ادانة للرئيس خصوصاً ان 11 من جملة اعضائها الـ15 يتبعون للحزب الليبرالي الذي يراسه.

ويتابع بيزارو معلقاً على الأوضاع الراهنة بقوله «اذا سقط الرئيس سامبر فسيكون السبب في ذلك الضغط السياسي وليس التحقيقات التي تجري حالياً. كانت مصداقية سامبر السياسية قد واجهت هزة في يوليو (تموز) الماضي بعد الاتهامات الخاصة بتوظيف اموال المخدرات في دعم حملته الانتخابية عام 1994.

وقد طرح الرئيس الكولومبي في اغسطس (آب) الماضي برنامجاً يهدف الى توحيد البلاد حول حكومته لمناهضة العنف في البلاد خصوصاً ان معدل الجريمة في كولومبيا يعتبر من أعلى معدلات الجريمة في العالم إذ وصلت حوادث القتل فيها الى 30 الف حادث اضافة الى جرائم الاختطاف التي يصل عددها الى اربعة آلاف في العام.

واعلن الرئيس الكولمبي اثر ذلك حالة الطوارئ بهدف الحد من ارتفاع معدلات حوادث القتل والاختطاف. لكن محكمة دستورية اعلنت ان معدل الجريمة في البلاد لا يعتبر حالة استثنائية، في ظل الاضطراب الراهن.

وقال العديد من المراقبين ان قرار المحكمة المذكور ليس في صالح حكومة الرئيس سامبر وانما قد يؤدي الى تقصير امدها في الحكم.

وستتزايد في ظل الأوضاع الراهنة العمليات الارهابية، وحوادث العنف التي تقوم بها جماعات تجارة وتهريب المخدرات والمتمثلة في العربات المفخخة وتنفيذ الاغتيالات التي استهدفت صحافيين وقضاة وسياسيين وأربعة مرشحين رئاسيين لقوا حتفهم خلال السنوات الثلاث الماضية بينهم شقيق بيزارو.

ويظل حادث الاغتيال الذي تعرض له جوميز سراً لا سيما انه لم يعد يمارس نشاطاً سياسياً اضافة الى كونه احد ابرز معارضي الرئيس سامبر.

وتقوم بعمليات الاغتيال وحوادث العنف في كولومبيا مجموعات مسلحة ذات صلة بتجارة وتهريب المخدرات. وتهدف هذه الجماعات الى اثارة حالة من الزعزعة وعدم الاستقرار في الدولة بهدف إثارة الذعر والخوف لدى معارضي سامبر الذين يحاولون حمله على الاستقالة.

واعلنت منظمة اطلقت على نفسها «الكرامة الوطنية» مسؤوليتها في اغتيال جوميز ومحاولة اغتيال انتونيو كانسينو محامي سامبر. ولا يعرف حتى الآن الجهة التي تقف وراء المجموعة المذكورة.

ومن ضمن ردود الفعل التي اعقبت اغتيال جوميز تعليق اندريس فاسكو استاذ العلوم السياسية ببوجوتا الذي قال «لا تعرف الحكومة ما تريده المجموعة التي اغتالت جوميز. لذا فمن الصعب التوصل الى الحلول المطلوبة».

وكان آلاف الطلاب قد نظموا مسيرة اتجهت الى مبنى البرلمان الكولومبي يوم تشييع جنازة جوميز هاتفين بانهم يريدون «دولة وليس مقبرة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

توتر جديد في آيرلندا الشمالية

دبلن - أ.ف.ب: افادت الشرطة الايرلندية انها اعتقلت صباح امس شخصين يشتبه في انهما كانا يحضران لاعتداء في ايرلندا الشمالية.

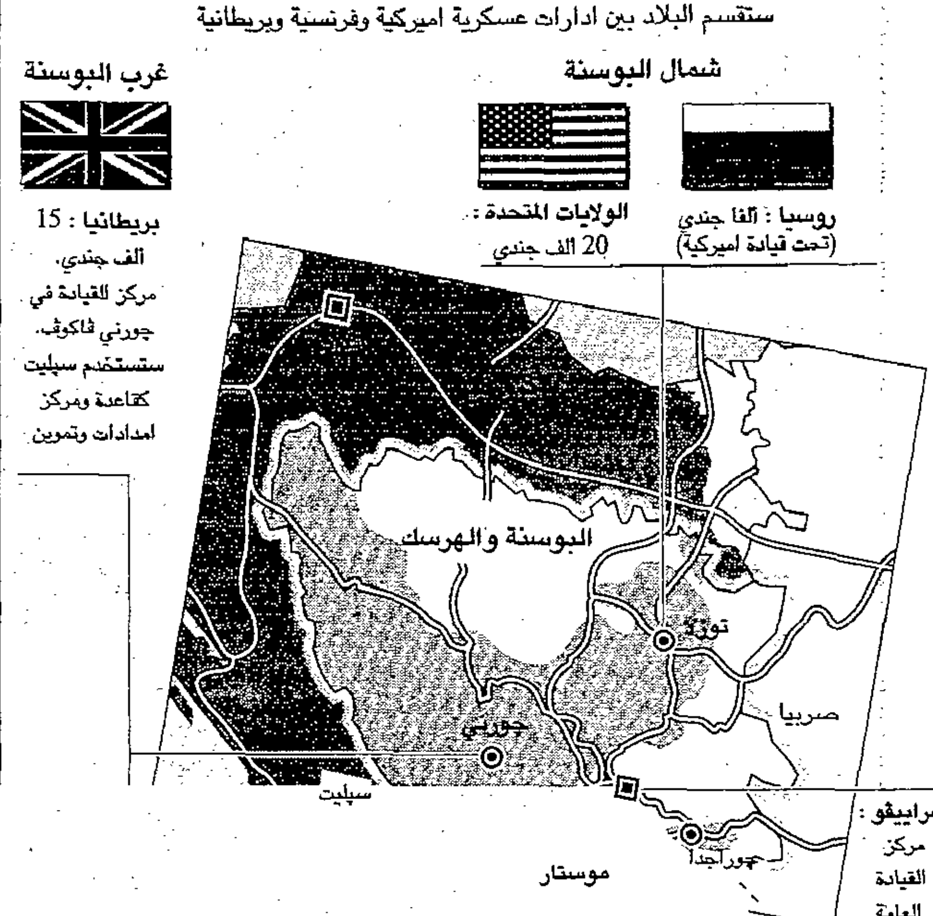
واضافت الشرطة ان الشخصين كانا على مقربة من شاحنة صغيرة تحتوي على 135 كيلوجراما من المواد المتفجرة على بعد 3 كيلومترات من الحدود بين جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية.

واستنادا الى المصادر ذاتها فإن احد الرجلين قد يكون مسؤولا كبيرا في فصيل انشق عن «شين فين» الجناح السياسي لـ«الجيش الجمهوري الايرلندي» عام 1986 بسبب معارضته المشاركة في مسيرة السلام ولا سيما الانتخابات. واستنادا الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» فإن الرجل الآخر قد يكون عضوا في «الجيش الوطني لتحرير ايرلندا» المنشق عن «الجيش الجمهوري الايرلندي». واضافت المصادر ان ايا من الفصائل المسلحة القومية او الموالية لبريطانيا التي وقعت اتفاقا لإطلاق النار والمشاركة في عملية السلام في ايرلندا الشمالية ليست ضالعة في الحادث.

خطة الحلف الاطلسي للبوسنة

تقضي الخطة الحالية بتقسيم البوسنة إلى 3 قطاعات عسكرية عندما تصل قوات الحلف الاطلسي لتنفيذ اتفاقية السلام. وتشمل هذه القوات المتعددة الجنسيات وحدات روسية.

ستقسم البلاد بين ادارات عسكرية اميركية وفرنسية وبريطانية



الأمم المتحدة: كرواتيا تحشد قواتها تهيئة لاستعادة سلافونيا الشرقية

زغرب ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت الامم المتحدة امس ان الجيش الكرواتي يحشد قوات هجومية باتجاه سلافونيا الشرقية وهي نقطة قتال محتمل يسيطر عليها صرب كرواتيا.

وقال مصدر دبلوماسي بالامم المتحدة ان حجم التحركات لم يتضح على الفور. غير انه اشار الى ان كرواتيا تعمل على تقوية مواقعها خلال المحادثات الجارية التي تهدف الى التوصل الى تسوية في المنطقة.

وكانت كرواتيا قد هددت باستعادة هذا الجيب الواقع على حدودها الشرقية ما لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن اعادته بحلول نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقال المصدر ان عناصر من لواء «النمر» اقوى الوية الجيش الكرواتي شوهدت تتحرك شرقا باتجاه سلافونيا الشرقية.

واضاف المصدر الذي طلب حجب هويته ان مراقبي الامم المتحدة بدأوا رصد تحركات القوات في 8 نوفمبر الجاري. وقال ان الجنود يحملون معدات لبناء جسور مؤقتة عبر الانهار واسلحة متحركة من بينها مدافع هاون ودبابات.

وقال فريدي فان دير فيج قائد قطاع في قوات الامم المتحدة في وقت متأخر امس الأول ان مراقبيه رصدوا بعض التحركات غير انه لم يعتبرها ذات اهمية.

من جهة اخرى طالب مجلس الامن في وقت متأخر من مساء امس الأول صرب البوسنة بالسماح باجراء تحقيقات في جرائم قتل تحدثت عنها الانباء وعمليات تطهير عرقي على نطاق واسع. كما طالب كرواتيا بـ«الكف عن انتهاك حقوق الانسان».

ويطالب القرار الذي تمت الموافقة عليه باغلبية 15 صوتا مقابل لا شيء بالسماح للوكالات الدولية التي تحقق في المواقع المذكورة «بحرية الحركة بشكل فوري ودون عوائق». ولا يمكن لهذه الوكالات الاقتراب حاليا من جيبي سريبرنتسا وجيبا وذلك بعد اشهر من استيلاء صرب البوسنة عليهما من المسلمين.

ويطالب القرار كذلك بحرية الوصول الى جميع الاسرى والمشردين في اي مكان في البوسنة ويدين التصفية العرقية في منطقتي بانيا لوكا وسانسكي موست ويطالب باغلاق جميع معسكرات الاعتقال.

وقال اعضاء المجلس ان القرار يهدف الى تأكيد الحاجة لوقف انتهاكات حقوق الانسان ومعاقبة مجرمي الحرب على الرغم من محادثات السلام في البلقان الجارية في دايتون بولاية اوهايو.

وقال ادوارد غنيم نائب الممثل الاميركي: «نحن مدانون للقتلى والمفقودين في البوسنة ببذل كل ما في وسعنا لضمان ان يمثل المذنبون امام العدالة». وقال السفير البريطاني جون ويستون: «هذا القرار تذكرة جاءت في موعدها لهذه الاطراف بانه لا يمكنها ان تتوقع ان تتحدث عن السلام وهي في الوقت نفسه تشجع او تمارس انشطة مثل القتل او التصفية العرقية».

وقال دبلوماسيون غربيون ان الوثيقة تضع كذلك اسس الدور الإنساني الذي تقوم به الامم المتحدة في البلقان في حالة التوصل الى اتفاق سلام وتولي قوات الحلف مسؤولية حفظ السلام بدلا من الامم المتحدة.

وامس وقعت وفود الكروات والصرب والمسلمين في المحادثات الجارية في دايتون على اتفاق حول وضع مدينة موستار في جنوب غرب البوسنة. ووقع هذا الاتفاق بحضور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

واوضحت وكالة الانباء البوسنية ان الاتفاق يقضي باقامة ادارة واحدة للمدينة واتخاذ «اجراءات ملموسة» لتحسين حرية الحركة واقامة قوة مشتركة للشرطة. واضافت ان الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان الذي عاد امس الأول الى دايتون شارك في المفاوضات حول موستار الى جانب وزير الدفاع الكرواتي جويكو سوساك ورئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ورئيس الاتحاد الكرواتي المسلم كريزيمير زوبك ـ وهو كرواتي ـ ورئيسي بلدية شطري المدينة.

يذكر ان موستار قسمت عام 1993 خلال معارك جرت بين الكروات البوسنيين والقوات الحكومية البوسنية. وقد انتهت هذه المعارك في بداية 1994. الا ان جهود الاتحاد الاوروبي لتوحيد المدينة من جديد كانت تصطدم بخلاف مستمر بين الجانبين اللذين كانا يتبادلان الاتهام بعرقلة اقامة الفيدرالية.

وكان وزير الخارجية الاميركي قد رفض في وقت سابق في واشنطن تحديد ما ان كان سيتم خلال زيارته الاعلان عن تقدم في المفاوضات التي بدأت قبل اسبوع في قاعدة رايت باترسون بين أطراف النزاع في البوسنة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر قريبة من المفاوضات امس الأول ان حكومتي سراييفو وكرواتيا توصلتا الى اتفاق شامل حول الفيدرالية الكرواتية المسلمة في البوسنة والهرسك يتضمن خاصة اتحادا جمركيا وضمان حرية الحركة بين مختلف مناطق الفيدرالية وعودة اللاجئين واعادة توحيد موستار.

وامس قال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان مزيدا من دولا من وسط وشرق اوروبا تعهدت بدعم القوة التي يتزعمها حلف شمال الإطلسي التي سترسل الى البوسنة لفرض تطبيق اي تسوية سلمية هناك.

وكان بيري قد قال امس الأول بعد مأدبة افطار مع ممثلي الدول الاعضاء في مشروع المشاركة من اجل السلام ان 12 دولة عرضت ارسال قوات او تقديم دعم في الامدادات لقوة حلف الاطلسي المؤلفة من 60 الف رجل.

كلينتون يعرض صفقة على كوبا

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية امس ان البيت الابيض عرض استخدام حق الفيتو ضد مشروع قانون بتشديد الحظر المفروض على كوبا اذا اطلقت سراح المعتقلين السياسيين وان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قبل العرض.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تنشر اسماءها قولها ان كوبا ستفرج عن بعض المعتقلين السياسيين قبل عيد الميلاد. وقالت المصادر للصحيفة ان هذه الصفقة عرضت خلال اجتماعات مع كاسترو اثناء زيارته للولايات المتحدة الشهر الماضي.

وقال مصدر من الكونجرس مطلع على نتائج هذه الاجتماعات ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان يميل للتصديق على مشروع قانون تشديد العقوبات. غير انه يرى انه قد يعوق احراز تقدم اذا بدأت كوبا في اطلاق سراح المسجونين السياسيين.

إحراق متجر تركي في سويسرا

بال (سويسرا) ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة السويسرية اندلاع حريق متعمد استهدف متجرا تركيا ليل الخميس ـ الجمعة في بال مما ادى الى اجلاء 19 شخصا يقيمون في المبنى.

ونقل ثلاثة اشخاص الى المستشفى وهم تحت المراقبة بعد تنشقهم دخان الحريق. وقدرت الخسائر بملايين عدة من الفرنكات السويسرية. واشارت الشرطة الى ان عناصر من الشرطة كانوا يقومون بدورية بعيد منتصف الليل سمعوا انفجارا فأيقظوا المقيمين في الشقق الست الواقعة فوق المتجر التركي ونقلوهم فورا الى مكان آمن.

وكشف المحققون ان المعتدين اوقدوا النيران في ثلاثة اماكن مختلفة، في القبو وفي الطبقة الارضية من المبنى.

42 حزبا تتنافس في انتخابات روسيا

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انهت اللجنة الانتخابية في روسيا امس تسجيل الحركات والاحزاب السياسية التي سيسمح لها بتقديم لوائح انتخابية لخوض الانتخابات التشريعية الروسية في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وقد وصل عددها الى 42 حزبا وحركة.

ومن بين الحركات التي سجلت تنظيمات مهمة جدا كالحزب الشيوعي ومؤتمر المجموعات الروسية وتحالف وسط اليمين بزعامة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وتضم لائحة الاحزاب والحركات ايضا تنظيمات صغيرة مثل نقابة محامي روسيا والتحالف من اجل الدفاع عن المعاقين والمتقاعدين وحزب هواة الجعة.

ويضم اليمين الاصلاحي ـ مثله مثل اليسار المحافظ ـ عددا من الاحزاب الصغيرة. وقليلة هي الحركات السياسية التي تستطيع ان تتخطى عتبة الـ5 في المائة من عدد الاصوات التي يجب ان تحصل عليها كي تمثل في مجلس الدوما (المجلس الادنى في البرلمان) المقبل.

من جهة اخرى اعلن النائب الاصلاحي جليب اياكونين امس ان نحو 100 نائب روسي رفعوا طلبا الى المحكمة الدستورية لتصدر رأيها في دستورية بعض البنود في القانون الانتخابي الذي سيطبق على الانتخابات.

وكانت المحكمة العليا الروسية قد طلبت امس الأول من المحكمة الدستورية ان تدلي برأيها في المادة 62 من القانون الانتخابي الذي ينص على ان الاحزاب المرشحة الى الانتخابات يجب ان تجمع نسبة الـ5 في المائة المذكورة لتتمثل في مجلس الدوما. وقال اياكونين ان النواب طلبوا من المحكمة الدستورية ان تعطي رأيها في هذه النسبة اضافة الى البند الذي ينص على عدم السماح للمواطنين الروس المقيمين خارج روسيا بالتصويت.

وتثير مشاريع تعديل القانون الانتخابي قبل شهر من الانتخابات قلق قسم من النواب الذين يخشون ان يؤدي ذلك الى ارجاء الانتخابات. وتبدو المعارضة الشيوعية والقومية الاوفر حظا للفوز بهذه الانتخابات.

على صعيد آخر قال رئيس الوزراء الروسي، إن الرئيس بوريس يلتسين الذي أودع المستشفى يوم 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لأزمة قلبية، «سيستعيد قواه عاجلا». وحسب رئيس الحكومة الروسي فإن يلتسين يستعيد عافيته ويزداد نشاط عمله يوماً بعد يوم.

وأشار تشيرنوميردين إلى أن ذلك «واضح من عدد الوثائق التي يوقع عليها والمقابلات التي يخص بها كبار مسؤولي الحكومة يومياً».

واوضح رئيس الوزراء انه متاكد من أن الرئيس «سيستعيد قواه عاجلا»، مستنداً في ذلك إلى معلومات يتلقاها من مصادر أخرى تخص صحة الرئيس والمكالمات الهاتفية التي يجريها معه شخصياً ولم يزر تشيرنوميردين الرئيس سوى مرة واحدة منذ دخول الاخير إلى مستشفى موسكو المركزي وكان ذلك يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) اي في نفس اليوم الذي ظهر فيه يلتسين على شاشة التلفزيون لاول مرة بعد ازمته القلبية الاخيرة وبدت على الرئيس الروسي في الصور التي التقطت له داخل غرفته بالمستشفى ملامح المرض.


No. 6192 - Saturday 11/11/1995 ● 1995/11/11 العـدد 6192 ـ السبـت

انسحاب لوبرز من الترشح لمنصب أمين عام الـ«ناتو» يربك أروقة الحلف

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلان الحكومة الهولندية المفاجئ بسحب مرشحها رود لوبرز من قائمة المرشحين الرئيسيين لخلافة ويلي كلاس على رأس الأمانة العامة للحلف الاطلسي، أربك اجتماع مجلس الحلف الاطلسي الذي دعي اليه امس بشكل طارئ لمحاولة التوصل الى حل توفيقي بين العواصم الأوروبية التي تقف وراء رئيس الحكومة الهولندية السابق لوبرز وواشنطن التي ترفض الرجل.

واكدت مصادر مجلس السفراء الدائمين الذي علق اعماله بسبب الموقف الهولندي الجديد الذي اعلن عنه هانس فان ميرلو وزير خارجية لاهاي في مؤتمر صحافي تزامن مع مداولات المجلس الاطلسي «ان الولايات المتحدة استطاعت ان تعطي صفعة مؤلمة للصف الأوروبي من خلال عدم تزكية مرشح الاجماع الأوروبي لوبرز، وهو الأمر الذي حمل المعني على الاستقالة بنفسه».

وكان اعلان الحكومة الهولندية سحب مرشحها قد جاء عقب اعلان رود لوبرز نفسه انه «غير متفرغ لتولي منصب الأمين العام لحلف الناتو».

وقرر مجلس الحلف ايضا ترك باب المشاورات مفتوحا ليلة امس للانتهاء من اكمال قائمة المرشحين المحتملين لخلافة ويلي كلاس. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المعارضة الأميركية على لوبرز كان سببها الرئيسي ما اعتبرته واشنطن «عدم اللياقة الأوروبية في اتفاق الرئيس جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الحكومة البريطانية جون ميجر على اسم مرشح اوروبي بدون الاستشارة والتنسيق مع الولايات المتحدة».

وفي بروكسل ايضا أعلن وزير خارجية اسبانيا ان بلاده التي تساند المرشح الهولندي لم تغير موقفها بعد ان انسحب لوبرز من سباق الترشح.

وأمام الوضع الصعب الذي احدثته الولايات المتحدة في اجبار لبوبرز بالانسحاب فلم يبق سوى مرشح رسمي واحد وهو الدنماركي اوف المان ينسن وزير خارجية الدنمارك السابق الذي تقف وراءه واشنطن بقوة.

وفرنسا هي الوحيدة التي تعارض ترشحه بسبب اعتراضه على التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي الى جانب ان بلاده لا تسمح بدخول الغواصات الاطلسية الى المياه الاقليمية الدنماركية بسبب سياستها الحيادية.

وتؤكد مصادر حلف الناتو لـ«الشرق الأوسط» ان انسحاب رجل اوروبا الاول من معركة خلافة كلاس خلقت وضعا جديدا وان جميع الانظار باتت متجهة نحو باريس التي اصبحت تملك وحدها مفتاح عدم وضع الحلف في ازمة داخلية. واعتبرت المصادر ذاتها ان أحد الحلول للخروج من هذه الورطة هو رفع التحفظ الفرنسي على ترشح وزير خارجية الدنمارك السابق.

لكن غالبية المطلعين من داخل اروقة الحلف يقولون ان خليفة كلاس لن يكون ينسن نظرا لأن مثل ذلك الخيار سيكون بمثابة اذعان مفضوح للأوروبيين الذين سيكونون في موقع اسوأ في حالة قبول ينسن.

وتفيد تلك المصادر ان البحث يجري منذ الآن عن مرشح ثالث يجتمع فيه الوفاق الأوروبي والأميركي في آن واحد. ورشحت ان يكون وزير الخارجية البريطاني السابق السير دوجلاس هيرد هو ذلك الرجل المنشود نظرا لمتابعة علاقاته الاميركية اضافة الى الصداقة التي تربط الرئيس جاك شيراك مع جون ميجر الذي يمكن ان يتنازل له عن شرط باريس الدائم باتقان التحدث باللغة الفرنسية.

ويبقى ترشيح هيرد رهينة بقبول الرجل نفسه بقيادة منظمة عسكرية مقبلة على اكبر التحديات في تاريخها وتتمثل في توسيع دائرة عضويتها الى دول وسط وشرق اوروبا، اضافة الى مهمة تطبيق السلام في البوسنة.

ويرى المحللون ان احدى المشاكل التي ستترتب على معارضة واشنطن لرود لوبرز هي دخول العلاقات الهولندية الاميركية لأول مرة في نفق مظلم حيث تعتبر واشنطن الزبون الأول لأهم الصناعات الاستراتيجية الهولندية.

ومن المحتمل ان ينعكس ذلك على مجمل العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ملصق عن زعيم حزب الحرية النمساوي يقول «انه لم يكذب عليكم» فألصق به أحد المشاغبين انفاً في اشارة الى قصة بونوكيو الذي يطول انفه كلما كذب (أ ب)

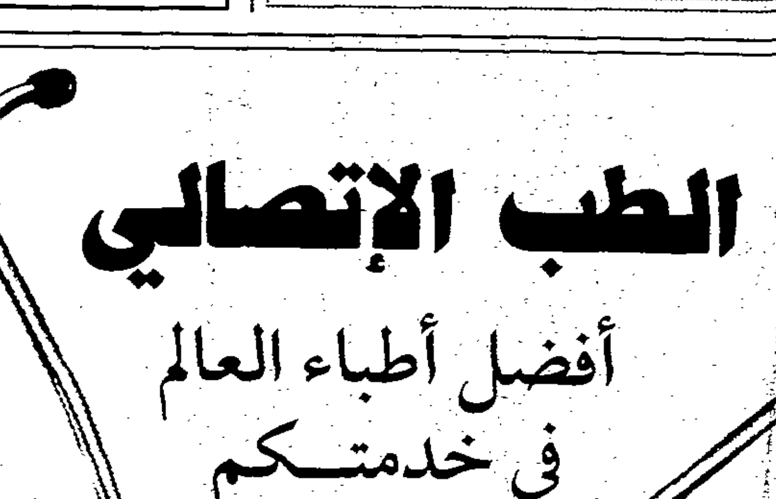
الولايات المتحدة تريد الإسراع بالسلام الأنجولي

لواندا ـ وكالات الانباء: انهى نائب وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس امس زيارة الى انجولا استغرقت اربعة ايام طلب خلالها من الحكومة ومن منظمة «الجبهة المتحدة لتحرير انجولا التام» (يونيتا) ـ وهي المعارضة المسلحة سابقا ـ الاسراع في تطبيق اتفاقات السلام. ورغم اقتراب موعد الذكرى الاولى لتوقيع بروتوكول لوساكا في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، فإن عمليات اعادة الجنود الى ثكناتهم لم تبدأ بعد، وعناصر المرتزقة التي تعمل لحساب كل من المعسكرين لم تغادر كلها البلاد بعد. كما اطلق حتى الآن سراح 450 اسيرا فقط.

وفي مجال الاقتصاد طلب موس من سلطات لواندا اجراء محادثات مكثفة مع البنك الدولي. وصرح في مؤتمر صحافي عقده في لواندا بقوله: «نحن نشجع الحكومة على اجراء محادثات جدية مع البنك الدولي بغية تشجيع المستثمرين على الاستثمار في لواندا».

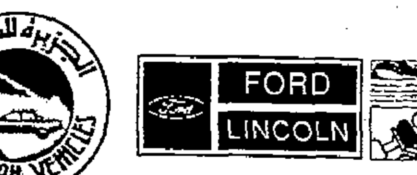
يذكر ان انجولا غنية بالثروات الطبيعية، لا سيما انها بلد منتج للنفط. غير انه يتعين عليها اعادة بناء اقتصادها وخاصة صناعته التي تضررت كثيرا خلال حرب اهلية مزقت البلاد طوال 20 عاما. وقد تراكمت ديون انجولا الى حد كبير في اطار دعمها للمجهود الحربي وتجاوزت ديونها الخارجية 11 مليار دولار.

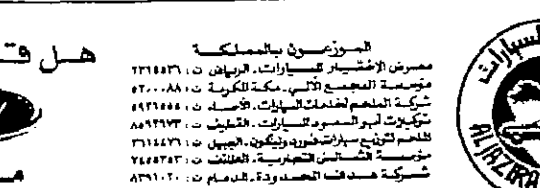
وكانت انجولا قد حصلت في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي في جنيف على تعهدات من الدول والمنظمات المانحة لمنحها مساعدات بقيمة مليار دولار من اجل اعادة تاهيل بناها التحتية وكذلك الخدمات في مجالي التعليم والصحة.





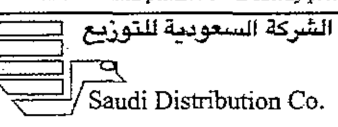






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143، 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 النوابي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران ـ 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

أصابع ولكن — غسان الامام

المجتمع المريض

«المشكلة الإثنية أكثر خطرا
على إسرائيل من العرب»
- يجال يادين -

العربي يغتال العربي
اليهودي لا يغتال اليهودي
باطل الاباطيل!..
اغتالت الـ «هاغاناه» يعقوب اسرائيل دهان
فقد كان ضد صهيونية بن غوريون
اغتالت جماعة جابوتنسكي حاييم أرلوسوروف
فقد كان حمامة مثالية
اغتال شامير شريكه جلعادي
استورد بيغن سفينة السلاح «التالينا»
ارسل بن غوريون اسحق رابين
نسف فتى «البالماخ» السفينة
صبغ رمل تل ابيب بالدماء
فقد قتل 15 مسلحا من عصابة بيغن
اغتالت عصابات اليمين اميل غروتزويغ بقنبلة
فقد تظاهر محتجا على غزو لبنان
درب يجال الون الصبي رابين على السلاح
واغتال يجال عمير العجوز رابين بالسلاح
احتل رابين الارض فمجدوه
اعترف في مذكراته بطرده خمسين الف عربي
فرقّوه وكافأوه
غنى للسلام فقتلوه

●

كفّ الحلم عن الالهام



وكفت الزعامة عن الاغراء
ذهبت الأيديولوجيا
فدخلت الاسطورة
من الدولة الصهيونية
الى الدولة الدينية
من مأزق الديمقراطية
الى عنف الغوغائية
من مجتمع يدعي العلمانية
الى مجتمع الشريعة التوراتية
من مجتمع مهووس بالتوسع
الى مجتمع مهووس بالارض
يتوارى المجتمع المقلِّد للغرب
يسود يهود الشرق
من اكلة اللحوم
الى اكلة الكُسكس
من يهود يتجاهلون العرب
الى يهود يعرفونهم بقدر ما يكرهونهم

●

يجال عمير نتاج التطرف
باطل الاباطيل!..
يجال عمير نتاج مجتمع مريض

مجتمع احتل الارض بسهولة
فتعلق باسرائيل الكبرى
مجتمع امن بقوة السلاح
فبقيت اصابعه على الزناد
مجتمع يداري غطرسته عالم منافق
مجتمع يصقل صورته اعلام متحيز
التقط الحاخامات يجال
فلقنوه خصوصية «شعب يهوه المختار»
السياسة عنده اوامر من «يهوه»
يهوه يعمِّر المستوطنات
يهوه يرسم الحدود والخرائط
يهوه يرفض مبادلة الارض بالسلام
يهوه يخوِّن المبادلين
يهوه يامر بقتل المسالمين

●

توسع رابين في الارض
فلم يات الامن بالسلم
صنع نصف سلام مع العدو
فترك اليهود في نصف حرب مع اليهود
يتقاتلون في الساحة التي قتلوه فيها
يتناحرون امام القبر الذي دفنوه فيه
مزّقت التنازلات العرب
فحيّر السلم الاسرائيليين
يسار مع سلم بلا ارض
ويمين مع ارض بلا سلم

●

تربد قطار الشحن العتيق
لهث وزفر في الطريق
فاخلف في المواعيد
ضيع الوقت
فتطاول عليه اهل الميعاد
يدخل بريز القطار السريع
ان صفّر
سخر منه حراس المحطة
ان تباطا
تذمر الركاب
ان تراجع
دخل في النفق
ان اسرع
ضاع في السكة

6 سنوات على سقوط الجدار و5 سنوات على الوحدة (2.1)

الخروج من عقدة الذنب

الصافي سعيد

هزّ سقوط جدار برلين في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) 89، الالمان كما لم يهزهم حتى سقوط الرايخ الثالث. فرداً على السؤال: هل وجدت نفسك أمام كل ما حدث في المانيا خلال الأسابيع الأخيرة مضطراً الى البكاء؟ أجاب 43% من الألمان بانهم بكوا فعلاً. لذلك سيظل من الصعب، على الأجانب والألمان ايضا تكوين صورة صحيحة عما حدث في غرب وشرق المانيا خلال الأعوام الخمسة من عمر الوحدة الألمانية.

لم يكن توحيد المانيا مسموحاً به حتى كتفكير في اوروبا ولا في اميركا، قبل عام من حدوثه، اما الآن فانه الفكرة الأولى التي تخطر على البال، وان موضوع الوحدة الألمانية لم يعد هو الموضوع، فخلال هذه الأعوام الستة التي مرت على سقوط جدار برلين، والأعوام الخمسة التي مرت على الوحدة الألمانية، تغير العالم وتغيرت اوروبا تغيراً جذرياً، والسؤال النظري الذي لا يزال يطرح نفسه هو ما اذا كانت هذه التطورات الدراماتيكية ممكنة لو ظلت المانيا منشطرة الى شطرين كما كانت قبل 1990.

من المفيد هنا، سواء للصينيين الباحثين عن وحدة بلادهم او للكوريين الذين تسحقهم لعنة الانقسام او حتى اليمنيين الذين انساقوا وراء القوة لانجاز وحدتهم، ان نتذكر ونعترف في نفس الوقت بان الأسلوب الذي تم به توحيد المانيا كان غاية في الدبلوماسية والتعالي على الماضي الكئيب. لقد تمت تلك الوحدة دون قلاقل داخلية وكذلك دون تأثير سلبي على القارة الأوروبية ودون تبجح او عقد تفوق كانت دوما تساق كاتهامات جاهزة للألمان.

ومما أثار اعجاب الشرق والغرب معاً ان تلك الطريقة الهادئة لم تكن تشبه ابداً ثقافة الألمان عبر تاريخهم. فتأسيس الرايخ الثاني عام 1871 أدى الى حرب رهيبة بين المانيا وفرنسا كما ان انبعاث الرايخ الثالث في عصر هتلر أدى الى الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من أن لا أحد في اوروبا او في خارجها مستعد لمثل ذلك الحدث، ولكن حين قامت المانيا الموحدة عرفت بسرعة كيف تزرع الطمأنينة وتبدد المخاوف لدى جيرانها.

لم يكن هناك من خيار امام الألمان في الشرق كما في الغرب، سوى طريق اعادة الوحدة، فالأفكار التي طرحت حول الطريق الثالثة، ومفادها بناء دولة المانية ثانية ديمقراطية على نمط الدولة الأولى سرعان ما اختفت، كما ان الرغبات التي حامت فوق رؤوس الألمان الغربيين حول «ترك الفقراء في مكانهم» سرعان ما ذابت تحت وهج حقائق الوطن الواحد والقوي.. كل من تكلم هنا وهناك عن «هوية شرقية» وأخرى «غربية» اتهم بالأنانية والانغلاق، كذلك كل من تحدث عن المانيا غربية بصدد ابتلاع المانيا شرقية، وجد نفسه معزولاً عن احاسيس الشارع الكبرى. لقد حلت نشوة بناء الوحدة محل صدمة سقوط جدار برلين، وبدا ان الحنين الى الماضي هو نزعة رومنطيقية لا تساعد على بناء المستقبل، كما امتلأ جميع الألمان بشعور عميق مفاده، بان الأربعين عاماً من الانشقاق والشقاء اذا كانت ضرورية لمعرفة قيمة الألم فهي لم تكن كلها عبثاً لأنها ليست إلا جزءاً من تاريخ جميع الألمان.

والآن إذ يصعب على المرء ان يصدق ان الزمن الذي انقضى منذ ذلك الحين لا يتعدى خمس سنوات، فهو ايضا يصعب عليه ان ينظر الى اوروبا كما كان ينظر اليها في الماضي، ان الخوف من «اوروبا المانية» اذا هو لم يرفع حتى هذه اللحظة، فلأنه يضغط على مستقبل اوروبا الموحدة، كما أن «المانية الأوروبية» اذا كانت اساس العيش المشترك لجميع الأوروبيين كما يقول الألمان، فهي لم تتضح معالمها على النحو الذي يبعث على الراحة. لقد تغير كل شيء، الاجوبة مع الأسئلة.

* * *

قبل جدار برلين، كان يمكن ان يجيب الألماني المتوسط عن سؤال كيف يرى المانيا على النحو التالي: «هي النظام، الانتاج، التقدم، النظافة وقوة المارك» اما بعد سقوطه، فان الاجابة قد أخذت منحى تعبيرياً آخر هو: «غوته، فيخته، باخ، شيلر، هيغل، ويمكن ان يضاف الى قائمة الأسماء العظيمة الصناعة المتطورة، التكنولوجيا الدقيقة والمارك القوي ثم الخروج من عقدة الذنب».. هذا التعبير عن الهوية الجديدة لا يكفي، فالشاعر «هانز انزنبرغر» الذي كان ينتمي الى حركة اليسار في العام 68، يرى «ان الألماني عليه ان يتعلم الآن كيف يقسم او يقاسم غيره الثروة التي بين يديه، عليه ان يخرج من الأنانية لكي يستطيع ان يجد قوميته».. وهو يعتقد ان «مشكلة المانيا الآن هي ان تعرف كيف تكف عن النظر الى نفسها كبلد مقسم وتمد يديها وذراعيها لاخوتها العائدين من تيه الشرق».. انه من الصعب جداً التحدث عن المانيا موحدة بينما نجد مجتمعين اثنين في المانيا، كل واحد منهما يحذر ويتوجس من الآخر. المجتمع الغربي يحاول ان يحمي ثروته وثقافته والمجتمع الشرقي يحاول الاندماج ولا يجد منافذ لذلك، يضيف انزنبرغر قائلا: «الى حين سقوط الجدار، لم تكن المانيا الفيدرالية تجمع عدة دويلات فقط وانما كانت فيدرالية تجمع عدة مجموعات اجتماعية، انه يصعب الكلام او العثور عن مفهوم موحد لألمانيا لدى شباب البانك في ميونيخ وسائق تاكسي في كولونيا او فلاح في نورفمارك».

يعني ذلك لدى انزنبرغر، على نحو آخر ان شباب المانيا الذين ولدوا بعد 1965، انما هم ينتمون الى الأحياء، او الى نوادي المعلوماتية او نوادي الرقص او الى المدن التي يعيشون فيها اكثر مما هم ينتمون الى الدولة/ القومية، ان الذين ولدوا بعد جدار برلين لا يملكون الاسمنت الأيديولوجي لشعورهم القومي مثلما يملك ذلك الذين ولدوا بعد يالطا.. وعليه فان القومية في المانيا هي عدة درجات وعدة اجيال وعدة مفاهيم كما ان العنف الذي يتبنيه اصحاب الرؤوس المحلوقة تجاه الأجانب هو رفض لرفضهم من المجتمع اكثر منه بحثاً عن هوية المانيا المفقودة.. وقد اثبتت بعض التحقيقات ان الذين القي عليهم القبض بسبب تعنيفهم للأتراك في اواخر 1993، انما فعلوا ذلك بسبب الضجر كما بسبب القلق او بسبب البحث عن التسلية.. غير ان «مارتان فازلر» مثلاً لا يتبنى ذلك التفسير ويعتبره «سطحياً او غارقاً في التبريرية الصبيانية» «لأن اصحاب الرؤوس المحلوقة هم تعبير عن ازمة مزدوجة تعاني منها المانيا، الجانب الأول فقدانهم للشعور بالانتماء الى قومية، والجانب الثاني، انهم لم يصبحوا محلوقي الرؤوس الا لأنهم لم تمنح لهم اية فرصة لسماع خطابات اليمين» اما بالنسبة لبوتو شتراوس فان اولئك النازيين الجدد انما هم يريدون تدمير ما تبقى من القيم.. وهو يعتقد «انهم ما انفكوا يلوثون ما تبقى من معنى للجندي والنظام والتقليد، والسلطة والكنيسة والشعب الألماني».

اذا كان الألمان قد خرجوا من عقدة الذنب، فلا يعني ذلك تحولهم في مرحلة اخرى اكثر نذالة هي الانهزام امام الخبث او اللؤم او القبول بالرداءة، فالذين لم يسقطوا أمام الانقسام والتمزق واعتقدوا لفترة من الزمن انه ليس من العار ان يكون المرء المانياً، عليهم الآن الا يديروا ظهورهم لألمانيا الموحدة.. وان يتحملوا المسؤولية للنهوض بالمانيا صحيحة ونظيفة قبل ان تسقط بين يدي المتطرف والمتعجرف.

ان السلطة اليمينية المتخفية هي التي تدفع الى هذا التطرف، يقول شتراوس، ويضيف، «نستطيع ان نكون وطنيين وقوميين دون ان نكون شوفينيين او تطهيريين بالمفهوم العرقي، وهذا ما حاول جميع الألمان ان يكونوه، وما علينا الا ان نبتعد عن تلك النزعات الشيطانية». ان كل جيل من حقه ان يغير من الوطن، كما يحق له ان يغير من نظرته الى الوطن، ولكن ليس من حقه ان يحتكر كل شيء.. عن الوطن.

ان المانيا هي ملك للجميع، كما من حق الجيل الحالي ان يرفض «سلطة الخارج المطلقة»، وكان من حق الجيل الذي قبله ان ينسجم مع واقع يالطا ويصنع من المانيا احدى اقوى القلاع الاقتصادية.. وكما كان من حق الجيل الذي قبله، قبل 45 ان يرى الألمان الجدد يتقصهم الوعي بقوميتهم، فان من حق الجيل المقبل، جيل ما بعد جدار برلين ان يرى المانيا قد قفزت عن جميع مخلفات المهانة القومية.. «لتعيش داخل الحقيقة» كما كتب فاكلاف هافل مرة عن بلاده تشيكوسلوفاكيا وهي تختار الانفصال الودي، والخروج من «عصر البارانويا» والخوف من ضخامة الجيران.

غير أن «البارانويا الألمانية» ليست إلا من صنع الأوروبيين على وجه التحديد.. فهؤلاء يريدون نفي المانيا داخل الخوف.. الخوف من الضياع، والخوف من التفوق.. او الهيمنة.

* * *

مزقت نهاية الحرب الباردة، ذلك الغطاء الذي كانت اوروبا تلف به وجهها، ورأت ان الوقت حان لكي تنظر الى ساعات البندول المعلقة في جميع الساحات والكنائس، فأدركت انها عادت الى بداية جديدة مع مساء القرن العشرين، وان ماكينة ذلك النظام مهددة بالتوقف اذا لم تتم اعادة التركيب والدمج والشحن من الثقافة الى التجارة ومن الخرائط الى التحالفات ومن الأحلاف الى المعاهدات.. وتيقنت انها كانت تعيش داخل حقائق مؤقتة اتسمت بالنفاق والبراغماتية.

كان الأوروبيون لا يريدون الوضوح، وقد أعجبهم الغموض الذي كانت تعيشه المانيا، فهي من ناحية قوة اقتصادية جبارة، ومن ناحية اخرى فهي تقريبا محتلة ومنزوعة الارادة العسكرية ولا حق لها بالتدخل في السياسات الثقيلة «في اي مكان من العالم». ولو ان فرنسا او بريطانيا قد وضعت داخل هذا «السجن» فانها كانت ستعلن التمرد كما قال كاتب فرنسي هو «الان مينك». حين توحدت المانيا، كان عليها ان تدفع مقابل ذلك عدة فواتير هي: ان تدفع الى روسيا الجديدة عدة مليارات من الماركات، وان تقبل بالمظلة العسكرية الأطلسية، ثم ان تتعهد بعدم التسلح نوويا، وان لا يزيد عدد جيشها التقليدي عن 370 الف جندي. كان ذلك ثمناً باهظاً يضاف الى كل ما دفعته سابقاً من اجل «نسيان ماض شنيع» اشتركت اوروبا كلها في صناعته!

ان مثل هذه السياسات لا تفتح الطريق امام المستقبل لا بالنسبة للألمان ولا بالنسبة للأوروبيين. فهم جميعاً يقرون بان اوروبا قد تعود الى ـ الحرب الأهلية ـ اذا ما عادت المانيا موحدة وقوية ومسلحة. كما هم جميعاً يقرون بان ذلك لن يكون الا مؤقتاً ايضا فالمانيا التي كانت القوة الأولى اقتصاديا في اوروبا قبل التوحيد، قد اصبحت القوة الثالثة عالمياً بعد التوحيد.. وهي تدرك ان قرار التوحيد ما كان لينزعه الألمان من الروس والامريكان والأوروبيين، لولا ان نتائج الحرب الباردة قد سقطت مع سقوط جدار برلين.

ان اوروبا التي لم تنقشع امام عينيها الرؤية واضحة او هي لا تريد ان تواجه ضوء الحقيقة، ستكتشف مع الأيام والعادة والخطوات الصغيرة لحكامها المهووسين بالخوف من المانيا القوية، ان اية قوة، خاصة اذا كانت الأولى، عليها ان تشتري مهما كلف ذلك بوليصة تأمين لحياتها، وان امن تلك القوة الاقتصادية الأولى لا يمكن ان يستسلم للتصريحات الشفهية التي تتحدث عن زمن الحرب الذي قد ولى، وان العالم تغير، وان القرارات الكبرى تنام تحت مخدات الطيبين.

وكما تفضل اوروبا الاستمرار في الغموض تجاه المانيا، فان الولايات المتحدة تفضل الاستمرار في سياسة المانيا ما قبل سقوط الجدار.. انها تريد ان تحافظ على وجود قواعد الأطلسي داخل المانيا، لا لمواجهة حلف وارسو الذي لم يعد موجوداً، ولكن لحماية امن المانيا ومنعها في نفس الوقت من التسلح الثقيل والرادع. ان حلف الأطلسي نفسه لم يعد يمثل اية عقيدة واضحة، فهو الآن قد استقبل بعض الأعضاء الجدد كانوا بالأمس اعداء شريرين له.. كما ان المانيا لم تعد تنظر اليه كمظلة عسكرية وامنية لها ولجميع الأوروبيين وانما هو بمثابة احتلال غير معلن. اما امريكا فلا تنوي من خلال توسيعه وتطعيمه باعضاء جدد سوى الضمان لنفسها امكانية البقاء داخل اللعبة الأوروبية.. وهذا النوع من السياسات من شأنه ان يوصف بالانتهازية او بالنفاق.. لأنها تقوم على معتقدات هشة وبالية وغامضة.. ثم لأن امريكا بعد نهاية الحرب الباردة لم تعد مسؤولة من حيث المبدأ عن امن اي أحد.. وهي تدرك ان الألمان لن يقبلوا بتلك الوضعية الى الأبد.

ان المانيا الموحدة تجد نفسها مضطرة الى البحث عن امنها القومي، وهي تعتقد ان ذلك حق من حقوق وجودها كدولة. ان القبول بالمانيا قوية ومسلحة اليوم هو بالضبط الغاء للخوف في الغد. فما هو طريق الأمن القومي الألماني؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً..»

● من طلال حميد البلوي ـ العلا ـ السعودية:

تعقيباً على ما نشر في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في العدد 6169 وبتاريخ 1995/10/19م تحت عنوان «اعدلوا بين أولادكم» للكاتب السعودي محمد صلاح الدين الأزهري أرى أن موضوع العدل من المواضيع الهامة جداً (فالعدل اساس الملك) وموضوع العدل بين الأبناء يحتاج إلى شرح مطول، ولكن اقول باختصار: إن الوالدين والأسرة جميعاً التي تفضل أخاً على أخ أو أختاً على أخت، وكذلك عندما يثير الزائرون ضجة من الإعجاب بأحد الأبناء على مرأى ومسمع من اخوته، فإن ذلك يسبب الغيرة والحسد والكراهية والسلوك العدواني لهؤلاء الإخوة، فيعمدون إلى مضايقة ومشاكسة أخيهم المفضل عليهم، فيتآمرون ضده، ويمكن ان يؤدي ذلك إلى مشاكل نفسية لهم جميعاً، وربما قاموا باعمال عدوانية لا تحمد عقباها. وهذه وقفة مع ابناء يعقوب عليه السلام عند لاحظوا أن يوسف واخيه أحب إلى أبيهم منهم. قال تعالى: «إذ قالوا ليوسف وأخوه احب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين» (آية 8، 9 سورة يوسف).

فعلى الآباء والأمهات والأسرة جميعاً والأقارب والجيران والمدرسين، ان ينتبهوا لهذا الموضوع وأن يعدلوا بين الاخوة عدلاً منصفاً ليعيش الإخوة في ود وحب وإخاء وتراحم وتعاون واحترام.

عارنا في إريتريا..!

● من شرماي محمد نوري ـ فاتا ـ إريتريا:

طالعتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» الغراء في عددها (6178) بتاريخ 1995/10/28 بخبر تحت عنوان «اعتقالات في اريتريا تشمل عناصر جبهة موالية للعراق» جاء فيه «شنت قوات الأمن الاريترية حملة اعتقالات خلال الأسابيع الماضية شملت العديد من كوادر الجبهات الأريترية، التي تعتبرها الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، وهي الحزب الوحيد الحاكم الآن، جبهات معارضة لها في السابق حيث كانت هذه الكوادر التي جرى اعتقال معظمها قد عادت لاريتريا بصورة طوعية والتحقت بالعمل الحكومي في عدد من مرافق الدولة الاريترية الحديثة». إلى أن ختم الكاتب الخبر بقوله «كما تردد أن أبو بكر محمد جمع وهو قائد عسكري اريتري سابق في التنظيم الموحد وكان في مقدمة المتصالحين مع الجبهة الشعبية عقب التحرير وجرى تعيينه محافظاً لمدينة أم حجر بعد الاستقلال قد لجأ إلى السودان مع آخرين منهم عبد الرحمن نكروما وهو قائد نقابي اريتري معروف».

وتعقيبي هو أولاً على عنوان المقال، وحينئذ اقول عنوان المقال لا اقصد الكلمة الأولى وهي اعتقالات في اريتريا ولكن الشق الثاني وهو «... تشمل عناصر جبهة موالية للعراق». فقد دأب كثير من الكتاب والصحافيين العرب إذا أرادوا تنفير الناس من شيء ربطوا هذا الشيء سواء كان تنظيماً أو جماعة إما بموالاة العراق وإما بالانتماء إلى جماعة اصولية او موالاة إيران، وكان بقية التنظيمات غير منحازة. فهناك دول متحازة إلى دول كبرى ومعسكرات وتكتلات، فلماذا تسليط الضوء على هذه العناصر التي اصبحت لا حول لها ولا قوة بعد أن توهمت بان نظام الجبهة الشعبية سوف يمكنها من ممارسة حقوقها السياسية ـ بسهولة ويسر تحت نظام ديمقراطي يكفل حرية الراي والتعبير. ثانياً مسألة الاعتقالات في اريتريا لم تبدأ الآن، وقد فات كاتب المقال أن يذكر اعتقالات سبقت إعلان الاستقلال لكثير من المعارضين من المناضلين والدعاة الذين رفضوا سياسة الجبهة الشعبية في محاولاتها لطمس اللغة العربية، فاقول ليت الكاتب يتابع اخبار اريتريا كما عهدناه في مرحلة النضال المسلح وقد عاصر هذه الثورة منذ بدايتها وخير شاهد على ذلك كتاباه «اريتريا جزائر القرن الافريقي» و«عارنا في اريتريا».

وليس الأعمى كالبصير

● من وجدي محمود محمد القللي ـ الرياض:

لفت نظري قول عبد الله باجبير في عموده «مع قهوة الصباح» بجريدة «الشرق الأوسط» (العدد 5990 بتاريخ الأحد 1995/4/23) عبارة «وليس الأعمى كالبصير» (صدق الله العظيم)، ولما كان تذييل «وليس الأعمى كالبصير» بقوله... صدق الله العظيم، بما يوحي بأنها من القرآن الكريم، والواقع أنها ليست من القرآن الكريم، إذ الوارد في القرآن قوله تعالى: (وما يستوي الأعمى والبصير) «الآية 19، سورة فاطر».

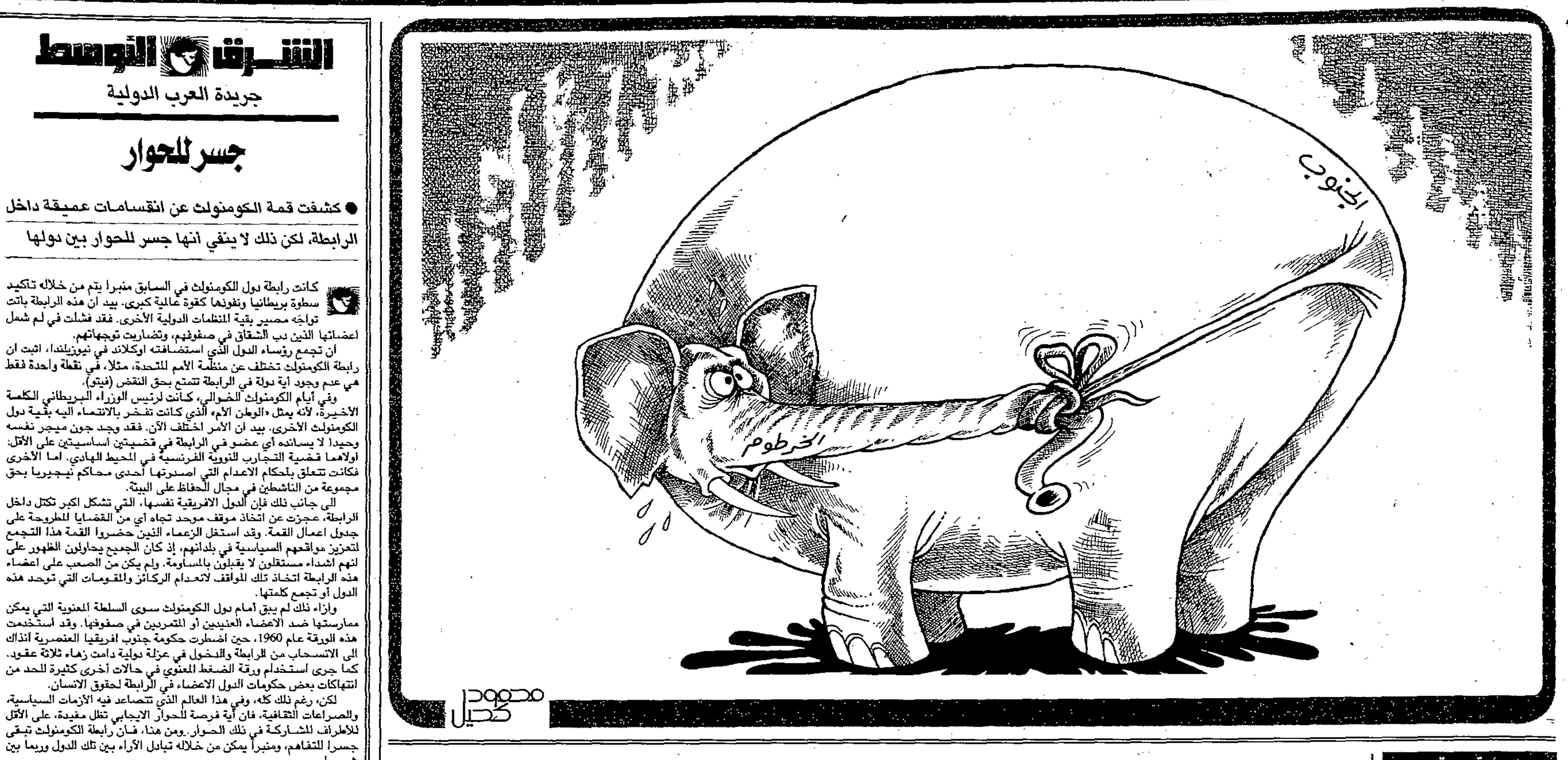
الرهائن والمحتجزون في العراق

● من كمال قيتولي ـ عن لجنة اطلاق الرهائن والمحتجزين في العراق ـ جلاسكو ـ اسكوتلندا:

نشكركم على ابراز قضية الرهائن المحتجزين في العراق منذ نيسان 1980م ولحد الآن في اعداد جريدتكم «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي. ان لجنة اطلاق سراح الرهائن والمحتجزين في العراق، هي وحدها التي حضرت وانجزت النشاطات في «يوم المحتجزين» (1995/10/24) في لندن وبالاخص الاتصال الرسمي بالحكومة البريطانية والعمل مع النائبة البريطانية ايما نيكولسون لتقديم الطلبات الى الحكومة البريطانية لاتخاذ موقف وقرار من هذه القضية الانسانية.

وقد ذكرتم في جريدتكم في الاسبوع الماضي ونقلتها عنكم جريدة «المؤتمر» في لندن (نسخة من هذه مرفقة مع هذه الرسالة)... ان «لجنة اطلاق سراح المحتجزين والرهائن في العراق وجمعية الاكراد الفيلية» التي تقدمت الى البرلمان، ان هذا الخبر غير صحيح، لانه كما وضحنا اعلاه فان كافة النشاطات التي جرت حول قضية المحتجزين العراقيين في العراق، قامت وتقوم بها «لجنة اطلاق سراح الرهائن والمحتجزين في العراق» ومنذ سنين وخصوصا نشاطات يوم المحتجزين في 1995/10/24، وكما هو منشور في البلاغ الرسمي المرفق مع هذه الرسالة من النائبة ايما نيكولسون.

ان بعض اعضاء جمعية الاكراد الفيلية، المذكورة فقط قد شاركوا بالاضافة الى اعداد اخرى من مختلف الشرائح والتوجهات السياسية والانسانية للجالية العراقية في بريطانيا في هذا التحشد امام مبنى البرلمان البريطاني، والندوة المسائية المفتوحة في 1995/10/24.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخروج من اليمن

انضمت اليمن اخيراً الى قافلة الدول الملاحقة للتنظيمات الدينية السياسية المتشددة سبقتها محاولات عديدة لاقناعها بتسليمهم او ابعادهم. واقرت أخيراً انها قامت بابعادهم خارج اليمن وكان ذلك نتيجة لقناعات ذاتية توصلت اليها السلطة اليمنية نفسها وليس بناء على ضغوط خارجية.

فهل انضمام اليمن الى ركب الحكومات المحاربة للتنظيمات المتشددة يعبر عن شيء ما؟ في نظري يؤكد على حقيقة واحدة وهي عجز هذه التنظيمات على التأقلم والتفاعل حتى مع اكثر الأجواء ودية، ليس إلا، وهو امر يعود الى طبيعة فكر التنظيمات التي ترفض مبدأ التنازل وتعجز عن التأقلم مع ما حولها. وهذا يختلف الى حد كبير عن التنظيمات الاسلامية الأخرى التي تحاول البقاء من خلال الاندماج والانخراط السياسي بكل ما تقتضيه ظروف العمل السياسي الميداني من تنازلات تقتضيها ظروف التعايش.

والذي يجعل ظاهرة فشل المنظمات الاسلامية المتشددة شائعة ومستمرة بل ومؤكدة مجموعة عوامل تكمل بعضها البعض. فهناك أنظمة سياسية ترى أن التحالف مع هذه التنظيمات مسألة لا تهددها او على الأقل لا تتعارض مع مصالحها، وهذا ما حدث مع اليمن عندما استضاف عدداً من المنتمين للحركة الاسلامية السياسية.

ورغم الوسطاء والوساطات فان اليمن ظل ينكر وجودهم ويدعهم يعملون في مجالهم الذي اتفق لفترة قصيرة مع رؤيته السياسية. وككل تحالف مبني على ظروف مؤقتة فإن الخلاف بدا طبيعياً في وقت لاحق. فالحركة والمنتمون اليها، وجدوا أنفسهم في دائرة جديدة واصطدموا معها عندما مارسوا وجودهم. حدث ذلك مرات عديدة فشلت الحكومة في التسامح تجاهه، خاصة عندما اصبح يمثل تحدياً لسلطتها. وكان من الطبيعي أن يحدث الطلاق. اصبحت هنالك علامات خطر عديدة من بينها نقد الدور السياسي للسلطة على مستوى السياسة الخارجية والداخلية، وراج الحديث كثيراً عن قيام التنظيمات باعداد وتدريب كوادر شابة في معسكرات، ثم تبين ان بعضهم يملك كميات كبيرة من السلاح، واخيراً مارس بعضهم نشاطات مخالفة لنظام الدولة تسببت في مواجهات مسلحة مثلما حدث في قضية الجزائري الأخيرة.

وهذه الحركات ستجد نفسها غريبة في كل مكان تنزح اليه بطبيعة تشددها، حيث انها تكشف بعد كل مناسبة انها كانت عرضة للاستغلال السياسي وذات ارتباط مؤقت لا تستطيع مسايرة شروطه الصعبة.

اثبتت التجربة اليمنية، وهي ليست الوحيدة، أن الفضاء السياسي الذي يمكن التنازل عنه غير كاف لهذه التنظيمات او الافراد مهما بدت علامات الوفاق ممكنة في البداية. والتجربة الليبية، وهي قصيرة العمر، كررت التجربة اليمنية. فقد سبق لن قالت مصادر ليبية مسؤولة قبل نحو عامين انها ستستضيف المنظمات الاسلامية لانها جميعا تلتقي على الاقل في عدائها للولايات المتحدة والمنظومة الغربية. ولم يدم الزواج طويلاً لأن السلطات الليبية قالت انها ضبطت التنظيمات تمارس اعمالا ضدها وتخطط للتآمر عليها. هذا المشهد تكرر مرات عديدة على المسرح السياسي العربي والاسلامي في صور مختلفة.

الاستعمال الأرقى للكلمة لأجل (لغة دولية جديدة)

زين العابدين الركابي

بعيد مقتل اسحاق رابين، نشب خلاف عاصف بين الاحزاب الاسرائيلية. من وجوه هذا الخلاف: التعليل الفكري والاعلامي للحادثة. فقد رد فريق منهم ما حدث، الى (النفخ) الفكري والاعلامي في الشباب، بمعدل من الدق والتصعيد، دفع ذلك الشاب الى ان يفعل ما فعل، اي ان الحادثة ليست الا (صورة مائية) تطبيقية لتعبئة فكرية ومعنوية قام بها إعلام مؤجج ومهيج.. ومن قبل قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون - غداة التفجير المروع في اوكلاهوما -: «ان الكلام المثير للمتطرفين ضد الحكومة الفيدرالية، قد يكون ادى الى انفجار اوكلاهوما، من خلال التحريض على العنف والبغضاء، وانه في مقابل حرية التعبير، يجب ان تكون هناك مسؤولية».. واذا جردنا الكلام - الاسرائيلي والامريكي - من المكايدات الحزبية، والمزايدات السياسية، فإن الجوهر الخالص فيه يؤكد على حقيقة: ان الاستعمال الرديء للكلمة، يجلب من المخاطر والآلام ما لا قبل لأحد بتصوره.. وبمقتضى المنهج الصحيح - في الرصد والتحليل - ينبغي مد ما في الكلام من صواب، الى حالات مماثلة مملوءة بما يجب الاعتبار به.. فما وقع من استفزاز وعدوان على العرب والمسلمين في امريكا - عقب تفجير اوكلاهوما مثلا.. والدمار الذي نزل بمسلمي البوسنة والهرسك على يد الصرب وحلفائهم وتشويه صورة الاسلام في اعين الشعوب والامم.. والاذى المعنوي والمادي البالغ الذي لحق بأمة الاسلام بسبب اسلامها.. هذه الاضرار كلها، كان الاستعمال السيئ للكلمة وسيلتها واداتها. فالحط المعنوي من قدر إمة ما، انما هو تمهيد غير مادي لعدوان مادي وغير مادي على تلك الأمة. والكلمة الشريرة هي قوام حركة التمهيد.. ولعله من العقاب المعجل: ان يجرح القوم بذات السلاح الذي سلوه على امتنا. أوليس يشكون اليوم من نتائج الاستعمال الفاسد للكلمة في محيطهم؟.. وليس ينحصر الاستعمال المدمر للكلمة في تلك الامثال، فإن استقراء التاريخ والواقع ينبئ - نبأ صدق وشمول - بأن الاستعمال الغبي والخبيث للكلمة، اوقد حروبا، وخرب مجتمعات، ومحق علائق، واضل خطى، ومسخ قيما.. كان ماركس كاتبا بارعا - وهذا من عوامل انتشار كتابه: رأس المال -. وكان هتلر خطيبا بليغا - وهذا من اسباب سيطرته على جماهير المانيا - ولكن كلا الرجلين استعمل الكلمة استعمالا شقيا بائسا. فالاول وظف مهارته الكتابية في صياغة افكار عطلت النمو المعنوي والمادي لشعوب كثيرة، ولا تزال النقاهة من هذه الافكار، تتطلب من الجهد والوقت ما يعد طرحا من عمر الشعوب وامكاناتها. في حين وظف الآخر مهارته الخطابية في رفع الحنق العنصري الى ذروته، ولا يزال اسيرا للاستعمال الرديء للكلمة حتى دمر القارة الاوروبية، ودمر بلاده، ودمر نفسه.. ويجار اليوم بالشكوى قادة غربيون - سياسيون واجتماعيون وتربويون وقانونيون وأمنيون - يجارون بالشكوى الواجفة من الاستعمال المنحرف للسان والقلم في وسائل الاعلام، وهو استعمال تراكمت آثاره المتلفة واستطالت آثار مثل: التفتت العائلي، والعنف، والفساد الخلقي، وانتشار المسكرات والمخدرات، واتلاف النمو السوي لدى الاطفال والمراهقين، وفشو الاجرام بانواعه المختلفة.. والاستعمال الخائب للكلمة له صورتان، صورة تحميل الكلمة معنى خبيثا او جاهلا او تافها، وقد ضربت امثال قبل قليل لتوضيح هذه الصورة. اما الصورة الاخرى فهي الاستعمال المتدني المبتذل لكلمات صحيحة مثل: التقدم، والحرية، والحضارة، والسياسة، والنظام العالمي، وحقوق الانسان، والضمير، والعروبة، والوحدة، والمصير المشترك، والمنعطف التاريخي، والسلام والحب. فقد ابتذلت هذه الكلمات في الاستعمال حتى اوشكت معانيها الصحيحة ان تندرس وتغيض او تنقلب (فالحرب هي السلام. وفي العبودية حرية. وفي الجهل قوة) كما صور ذلك (جورج اورويل) في روايته (العالم عام 1984).. وليس مطلوبا هجر هذه الكلمات، او محوها من القواميس، فهذا نهج يؤدي اتباعه الى تراجع المفردات الى منطقة الصفر، لانه من المحتمل ان يكون كل مفرد عرضة للاستعمال المبتذل. ولكن المطلوب: التصميم على استعمال الكلمات الصحيحة على نحو راق: يرقى بالمعنى باستنقاذه من الاستهلاك الخاطئ، ويرقى بدرجة الثقة بما يقال من معنى ولفظ. وهذا مطلب جد مهم. ذلك ان من اقوى أسباب جنوح تيارات كثيفة من الاجيال: انها فقدت الثقة بحقيقة الكلمات، وبمصادرها او بقائليها.

واذا قدر للبشرية ان تنهض، نهضة اوفر عافية، واصح بنية، وارسخ اساسا، واقدر على الوفاء بمتطلبات المستقبل، فإن (الاستعمال الارقى للكلمة) قاعدة ضرورية من قواعد النهضة المرجوة. فاي قيمة حقيقية لانسان يحسن صورة لحمه ودمه بثمار التقنية، فاذا تكلم نطق هجرا وقذفا ولغوا وتشهيرا وشركا وتحريشا واستهزاء وسبا وكذبا وخرافة وزورا وفتنة وتحريضا ولعنا وهمزا ولمزا وتعبيرا وعنصرية؟ فانسان كهذا هو دون مرتبة التحضر التي بلغها الشاعر الجاهلي (زهير بن ابي سلمى) الذي كان مقتنعا بان الانسان نصفان: نصف لسان، ونصف فؤاد، وبان المحتوى المعنوي والتعبيري اهم من صورة اللحم والدم المتبقية.. ويتعزز العزم على هذه النهضة بامرين آخرين: كثرة الكلام في هذا العصر، ففي كل ساعة، بل في كل دقيقة تتدفق ملايين الكلمات من الألسنة والاقلام.

والامر الآخر هو قوة وسائل الاعلام وسرعتها في التوصيل والتأثير.

اذن، مطلوب (حركة ترشيد عالمية لوظائف اللسان والقلم).

وللاسلام منهجه في تحقيق هذا المطلب، في اعلى كمالاته، وفي اوسع مجال، ذلك ان (الاستعمال الارقى للكلمة): مقصد اصيل وكبير من مقاصد الاسلام. وخليق بالاسلام: ان يكون التسامي بالكلمة - معنى ومبنى - احد مقاصده. فالكلمة كتابه ومعجزته وهداه: «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم».. واصل الكلمة - في لسان العرب الذي تنزل به القرآن - هو (الجرح). ولقد قالت المرأة العربية الفصيحة - وهي تتحدث عن جهد النساء في القتال المشروع -: «وكنا نداوي الكلمى» اي الجرحى. والوجه المستفاد والمستعمل من اصل الكلمة: انه لا بد ان يكون للكلمة اثر قوي باق، ولذا لا بد من منهج يرشد الكلمة حتى يكون اثرها خيرا ونبيلا. ولما كان من اهداف الاسلام: ان يرقى بالانسان رقيا متكاملا - لا يدع جانبا من جوانبه مشلولا او متخلفا - فإنه قد عمد الى منطقة النطق والكتابة ليضيئها ويعمرها حتى لا تظل معتمة وخربة.. ومن منهج الاسلام في الاستعمال الارقى للكلمة:

1 - ان القرآن هو ذروة الاستعمال الارقى للابجدية العربية، في حرفها ومفرداتها وتراكيبها وسياقاتها، ليس من الناحية الجمالية فحسب، بل من حيث الموضوع والمضمون كذلك. فقد اصبح اللفظ العربي - بالقرآن - حاملا لاعظم الحقائق واوثقها وانصحها وانفعها: حقائق التوحيد والتشريع والاخلاق والاخبار والكون. نعم. اصبح الحرف العربي وعاء لمعان لا تنفد ولا تغيض: «قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا».. وننظر - مثلا - الى كلمات:

أله ونوس، وحجج، وموه، وعلم، وقلم وجمل، كيف اتسعت وعظمت ورقت في السياق القرآني، وهو يتحدث عن: الالوهية، والناس، والحج، والحجة والماء والعلم، والقلم، والجمال؟

2 - الدعوة الى الاستعمال الارقى للكلمة: «وقولوا للناس حسناً».. «وقولوا قولاً سديداً».. «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن».

3 - تقديم القدوة في الاستعمال اللغوي الراقي. ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو القدوة في الاستعمال الارقى للكلمة - مضمونا ووعاء - يقول ابن القيم - في زاد المعاد -:

«كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله، واعذبهم كلاما، واسرعهم اداء، واحلاهم منطقا. وكان اذا تكلم، تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد، يتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير. وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه، كان يتخير في خطابه، ويختار لأمته احسن الالفاظ واجملها، والطفها، وابعدها من الفاظ اهل الجفاء والغلظة والفحش، فلم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا ولا فظا، وكان يكره ان يستعمل اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك، وان يستعمل اللفظ المهين المكروه في حق من ليس من اهله».

واذ يرقى المنهج باستعمال الكلمة من خلال هذه المراقي الثلاثة، فإنه يكف الناس - في الوقت نفسه، ولذات المقصد - عن التدني في استعمال الكلمة.. ففي القرآن: كف عن (تبادل السخرية): «لا يسخر قوم من قوم». وعن كلمة الزور: «واجتنبوا قول الزور»، والزور كلمة تشمل - حقيقة وحكما - التزييف الاعلامي للحقائق والوقائع عن الامم والشعوب، فتزييف الحقائق شهادة زور على صعيد عالمي. وعن الكذب في التحليل والتحريم: «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام».. وفي السنة كف عن كلمة الخرافة: «من اتى عرافا فصدقه، لم تقبل منه صلاة اربعين يوما». وعن كلمة اللعن: «لا يكون المؤمن لعانا». وعن الكلمة الحمقاء، مثل سب الريح والاموات والديك والدابة، فهذا السباب ظلم بمقياس العدالة، وعوج نفسي وخلقي بمقياس التربية، اذ هو تعويد للسان على التدني من المعاني والالفاظ.. والترقي بالكلمة في الاستعمال، ليس طلاء شكليا لمعان خبيثة قبيحة: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وإذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد». بل المهم ان يكون المضمون والوعاء مهذبين كريمين راقيين.

وقد يظن ظان: أن الاستعمال الارقى للكلمة، مطلوب بين المسلمين وحدهم. بيد ان الحقيقة غير ذلك: الحقيقة أن مقصد الترقية نافذ الى الخطاب العالمي.. وهذا هو الدليل والبرهان:

1 - «وقولوا للناس حسناً». وهذا نص ينبغي ان يلتزم في مخاطبة الناس جميعا. فإن كلمة الناس في الآية، مطلقة غير مقيدة.

2 - «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن». وهذا نص عام كذلك.

3 - «وجادلهم بالتي هي احسن». وبدهي: ان المعنيين ها هنا هم الناس كافة، في العالم كله.

4 - «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن». والدلالة جد واضحة في اثبات عالمية الخطاب الراقي. وكذلك في ترقية اساليب الجدال، وحماية الحوار من ان ينزلق الى مهاوي السباب والتهييج والاستفزاز والفحش. ويلحظ: ان اللفظ المشترك في هذه الآيات جميعا هو لفظ (الحسن) - على تنوع في الاشتقاق - بمعنى ان المبتغى هو: احسان الكلام - من خلال الاستعمال الارقى للكلمة -.. وانه لمعلوم ان الاحسان هو ارقى كمالات السعي الانساني الرشيد التي ينتدب الاسلام الناس لها.

5 - «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم». والآية اصل في الابتعاد عما يثير الحفائظ وفي قاعدة (سد ذرائع) التلاعن، والتساب، والتقاذف وتبادل الجهر بالسوء.

6 - «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا». والتعارف يقتضي الرقي في الكلمة والخطاب، اذ يستحيل ان يكون التعارف بالسباب والقذف واللعن والتشهير والتحقير.

نحن ندعو الى (لغة دولية جديدة راقية)، تستنقذ الكلمة من الاستعمال الرديء، وتهيئ المناخ الفكري والاعلامي والثقافي والسياسي لعلاقات ابر واسمى. ومن خصائص هذه اللغة: اعلاء قيمة المضامين، وحذف تعبيرات السباب والتعيير والقذف والتحقير من الخطاب العالمي، والتعاهد على احياء الضابط الاخلاقي للسان والقلم، بحيث لا يستخدم اسلوب ما - في وسيلة من وسائل الاعلام - يحرض على العنف والجريمة والفساد، والتواثق على جعل وسائل الاعلام جسورا للتفاهم بين الامم والربط القوي بين الحرية والمسؤولية، في فلسفة الفكر السياسي، وفي الممارسة والمساءلة.. ويمكن ان تصاغ هذه الخصائص في (وثيقة دولية).. وهذه الوثيقة - نصا وسلوكا - مقصد من مقاصد الاسلام في النظام الدولي.

صدام حسين يواصل الخداع

أمير طاهري

لمح رالف إيكيوس في حديثه معي أثناء زيارتي الأخيرة له بموقع عمله في نيويورك إلى اقتراب موعد نهاية مهمته التي يعتقد انها كانت موفقة. رالف إيكيوس دبلوماسي سويدي عينته منظمة الأمم المتحدة مسؤولاً للإشراف على ملف التسلح العراقي الخاص بالقضاء على أسلحة الدمار الشامل والصناعات المرتبطة بها.

منذ شهر اغسطس (آب) الماضي، وتحديداً منذ فرار حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين إلى الأردن تبدلت لهجة إيكيوس واصبحت اكثر حذراً خصوصاً في الجانب الذي يتعلق بانتهاء مهمته المكلف بها.

ابلغ إيكيوس مجلس الأمن الأسبوع الماضي ان العراق قد فرغ من العمل في برنامج يمكنه من استخدام وقود نووي كمواد متفجرة يتم إطلاقها بواسطة صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى.

ما توصل إليه العراق ليس باختراع او ابتكار جديد وإنما طريقة حاول استخدامها هتلر في المراحل الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، ويتم إطلاق الوقود النووي بواسطة صواريخ او حتى مدافع المورتار العادية لقتل جنود العدو او تسميم ميدان المعركة وحتى المواقع المدنية.

يقول خبراء بريطانيون أن ترسانة الأسلحة النووية التي بناها النظام العراقي بمساعدة العديد من الدول الغربية كان الغرض منها إطلاق مواد وقود نووي.

اما المثير في هذه التطورات الجديدة ان العراق قد استمر في تنفيذ برامجه الخاصة بتطوير الأسلحة النووية حتى وقت قريب.

خلاصة الأمر أن رالف إيكيوس توصل إلى هذه المعلومات الجديدة بواسطة حسين كامل مسؤول التصنيع الحربي العراقي السابق. إذن لم يكن ممكناً لرالف إيكيوس ومعاونيه التوصل إلى هذه المعلومات إذا تستر عليها الفريق حسين كامل.

بدا من الواضح أن الولايات المتحدة اتخذت المعلومات الجديدة المذكورة ذريعة للإبقاء على العقوبات على العراق وتمديدها فترة أخرى.

إذن لم تنجح العقوبات المفروضة على العراق في وقف عمليات التصنيع الحربي النووي، إذ أن العقوبات المذكورة مضت عليها الآن فترة خمس سنوات في حين أن النشاط النووي الحربي للنظام العراقي لا يزال مستمراً.

صرح إيكيوس بأن الإجراءات التي اتخذها مجلس الأمن قد حدت من عمليات النشاط النووي العراقي، وهذا قول قد يكون صحيحاً وقد يكون غير ذلك، إذ لا توجد هناك ضمانات لصحة هذا القول ولكن من المؤكد أن تطوير العراق لقنبلة نووية لا يعتبر من احتمالات المستقبل القريب. الوارد في احتمالات المستقبل القريب هو استخدام العراق لمواد نووية في ميدان المعركة بواسطة إطلاقها من الأسلحة التقليدية من مدفعية وصواريخ وغيرها وهذا هو الجانب الذي لا يعرف عنه خبراء منظمة الأمم المتحدة اية معلومات.

وعليه فإن الخلاصة التي يمكن التوصل إليها بسيطة ومباشرة وهي أن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على العراق لم تعدل سلوك نظام الرئيس صدام حسين. وهذا يعني أنه بينما تعاني الغالبية الساحقة من الشعب العراقي من العقوبات الدولية لا تبدو هناك اية مؤشرات على نية النظام العراقي في تغيير سياساته، في ظل إدراك الجميع لنية النظام العراقي في الاستمرار في تنفيذ برامجه الخاصة بالتسلح في المجالات كافة.

العارفون بطرائق صدام حسين يدركون جيداً انه يستخدم مختلف القنوات لتحقيق غرض واحد، إذ انه لا يضع البيض كله في سلة واحدة. بدأ صدام حسين في السبعينات حواراً سرياً مع إيران عبر اربع قنوات مختلفة لا تعرف واحدة فيها أي شيء عن الأخرى أو حتى عن مجرد وجودها. كما أن لصدام اربعة أجهزة امن مختلفة من مهامها الأساسية التجسس على بعضها البعض.

لذا من المحتمل أن يكون هناك اكثر من برنامج للتسليح تعمل في وقت واحد. يردد طارق عزيز هذه الأيام أن حسين كامل وحده الذي يملك كل المعلومات ذات الصلة ببرامج تصنيع وتطوير أسلحة الدمار الشامل العراقية وهذه رواية تقل كثيراً احتمالات تصديقها وصحتها إذا اخذنا في الاعتبار شخصية صدام حسين الذي لا يضع كل البيض في سلة واحدة، لذا يجب الا يستغرب ايكيوس إذا توصل إلى اكتشاف أن صدام حسين لديه برنامجان مختلفان لتطوير صناعات الأسلحة المختلفة من نووية إلى بكتيرية إلى بالستية وكيماوية. إذن النظام الحالي للعقوبات المفروضة على العراق فشل في تحقيق مطالب دول المنطقة والمجتمع الدولي، إذ لم تعد هناك ضمانات ضد التهديد الذي يمثله العراق ضد الدول المجاورة.

ما هو الحل في هذه الحالة؟ الحل أن يفكر مجلس الأمن في امر العقوبات مرة أخرى بالعمل على إلغائها أو تعديلها مع الأخذ بالاعتبار أن التخلي عنها تماماً ربما يؤدي إلى سوء فهم صدام حسين للمسألة فيدخل مرة أخرى في برامج تسليح نووي واسعة النطاق.

لا بد في هذه الحالة أن يتم تعديل نظام العقوبات على الصعيدين السياسي والفني.

على الصعيد السياسي يريد العراقيون أن ترفع العقوبات نتيجة الجهود الدبلوماسية لبعض الدول. يجب على مجلس الأمن إصدار قرار يفيد بأن الوساطات الفرنسية والروسية لن تؤدي إلى رفع العقوبات عن العراق قبل تنفيذه للشروط المفروضة عليه، أما على الصعيد الفني فعلى منظمة الأمم المتحدة الاستعانة بخبراء اكبر قدرة وكفاءة للعمل في الكشف عن أسلحة الدمار الشامل العراقية لأن الحملات المفاجئة التي قامت بها فرق التفتيش المعنية لم تحقق نجاحاً، وعليه يجب أن تكون هذه الفرق حاضرة بالأراضي العراقية، إذ انه لا فائدة من تطويل أمد معاناة الشعب العراقي طالما فشلت العقوبات في تحقيق أهدافها الأساسية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

جسر للحوار

● كشفت قمة الكومنولث عن انقسامات عميقة داخل الرابطة، لكن ذلك لا ينفي انها جسر للحوار بين دولها

كانت رابطة دول الكومنولث في السابق منبرا يتم من خلاله تأكيد سطوة بريطانيا ونفوذها كقوة عالمية كبرى. بيد أن هذه الرابطة باتت تواجه مصير بقية المنظمات الدولية الأخرى. فقد فشلت في لم شمل اعضائها الذين دب الشقاق في صفوفهم، وتضاربت توجهاتهم.

ان تجمع رؤساء الدول الذي استضافته اوكلاند في نيوزيلندا، اثبت ان رابطة الكومنولث تختلف عن منظمة الامم المتحدة، مثلا، في نقطة واحدة فقط هي عدم وجود أية دولة في الرابطة تتمتع بحق النقض (فيتو).

وفي أيام الكومنولث الخوالي، كانت لرئيس الوزراء البريطاني الكلمة الأخيرة، لأنه يمثل «الوطن الام» الذي كانت تفخر بالانتماء اليه بقية دول الكومنولث الأخرى. بيد ان الامر اختلف الآن. فقد وجد جون ميجر نفسه وحيدا لا يسانده أي عضو في الرابطة في قضيتين اساسيتين على الأقل: اولاهما قضية التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي. اما الأخرى فكانت تتعلق بأحكام الاعدام التي اصدرتها احدى محاكم نيجيريا بحق مجموعة من الناشطين في مجال الحفاظ على البيئة.

الى جانب ذلك فإن الدول الافريقية نفسها، التي تشكل اكبر تكتل داخل الرابطة، عجزت عن اتخاذ موقف موحد تجاه أي من القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة. وقد استغل الزعماء الذين حضروا القمة هذا التجمع لتعزيز مواقعهم السياسية في بلدانهم، إذ كان الجميع يحاولون الظهور على انهم اشداء مستقلون لا يقبلون بالمساومة. ولم يكن من الصعب على اعضاء هذه الرابطة اتخاذ تلك المواقف لانعدام الركائز والمقومات التي توحد هذه الدول أو تجمع كلمتها.

وازاء ذلك لم يبق أمام دول الكومنولث سوى السلطة المعنوية التي يمكن ممارستها ضد الاعضاء العنيدين أو المتمردين في صفوفها. وقد استخدمت هذه الورقة عام 1960، حين اضطرت حكومة جنوب افريقيا العنصرية آنذاك الى الانسحاب من الرابطة والدخول في عزلة دولية دامت زهاء ثلاثة عقود. كما جرى استخدام ورقة الضغط المعنوي في حالات أخرى كثيرة للحد من انتهاكات بعض حكومات الدول الاعضاء في الرابطة لحقوق الانسان.

لكن، رغم ذلك كله، وفي هذا العالم الذي تتصاعد فيه الأزمات السياسية، والصراعات الثقافية، فان أية فرصة للحوار الايجابي تظل مفيدة، على الأقل للأطراف المشاركة في ذلك الحوار. ومن هنا، فان رابطة الكومنولث تبقى جسرا للتفاهم، ومنبراً يمكن من خلاله تبادل الآراء بين تلك الدول وربما بين شعوبها.

«الشرق الأوسط»

* * *

قراءة سياسية في قرار استثماري

● قرار مؤسستين أميركيتين العودة إلى الاستثمار في بيروت يوحي بأن الانفتاح الأميركي على لبنان تخطى عقبة المحاذير الاقتصادية

اذا صح نبأ تسابق شركتي «انتركونتيننتال» و«ماريوت» على افتتاح فندقين لهما في العاصمة اللبنانية يمكن الاستنتاج بأن صورة لبنان الخارجية تجاوزت مرحلة «الترقب والانتظار» الى مرحلة القناعة والقرار.. فتنافس مؤسستين اميركيتين على العودة الى بيروت في وقت واحد مؤشر اكثر من نفسي ليس فقط على عودة الثقة الدولية باستقرار لبنان الأمني - وهو شرط ملازم للصناعات السياحية - بل على عودة الثقة بامكاناته الاستثمارية ايضا.

رغم أن قرار الشركتين الأميركيتين العودة في نهاية هذا العام الى بيروت لا يمكن فصله عن قرار ادارة الرئيس بيل كلينتون البدء بتخفيف قيود حظر سفر الأميركيين الى لبنان، فان استباق الشركتين الرفع النهائي لهذا الحظر يوحي بأن القرار الأميركي السياسي لم يعد بعيدا عن القرار الاستثماري في دولة تتقدم مصالحها الاقتصادية والتجارية على مصالحها الدبلوماسية بل تحكم وتيرة خطاها معظم الأحيان.

من هذا المنظار قد تنحو أي قراءة سياسية في القرار الاستثماري الأميركي الى تعزيز التفاؤل بالمزيد من الانفتاح الأميركي على لبنان رغم أن التطبيع الكامل للعلاقة الثنائية لا يزال مرهونا بعوامل اقليمية من جهة واميركية محلية من جهة اخرى... وعلى الصعيدين تبدو الادارة الأميركية «الخصم والحكم» في آن واحد.

على الصعيد الاقليمي لا يختلف اثنان على اهمية دور الادارة الاميركية في دفع الأطراف المعنية بسلام الشرق الأوسط باتجاه تسريع التسوية النهائية وخصوصا على المسارين السوري واللبناني.

وعلى الصعيد المحلي قد يكون اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية حافزا آخر لمضاعفة الرئيس الأميركي بيل كلينتون جهوده الرامية الى تحقيق هذا الانجاز التاريخي قبل مواجهة الناخب الأميركي بعد اثني عشر شهرا من الآن بسجل «نجاحاته».

ومع التسليم بأنه لا يزال من المبكر بعد تقييم ابعاد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين على العملية السلمية في الشرق الأوسط إلا انها تتيح للادارة الأميركية فرصة ذهبية لاحتواء التيارات المعارضة للسلام داخل «اللوبي» الاسرائيلي في واشنطن ولابراز اهمية تسريع هذا السلام قطعا لدابر التصعيد في المواقف المناوئة له.

باختصار يبدو قرار مؤسستين فندقيتين العودة الى الاستثمار في بيروت مؤشرا على تخطي الانفتاح الأميركي على لبنان عقبة المحاذير الاقتصادية. وعلى الرغم من انه - بحد ذاته - قرار يبدو منفصلا عن الموقف الرسمي للادارة الأميركية إلا ان خلفيته لا يمكن ان تكون بعيدة عن اجواء الادارة الأميركية وابعاده بالتالي غير بعيدة عن الاتجاهات المستقبلية لهذه الادارة.

وليد أبي مرشد

* * *

هذا التميز

● الزعم بان اليهود متميزون بعدم قتل اليهودي لليهودي تردد كثيراً بعد اغتيال اسحق رابين

«كيف يمكن ليهودي ان يقتل يهودياً»... هذه الكلمات سمعناها وقرأناها من شتى الناطقين والمسؤولين في التعليق على اغتيال اسحق رابين. بل لقد رددها، او اشار اليها، الكثيرون منا دون ان يتوقف احد عندها لكي يلاحظ ما في هذه الكلمات من ابعاد مخيفة. لم يتوقف احد ليسأل نفسه: لماذا لا يقتل اليهودي أخاه اليهودي؟ كل الملل والنحل والشعوب والامم تتقاتل ويقتل كل واحد منها اخاه، في كل مكان وفي كل زمان، في الهند، في باكستان، في الصومال، في سيريلانكا، في البوسنة، في الشيشان، في الجزائر، في مصر، وفي غيرها.

لماذا لا يقتل اليهود بعضهم البعض؟ لماذا هذا التفرد والتميز؟ هل هو جزء من الفكرة الزاعمة بـ«شعب الله المختار»؟ هل هو استمرار لتعاليم التلمود التي تفرض على اليهودي ان يعامل اليهودي بغير ما يعامل به الاغيار؟ بدون شك انها تحرم عليه قتل اخيه في الدين. تصبح بهذا الوصية الاولى من الوصايا العشر، «لا تقتل»، منحصرة فقط في اطار الشعب اليهودي وتفقد الوصايا العشر بذلك مدلولها الانساني العام والشامل. ربما نتفهم الآن من هذا المنطلق كيف مجد المستوطنون الاسرائيليون باروخ جولدشتاين واعتبروه «شهيداً» لقيامه بقتل نحو ثلاثين مسلماً فلسطينياً اثناء ادائهم فريضة صلاة الفجر في الحرم الابراهيمي. لم يكونوا يهوداً ليحقن دماءهم.

كل ما ينبثق من اسرائيل والصهيونية ينم عن العنصرية. ومن مقالب الدهر ومهازله لن عمدت الأمم المتحدة الى غسل الصهيونية من صفة العنصرية. هذا الطرح الجديد: «كيف يجوز ليهودي ان يقتل يهودياً»، هو تعبير آخر عن هذه العنصرية، لمن يتأمل ملياً في الكلمات.

وكما هو الحال بالنسبة لكل مزاعم العنصرية والصهيونية، انها كلمات زائفة لا تسندها الوقائع التاريخية. العهد القديم مليء بحكايات اليهود الذين قتلوا اخوانهم، وتقاتلوا فيما بينهم، وتعاونوا مع اعدائهم. تكرر شيء مشابه في مرحلة الطغيان النازي، بل ثمة ما هو اكثر من ذلك، فالحركة الصهيونية نفسها يدها مضرجة بدماء يهودية بريئة.

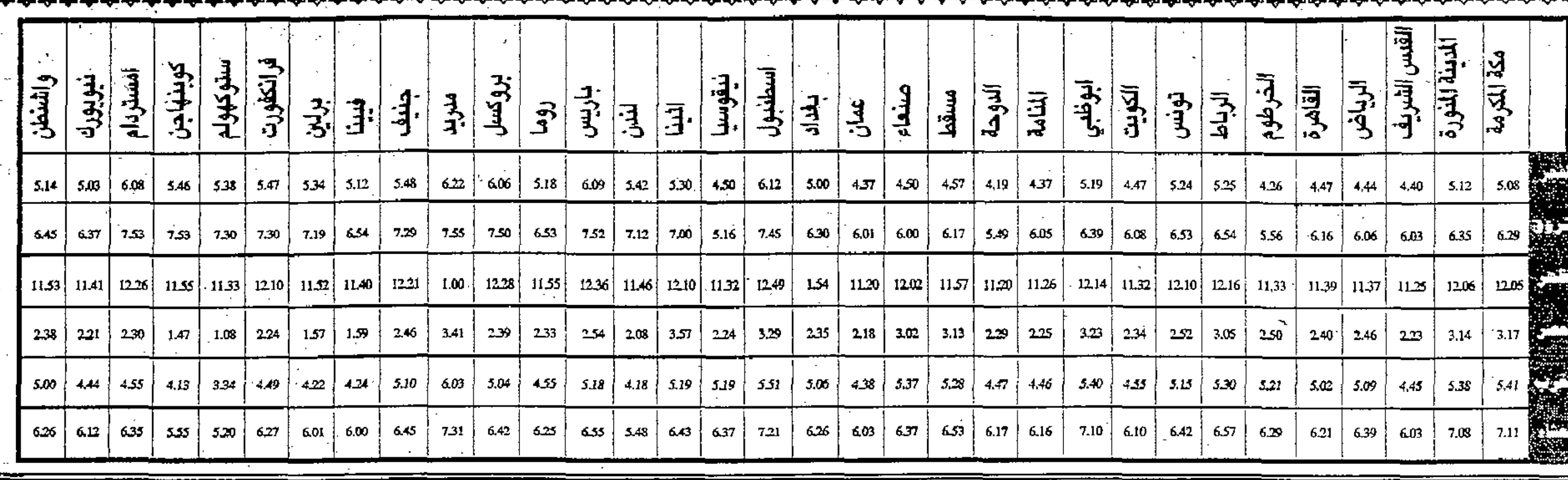
مما آمنت به منذ سنين طويلة ووضعني في موضع المعترض على الانشطة العربية المسلحة ضد اسرائيل، هو ان هذه الانشطة تجعل الاسرائيليين يتكاتفون مع بعضهم البعض بدلاً من ان يمسكوا بخناق بعضهم البعض. اسرائيل دولة تعج بالمتناقضات ولكن الضغوط العربية حبست هذه المتناقضات في قماقمها. فكرة العدو على الأبواب هي التي منعت الاسرائيليين من اعادة فصول العهد القديم الدموية.

لا ينبغي لأي عاقل ان يعقل فكرة ان «اليهودي لا يقتل اليهودي». لا احد يستطيع ان يرسم خطاً لمسيرة السلام والتصالح مع اسرائيل وما ستتمخض عنه، ولكن يجب الا نستغرب قط لن نجد من نتائجها اندلاع العنف بين الاسرائيليين انفسهم، بل وحتى نشوب فصل من فصول حرب اهلية فيما بينهم.

خالد القشطيني

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ يونس / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.12	6.35	12.06	3.14	5.38	7.08
القدس الشريف	4.40	6.03	11.25	2.23	4.45	6.03
الرياض	4.44	6.06	11.37	2.46	5.09	6.39
القاهرة	4.47	6.16	11.39	2.40	5.02	6.21
الخرطوم	4.26	5.56	11.33	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.25	6.54	12.16	3.05	5.30	6.57
تونس	5.24	6.53	12.10	2.52	5.15	6.42
الكويت	4.47	6.08	11.32	2.34	4.55	6.10
ابوظبي	5.19	6.39	12.14	3.23	5.40	7.10
المنامة	4.37	6.05	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.57	6.17	11.57	3.13	5.28	6.53
صنعاء	4.50	6.00	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.37	6.01	11.20	2.18	4.38	6.03
بغداد	5.00	6.30	1.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.12	7.45	12.49	3.29	5.51	7.21
نيقوسيا	4.50	5.16	11.32	2.24	5.19	6.37
اثينا	5.30	7.00	12.10	3.57	5.19	6.43
لندن	5.42	7.12	11.46	2.08	4.18	5.48
باريس	6.09	7.52	12.36	2.54	5.18	6.55
روما	5.18	6.53	11.55	2.33	4.55	6.25
بروكسل	6.06	7.50	12.28	2.39	5.04	6.42
مدريد	6.22	7.55	1.00	3.41	6.03	7.31
جنيف	5.48	7.29	12.21	2.46	5.10	6.45
فيينا	5.12	6.54	11.40	1.59	4.24	6.00
برلين	5.34	7.19	11.52	1.57	4.22	6.01
فرانكفورت	5.47	7.30	12.10	2.24	4.49	6.27
ستوكهولم	5.38	7.30	11.33	1.08	3.34	5.20
كوبنهاجن	5.46	7.53	11.55	1.47	4.13	5.55
امستردام	6.08	7.53	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.03	6.37	11.41	2.21	4.44	6.12
واشنطن	5.14	6.45	11.53	2.38	5.00	6.26

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله».

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

حقوق الإنسان في القضاء السعودي

د. زيد بن عبد الكريم الزيد *

الانسان له معنى خاص في الدين الإسلامي، كرمه سبحانه وتعالى تكريما لا مزيد عليه حينما قال تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» واسجد له ملائكته «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم» كرمه بحسن الخلق «ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» وسخر له ما في السموات والارض «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا» كرمه بالعقل في السمع والبصر وحماه من الاساءة اليه قولا وعملا فقال تعالى «ولا يغتب بعضكم بعضا» وقال تعالى «ويل لكل همزة لمزة» وقال صلى الله عليه وسلم «ظهر المؤمن حمى إلا في حد او حق» رواه مسلم.

وقف الرسول صلى الله عليه وسلم في اكبر تجمع شهده صلى الله عليه وسلم على صعيد عرفات ليعلن للناس في خطبته العظيمة مبادئ حقوق الإنسان يقول صلى الله عليه وسلم «أيها الناس إن ربكم واحد وإن اباكم واحد فكلكم لآدم، وآدم من تراب. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعربي فضل على عجمي الا بالتقوى». فقد نقل الإسلام الانسان من كون ميزاته موروثه وجعلها مكتسبة وحدد طريق اكتسابها وهو التقى والصلاح وبهذا تميز الإسلام بربطه حقوق الإنسان بالعقيدة والالتزام باوامر الله سبحانه وتعالى.

لقد نقل الإسلام الانسان من التعصب للقبيلة او العشيرة او البيت او اللون او الجنس الى كونه مع امثاله من اولاد آدم فالأصل واحد والتفاضل بالتقوى.

ولذلك تتميز حقوق الإنسان في الإسلام بما يلي:

1 - ارتباطها بالعقيدة الإسلامية، فصلاح حياة الانسان واستقامته مرتبطان بعقيدة التوحيد والإيمان بالله خالقا ورازقا ومستحقا وحده للعبودية لا شريك له وهو امر متاح للجميع على حد سواء.

2 - حقوق الانسان في الإسلام ليست منحا بشرية يمتن بها بل هي تكريم إلهي لا فضل لاحد من البشر فيها.

3 - حقوق الانسان في الاسلام شاملة لكل الحقوق وعامة لكل الناس ممن يخضع للنظام الاسلامي مهما كان لونه او جنسه او لغته او دينه.

4 - حقوق الانسان في الإسلام ثابتة لا تقبل الالغاء او التعديل او التبديل بل وردت بشانها نصوص محكمة قاطعة تشمل كل الازمنة والامكنة لا يملك تعديها الى من شرعها أول مرة.

5 - حقوق الانسان في الإسلام لا تتضمن تعدياً على حقوق اخرى بل تتسق معها وتتكامل مع الحقوق الخاصة لكل فرد والعامة للمجتمع.

وهذا التميز لحقوق الانسان في الإسلام من اسباب اقبال الناس في كثير من العصور على الدخول في دين الله افواجا كما حصل في الفترة التي تلت فتح مكة وفي زمن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ومن بعدهم.

ولكي تحمى هذه الحقوق وتحفظ للانسان فقد اعتمد الاسلام امرين يقيم من خلالهما المحافظة على حقوق الانسان

الاول: تحقيق العدالة التي منها عدم التفريق بين القريب والغريب ولا تعرف الميل ولا المحاباة، العدالة التي تعتبر الضعيف صاحب الحق قويا بحقه حتى ترد له حقه، وتعتبر القوي غاصب الحق ضعيفا حتى تأخذ الحق منه يقول الله تعالى «إن الله يأمر بالعدل والإحسان» ويقول تعالى «وقولوا للناس حسنا» ويقول تعالى «وإذا قلتم فاعدلوا».

يقف ابو بكر الصديق رضي الله عنه في اول خطبة له بعد توليه الخلافة فيقول «الضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه».

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانه والله ما فيكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى اخذ الحق منه. وكتب عمر رضي الله عنه في وصيته للخليفة بعده «اجعل الناس عندك سواء لا تبال على من وجب عليه الحق ثم لا تأخذك في الله لومة لائم وإياك والاثرة والمحاباة فيما ولاك اياه».

يشفع أسامة بن زيد رضي الله عنهما في حد سرقة وهو من احب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب صلى الله عليه وسلم ويقول: اتشفع في حد من حدود الله. وقام فخطب في الناس وقال: إنما أهلك الذين من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها.

الامر الثاني: الاهتمام باقامة الحدود الشرعية والالتزام بتنفيذها وفق شروطها الشرعية على اساس ان اقامة هذه الحدود الشرعية احترام وصيانة لحقوق الانسان وحماية له ومحافظة عليه وتعطيلها او تعطيل اي منها انما هو اعتداء وانتهاك لحقوق الانسان ونصرة للظالم على المظلوم وتهاون في دماء واموال واعراض الناس. فالحدود شرعت من اجل حماية حقوق الانسان الاساسية التي هي النفس والدين والعرض والعقل والمال.

فحد القصاص شرع لحماية النفوس من القتل حتى لا يستهان بها والله سبحانه وتعالى يقول «ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب لعلكم تتقون».

وحد الردة صيانة لعقائد الناس ودينهم من التلاعب والعبث بها.

وحد القذف والزنا حماية لاعراض الناس حتى لا ينتهك سواء بالقول او بالعمل والفعل. ومن التكريم البالغ للانسان ان اقام عقوبة على من ينال من عرضه. والتهاون في هذه العقوبة بعد ثبوت الجريمة يعرض الآخرين لذات الجريمة. وفي حد الشرب والسكر حماية للمجتمع من جريمة فقدان العقل العمد، ومن حقوق الانسان داخل المجتمع ان يحمى من فاقدي العقل وبخاصة من يتعمد منهم ذلك، فكما ينبغي حماية المجتمع من المجانين فكذلك يحمى من السكارى والثاني بلا شك اشد من الاول واخطر لان الاول فقدان اضطراري والثاني فقدان اختياري مؤقت لا يدرك فيعرف وينتبه له.

وفي حد الحرابة والسرقة حماية لاموال الناس وامنهم وطمانينتهم وحقهم في السكون والأمان والراحة في منازلهم وبين أهلهم واولادهم.

ولذلك فالصلة وثيقة جدا بين اقامة الحدود وحماية حقوق الانسان، والوسيلة لإقامة الحدود في منتهى النزاهة والامانة والعدل هي القضاء.

فالقضاء حينئذ في الإسلام هو الاساس الذي قامت عليه حماية حقوق الانسان، وهو الحصن الحصين ضد الظلم والعدوان على حقوق الانسان، وقد تميز القضاء في الإسلام بوجود ثلاثة انظمة قضائية هي:

1 - ولاية المظالم. 2 - ولاية القضاء العام. 3 - ولاية الحسبة.

وولاية القضاء العام هي التي انيط بها وجعل من اختصاصها النظر في قضايا الحدود الشرعية، وقد تميز القضاء في الإسلام على مر العصور بالعدالة والحرص على اعطاء كل ذي حق حقه والاهتمام بتطبيق الشريعة الإسلامية على كل فرد. وفي المملكة العربية السعودية تتكون المحاكم الشرعية التي تمثل القضاء العام من مراتب القضاء السابق الاشارة اليه وتتكون من:

1 - مجلس القضاء الاعلى. 2 - محكمة التمييز. 3 - المحاكم العامة. 4 - المحاكم الجزائية.

وهذا بخلاف قضاء المظالم وولاية الحسبة التي لها انظمتها المستقلة.

وعندما تحدث نظام القضاء في المملكة العربية السعودية عن اختصاص المحاكم العامة قال في المادة (23) «تصدر الاحكام في المحاكم العامة من قاض فرد ويستثنى من ذلك قضايا القتل والرجم والقطع وغيرها من القضايا التي يحددها النظام فتصدر من ثلاثة قضاة».

وهذا يعني ان جرائم القصاص والحدود لا تصدر احكامها الا من ثلاثة قضاة، ومع ذلك فلا يعد الحكم الصادر منهم نهائيا بل لا بد في جميع الاحوال عرضه على محكمة التمييز التي تدرسه وتدققه وتبين رأيها فيه وفق المادة (13) من نظام القضاء في السعودية التي تقول «تصدر القرارات من محكمة التمييز من ثلاثة قضاة ما عدا قضايا القتل والرجم والقطع فتصدر من خمسة قضاة» وقرار محكمة التمييز لا يكون نافذا بمجرد المصادقة عليه في هذه القضايا بل لابد من رفعه الى مجلس القضاء الاعلى الذي ينظر في ضمن اختصاصاته مراجعة الاحكام الصادرة بالقتل او القطع او الرجم وذلك حسب نص الفقرة (4) من المادة الثامنة من النظام، وينظر فيها خمسة قضاة وفق الفقرة (1) من المادة السادسة من نظام القضاء، وهذا يعني ان اي جريمة قتل او قطع او رجم في المملكة العربية السعودية لا بد ان تمر ويصادق عليها ثلاثة عشر قاضيا منهم عشرة بدرجة قاضي تمييز وهي اعلى رتبة قضائية في المملكة العربية السعودية لا يصل اليها الا اصحاب المؤهلات العالية ومن تمرس طويلا في القضاء.

ولا تجد في نصوص القضاء السعودي اي تفريق بين الناس، فهم جميعا سواسية امام القضاء لا فرق بين صغير وكبير ومواطن واجنبي. والواقع ان ميادين القضاء اليومية التي تشهد اجراءات التقاضي بين الناس تشهد بتطبيق هذا المبدأ الإسلامي القويم.

ولعل هذا يبين مدى حرص المملكة العربية السعودية على الدقة في احكامها وتحري العدالة في اسمى معانيها. فحكم يصدر من خلال ثلاثة عشر قاضيا في ثلاث مراحل متتابعة عبر جلسات جماعية يتم خلالها النقاش والحوار والمداولات ثم اتخاذ الحكم الشرعي الذي تطمئن اليه النفس ويرتاح له الضمير يؤكد حرص المملكة العربية السعودية على حقوق الانسان حينما جعلت حقوق الانسان تحميها الدولة وترعاها وفق الشريعة الإسلامية كما نص على ذلك النظام الاساسي للحكم في المادة السادسة والعشرين «تحمي الدولة حقوق الانسان وفق الشريعة الإسلامية» ومعنى هذا ان الدولة اختارت لحماية حقوق الانسان افضل السبل واكملها واتمها حينما جعلت تلك الحقوق تحميها الدولة بنفسها، ثم وفق الشريعة الإسلامية، لان حقوق الانسان لم تحفظ ولم تكرم بمثل ما حفظت وكرمت في الشريعة الإسلامية كما اسلفت من قبل حينما اشرت الى حفظها للدين والنفس والعقل والعرض والمال، وهي المعروفة بالضرورات الخمس التي لا تستقيم الحياة بدونها.

وهذا النهج القويم من المملكة العربية السعودية ليس جديدا، فقد سلكه مؤسس هذا البلد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حينما طبق الشريعة الإسلامية منذ أول يوم اقام هذا الكيان فحل الامن محل الخوف ويكفي ان استشهد على هذا بما كتبه عبد القادر عودة في كتاب «التشريع الجنائي في الإسلام» يقول «اما التجربة الكلية فقد بدأ بها في مملكة الحجاز من حوالي عشرين عاما حيث طبقت الشريعة الإسلامية تطبيقا تاما ونجحت نجاحا منقطع النظير في القضاء على الاجرام وحفظ الأمن والنظام ولا يزال الناس يذكرون كيف كان الأمن مختلا في الحجاز بل كيف كان الحجاز مضرب المثل في كثرة الجرائم وشناعة الاجرام فقد كان المسافر المقيم لا يأمن على ماله ولا على نفسه في بدو او حضر في ليل او نهار وكانت الدول ترسل مع رعاياها الحجاج قوات مسلحة لتأمين سلامتهم ورد الاعتداء عنهم وما كانت هذه القوات الخاصة ولا القوات الحجازية بقادرة على اعادة الامن وكبح جماح العصابات ومنعها من سلب الحجاج او الرعايا الحجازيين وخطفهم والتمثيل بهم، وظل حماة الامن في الحجاز عاجزين عن حماية الجمهور حتى طبقت الشريعة الإسلامية فانقلب الحال بين يوم وليلة وساد الامن بلاد الحجاز وانتشرت الطمانينة بين المقيمين والمسافرين وانتهى عهد الخطف والنهب وقطع الطريق واصبحت الجرائم القديمة اخبارا تروى فلا يكاد يصدقها من لم يعاصرها او يشهدها وبعد ان كان الناس يسمعون لشنع اخبار الاجرام في الحجاز اصبحوا يسمعون اعجب الاخبار عن استتباب الامن والنظام فهذا يفقد كيس نقوده في الطريق العام فلا يكاد يذهب الى دار الشرطة ليبلغ حتى يجد كيسه كما فقد منه معروضا للتعرف عليه، وهذا يترك عصاه في الطريق فتنقطع حركة المرور حتى تأتي الشرطة لرفع العصا من مكانها وهذا يفقد امتعته وييأس من ردها ولا يبلغ عنها ولكنه يجد رجال الشرطة يبحثون عنه ليردوا اليه ما فقد منه. وبعد ان كان الامن تعجز عن حفظه قوات عسكرية عظيمة من الداخل وقوات عسكرية كبيرة من الخارج اصبح الامن محفوظا من رجال الشرطة القليلين» ا. هـ

لذلك فمعرفة اثر تطبيق القضاء لا ينظر اليه من خلال يد قطعت ولا من خلال رأس مهرب للمخدرات علق، ولا لزان قد رجم، وانما ينظر اليه من خلال اثره على المجتمع.

العدل يقتضي المقارنة بين ترك مهرب المخدرات يتجول بسمومه ينشرها هنا وهناك يفسد بها شباب الامة ويفتك بالمجتمع ويدمر حياة افراده يقارن هذا الواقع مع اجتثاث هذا المجرم او هذا العضو الفاسد الذي لا يمنحنا بقاؤه الا مزيدا من نمو الفساد والعطب لسائر اعضاء المجتمع المسلم ولا يعطينا تركه الا مزيدا من الانتهاك لحقوق الانسان البريء. وهذا الشأن مع السارق والمحارب وغيرهم. إما اولئك الذين ما فتئوا يتحدثون بالانتقاص والنيل من تطبيق المملكة العربية السعودية للقضاء ومضيها في اقامة الحدود الشرعية وقطعها ليد السارق وقتلها لمهرب المخدرات ولا ينفكون عن الصياح والعويل نصرة للسارق والمهرب والمروج للمخدرات، انهم بهذا ينصرون الظالم على المظلوم والمعتدي على المعتدى عليه ويولغون اكثر في انتهاك حقوق الانسان باسم نصرة حقوق الانسان. اهذه نصرة للسارق؟ فما شان المسروق منه الذي روع في عقر داره بين اولاده واهله واخذ ماله؟

أهذه نصرة لمهرب المخدرات؟ فما شان شباب الامة الذين علق عليهم اباؤهم الآمال واذا بهم صرعى الادمان قد تهالكت اجسامهم وذهبت عقولهم؟ اين حقوق هؤلاء؟ أليسوا من بني الانسان؟

فالحدود الشرعية جاءت لحماية هؤلاء وأولئك حماية للمعتدي من اعتدائه وحماية للمعتدى عليه حتى لا يقع عليه الاعتداء. الحدود جاءت لحماية حقوق الانسان وليس لانتهاك الانسان.

ان هؤلاء ومن قبلهم الذين حصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب ثلاث سنوات ومعه الرجال والنساء والاطفال حتى كان يسمع بكاء الاطفال من الجوع من وراء الشعب حتى اكل الناس اوراق الشجر والجلود اليابسة وكل ما يقع تحت ايديهم مما يمكن ان يسد به الرمق... كل هؤلاء لا يعرفون حقوق الانسان الا في جانبهم فقط من زاوية واحدة فقط. فهم كما قال تعالى «كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة» فهم لا يعرفون ولا يتحدثون عن حقوق الانسان في البوسنة والهرسك ولا في غيرها من البلاد التي يقتل في الرجال والنساء والاطفال لا لانهم سرقوا ولا لانهم زنوا ولا لانهم هربوا المخدرات وروجوها ولكن لانهم قالوا كلمة التوحيد وتلك عند هؤلاء تلغي حقوق الانسان وتسقط جميع الحقوق فيباح دمه وماله وعرضه ويشرد من دياره وعندها ندرك ويدرك كل واع معنى تلك الحملات المغرضة التي تحاول ان تنال من تطبيق المملكة العربية السعودية لشريعة الله واقامة الحدود ونصرة المظلوم وردع الظالم وحماية الانفس والاعراض والاموال. والله الموفق وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

* عميد كلية الدعوة والاعلام بالرياض

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2
No. 6192 - Saturday 11/11/1995 • 1995/11/11 السبت - 6192 العدد

أزمة نقص المعروض العالمي تحفز المشاريع المحلية

مستثمرون سعوديون يخططون لإنشاء مصنع ورق ضمن إطار مشروع اليمامة للتوازن الاقتصادي

جدة: من وهيب محمد غراب

تخطط مجموعة من المستثمرين السعوديين لاقامة مصنع لانتاج الورق المكرر بمدينة جدة على ساحل البحر الاحمر بطاقة انتاجية تبلغ 120 الف طن سنوياً.

وقال المهندس شاكر محمد بارق صاحب الفكرة واحد المستثمرين الرئيسيين في المصنع ان المصنع سيقام كمشروع ضمن برامج اليمامة للتوازن الاقتصادي المبرم بين السعودية وبريطانيا ويعد واحداً من القطاعات المستهدفة واندرج تحت تقنيات الحفاظ على البيئة. واوضح بارق ان المشروع يعد من الصناعات الضرورية والمساندة لحماية البيئة.

وقد حدد الجانب البريطاني شركة (JOHN W. Hannay) كشريك في المشروع.

وذكر بارق ان المصنع الذي سيقام على مساحة 100 الف متر مربع ستبلغ تكلفة انشائه 180 مليون ريال وسيجري تمويله بنسبة 25 في المائة من الشركاء وهم 3 مستثمرين سعوديين والشريك البريطاني ويقرض نسبته 50 في المائة من قيمة المشروع من قبل الصندوق السعودي للتنمية الصناعية فيما ستقوم بعض البنوك المحلية بتمويل الجزء الباقي وهو 25 في المائة.

وقال بارق ان هناك اتصالات تجري مع بعض البنوك لمعرفة امكانية دخلها كممول للمشروع. وعلم ان هناك اتصالات تجري مع بعض المستثمرين السعوديين للانضمام كشركاء في المشروع، واوضح بارق انه تم اجراء دراسة جدوى اقتصادية للمشروع من قبل مركز سجيني للاستشارات الاقتصادية وشركة حازم حسن للخبرة الاستشارية.

واضاف ان دراسة جدوى اقامة المشروع لانتاج الورق المكرر من مخلفات ورق الكرتون المضلع والصحف اعطت مؤشرات ايجابية.

واشار الى ان المشروع سيحقق عدة اهداف منها توفير المنتج النهائي لجميع مصانع الكرتون والتغليف ومصانع الاسمنت والصحف، كما يساهم ايضا في حماية البيئة من اضرار وحرق ودفن مخلفات الورق ويساهم ايضا في نقل التقنية العالية للمملكة وتطور الصناعة الورقية بالاضافة الى توفر المواد الخام من مصدر محلي. واظهرت الدراسة ان المشروع سوف يساهم في سد الاحتياج المحلي من الورق وخلق فرص وظيفية للشباب، كما انه سيمنح الفرد والمجتمع توعية لجمع المخلفات الورقية.

وقال بارق ان السعودية تستورد حوالي 260 الف طن سنويا مواد خام نصف مصنعة تدخل في صناعة التغليف والطباعة بكافة انواعها، كما يبلغ المستهلك منها في صناعة الكرتون المضلع 170 الف طن و40 في صناعة التغليف، 50 الف طن في صناعة الصحف بالاضافة الى 600 الف طن من ورق الكرتون الذي يأتي ضمن المنتجات المستوردة، وهذا يعني ان اجمالي مخلفات الورق يبلغ 860 الف طن وهذه يمكن استخدامها في صناعة الورق المكرر.

يذكر ان مخلفات الورق تحتل المرتبة الثانية في مكونات النفايات في السعودية بعد المواد العضوية.

وذكر بارك ان الاتصالات بدأت خلال المرحلة الاولى من تأسيس مصنع الورق المكرر مع عدد من الشركات الوطنية المتخصصة في تجميع مخلفات الورق في مدن المملكة وقد ابدت هذه الشركات ترحيبا بفكرة المشروع. واوضح بارق ان اتصالات ودراسات تم اجراؤها للتسويق للمنتج اظهرت ان السوق المحلية والاسواق المجاورة تعتبر سوقا متاحة لاستيعاب انتاج المصنع الذي يعد متواضعاً مقارنة بحجم الطلب الحقيقي.

واشار الى انه تم اجراء اتصالات وعقد اجتماعات مع مسؤولي بعض المصانع المحلية والعربية وخاصة في منطقة الخليج لغرض تسويق الانتاج «وكان ردهم ايجابيا ولمسنا رغبة في عقد اتفاقية شراء طويلة الاجل لجميع الاصناف من رولات الورق».

ويعد مصنع الشرق الاوسط لانتاج الورق المكرر ثاني مصنع يقام في السعودية بعد مصنع مماثل اقيم في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ويبلغ انتاجه 70 الف طن.

وكانت وزارة الصناعة السعودية قد اصدرت 5 تراخيص لاقامة 5 مصانع للورق بطاقة انتاجية تبلغ 169 الف طن، وهناك العديد من العقبات التي تعترض سير تنفيذ المشاريع الخاصة بصناعة الورق ومنها عدم توفر الماء اللازم في المدن الصناعية والتمويل وارتفاع اسعار الالات الحديثة والتعاون مع الخبرات الاجنبية ذات الصلة بالمشروع.

وقال المهندس شاكر بارق ان عدم وجود بيانات احصائية دقيقة تساهم في اطلاع المستثمر على المعلومات اللازمة للمشروع او عن المشروعات المماثلة كان من اهم العقبات التي واجهت خطط اقامة المصنع.

وذكر بارق ان تنفيذ وانشاء المصنع سيبدأ خلال الربع الاول من العام القادم 1996 على ان يبدأ الانتاج في منتصف 1998. واوضح بارق انه من المقرر ان يحقق المشروع عائداً سنوياً قد يصل الى 135 مليون ريال.

وحول الخطوات التي اتخذت للبدء في تنفيذ المشروع قال بارق ان اتصالات تمت مع بعض الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الات صناعة الورق وشملت الاتصالات شركات اوروبية وامريكية بالاضافة الى شركة (VALMET) الفنلندية المتخصصة في هذا المجال .

وذكر بارق انه سيتم خلال الشهور القليلة القادمة اعداد تقييم للعروض المقدمة من هذه الشركات لاختيار الانسب منها.



برج إيفل وسط سحب التلوث

برج إيفل بالكاد يبدو في الصورة بسبب سحابة التلوث التي تلوح في أفق باريس بعد أن سجلت فيها مستويات من التلوث في اليومين الأخيرين وصلت إلى معدل 3 وهو الحد الأقصى في مستويات التلوث. (أ ب)

المغرب والاتحاد الأوروبي يقتربان من التوصل لاتفاقية شراكة تجارية شاملة

لندن: «الشرق الاوسط»

اقتربت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خطوة اخرى نحو التوصل الى اتفاق شراكة تجاري شامل مع المغرب في اعقاب التعديلات التي تمت في اللحظة الاخيرة على النصوص المتعلقة بالمنتجات الزراعية المغربية التي يمكن دخولها الى دول الاتحاد. وكان من المقرر ان يدرس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي هذه المقترحات في اجتماع يعقد في بروكسل في وقت لاحق من يوم امس.

ومن شأن التوصل الى اتفاق بين الطرفين ان يضع نهاية لثلاث سنوات من المفاوضات التي استهدفت التوصل الى حل للاعتراضات التي ابداها بعض اعضاء الاتحاد على التنازلات التي قدمها الاتحاد الى المغرب والخاصة بمنتجات الزهور والطماطم واسماك السردين.

وكان مسؤولون في الاتحاد قد حذروا من ان الاخفاق في التوصل الى اتفاق مع المغرب في موعد اقصاه يوم امس سيؤدي الى اثارة الشكوك حول اتفاق الشراكة وسيعرض المؤتمر الاوروبي - الشرق اوسطي المقرر عقده في برشلونة في 27 من الشهر الحالي الى الخطر.

والجدير بالذكر ان اتفاقيات الشراكة القائمة بين الاتحاد الاوروبي ودول الساحل الجنوبي للبحر المتوسط تعد من اهم اولويات استراتيجية الاتحاد الرامية الى اشاعة الاستقرار في المنطقة. وكانت تونس واسرائيل الدولتين الوحيدتين اللتين توصلتا الى اتفاق مع الاتحاد.

وقد استطاعت المفوضية الاوروبية التوصل في الشهر الماضي الى حل للخلاف القائم بينها وبين المغرب حول صيد الاسماك الامر الذي مهد الطريق امام التوصل الى اتفاق شراكة تجاري يستهدف دعم التعاون السياسي بين الطرفين واقامة منطقة تجارة حرة مشتركة خلال 12 عاما. بيد ان وزراء خارجية اوروبيين من بلجيكا وهولندة والبرتغال والمانيا سدوا الطريق امام ذلك خلال اجتماعهم قبل عشرة ايام .

وقد عبر المسؤولون الاوروبيون عن املهم في ان تساعد التنازلات المقدمة الى المانيا وهولندة حول تجارة الزهور، والبرتغال حول السردين، وبلجيكا حول الطماطم ستكون كافية لتجاوز الخلافات.

اذ قال احد المسؤولين «من المضحك ان يتم تأخير التوصل الى اتفاق بسبب تلك القضايا التافهة».

لبنان يحدد مطالبه في اتفاق المشاركة مع الاتحاد الاوروبي

بيروت - ر: ابلغ لبنان الاتحاد الاوروبي بانه يحتاج الى مساعدات ضخمة ليعوض خسائر الايرادات والمنافسة المتزايدة التي سيواجهها نتيجة لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة مع بروكسل.

وادلى ظافر الحسن الامين العام لوزارة الخارجية ورئيس وفد المفاوضات اللبناني بهذه التصريحات في كلمة القاها في بروكسل اول من امس الخميس في بداية محادثات بشأن «اتفاق مشاركة» شامل بين لبنان والاتحاد الاوروبي.

وقال الحسن لمفاوضي الاتحاد الاوروبي في بداية المحادثات «ان وضع منطقة تبادل حر موضع التنفيذ بين الاتحاد الاوروبي ولبنان سيترجم على الفور بالنسبة لنا الى خسائر كبيرة في الموارد المالية وبالتالي الى زيادة في عجز الميزانية». وقال «ان توقيع لاتفاقية التبادل الحر يعد مجازفة بوضع معظم قطاعاتنا في مصاعب». واضاف «وباختصار هذا الاتفاق سيفرض تضحيات معينة علينا يجب ان نحصل على بعض التعويض عنها». ويحل اتفاق المشاركة المقترح بين الاتحاد الاوروبي ولبنان وهو جزء من سلسلة اتفاقات يتفاوض الاتحاد الاوروبي عليها مع دول في الشرق الاوسط محل اتفاقية في عام 1977 تتناول قضايا اقتصادية وتجارية وثقافية وسياحية وسياسية وامنية والتنمية. وتتجاوز واردات لبنان صادراته بنسبة عشرة الى واحد ونسبة كبيرة من النقص في الموارد المالية للحكومة مرجعها الرسوم الجمركية. وقال الحسن ان خفض الرسوم الجمركية سيؤدي الى خسارة في الموارد المالية ويحتاج من الاتحاد الاوروبي المساعدة في تكيف نظام الضرائب اللبناني لزيادة الايرادات المحلية ومساعدة المشروعات اللبنانية على التكيف مع النظام الجديد.

«إسمنت الغرب» المغربية تتوقع نمو أرباحها في 1996

الدار البيضاء - ر: قالت شركة اوبلين للسمسرة في تقرير ان من المتوقع زيادة ارباح ومبيعات شركة اسمنت الغرب (سيور) اكبر شركات الاسمنت في المغرب في 1996 حيث تستفيد الشركة من الارتفاع المتوقع في الطلب.

وتوقع التقرير زيادة المبيعات ثمانية في المائة الى 850 مليون درهم (100 مليون دولار) في 1996. وكانت المبيعات في 1995 قدرت بنحو 787 مليون درهم (92.5 مليون دولار) بارتفاع اربعة في المائة.

وتسيطر شركة سيور التي يملك مصرف هولدربنك السويسري حصة الاغلبية فيها على 22 في المائة من سوق الاسمنت في المغرب. وانتجت سيو 1.4 مليون طن من الاسمنت في 1994.

وقال التقرير ان سيور استطاعت ان تزيد مبيعاتها في الاشهر التسعة الاولى من العام وتتوقع ان يزيد حجم الاعمال ثمانية في المائة في عام 1996.

وقالت اوبلين ان المغرب الذي انتج 6.2 مليون طن من الاسمنت العام الماضي يتوقع ان ينمو الطلب فيه بمعدل ستة في المائة العام المقبل.

وبدات الحكومة هذا العام مشروعا ضخما لبناء 200 الف وحدة سكنية ومد الف كيلومتر من الطرق وخمسة سدود وتحسين البنية الاساسية في قطاع السياحة بحلول عام 2000 .

وقالت اوبلين ان من المتوقع ان تؤدي خبرة هولدربنك وترشيده الانفاق في سيور الى زيادة النمو.

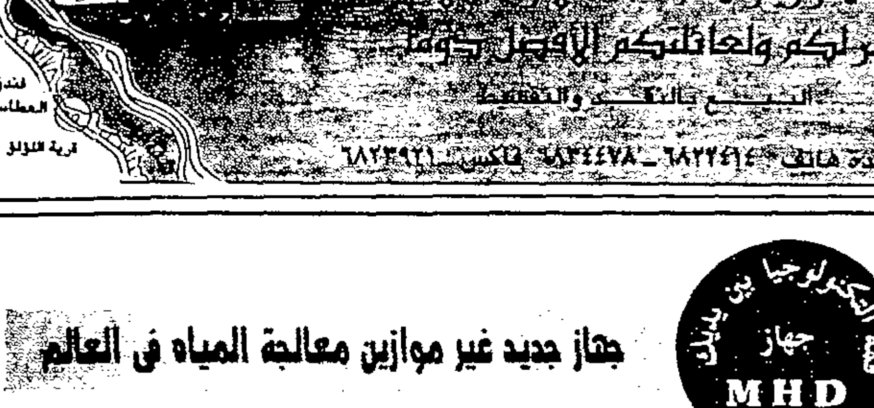
ولكنها اضافت ان سيور تواجه ديونا ضخمة تصل الى 863 مليون درهم 101 مليون دولار اي اكثر من مثلي اصولها.

ومن المتوقع ان تصل ارباح سيور الى 90 مليون درهم في 1996 مقابل 24 مليون في 1995.









رغم استمرار مخاطر التحول إلى اقتصاد السوق

استقرار الروبل وخفض التضخم ورفع معدلات النمو أهم إنجازات الاقتصاد الروسي

لندن: «الشرق الأوسط»

● القلق الغربي حيال روسيا يكمن في خطورة المرحلة الثانية من التحول الاقتصادي ● تحقيق الاستقرار الاقتصادي الشرط الأساسي لحصول روسيا على القروض من المؤسسات المالية الدولية ● البنك المركزي الروسي نجح في تحقيق توازن للعملة الروسية يتراوح بين 4200 و4900 روبل للدولار ● الحكومة نجحت في خفض معدل التضخم من 4.5 في المائة الى 1.2 في المائة

يقوم التعامل الغربي مع روسيا خلال مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة على أساس امكانية التعامل مع موسكو وفق المقاييس الغربية، وليس على قاعدة أنها بلد مقبل على الانهيار التام. ويستند ذلك التعامل على دعائم ثابتة يهدف اطارها العام الى حث روسيا على ادخال الاصلاحات السياسية والاقتصادية المطلوبة.

وإشارات الانتعاش التي اطلقتها روسيا في الآونة الأخيرة لا ينكرها الغرب. فقد تمكنت موسكو الى حد ما، من اعادة التوازن الى الروبل في مواجهة العملات الأخرى، وحدت من معدل التضخم ووضعت الكوابح المطلوبة امام انزلاق اقتصادها الى المستويات الدنيا، كما قامت ايضا بصياغة ميزانية قاسية قدمتها الى البرلمان الروسي قبل اربعة اشهر من ابتداء السنة المالية الجديدة.

بيد ان هذه الاجراءات لا تعني ان روسيا قد انجزت التعديلات المطلوبة في عملية التحويل الاقتصادي. فهناك الكثير من الاصلاحات الضرورية لا تزال موسكو بحاجة الى احداثها حتى تتمكن من مجاراة نظيراتها الغربيات، حيث ان تلك الاصلاحات ستكون العامل الرئيسي الذي سيحدد شكل الاقتصاد الذي يناسب موسكو بالقياس على وضعها الحالي، وما اذا كان ذلك الشكل يقترب من صفات النموذج الغربي، او الحالة الهندية المعروفة بـ«اقتصاد السلة» والتي كانت السمة الرئيسية للهند خلال عقود ماضية طويلة، أو ان الشكل المطلوب يقترب من صفات «الاقتصاد الاوليجاركي» كما هو الحال لدى الدول التي تعرف باسم جمهوريات الموز. بمعنى آخر، الاقتصاد الخاضع لسيطرة وهيمنة فئة قليلة.

ويبرز هذا الجانب الهام على السطح، في وقت تستعد فيه روسيا لخوض الانتخابات البرلمانية المقررة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، حيث من المتوقع ان تساهم نتائج الانتخابات في تحديد شكل الاقتصاد الذي يناسب موسكو من بين النماذج السابقة، بعد هدوء المجابهة ما بين دعاة الاصلاح والتيار المتشدد.

وخلال هذه المرحلة، لا يملك الغرب من حيلة الا ان يراقب ويستمر في *ابداء مخاوفه وقلقه* حيال المستقبل الذي سترسو عليه موسكو بعد وضوح نتائج الانتخابات البرلمانية، وزاد من غموض الصورة، الأزمة القلبية الجديدة التي تعرض لها الرئيس الروسي يلتسين، وفتحت ابواب الكرملين امام الصراع السياسي بين التيارات الروسية ذات المشارب المختلفة، فالقلق الغربي قائم على ان روسيا تشهد الآن المرحلة الثانية من عملية التحويل الاقتصادي، الأمر الذي دفع معظم الدول الغربية الى تبني الموقف الروسي، وتقديم الدعم اللازم لموسكو خلال مباحثاتها مع صندوق النقد الدولي من اجل تامين المهدئات المطلوبة، على شاكلة قروض تتراوح قيمتها ما بين 12 ـ 15 مليار دولار.

ويتوقف تقديم قرض صندوق النقد الدولي على قدرة روسيا في ترسيخ عامل الاستقرار على ادائها الاقتصادي، كما قدم الصندوق لموسكو ايضا فرص الحصول على قروض اضافية من اجل دعم عملتها المحلية، حيث تشير مصادر صندوق النقد الدولي الى ان موسكو مرشحة للحصول على مثل تلك القروض في حال تقدمها بطلب من اجل ذلك، واضافت مصادر الصندوق ان العرض تم تقديمه للحكومة *الروسية للمرة الأولى عام 1992،* لكن موسكو ارتأت تأجيل الحصول على تلك القروض نتيجة عدم استقرار الروبل وعجزها بالتالي عن التحكم باسعاره، وابدى محللون اقتصاديون استغرابهم من الاستعداد الذي يبديه صندوق النقد الدولي لدعم روسيا في وقت لم تنجز فيه المستوى المطلوب من عملية التحويل الاقتصادي، علماً ان موسكو هي التي تتردد في قبول عون الصندوق.

وخلال الفترة القصيرة الماضية، استطاع المصرف المركزي الروسي المحافظة على توازن الروبل عند معدل يتراوح ما بين 4200 الى 4900 روبل مقابل الدولار الواحد، وتمكن المصرف ايضا من رفع رصيد روسيا من العملات الأجنبية الى ما ينوف عن 12 مليار دولار خلال المرحلة نفسها من اجل دعم الروبل.. ومن غير المستبعد ان يساهم حصول روسيا على «قرض الاستقرار» وهو قرض يقدمه صندوق النقد الدولي لدعم العملات المحلية، والبالغ زهاء 6 مليارات دولار، في تحسين اسعار صرف الروبل مقابل العملات الأجنبية.

ومن جهة أخرى، تسعى الحكومة الروسية الى اعادة جدولة الديون التي خلفها الاتحاد *السوفياتي،* وقد وافق «نادي لندن» الذي يمثل المصارف الدائنة على منح موسكو 25 عاماً لجدولة ديونها البالغة زهاء 36 مليار دولار، وينتظر «النادي» الحصول على موافقة المصارف الغربية قبل توقيع بنود الاتفاق مع الحكومة الروسية، وعلى صعيد آخر، اعلنت مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى انها ستقوم باجراء مباحثات مع الحكومة الروسية بداية العام المقبل، من اجل اعادة جدولة الديون التي يدين بها الاتحاد السوفياتي لصالح الدول السبع، وتصل الى زهاء 70 مليار دولار. وفي حال تمكن موسكو من الوفاء بـ«التزاماتها» فان ذلك يعني فتح آفاق أخرى امام الحكومة الروسية لدعم اقتصادها عبر المصارف المانحة نفسها.

ومن العوامل المشجعة، ان الانطباعات التي عكسها اداء الاقتصاد الروسي خلال الفترة الأخيرة تلقتها الدول الصناعية الكبرى والمؤسسات المالية الغربية بالارتياح، إذ ان التقرير الذي قدمته الحكومة الروسية الى تلك الجهات، حرص على ابراز التحسن الطارئ على أداء الاقتصاد الروسي من خلال المساعي التي تبذلها موسكو في تقليص معدل التضخم من 4.5% في سبتمبر (ايلول) الماضي الى معدل 1.2% خلال الفترة القريبة المقبلة. وأظهر التقرير ايضا أن العجز في الميزانية الروسية انخفض الى معدل 2.8% مقابل اجمالي الناتج المحلي، وانه سيستقر عند ذلك المعدل في العام المقبل.

ومن الطبيعي ان تواجه عملية التحويل الاقتصادي الكثير من المشاكل والعقبات التي يبدي الغرب القلق حيالها وخشية ان تؤدي الى عرقلة مسيرة روسيا نحو الاستقرار الاقتصادي، وكما هو معروف، فان عوامل الاستقرار مرهونة بالوضع السياسي في موسكو. والصورة في روسيا الآن لا تحتاج الى تعليق، ومن بين الأمور الأخرى التي تزيد الموقف سوءاً، ارتفاع نسبة الفساد ومعدلات الجريمة من جراء الاجراءات التي احدثها الرئيس يلتسين.

ويبقى الجانب السياسي هو العامل الحاسم في تحديد طبيعة الاستقرار السياسي في روسيا خلال المرحلة المقبلة، فالدول الغربية تعلق الآن اهمية قصوى على مستقبل الرئيس يلتسين بعد الانتكاسة الصحية الأخيرة، وعلى نتائج الانتخابات البرلمانية المقررة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وتأمل تلك الدول ان لا تؤدي التطورات الأخيرة الى نجاح التيار المتشدد، الشيوعي او القومي، على حساب دعاة الاصلاح.


خفض التضخم من اولويات الحكومة الروسية

ومن العوامل المشجعة على تخفيف القلق الغربي، ان الشيوعيين لا يتمتعون بالمكانة السابقة التي شغلوها قبل سقوط الاتحاد السوفياتي. ويعزز من ذلك الاتجاه ان قرابة 60 حزباً روسيا يشاركون في الانتخابات البرلمانية المقبلة، مما يجعل حظوظ الشيوعيين في الهيمنة على البرلمان محدودة. وهذا لا يقلل من صعوبة المرحلة المقبلة من عمر عملية التحويل الاقتصادي في روسيا، على اعتبار ان التركة التي سيخلفها البرلمان الراحل لا تحتوي على المغريات، حيث انه سيترك عمله قبل انجاز مهمة ادخال التعديلات المطلوبة على عملية التحويل الاقتصادي، الأمر الذي سيساهم في ابعاد المستثمرين الأجانب عن المناخ الروسي الى ان تتضح نية البرلمان الجديد حول الشكل المطلوب للاقتصاد الروسي.

وعلى الرغم من ان الحكومة الروسية اعلنت انها سوف تستأنف خططها نحو الخوصصة، الا انه من غير المتوقع ان تتكلل العملية بالنجاح بسبب تنامي المعارضة من قبل تيارات كثيرة داخل الحكومة وبين صفوف البرلمان.

لكن كل الأمور في روسيا معلقة الآن على نتيجة النوبة الأخيرة، التي تعرض لها يلتسين، وفتحت الأبواب من جديد امام المعركة السياسية بين القوميين والشيوعيين ودعاة الاصلاح.



محافظ سلطة النقد الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

البنك المركزي سيتخذ مقره في «رام الله» وندرس تأسيس 5 بنوك برأسمال 400 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» على هامش فعاليات ندوة اعادة اعمار وتنمية فلسطين التي اختتمت اعمالها مساء أمس الاول في القاهرة ان سلطة النقد تلقت عروضاً لتاسيس فروع جديدة لعدة بنوك داخل قطاع غزة والضفة الغربية. واضاف ان هذه العروض جاءت من بعض البنوك ورجال الاعمال الفلسطينيين والعرب بهدف المساهمة في تمويل مشروعات اعادة اعمار وتنمية الاقتصاد الفلسطيني. وقال بسيسو ان اجمالي رؤوس الاموال للبنوك والفروع المقترح تاسيسها وتدرسها سلطة النقد حاليا يتجاوز 400 مليون دولار وان ابرزها عرض بانشاء بنك مصري فلسطيني مشترك برأسمال 20 مليون دولار بمساهمة بنوك مصرية ورجال أعمال مصريين وفلسطينيين وآخر لانشاء البنك الاهلي الفلسطيني بمساهمة مجموعة من رجال أعمال فلسطينيين. اما البنوك الاسلامية فقد طرحت عروضاً لفتح اما فروع لها او تاسيس بنك اسلامي فلسطيني.

وفي هذا الصدد اوضح بسيسو ان القائمة المطروحة تتضمن عرضا من شركة السلام القابضة التي جرى تاسيسها بقطر بمساهمة رجال اعمال وشركات فلسطينية وعربية وذلك لانشاء بنك للتنمية برأسمال 50 مليون دولار، وقال ان هذا العرض يقابله عرض آخر بقيمة 100 مليون دولار لانشاء بنك للاستثمار بمساهمة البنك العربي بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية وشركات المانية.

واضاف بسيسو ان سلطة النقد تدرس تلك العروض للتاكد من سلامة جدواها الاقتصادية وهياكلها المالية والوظيفية وكذا حسن سمعة وتخصص القائمين على إدارة وتمويل هذه البنوك وذلك من أجل ضمان بناء نظام مصرفي فلسطيني متطور وآمن يتجنب المشاكل المختلفة لاسيما في المرحلة الحرجة الراهنة.

وبالنسبة للبنوك العاملة حاليا داخل قطاع غزة والضفة الغربية قال بسيسو انها بلغت 16 بنكا و51 فرعا موزعة بواقع 10 بنوك و34 فرعا في الضفة الغربية و6 بنوك و17 فرعا في قطاع غزة.

وقال ان اجمالي الودائع داخل تلك البنوك حسب احصائية سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ مليار دولار مسجلا زيادة ملحوظة مقارنة بنفس القيمة منذ بدء رصد المؤشرات المصرفية الفلسطينية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وان حجم التسهيلات الائتمانية التي تمنحها البنوك حقق زيادة ملحوظة غير انها اقل من نظيرتها المحققة في معدل زيادة الودائع.

واعترف محافظ سلطة النقد الفلسطينية بانخفاض حجم الاموال التي توظفها البنوك والتي لا تتجاوز 25% من اجمالي الودائع. وارجع انخفاضها الى حداثة نشأة تلك البنوك وعدم معرفتها بامكانيات العملاء المالية ومن ثم تتباطأ بشكل لا نرتضيه في توفير التسهيلات الائتمانية المطلوبة بالاضافة الى وجود عراقيل اخرى قانونية تتعلق برهون الاراضي وعدم تسجيل شقق في قطاع غزة وإحجام بعض العملاء عن تقييم مواقفهم المالية لهذه البنوك.

وتابع فؤاد بسيسو ان سلطة النقد الفلسطينية تهيئ نفسها لتسلم صلاحيات الجهاز المصرفي في الضفة الغربية، مشيرا الى ان سلطة النقد تعتبر تسلم الجهاز المصرفي في الضفة خطوة كبيرة نظرا لانه يمثل الجانب الاكبر من اجمالي نشاط البنوك في الضفة وقطاع غزة، موضحا ان سلطة النقد بصدد استئجار مقر لها في منطقة رام الله وتزويده بالاجهزة اللازمة لتسيير انشطة السلطة النقدية في المنطقة من رقابة وبحوث واستثمارات وخدمات وشؤون ادارية ومالية، وانها بدأت الاتصال بالبنوك والتعميم عليها بان سلطة النقد الفلسطينية قائمة لتولي زمام المسؤولية في ما يتعلق برقابة البنوك وتنظيم النشاط المصرفي بينما تشهد الأشهر القليلة المقبلة اجتماعات فنية مع البنك المركزي الاسرائيلي لوضع أسس تسلم انشطة البنوك وادارة النشاط المصرفي في الضفة وكذا تنظيم الامور المتعلقة بوجود البنوك الاسرائيلية هناك.

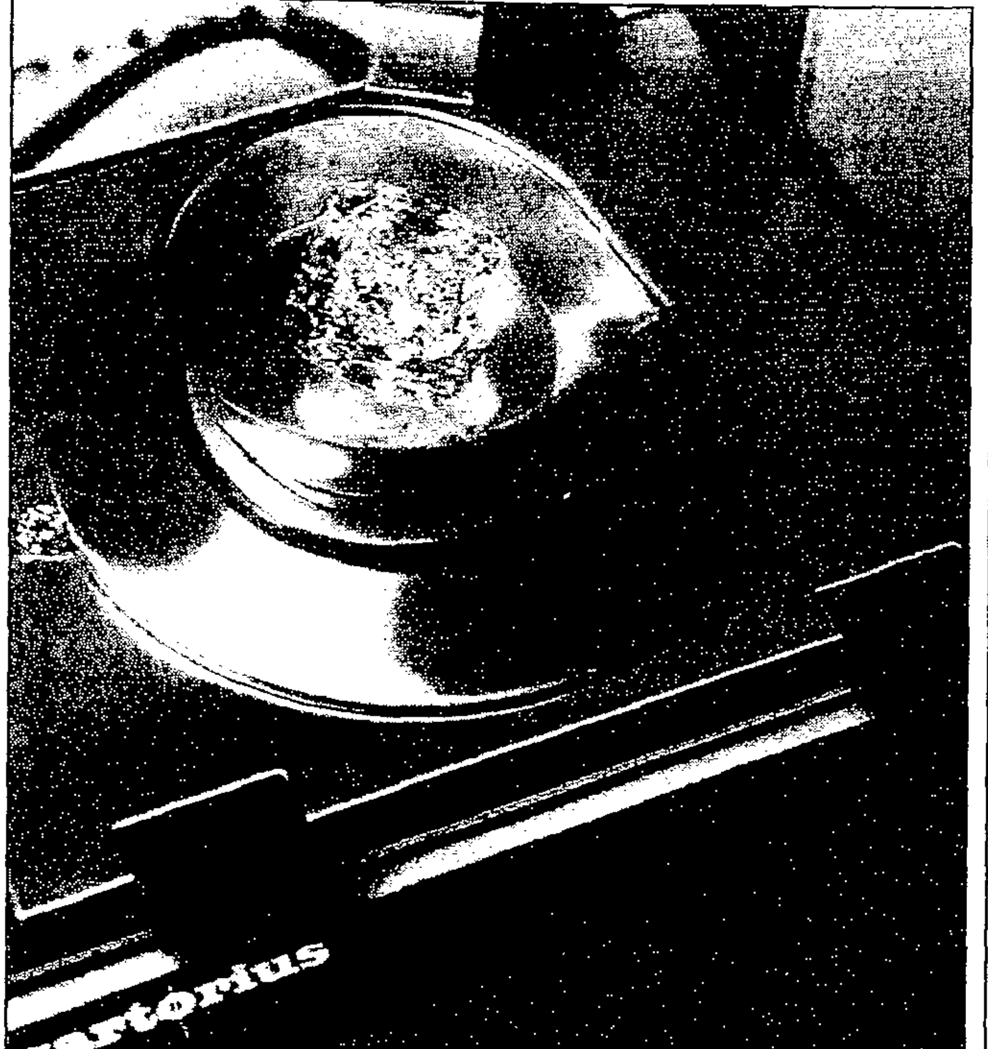
ومن جهة أخرى، اعرب بسيسو عن ارتياحه لاداء ونتائج سلطة النقد الفلسطينية منذ نشأتها قبل أشهر قليلة مشيرا الى انها استكملت اطارها القانوني كجهاز مستقل في ما يتعلق بقانون السلطة النقدية ومراقبة البنوك بالاضافة لاستكمال الهيكل التنظيمي للسلطة النقدية وانشاء بعض الاجهزة والآليات التابعة لتسيير اداء الجهاز المصرفي. وقال ان سلطة النقد قامت من خلال جهاز الاستثمار بفتح حسابات لدى العديد من البنوك المركزية والتجارية والمؤسسات المالية الدولية لتوظيف الاحتياطي الاجباري المفروض على البنوك العاملة في الضفة الغربية سواء بالدينار او الدولار او الشيكل الاسرائيلي.

وعلل بسيسو عدم اصدار عملة وطنية فلسطينية حتى الآن بان الحاجة لم تكن ماسة لاصدارها خلال هذه المرحلة التي يجري خلالها تاسيس سلطة النقد ووضع القوانين المنظمة لنشاط القطاع المصرفي، لكنه اوضح ان السلطة بالتعاون مع البنوك المركزية العربية لاسيما في مصر وتونس والاردن تدرس اصدار العملة الفلسطينية غير ان اجراءات الاصدار ربما تستغرق اكثر من 10 شهور. وفي الوقت نفسه اشار الى انه لم تحدث حتى الآن اية تداعيات سلبية نتيجة التعامل بالدولار او الدينار او حتى الشيكل نتيجة إحكام سلطة النقد الرقابة على أنشطة البنوك ومعاملاتها وتحويلاتها.

وقدر المسؤول الفلسطيني العجز في الميزانية الفلسطينية بحوالي 200 مليون دولار معتبرا انه عجز مؤقت نتج عن عدم تدفق العديد من الموارد المتوقعة للخزينة الفلسطينية، موضحا ان ابرز اسباب العجز تكمن في عرقلة اسرائيل تحويلات العمال الفلسطينيين للخزينة الفلسطينية وكذا قيمة الضريبة المضافة التي تحصلها الادارة الاسرائيلية ولا تحولها بالاضافة الى تباطؤ تحويلات الدول المانحة التي تعهدت بها وانخفاض نسبة التنفيذ الفعلي لتلك التحويلات.

وأكد ان العجز لا بد سيتراجع حال التزام اسرائيل بتحويل مستحقات العمال ووفاء الدول المانحة بتسديد المنح التي وعدت بها وكذا مضاعفة القطاع الخاص الفلسطيني والعربي حجم رؤوس الاموال المستثمرة في مشروعات داخل الاراضي الفلسطينية، الامر الذي سيسرع من الاستقلال الاقتصادي والمالي لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ويساهم بفعالية في اقامة مرتكزات لاقتصاد قوي يستطيع مواجهة التحديات المفروضة عليه.

واوضح بسيسو ان سلطة النقد الفلسطينية بدأت في تنفيذ خطة للمساهمة في خفض عجز الميزانية تتضمن استثمار الاحتياطات البنكية التي تسعى لبنائها بشكل تدريجي من اجل توليد فائض لخزينة الدولة كما تركز على زيادة اداء دور البنوك في اعادة اعمار وتنمية الاقتصاد الفلسطيني من خلال المساهمة في تمويل المشاريع المختلفة في قطاعات السياحة والاسكان والتعليم والصحة والصرف الصحي والصناعة والاتصالات والمواصلات والطرق مما يسهم في استيعاب موجات البطالة المتتابعة التي بلغت 55% في غزة و40% في الضفة الغربية، مشيرا الى ان توظيف تلك العمالة يساهم من ناحية أخرى في توليد الدخول التي تخضع للضرائب وبالتالي تنشيط وزيادة موارد الدولة وخفض العجز في الميزانية.



أعظم ماسة صفراء في الوجود

الماسة «منى»، وهي اكبر ماسة صفراء في الوجود، على صحن ميزان الكتروني وقد اظهر بالارقام وزنها القياسي البالغ 112.53 قيراط. الجدير بالذكر ان مالك القطعة الذي لم يرد الكشف عن هويته وافق على صقل الماسة وقطعها من ماسة خام اكبر حجما رغم المخاطر الكبيرة للعملية، ويقول خبراء الماس ان الماسة «منى» تعتبر لحدى اهم خمس ماسات في العالم.

الليرة اللبنانية تواصل تحسنها أمام الدولار

تباين أسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

بيروت - ر: تباينت أسعار أسهم سوليدير اللبنانية عند الاغلاق اليوم الجمعة في نهاية الاسبوع. وقال متعاملون ان التقاء العرض والطلب في نهاية الاسبوع علامة طيبة على تحسن حركة التعامل في الاسبوع المقبل.

وأغلقت أسهم سوليدير من الفئة (أ) الموزعة على اصحاب الحقوق العقارية السابقين في وسط بيروت الذي تعيد الشركة اعماره على 121 دولارا دون تغيير عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي. واغلقت اسهم سوليدير من الفئة (ب) التي صدرت في اكتتاب عام حجمه 650 مليون دولار في يناير كانون الثاني 1994 على 122 دولارا انخفاضا من 125 دولارا عند اقفال الاسبوع الماضي.

وارتفع حجم التداول الى 43235 سهما منها 37079 سهما من الفئة (أ) و6156 سهما من الفئة (ب) مقابل 30669 سهما منها 23831 سهما من الفئة (أ) و6838 سهما من الفئة (ب) في الاسبوع الماضي. وزادت قيمة الاسهم المتداولة الى 5245695 دولارا من 3785449 دولارا في الاسبوع الماضي.

وقال المتعاملون ان تلاقي العرض والطلب زاد حجم التداول ويمثل علامة طيبة لمعاملات الاسبوع المقبل.

وقال احد المتعاملين «رغم عدم التقاء العرض والطلب عند الاسعار الاعلى ما زال هذا علامة ايجابية على تحسن مأمول في التداول الاسبوع المقبل».

واضاف ان الاهتمام الزائد بسندات الخزينة اللبنانية مازال يؤثر على حركة التداول. وقال متعامل «أسعار الفائدة على سندات الخزينة تنخفض وسينتعش التداول في السوق في نهاية الامر». وكانت المبيعات الاسبوعية من اذون الخزينة اجتذبت 4537 مليار ليرة لبنانية في الاسابيع الخمسة الماضية لارتفاع عوائدها واستمرار تحسن الليرة بالاضافة الى الاستقرار السياسي.

وأسهم سوليدير هي الاسهم الوحيدة المتداولة في السوق الثانوية ببيروت التي افتتحت في يونيو حزيران 1994. وقد افتتح مقر البورصة الرسمية يوم 25 سبتمبر (ايلول) الماضي لكن لم يبدأ التعامل بعد.

على صعيد آخر اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة تحسنت امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي اليوم الجمعة حيث سجل الدولار الواحد 1602 ليرة. وكان الدولار سجل في بداية الاسبوع المالي يوم الاثنين الماضي 1603 ليرات.



AMERICA

A New Life
Visas will be issued to 55,000 people worldwide.
Live and work permanently in the U.S.A.
You and your family can be a winner.



For Details & Free Information
Write, Phone, or Fax To:
USA Lottery & Imm. Service
20929 Ventura Blvd. #47 • Woodland Hills, CA 91364 • U.S.A.
Phone # (818) 991-1611 • Fax # (818) 991-1611

الافضلية للسعوديين

تعلن
إدارة مدينة الملك خالد العسكرية للتشغيل والصيانة

عن وجود وظيفة

مراقب محطة توليد الطاقة الكهربائية

شاغرة لديه على ان يكون المتقدم خريج هندسة كهربائية او ميكانيكية مع خبرة عملية لا تقل ٨ سنوات في مجال إنشاء وتشغيل صيانة مولدات (وستنج هاوس دبليو ٢٥ ـ ١ بي ٨) مع تشغيل نظام توزيع ساحة مفاتيح طبلون الضغط الكهربائي لمستوى ٣٤٥٠٠ فولت المرتبط بوحدة توليد الطاقة، او معاهد التدريب المهنية العليا بنفس الخبرة آنفه الذكر

للاستفسار مكتب التوظيف ـ حفر الباطن
تلفون: ٠٣ / ٧٨٧٤٢٢٣ ، ٠٣ / ٧٨٧٤٣٠٥
وعلى عنواننا حفر الباطن ص.ب ١٠٠٢٣ الرمز البريدي ٣١٩٩١



روسيا المأزومة توفر نفقاتها على حساب الأقاليم

موسكو: «الشرق الأوسط»

شهدت الدورة الختامية للبرلمان الروسي نقاشات حادة بصدد الميزانية المالية الاتحادية لعام 1996. وقد افردت مكانة خاصة في الميزانية الى تمويل الاقاليم الامر الذي دفع بقوى الضغط البرلمانية للأقاليم لخوض معركة حقيقية حول هذا الموضوع.

وبموجب مشروع الميزانية فستحصل الاقاليم الروسية في العام القادم على دعم مالي اتحادي كبير، بالاضافة الى التسهيلات وبضمنها الضرائبية.

لكن البلاد تعاني من تقلص عدد الاقاليم المانحة بينما يزداد عدد الاقاليم المحتاجة الى المساعدات والدعم. لذلك تعزم الحكومة تقديم المساعدات المالية الى عدد قليل من المناطق فقط، ولا سيما التي تبلغ موارد الميزانية فيها لكل فرد من السكان مقدارا يقل عن المعدل المتوسط. ومن المقرر تقديم مساعدات اضافية. وستقدم فقط اذا ما كانت المنطقة تعاني من قلة الموارد من اجل تغطية النفقات المقررة في ميزانيتها. ولهذا تقسم الارصدة الاتحادية لدعم المناطق الى قسمين: احدهما مخصص الى المناطق المحتاجة كثيرا، والثاني من اجل المناطق المحتاجة فحسب.

ويعتقد واضعو مشروع الميزانية وجلهم من خبراء وزارة الاقتصاد ووزارة المالية ووزارة شؤون القوميات ـ بان اكثر من 34 في المائة من المناطق تعتبر محتاجة جدا، بينما نسبة 66 في المائة تعتبر محتاجة فحسب. وستقدم مساعدات مالية في عام 1966 الى 75 من مجموع 88 منطقة تابعة للاتحاد الروسي.

وحذر الكسندر بوتشينوك نائب رئيس لجنة في مجلس الدوما، بقوله ان الحكومة ستقدم رعايتها الى المناطق الاثيرة لديها وستقدم لها الدعم الحالي وسيجري اعفاؤها من الضرائب، كما هي حال داغستان مثلا. بينما ستغدو في اسوأ وضع المناطق الصناعية الروسية مثل الاورال وحوض الفولجا.

اما بصدد مبلغ المساعدات المقدمة نفسه الى المناطق فسيكون اكثر بحوالي 2.6 مرة مما كان مقررا سابقا وسيعادل قرابة 37970.9 مليار روبل. علما ان اكبر النفقات ستوجه الى مشاريع الخدمات الاجتماعية وبناء المساكن التي توضع في عهدة هيئات السلطة المحلية، وتعادل 6805 مليارات روبل.

وستقدم الى موسكو باعتبارها العاصمة قرابة 3160 مليار روبل. ويبلغ مقدار الدعم الذي تقدمه الدولة من اجل نقل السلع الى مناطق اقصى شمال روسيا حوالي 300 مليار روبل، بينما ستبلغ نفقات ازالة «احوال الطوارئ» في جمهورية الشيشان حوالي 2000 مليار روبل.

رغم هبوطها الجماعي بنسبة 7 في المائة خلال العامين الماضيين

الأسواق الآسيوية الناشئة تعود إلى استقطاب المستثمرين الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يجد المستثمرون الدوليون خلال السنوات القليلة الماضية اسواقاً اكثر ربحية وضماناً من الاسواق الآسيوية. فقد كانت آسيا رائدة للنمو الاقتصادي العالمي وبلا منازع. ويتوقع البنك الدولي ان تحقق الاقتصادات الآسيوية النامية على مدى العقد المقبل معدلا سنويا للنمو يصل في المتوسط الى 8 في المائة، او ما يقارب من ثلاث مرات سرعة نمو الناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة واوروبا واليابان. ومن المتوقع ايضا ان تستمر الشركات العالمية الكبرى في ضخ الاموال الى الاسواق الآسيوية وذلك ضمن بحثها عن عوائد تزيد بالنسبة الى الشركات الاميركية بمقدار مرتين عما تستطيع الحصول عليه من استثمارها في امكنة اخرى.

كما انطوى النمو الاقتصادي السريع الذي تشهده بلدان شرق آسيا على خلق وتعزيز مجموعة من المنافسين المحليين، اصبحت على اتم الاستعداد لمنازلة الشركات العملاقة في العالم المتقدم. فخلال الفترة الواقعة بين 1990 و1994، ارتفع عدد الشركات غير اليابانية في آسيا والتي يزيد حجم رأسمالها عن مليار دولار الى 268 شركة من 90 شركة.

وبالنسبة الى المستثمرين الافراد، فان ظهور شرق آسيا باعتبارها قوة صناعية من الطراز الاول يمنحهم فرصا متعاظمة. الا ان ذلك لا يخلو من المخاطرة باي حال من الاحوال. فكما لاحظت الاعداد الكبيرة من المستثمرين على مدى العامين الفائتين، ليس هناك سوق للاسهم تبقى في صعود مستمر حتى في هذه الزاوية من العالم التي تتميز بسرعة النمو الاقتصادي، فبعد الصعود الخارق الذي حققته في 1993، تعرضت اسواق الاسهم في المنطقة الى هبوط جماعي نسبته 7 في المائة حسب قياس مؤشر «كابيتال انترناشونال فار ايست» لبنك «مورجان ستانلي». وخلال العام الحالي استمرت غالبية اسواق الاسهم الآسيوية في تراجع ادائها مقارنة مع نظيرتها في اوروبا والولايات المتحدة. بيد ان مجلة «فورتشون» الاميركية تطمئن المستثمرين في عددها الاخير بالقول: لا تخافوا من هذا الضعف. فاعتمادا على النمو الاقتصادي الذي تشهده المنطقة، تنطوي مستويات اسواق الاسهم الحالية عموما على فرصة للشراء.


بورصة هونج كونج تستعيد ماضيها تدريجيا (أ.ب)

وتؤكد المجلة ان ثمة اسباباً عديدة تدعو الى الاعتقاد ان الوقت الآن مؤات للقيام باستثمار في الاسواق الآسيوية. ففي اغسطس (آب) الماضي، عمد بارتون بيجس، الاستراتيجي لدى «مورجان ستانلي» الى وضع اسواق الاسهم الآسيوية على رأس قائمته للاسواق المفضلة خلال الاشهر الستة المقبلة. كما اصبح بيتر تشيير شهاوس، المحلل لدى «مورجان ستانلي» في هونج كونج اكثر تفاؤلا بالآفاق قصيرة الاجل للاسواق الآسيوية. اذ يقول «امامنا اقتصاد قوي في الولايات المتحدة، واقتصاد ياباني بدأ يتجه الى الصعود من ادنى مستوياته، وتخفيف ملموس في السياسة الاقتصادية للصين. وهذه هي الاقتصادات الثلاثة الاكبر التي لديها اثر مباشر على آسيا. ومن شأن ذلك ان يشير الى تغير في مسار ايرادات الشركات في عام 1996 باتجاه الصعود. واذا ما حدث ذلك، فان الاسواق كما هي عليه الآن ليست مرتفعة الثمن». وكان معدل الاسعار الى الايرادات، والقائم على اساس توقع الايرادات لعام 1995، قد تراوح في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي بين 11 و 12 نقطة في هونج كونج الى 20 نقطة في ماليزيا والفلبين، بالمقارنة مع 15.4 و14 نقطة في الولايات المتحدة واوروبا على التوالي.

وترى المجلة ان المستثمرين الافراد الذين سيبدأون شراء الاسهم في الاسواق الآسيوية سيسبقون بذلك بعض صناديق الاستثمار المديرة للاموال. فباستثناء اليابان، تنهض الاسواق الآسيوية الناشئة باكثر من 8 في المائة من اجمالي راسمال اسواق الاسهم في العالم. بيد ان مؤسسات الاستثمار الاميركية قد وضعت حاليا اقل من 2 في المائة من محافظها الاستثمارية في هذه الاسواق. ويتوقع المحللون، ان يرحل جزء كبير من هذه الاموال خلال السنوات القادمة، الامر الذي سيساعد على رفع اسعار الاسهم. ويلاحظ تيموثي موي، الاستراتيجي لدى سالمون برادرز، في هونج كونج، ان المؤسسات الاستثمارية اليابانية قد بدأت تتحرك بالفعل. فبحلول يونيو (حزيران) الماضي، استحوذت خمس اسواق آسيوية على 76 في المائة من اجمالي الاستثمارات اليابانية في الأسواق المالية.

وخلال الفترة الاخيرة انضمت مؤسسات استثمار محلية الى قافلة المستثمرين في الاسواق الآسيوية. فعلى سبيل المثال، اقدمت ماليزيا اخيرا على السماح لصناديق التقاعد المحلية باستثمار نسبة اعلى من اصولها بالاوراق المالية. ومع انتشار عمليات رفع الضوابط المالية في عموم البلدان الآسيوية فمن المتوقع تدفق حصة اكبر من الادخارات الآسيوية من البنوك الى اسواق الاسهم.

وطبقا لتلك المؤشرات، تنصح مجلة «فورتشون» المستثمرين الاميركيين باستثمار 10 في المائة من اصولها في الاسواق الآسيوية الناشئة. وترى المجلة ان غالبية المستثمرين الافراد ستجد ان افضل وسيلة للاستثمار في المنطقة هي من خلال الصناديق الاقليمية التي تستثمر في عدد من البلدان الآسيوية. ويشير محللو الاستثمار الدوليون الى ان تكاليف صفقات الاستثمار في آسيا اعلى من نظيرتها في الاسواق الاخرى والى ان المعلومات الخاصة بالاستثمار اكثر ندرة، ومن الصعوبة الخروج من الاسواق الا اذا كان لدى المستثمر عشرات الالوف من الدولارات حتى يمكنه نشرها على عدد واسع من الاسهم. ويقول دان تريسي، مدير عمليات المبادلة الدولية لدى مؤسسة «تشارلس شواب» ان الاستثمار مباشرة في آسيا يعد لعبة للكبار فقط.

بالنسبة الى سوق الاسهم في تايوان، تلفت المجلة انتباه المستثمرين الى ان الانخفاض البالغة نسبته 30 في المائة الذي اصاب السوق منذ يناير (كانون الثاني) الماضي يعود جزئيا الى الفضيحة المالية التي تتعلق بتزوير النقود من قبل شركة مالية. بيد ان المخاطر الاخيرة نبعت من سلسلة التهديدات الاخيرة التي اطلقتها الصين في يوليو (تموز) ضد جارتها الصغيرة بسبب تجرؤها على التصرف وكأنها دولة مستقلة. بيد ان جميع المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في تايوان، وعلى الاخص معدل النمو القوي والخفض الاخير في معدلات الفائدة وانخفاض معدل التضخم، تتجه جميعها نحو الاتجاه الصحيح. كما ان السوق تعد الآن ارخص بكثير مما كانت عليه قبل ست سنوات. يقول ارناب بنارجي، رئيس قسم الاستثمار لدى مؤسسة «فورين اند كولونيال» ان سوق تايوان تنطوي على فرص استثمارية ذهبية، «واذا اعتقد المستثمر ان الصين لن تغزوها، فانها المجال المفضل للاستثمار من بقية اسواق العالم». ويشير بنارجي بوجه خاص الى الشركات التكنولوجية.

ويؤكد المحللون على ان على المؤسسات الاستثمارية الراغبة بالشراء في تايوان ان تتحمل القيود التي تفرضها الدولة على الاستثمارات الاجنبية بضمنها تقييد الملكية الاجنبية للشركات الوطنية بنسبة 15 في المائة.

ومثل تايوان، ينظر محللو الاستثمار الى كوريا الجنوبية باعتبارها بلدا مزدهرا بفضل مزاوجته للتكنولوجيا المتقدمة مع اجور العمل التي بقيت، رغم ارتفاعها المستمر متواضعة حسب معايير الدول المتقدمة. ودفعت تلك المزايا بالمحللين الى توقع معدل للنمو يبلغ 8.7 في المائة خلال العام الحالي، وهو معدل يضاهي ذلك الذي حققته الصين. ويوصي مارك موبيوس، من مؤسسة تيمبلتون جروب واحد ابرز الخبراء المختصين في الاسواق الناشئة، بجدوى الاستثمار في الشركات الكورية صغيرة ومتوسطة الحجم مثل بنك «بورام». اذ يرى ان تلك الشركات تتميز باسعار تفوق في جاذبيتها اسعار الشركات الكبرى مثل مجموعة «دايوو».

ومع ذلك تبقى كوريا الجنوبية من البلدان التي يجد الاستثمار الاجنبي صعوبة بالغة في الدخول اليها. وكاسلوب بديل عن الاستثمار الاجنبي المباشر، تنصح مجلة فورتشن المستثمرين بشراء الاسهم في الشركات الكبرى.

اما سوق هونج كونج، التي تعد اكبر الاسواق الآسيوية خارج اليابان واكثرها سيولة، فقد تعرضت اخيرا الى اضرار بالغة نجمت عن الهبوط الذي اصاب العملة المكسيكية اخيرا، والذي ادى في فصل الشتاء الماضي الى هبوط حاد في اسعار الاسهم. وبحلول 23 يناير (كانون الثاني) الماضي انخفض مؤشر هانج سنج الى 6890 نقطة. وبالرغم من عودة العافية الى السوق اخيرا وارتفاعها بنسبة 21 في المائة منذ بداية العام، الا ان العديد من المحللين يرون انه ما يزال امام سوق هونج كونج فرص اكبر للعودة الى ازدهارها السابق.

وزير الري السوداني لـ«الشرق الأوسط»

اجتماعات الهيئة المشتركة مع مصر مجمدة واثيوبيا لم تبلغنا مقاطعتها مباحثات مياه النيل

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أكد وزير الري السوداني الدكتور يعقوب ابو شورة ان اجتماعات الهيئة المشتركة السودانية - المصرية، لمياه النيل ما تزال متوقفة ولم تعقد منذ تردي العلاقات الثنائية في مطلع التسعينات، وقال ان الخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية لاقامة خزان الحمداب جاءت في اطار اتفاقية مياه النيل وعلى اساس استفادة السودان من حصته منها، أما بالنسبة للتعاون الفني مع اثيوبيا بعد قطع علاقاتها مع السودان، قال: «انهم لم يبلغونا رسميا بايقاف او مقاطعة الاجتماعات الفنية المشتركة، واوضح لا احد يستطيع ان يتصرف منفردا في مياه النيل». وقال في هذا الصدد ان وزراء ري دول حوض النيل سيجتمعون في الخرطوم في مطلع يناير 1996. كما تناول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» المخاوف التي اثيرت حول انحسار غير عادي في النيل مما يؤثر على ري المشاريع الزراعية الشتوية والصيفية، وايضا الاتهامات الموجهة لوزارة الري بشأن التقصير في عمليات الري الزراعية، وايضا سير العمل في مشروع تعلية خزان الروصيرص.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أشارت تقارير الى ان فيضان هذا العام هو اقل مقارنة بفيضانات النيل في الاعوام السابقة، وقال احدها انه الاقل خلال الاربعين سنة الاخيرة فهل هذا صحيح؟

- من الصعب استبيان حقيقة موقف النيل ومعرفة حجم المياه والمناسيب دون وصول كافة التقارير المتعلقة، لانها وحدها تعكس لنا الحجم الخفيض لفيضان هذا العام. ولكن من الواضح ان نسبة فيضان النيل هذا العام هي الاقل مقارنة بفيضان العام الماضي حيث كانت مناسيب النيل عالية جدا الى درجة انها هددت مناطق كثيرة بالغرق. ويمكن القول ان فيضان هذا العام وسط او دون الوسط ولكنه لا يشكل مسألة شائكة، او مثيرة للقلق، وبالنسبة لوزارة الري السودانية فانها اتخذت من الاحتياطيات والاجراءات ما يؤمن ري المشاريع الزراعية الشتوية والصيفية، وسيكون هنالك عمل مكثف لترشيد المياه في الفترة القادمة خاصة على النيل الازرق وذلك للاطمئنان على توفير المياه المطلوبة للمحاصيل الشتوية، وقد كونت لجان على مستويات مختلفة لمتابعة هذا الامر، وطبعا اذا استمر ضعف ايرادات المياه فان ذلك سيؤثر على امدادات الكهرباء في الصيف.

اتهامات ضد وزارة الري

● لوحظ ايضا توجيه اتهامات لوزارة الري لعدم توفيرها المياه لبعض المشاريع الزراعية مما قد يعرض محاصيلها للعطش فهل هذا صحيح؟

- في الاشهر الماضية وجهت بعض الجهات الزراعية حملات اعلامية ضد وزارة الري ووصفت قراراتها بالضعف، وهذا غير صحيح، فالواقع ان وزارة الري ومؤسساتها تقدم خدماتها مقابل رسوم مالية ولكن مجمل التحصيل المالي من هذه المؤسسات الزراعية كان ضعيفا، فقد تراوحت نسبة ما دفعته هذه المشاريع الزراعية، وهي مشروع الجزيرة والرهد وحلفا والسوكي ما بين 30 في المائة و7 في المائة او 9 في المائة، ولقد طالبنا هذه المشاريع بوجوب دفع المستحقات المالية لكي تتمكن اجهزة الري المعنية من القيام باعمالها على النحو المطلوب من تنظيف القنوات وتوفير المياه المطلوبة، ذلك ان تحريك الهيئات وتوفير قطع الغيار والمواد البترولية تحتاج الى اموال طائلة ويصعب على الري تقديم خدمات ممتازة بدون تحصيل الفواتير المالية المستحقة.

خزان الروصيرص

● في حديث مع «الشرق الأوسط» في مطلع هذا العام اشرت الى ان الدولة تعول كثيرا على انجاز عملية تعلية خزان الروصيرص فهل استؤنف العمل فيه بعد توقف بسبب فصل الخريف؟

- نعم الحكومة تعول كثيرا على انجاز عملية تعلية خزان الروصيرص فهي تؤمن المياه للمشاريع الزراعية القائمة كمشروع الجزيرة والمناقل والرهد ومشاريع النيل الازرق كما يؤمن احتياجات المياه لمشاريع المحاصيل الشتوية الى جانب توفير الري لمساحات زراعية جديدة تبلغ مليون ونصف مليون فدان ويؤمن ايضا الطاقة الكهربائية في فترة الصيف حيث ستكون كميات الطمي اقل مما هي عليه الان. ونامل في تكثيف العمل بما لدينا من آليات وذلك بعد ان انتهى فصل الخريف حيث يستانف العمل في مطلع نوفمبر المقبل. وقال الدكتور ابو شورة ان العمل في تعلية خزان الروصيرص الذي بدأ في عام 1994 قدر لانجازه نحو 6 سنوات، وتبلغ تكلفته 300 مليون دولار.

خزان الحمداب واتفاقية مياه النيل

● تحفظ بعض الفنيين المصريين على مشروع خزان الحمداب في المنطقة الشمالية خشية تاثيره على حصة المياه الخاصة بمصر فهل هذا صحيح؟

- وضعنا مشروع خزان الحمداب على اساس الاستفادة من حصتنا من مياه النيل طبقا لاتفاقية مياه النيل لعام 1959، وكل المشروعات المائية التي نفذناها او بصدد تنفيذها تمت في اطار اتفاقية مياه النيل وعلى اساس حصتنا المحددة في الاتفاقية وبالتالي لا اساس لتلك التحفظات، والجانب المصري الفني في الهيئة الفنية المشتركة على علم بذلك.

● هل جرت اتصالات لاستئناف اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل بعد توقف دام عدة سنوات؟

- ما تزال اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة مجمدة منذ مطلع التسعينات، ولكن العمل الروتيني الخاص بالهيئة ما يزال مستمرا.

مستقبل اللجنة السودانية - الاثيوبية

● في مطلع هذا العام 1995، انعقدت بالخرطوم اجتماعات اللجنة الفنية السودانية - الاثيوبية وبحثت المشروعات المائية للشتركة والقانون الثنائي الخاص بالغطاء النباتي في حوض النيل الازرق وتبادل المعلومات الخاصة بمجرى النيل واتفق على عقد الاجتماع المقبل في ابيس ابابا فهل تعتقد باستمرار التعاون الفني بعد قطع اثيوبيا لعلاقاتها مع السودان؟

- ليس لدينا حتى الآن ما يفيد ان اثيوبيا جمدت او اوقفت معاملاتها حول مياه النيل، وطبقا للاجتماعات المشتركة التي عقدت بالخرطوم فان الاجتماع القادم سيعقد في ابيس ابابا لمواصلة البحث في التعاون الفني الخاص بمجرى النيل ورصده والمشروعات الاخرى المشتركة.

الموارد المائية الاثيوبية

● لوحظ انه جرى تاسيس وزارة منفصلة للموارد المائية في اثيوبيا، بعد ان كانت شؤون الري تتبع لوزارة الموارد الطبيعية والبيئة فهل هذا يعني شيئا بالنسبة لكم؟

- اعتقد ان قيام وزارة منفصلة للموارد المائية هو بمثابة ترتيبات خاصة بهيكلة جديدة خاصة بالري والموارد المائية في اثيوبيا وفي ما يخص السودان فاننا نتطلع الى تعاون فني، والتعاون الفني يحتاج الى اتصالات، والى التشاور فليس هناك تصرف منفرد في مسالة المياه، فان ذلك يعود الى فترة بعيدة منذ حكم الرئيس السابق منجستو.

دول حوض النيل

● هل جرت اتصالات بين دول حوض النيل في الآونة الاخيرة؟

- في آخر اجتماع لوزراء دول حوض النيل عقد في تنزانيا اتفق على الاجتماع في يناير 1996 بالخرطوم، ونتوقع انعقاده في موعده لمواصلة بحث التعاون الفني بين دول حوض النيل لتقرير حصص مياه النيل لكل دولة.

وعلى دول حوض النيل الاهتمام بهذه اللقاءات باعتبارها اطاراً للتعاون الفني، والصيغة المناسبة لبحث كل ما يتصل بالنيل واستخداماته والمشاريع القائمة والمستقبلية.

المعينا: إذا وقفنا نتفرج فإن العالم سيتخطانا

مجموعة «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» تطرح أول دليل للشرق الأوسط على «الإنترنت»

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن تيري وولش، مدير المشروعات في «الشركة السعودية للعلاقات العامة»، وهي إحدى شركات «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» أن التسجيل قد بدأ منذ اليوم في دليل الانترنت Internet Directory الأول للشرق الأوسط للأعمال والمنظمات التجارية والفرص الاستثمارية.

وقال إن الانترنت هي وسيلة إعلامية عالمية يشترك فيها أكثر من 45 مليون مستخدم، وإنه بعد أن استكملت دول المنطقة عمل بنياتها الأساسية للاتصالات فإن عملية وصولها إلى هذه الشبكة الواسعة للمعلومات والتسويق لم تعد إلا مسالة وقت فقط.

وقال وولش إنه من اجل ضمان التعامل بنجاح تام مع هذا الكم الهائل من القوائم والخدمات التي تتراوح من الدورات التعريفية إلى الحملات التسويقية الشاملة، فإن دليل الانترنت للشرق الأوسط Middle East Internet Directory سيتم تاسيسه في مكتب الشركة بلندن حيث تتوفر أقصى وأفضل فرص الوصول السهل إليه.

وأوضح انه عبر الخط المؤجر فإن النظام يستطيع التعامل مع مئات الألوف من الاستفسارات يومياً في آن واحد. وقال وولش إنه من أجل تفادي سوء استخدام الانترنت، فإن نظاماً تكنولوجياً خاصاً سيتم استخدامه. كما سيكون هناك نظام إسناد كهربائي احتياطي Firewall لمدة 24 ساعة يومياً. واضاف القول إن النظام سيمنع الوصول غير المشروع إلى قواعد المعلومات وإلى ملقمات ملف المعلومات المرتبطة Web Servers، وبالتالي فإنه يضمن احترام مصالح الشرق الأوسط.

وقال خالد عبد الرحيم المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة: إن سرعة نمو الانترنت تتيح لنا فرصة كبيرة لكي نطور ليس فقط المصالح الاقتصادية للمنطقة بل ايضاً معتقداتنا وتقاليدنا الحميدة. وحذر المعينا في نفس الوقت من مغبة عدم اللحاق بالانترنت وقال: إذا وقفنا نتفرج فإن العالم سيتخطانا.

وأكد المعينا أن الخدمة المقدمة توفر معلومات شاملة ومتكاملة عن المنطقة، خاصة في مجال التجارة والخدمات.

وأوضح أن عملية الوصول متوفرة في كل مكان لكن السؤال هو: ما هي سرعة هذا الوصول؟ وكم يريد الشخص أن يدفع للحصول عليه؟ وقال: إن الوصول الكامل إلى الانترنت يظل في أيدي وزارة البريد والبرق والهاتف وإننا ببساطة نحمل الشرق الأوسط إلى السوق الإلكترونية حيث عدد المستهلكين في تزايد مستمر.

وقال المعينا إن التسجيل في دليل الانترنت للشرق الأوسط يكلف فقط مائة دولار اميركي، وهو يشمل كل التفاصيل المتعلقة بالشركة. واضاف انه بعد التسجيل ستكون الشبكة المتكاملة من ملفات المعلومات والكتاب والمصممين بالمملكة المتحدة في خدمة الشرق الأوسط.

وأوضح أن النظام تم تاسيسه بحيث يمر أي مفتاح للبحث عن الدول أو فرص الأعمال في الشرق الأوسط عبر ملقمات Servers الشركة. وقال إنه رغم ان دول المنطقة قد استكملت بنياتها الأساسية، فإن الأعمال لا تزال تمر عبر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وذلك بسبب طبيعة شبكة الانترنت نفسها. وقال: إذا اختارت الشركات صفحة ملف المعلومات المرتبطة Web Pages في موقع للعلومات المرتبطة للشرق الأوسط فإننا سنستطيع إعطاءهم ليس فقط إحصاءات دقيقة عن عدد المستخدمين الذين زاروا موقعهم، لكننا سنقدم لهم أوتوماتيكياً رسائل الفاكسات المشتملة على الاستفسارات إذا لم يكن لديهم بريد إلكتروني في جهاز الكومبيوتر. واضاف ورغم هذا فإن مستخدمي الانترنت سيحتاجون احياناً إلى استخدام المكالمات الهاتفية العادية.

وأوضح المعينا قائلاً: إننا نقدم خدمات التوظيف الدولية وخدمات العلاقات العامة عبر مجموعات صحافية إلى جانب تصميم وصيانة ملفات المعلومات المرتبطة Web Pages والبحث عن المستثمرين ووضع قواعد المعلومات والدورات التدريبية للشركات وحتى الندوات عن كيفية إدارة العمل عن طريق الانترنت.

ومن جانبه نصح تيري وولش بعدم الانتظار إلى حين وصول المستهلك الإقليمي إلى السوق الإلكترونية وقال إن افضل زمن للتعلم هو الذي لا يراك فيه المستهلك وانت تتعلم، لذا فإنه حالما تم الوصول إلى الانترنت يجب أن تكون شركتك مسجلة في دليل الشرق الأوسط.

واضاف أن الاستثمار في هذا المشروع كان ضخماً ومع هذا فإن الجودة وحدها هي المحك إذ لدينا افضل المستشارين في العالم.

وأوضح: إن عملية التسجيل في الدليل سهلة وبسيطة فما على الشركة إلا تعبئة الاستمارة التي ستنتشر في الصحف العربية خلال الأسابيع القادمة وإرسالها بالفاكس إلى مكاتبنا. وقال إن المشروع سيكتمل في وقت مبكر من العام القادم وسترسل قوائم مطبوعة إلى العملاء وإذا لم تظهر اسماؤهم في هذه القوائم فمن الطبيعي أن ترد لهم نقودهم.

الخطوط السعودية تنظم مؤتمرا دوليا لصناعة النقل الجوي

جدة: «الشرق الأوسط»

تنظم الخطوط الجوية السعودية في الفترة من 21 ـ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي يستمر لثلاثة ايام ويعقد بمقر الغرفة التجارية الصناعية بجدة. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر العديد من الكلمات والمحاضرات في المجالات الثلاثة التي سيخوضها المؤتمر، وهي التسويق والتقنية والادارة العامة.

وسيكون برنامج اليوم الاول كلمة لمدير الخطوط السعودية الدكتور خالد بكر، ثم تعقبها كلمة لمساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني الامير فهد بن عبد الله بن سعود، بالإضافة الى كلمة رئيس الطيران المدني علي بن عبد الرحمن الخلف، وكلمة رئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي الأياتا.

ومن المنتظر ايضا ان يحاضر الدكتور بيتر جونسون المدير العام التنفيذي لمؤسسة الاداء الاستراتيجي بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية، وزين العابدين امين مساعد المدير العام لخدمات التسويق بالخطوط السعودية. وبالنسبة للندوات وورشات العمل فسيعقد العديد منها في مجال التسويق، والتقنية، والادارة العالمية. وستعقد الندوات في وقت متزامن في كل من قاعة اسماعيل ابو داود، وقاعة محمد علي رضا بالغرفة التجارية بجدة. وفي اليوم الاخير للمؤتمر سيتحدث الدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام غرفة جدة عن مستقبل شركات الطيران في ضوء التطورات العالمية الجديدة. ويبلغ مجموع الاوراق العملية التي ستقدم في المؤتمر 44 ورقة، ستقدم في اطار 12 جلسة متخصصة متزامنة، بحيث تغطي كل اربع جلسات احد مجالات المؤتمر.

العراق يزيد إنتاج غاز البترول المسال 35 في المائة

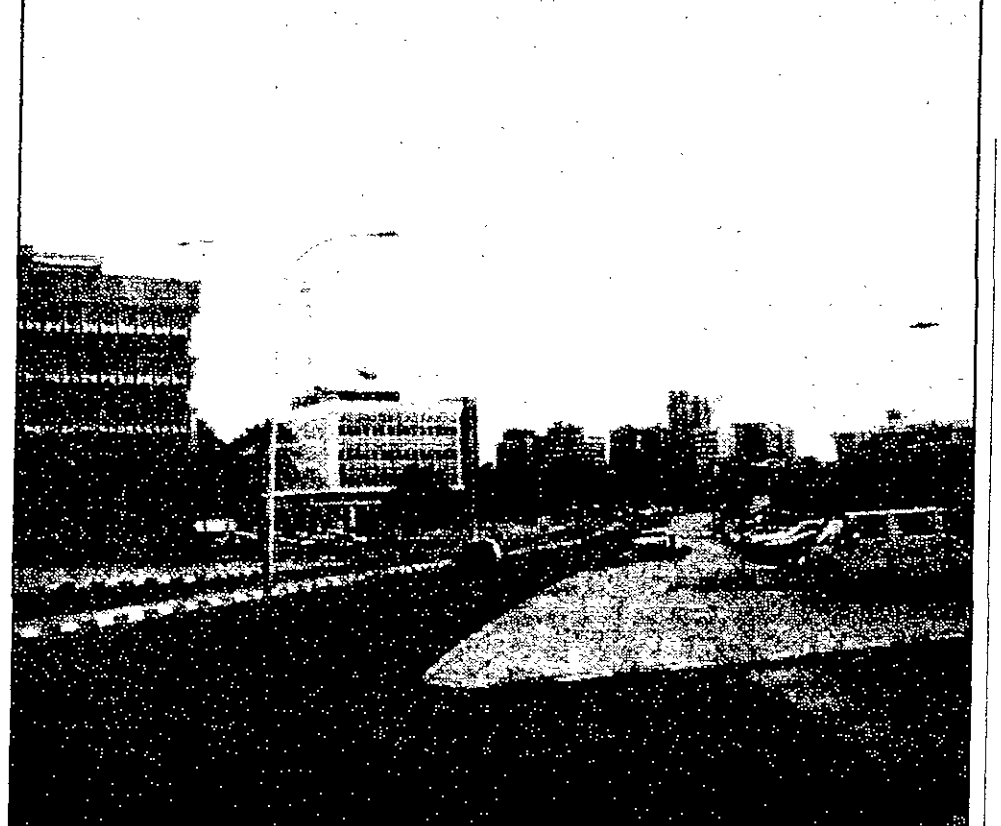
بغداد ـ ر: قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ان بلاده ستزيد قريبا انتاجها من غاز البترول المسال بنسبة 35 في المائة لقلة المعروض منه في البلاد بسبب العقوبات الدولية.

وقال رشيد في مؤتمر صحافي حضره الصحافيون المحليون يوم الاربعاء ان الوزارة سترفع قريبا الانتاج الى 4600 طن يوميا من 3400 طن حاليا.

واضاف ان وزارته مصممة ايضا على مضاعفة انتاج زيوت التشحيم لتلبية الطلب المحلي. وقال رشيد ان انتاج العراق من النفط الخام يتجاوز بكثير الاحتياجات اليومية البالغة 500 الف برميل.

وقال ان عمليات استخراج النفط تتم لتمكين العراق من الحصول على كميات كافية من الغاز لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي. واضاف ان النفط الزائد يعاد ضخه في الآبار.

ورغم العقوبات الدولية المفروضة منذ غزو العراق للكويت عام 1990 فلم تحدث ازمات حادة في المنتجات النفطية في العراق. وباستثناء غاز البترول المسال وزيوت التشحيم فان الانتاج يفي باغلب الاحتياجات الاخرى.



عهد الإسكان شبه المجاني شارف على النهاية؟ (خاص «الشرق الاوسط»)

تقرير الشال الأسبوعي

لماذا يتوجب على السياسيين عدم تحويل الأزمة إلى موضوع مزايدات

طابور الانتظار يكبر أمام طلبات الإسكان في الكويت والاستمرار في سياسة الإقراض الرخيص لم يعد ممكنا

● مجموع المبالغ المطلوبة لتمويل الإسكان سيرتفع بعد 20 عاماً إلى 12.7 مليار دينار (نحو 40 مليار دولار) أو ما يعادل 5 سنوات دخل الكويت من النفط

● تقرير الدولة عن كلفة تمويل التوسع في الإسكان ذكر أشياء وغابت عنه أشياء

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن تمثل القضية الإسكانية إحدى القضايا الساخنة خلال ما تبقى من العام الحالي ومعظم العام القادم وربما تحتل مكاناً بارزاً في الحملات الانتخابية النيابية في صيف عام 1996. وتقدر مصادر في بنك التسليف والادخار بأن عدد الطلبات تحت الانتظار وصل إلى 33 ألف طلب في وقت يمكن ربما تلبية طلبات بحدود 21 الفاً خلال الخطة الخمسية للبنك. وهذا يعني عدم القدرة على تلبية نحو 12 الف طلب تعود لأصحاب الطلبات الأحدث.

لكن إذا أخذنا في الاعتبار معدلات نمو السكان البالغة حالياً 3.5% فإن التراكم السنوي الافتراضي على مدى 20 سنة قادمة سيكون بحدود 5170 طلباً. وذلك يعني أن عدد الطلبات تحت الانتظار سوف يبلغ في نهاية الخطة الخمسية للبنك نحو 38 ألف طلب وهو رقم يفوق العجز الحالي والذي يثير الكثير من الجدل في الساحة السياسية.

وتتبنى الدولة في الكويت نظاماً يسمح لأي عائلة كويتية بالتقدم بطلب قرض طويل الأجل (30 عاماً) وبدون فوائد وقطعة أرض للبناء عليها أو طلب كامل البناء لأصحاب الدخول المتوسطة أو المحدودة، وقد تم رفع قيمة القرض إلى 74 ألف دينار كويتي بعد التحرير من 54 ألف دينار كويتي كما يتم تداول المساحة في حدود 400م2 كحد أدنى للأراضي لكل وحدة سكنية. وضمن سياسة التوسع الأفقي للسياسة الإسكانية تتطلب كل قسيمة سكنية بحدود 400م2 نحو 320م2 أخرى للخدمات من طرق وساحات ومدارس ومراكز تجارية وما إليها أي حوالي 720م2 لكل عائلة.

وفي تقرير لمجلس الوزراء محال إلى بلدية الكويت يحدد الطلبات التي يشملها القانون رقم 27 لسنة 1995 والخاص بإسهام القطاع الخاص بتعمير الأراضي الفضاء المملوكة للدولة، يذكر مجلس الوزراء عقبات قانونية وتنظيمية أقل أهمية وعقبات مالية هامة تجعل تطبيق القانون والمحدد له سنتان في حكم المستحيل. فإلى جانب عدم وجود أكثر من نحو 22% من جملة الأراضي المطلوبة داخل حدود المخطط الهيكلي وقيود زمنية إلى توفير خدمات أساسية مثل الكهرباء والمياه خلال تلك الفترة، يذكر التقرير أن التكلفة الإجمالية للقانون تبلغ نحو 5000 مليون دينار كويتي. ومن جمع المكونات التفصيلية للأرقام الواردة في التقرير لا نصل إلى نفس الخلاصة. ولكن، منها رقمان رئيسيان يمثلان نحو 70% من جملة الرقم المذكور هما القروض وتبلغ نحو 2800 مليون دينار كويتي لأربعين الف عائلة. ونحو 650 مليون دينار كويتي تكاليف إنشاء محطات جديدة للطاقة. وقد قمنا من جانبنا بإعادة احتساب الأرقام وبإضافة خدمات لم يذكرها التقرير مثل المدارس والمراكز التجارية والمساجد بالإضافة إلى محطات توليد الطاقة والمياه والطرق والمجاري والهواتف والمرافق الصحية ووصلنا إلى تكلفة بحدود 1200 مليون دينار كويتي، وبعد إضافة 2800 مليون دينار كويتي لتغطية القروض يصل المبلغ الإجمالي إلى نحو 4000 مليون دينار كويتي. ويحتاج إلى مساحة من الأراضي بحدود 30 كم2، ويشير تقرير لاحق من اللجنة الفنية للبلدية بأنه يمكن توفير نحو 18 كم2 منها في وقت لاحق بعد الاتفاق مع وزارتي النفط صاحبة الامتياز على معظم أراضي الكويت والدفاع والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية لتضاف إلى نحو 6.5 كم2 متوفرة لديها الآن، ولا شك أن كل ما هو مطروح قابل للبحث وقد يكون بالإمكان توفير بعض التكاليف وربما توفير مساحات إضافية من الأراضي لمواجهة 40 الف طلب أي أكثر قليلاً من حدود الخطة الإسكانية الخمسية، ولكن تبقى تلك قضايا جانبية أمام الحاجة إلى سيولة بحدود 2800 مليون دينار كويتي لإقراض المستفيدين من الرعاية السكنية.

وقد يصبح الأمر أكثر تعقيداً إذا نظرنا إلى أبعد من الخطة الخمسية أو بحدود 20 سنة قادمة وتحت فرضية للنمو السكاني للكويتيين بحدود 3% سنوياً تكون هناك حاجة لتلبية طلبات قد تبلغ نحو 90 الف طلب، إضافة إلى نحو 30 الف طلب متأخر ليصبح المجموع 120 الف طلب. أي أن الحاجة إلى القروض سوف ترتفع إلى نحو 8900 مليون دينار كويتي إذا افترضنا ثبات مبلغ القرض، وتبعاً للهرم السكاني الذي تتسع قاعدته بشدة باتجاه القاعدة (أي السكان الأحدث سناً) سوف تزداد الالتزامات السنوية بمرور الزمن. وإذا اتبعنا نفس الأسلوب المتحفظ في احتساب تكاليف السلع والخدمات العامة الأخرى فسوف تبلغ هذه نحو 3800 مليون دينار كويتي ليصل مجموع المبالغ المطلوبة للإسكان إلى نحو 12700 مليون دينار كويتي أو ما بين 4.5 - 5 سنوات كامل دخل النفط حالياً والذي يستهلك باب الرواتب والأجور فقط- دون تحويلات التأمينات الاجتماعية - نحو 75% منه. وسوف تبلغ المساحة المطلوبة لـ90 الف وحدة سكنية نحو 65 كم2 وتلك أقل العقبات تعقيداً وإن كنا نعتقد باحتمال نشوء مقاومة لاستعمال أراض حكومية فقط ومنحها خدمات لما لذلك من تأثير على أسعار أراضي مملوكة للقطاع الخاص قد يكون سلبياً.

نخلص مما تقدم إلى أن استمرار السياسة الإسكانية الحالية يكاد يكون مستحيلاً، ويستحسن عدم تحويل القضية السكانية إلى قضية جدل ومزايدات سياسية بين الحكومة والنواب وفي سنة انتخابات نيابية، فالمصلحة الحقيقية تكمن في مصارحة الناس بالحقائق وطلب تعاونهم في صياغة سياسة قابلة للتطبيق في المدى البعيد أمام متغيرات جوهرية حدثت للمالية العامة، والدفع إلى أزمة في المالية العامة في بلد أكثر من 90% من مواطنيه موظفو حكومة تكمن خطورته في سرعة ترجمته إلى أزمة سياسية اجتماعية يدفع ثمنها الموعودون بالاستفادة من كرمها ولا تستثني حينها السياسيين على أي مستوى، والعالم الثالث حولنا مليء بالتجارب الحية ولعل معظمها بدا ليس من ندرة الموارد وإنما من سوء تخصيصها والتصرف فيها بين الجيل ذاته وبين الجيل الحاضر والأجيال اللاحقة.

حجم التداول في أسهم الكويت ارتفع 44% في أسبوع

قال تقرير «الشال» الاسبوعي في تقييمه لحركة بورصة الكويت في الأسبوع الماضي ان مؤشر الشال للأسهم الكويتية ارتفع بنسبة 2.9 نقطة في الأسبوع المنتهي يوم امس الأول الخميس مسجلاً 124.0 نقطة. ويكون المؤشر قد تحسن بنسبة24% مقارنة بالمعدل الذي كان عليه يوم 1990/8/1 اي يوم الغزو العراقي للكويت. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 27 شركة، وعدد الشركات التي انخفضت قيمتها 16 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات كما كان في 1990/8/1.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة حوالي 207.31 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 41.46 مليون سهم بارتفاع قدره حوالي 63.9% عن الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة حوالي 44.53 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ 8.91 مليون دينار كويتي بارتفاع قدره حوالي 44.4%، وبلغ عدد الصفقات 2479 صفقة بمعدل يومي بلغ حوالي 496 صفقة بارتفاع قدره حوالي 42.5%.

وجاء بيت التمويل الكويتي في صدارة التداول بنسبة 4.7% من الكمية و12% من القيمة، تلاه شركة الصناعات الوطنية بنسبة 2.8% من الكمية و11.7% من القيمة ثم بنك الكويت الوطني بنسبة 3.7% من الكمية و9.4% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 23% من الكمية و34.8% من القيمة، وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 32.1% من الكمية و21.8% من القيمة. وبلغ حجم المبادلات حوالي 0.54 مليون سهم قيمتها حوالي 0.36 مليون دينار كويتي.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9172	5.7421	0.6073	5.7942	0.5947	0.4725	1.0964	5.3635

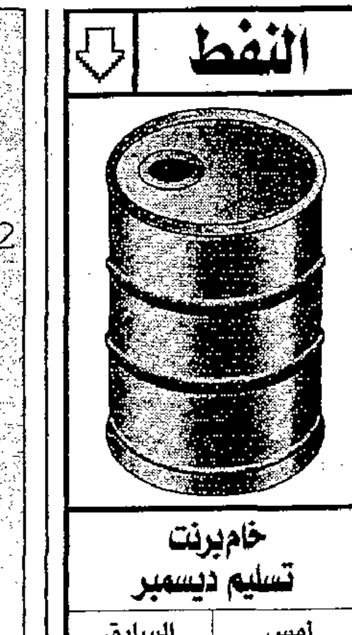
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4113	100.55	1.5775	4.8715	1.5797	1593.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2970	1.3535	121.80	1.1365	233.60	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن





خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
16.55	16.65

شركات

اتفاق نفطي بين أذربيجان وشركات نفطية عالمية

باكو: وقعت اذربيجان اتفاقا مع شركات «بينزاويل» و«اجيب» و«لوكاويل» لتشكيل كونسورتيوم يقوم على اقتسام الانتاج لتطوير احتياطيات نفطية في حقل نفط كاراباخ في القطاع الاذربيجاني من بحر قزوين.

وقال مسؤولون بشركة النفط الحكومية الاذربيجانية سوكار امس ان حجم حصة كل مساهم في المشروع لم تعرف على الفور. ومن المقرر ان يعقد مسؤولون من جميع الاطراف مؤتمرا صحافيا في باكو. ويعتبر حقل كاراباخ هو حقل استكشافي يحتوي على غاز ونفط ولن كان بعض المحللين وصفوه بانه مستودع للغاز وسوائله.

«توتال» الفرنسية توقع عقدا بمليار دولار مع روسيا

موسكو: قال مسؤولون فرنسيون وروس امس ان روسيا وقعت عقد مشاركة في الانتاج مع شركة «توتال» الفرنسية تستثمر بمقتضاه ما يصل الى مليار دولار في حقل خارياجا النفطي. وقال مسؤول من وزارة المالية الفرنسية ان التنفيذ الكامل للاتفاق يتوقف على اقرار قانون رئيسي لاتفاقات المشاركة في الانتاج ينظره البرلمان الروسي حاليا. وهذا المسؤول هو أحد أعضاء وفد فرنسي يزور العاصمة الروسية حاليا لاجراء محادثات مع عدد من الوزراء الروس.

وقال جان ارثويه وزير المالية الفرنسي ان توتال حصلت على تفويض بالمشاركة في التنقيب عن النفط واستثمار مليار دولار في المشروع.

«توبراس» التركية للتكرير تتوقع إنتاجا قياسيا هذا العام

اسطنبول: ذكر ارجون كوران، المدير العام لشركة توبراس الحكومية لتكرير النفط ان الانتاج سيرتفع الى مستوى قياسي يبلغ 21.81 مليون طن بحلول نهاية عام 1995 من 19.96 مليون طن في العام الماضي. وقال كوران ان للمبيعات ستصل الى اعلى مستوى على الاطلاق وهو نحو 22.2 مليون طن هذا العام وان كان يقل عن الرقم المستهدف السابق الذي يبلغ 23.8 مليون طن لكنه يزيد عن مبيعات العام الماضي التي بلغت 20.6 مليون طن.

«موتورولا» الأميركية تعتزم إقامة مصنع في إسرائيل بقيمة مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركتا موتورولا الاميركية للالكترونيات و«سيلكو» التابعة الى «جنرال موتورز» الليلة قبل الماضية انهما تدرسان في الوقت الحاضر اقامة مصنع لاشباه الموصلات في اسرائيل بقيمة مليار دولار. وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان اهتمام الشركتين باتخاذ اسرائيل موقعا لعملياتهما يأتي في اعقاب القرار الذي اتخذته في الشهر الماضي شركة «انتيل» اكبر شركة مصنعة لاشباه الموصلات في العالم باستثمار 1.6 مليار دولار في اقامة مصنع لمنتجات اشباه الموصلات في اسرائيل. ومن المقرر ان يتم اقامة المصنع التابع لشركة «انتيل» والذي يعد اكبر مشروع استثمار اجنبي في البلاد، في صحراء النقب جنوب اسرائيل. وذكرت «موتورولا» التي لم تقرر بعد بشان الموقع المحدد لمصنعها، ان المشروع الذي تعتزم اقامته سيوظف 900 عامل وسيقوم بتصدير ما قيمته 600 مليون دولار من السلع سنويا اعتبارا من النصف الاول من عام 1999 الى سوق اشباه الموصلات العالمية المتنامية والتي يتوقع وصول قيمتها في عام 2000 الى 350 مليار دولار. وكانت شركة «موتورولا» قد اقدمت على اقامة مختبر للابحاث في اسرائيل يهدف الاستفادة من المهارات الهندسية المتوفرة في البلاد.

وذكرت الصحيفة ان مباحثات الشركة الاميركية مع الجهات الرسمية الاسرائيلية قد تركزت على مدى المنحة الحكومية التي تتوقعها «موتورولا» في حالة اقامتها للمصنع في «منطقة التنمية المصنفة تحت حرف A». فبموجب القانون الاسرائيلي الذي يرمي الى تشجيع عمليات الاستثمار في بعض المناطق المحددة، بعيدا عن المناطق الصناعية في تل ابيب وحيفا، تقدم الحكومة منحة تصل الى 38 في المائة. والجدير بالذكر انه لم يتم الاتفاق بعد على تمويل المنحة الحكومية البالغة 608 ملايين دولار لصفقة «انتيل» حيث ذكرت وزارة الخزانة الاسرائيلية ان حجم تلك المنحة سيفرض ضغوطات كبيرة على الميزانية. وذكر وزير الخزانة الاسرائيلي، سوشات، امس الاول ان الحكومة الاسرائيلية قد اخبرت «موتورولا» ان اسرائيل تدرس، بسبب المشاكل التي تواجه الميزانية في الوقت الحاضر، خفض نسبة المنحة الى 30 في المائة.

الدولار يتراجع بسبب مخاوف حول الميزانية

لندن: «الشرق الأوسط»

القت المخاوف المتصاعدة حول الميزانية الاميركية بظلالها على اسواق العملات والاسهم الاوروبية لتنعكس بتراجع ملموس في الدولار وبهبوط عام في الاسهم. كما انخفضت اسعار النفط الدولية بعد ان اخفقت في الحفاظ على مستوياتها المرتفعة نسبيا التي وصلتها امس الاول. فقد انخفض الدولار امام ضغوط فرضتها عليه العملة اليابانية ليختبر مستوى الدعم عند 100 ين. وذكر المتعاملون انه اذا انخفض الدولار بشكل حاسم دون هذا المستوى فان الهدف التالي سيصبح 99.5 ين. كما انخفض الدولار دون مستوى 1.41 مارك. واشارات تقارير الاسواق الى ان معنويات المستثمرين كانت هشة لكن المخاوف مستمرة في الاسواق من احتمال تدخل البنوك المركزية.

وذكرت هذه التقارير ان المشاكل التي يواجهها البيزو المكسيكي والمخاوف القائمة بشان الميزانية الاميركية مازالت تؤثر على معنويات المستثمرين.

المكسيك تسارع لإنقاذ البيزو بعد انخفاضه إلى أدنى مستوياته

مكسيكو سيتي - ر: سارع البنك المركزي في المكسيك للدفاع عن البيزو ومنعه من الانهيار الى حد الكارثة. وتحرك علانية للمرة الاولى في عدة اشهر بعد انزلاق العملة المكسيكية الى مستوى قياسي.

واثار التدخل الذي اقترن بزيادة نسبتها 4 في المائة في اسواق الاسهم اقبالا شديدا على الشراء في اواخر المعاملات واسترد البيزو خسائره الكبيرة ليحقق مكاسب واضحة بحلول نهاية الجلسة.

وبعد ان انخفض البيزو 45 سنتافو الى 8.30 مقابل الدولار في تعاملات الليلة قبل الماضية بلغ عند الاغلاق 7.65 بيزو مقابل الدولار بالمقارنة مع سعر الاغلاق يوم الاربعاء الماضي الذي بلغ 7.80 مقابل الدولار.

ويمثل تحسن وضع البيزو اهم مؤشر ايجابي يحققه الاقتصاد المكسيكي منذ بدء الازمة الاقتصادية والمالية في البلاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان تحسن البيزو مصدر ارتياح للحكومة التي لقيت انتقادات حادة بسبب مزاعم بانها غير حاسمة في سياساتها الاقتصادية في الاسابيع الاخيرة.

وعندما بدأ بعض المستثمرين البحث عن صفقات رابحة في سوق الاسهم وجد بنك المكسيك فرصة في دفع البيزو وابلغ المتعاملين بانه سيبيع دولارات للمرة الاولى منذ اوائل هذا العام. وجلبت محاولة بث رسالة واضحة للاسواق نتائج فورية وارتفع البيزو في الدقائق الثلاثين الاخيرة في جلسة التعاملات.

ولم يذكر البنك المركزي حجم الدولارات التي باعها مقابل البيزو لكن متعاملين في نيويورك قدروه بنحو 200 مليون دولار.

زبونة أمام أحد محلات الصرافة في العاصمة المكسيكية أمس (رويتر)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تراث. فكر. ثقافة. سينما. مسرح. رياضة.

اذا فسد الحاكم لجم فساده القاضي، اذا فسد القاضي هلك احد المتخاصمين، أما اذا فسد العالم فقد ضاع المجتمع كله، فعلى أساس من العلم تصعد المجتمعات سلم الحضارة وعلى أساس من البحث العلمي الصادق تكتشف ذاتها كل يوم.

سوء الإدارة وغياب الميثاق الأخلاقي وراءها

«أبحاث المقاولات».. صورة لفساد البحث العلمي الاجتماعي

القاهرة: من محمد حربي

مارس علماء البحث الاجتماعي نوعا من جلد الذات في واحد من اهم مؤتمرات هذا العام عقد تحت عنوان «أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي في مصر».

وجاء جلد الذات موجعا حيث اعترف العلماء بظهور الفساد في البر العلمي وبحوره البحثية اما لأسباب داخلية باعتبار البحث العلمي لا ينفصل عن فساد عام بالاضافة لبيروقراطية وفشل النمط العلمي للتنشئة المعرفية في الجامعة أو لأسباب خارجية وفي مقدمتها التمويل الأجنبي للبحوث وما يرتبط بفساد الأسئلة والأجندات التي توجه لصالح الممول بدءا من اختيار الموضوعات الشائكة حتى تغييب معلومات البحث عن المصريين.

والمؤتمر ببحوثه التي جاوزت العشرين بحثا يحتاج لنوع من التفكيك المنهجي لكل قضية على حدة، ويحتاج الى دراسة أخرى أكثر تفصيلا لأنه كان بمثابة نكء الجرح. وهذه قراءة عجلى في بعض أوراقه التي لا تكفي لشرح ما حل بالبحث العلمي من فساد خاصة في مجال البحوث الاجتماعية.

بدأت فعاليات المؤتمر بكلمة احتفالية لوزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان القيت نيابة عنها نظرا لانشغال الوزيرة بانتخابات البرلمان التي تخوض خلالها معركة شرسة ضد المتحدث الرسمي للاخوان المستشار مامون الهضيبي في دائرة الدقي بمحافظة الجيزة.

وبعد كلمة الوزيرة بدأت الندوات وخصصت الجلسة الأولى لمناقشة ما أطلق عليه الفساد داخل دائرة البحث العلمي في الميدان الاجتماعي واستهله للدكتور عزت حجازي أستاذ علم الاجتماع عن الأوضاع الهيكلية للتجاوزات الأخلاقية المهنية وقال في ورقته أمام الندوة أن الفساد العلمي يظهر في ثلاثة ملامح هي: عدم الاهتمام بالاتقان أو التجويد. والتقصير في مراعاة ما تقضي به مواثيق الأخلاقيات المهنية في انجاز العمل العلمي وانتحال الأعمال العلمية. واساءة استخدام العمل العلمي ومؤسساته واجهزته.

وربطت الورقة هنا بين الفساد العلمي والفساد المجتمعي الذي اصبح ظاهرة متعددة الجوانب شديدة التعقيد. وتقودنا اية قراءة متانية للأعمال المختلفة حول الفساد في المجتمع المعاصر الى استخلاص النتائج الآتية.

1 ـ ان الفساد عام ومنتشر ولا يكاد يخلو منه جهاز أو موقع.

2 ـ ان التكوينات الاجتماعية التي تمارس الفساد اصبحت ظاهرة حقيقية ولها شواهد على فعلها وان فاعليتها كثيرة.

3 ـ ان الدولة ليست بعيدة عن الفساد، فهي اما تمارسه او تشارك فيه أو تقبله أو تتغاضى عنه وخاصة في ظل محدودية دور أجهزة الرقابة.

ظاهرة الفساد

وفي محاولة لتفسير ظاهرة الفساد طرح الدكتور حجازي هنا عدة عوامل رآها مقوضة للتكامل الاجتماعي ومظهرا من مظاهر حالة الانقسامية. ومن هذه العوامل انكسار المشروع القومي باهدافه الثلاثة التنمية المستقلة والوحدة العربية والخلاص من الهيمنة والتبعية، وشيوع فلسفة الخلاص الفردي (التمركز حول الذات)، انبثاق نسق جديد للقيم يركز على الاثراء باي شكل ومن دون وضع القيم الاجتماعية في الاعتبار وأخيرا ياتي ضعف مؤسستنا وأجهزة المجتمع المدني.

وبالاضافة لهذه العوامل الداخلية فان هناك عوامل خارجية لخصها الباحث في بروز ظاهرة «الاختراق الثقافي الأجنبي» او ما اصطلح على تسميته في الأدبيات الاعلامية «الغزو الثقافي».

ويرى هنا أن الدول المهيمنة على النظام العالمي الجديد (شبكة العلاقات الدولية التي تشكلت منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات) وعلى رأسها اميركا تحرص على الوصول لقلب المجتمع المصري وعقله والتاثير فيه عبر مدخل الثقافة الذي صار بديلا عن الجيش والاقتصاد.

ويشير هنا الى ما ظهر من تمويل أجنبي ضخم للأنشطة والبحوث الاجتماعية في مصر والذي وصل لأكثر من 155 مليون دولار في العام الواحد ويظهر هذا التمويل بالمنح المالية والأجهزة وعقود العمل. وشدد على خطورة وجود المركز الأكاديمي الاسرائيلي في القاهرة والذي يعمل في أنشطة استخباراتية اكثر منها علمية. ولم يشر الباحث هنا الى اجندة البحث التي يفترضها الأجنبي حين يقترح بحثا معينا بتمويله وهل يضعها العضو الأجنبي أم الباحث الوطني.

فيما ركز الدكتور عبد الباسط عبد المعطي استاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس في ورقته البحثية على انعكاسات الأخلاقيات المجتمعية المهيمنة على أخلاقيات الممارسة العلمية في العلوم الاجتماعية، ويعني هنا بالأخلاقيات المهيمنة أي التي لها الغلبة بالمعنى الخلدوني (نسبة الى ابن خلدون) وهي أخلاقيات حائزي السلطة والثروة. وينطلق الدكتور عبد المعطي من أن فترة السبعينات شهدت تغيرات أساسية في مصر ظهرت نتائج وآثار بعضها وستظهر آثار أخرى في العقود القادمة. ويرى أن السلطة السياسية عندما ارتأت الاتجاه غربا بحثت عن حليف طبقي فاستدعت «مطرودي» الحقبة الناصرية وهيأت الفرصة لشرائح جديدة وفحص الشرائح المهيمنة في ثلاث: الأولى هي الشرائح التي حاصرت ثورة يوليو (تموز) (أثرياء الريف واصحاب الشركات)، والثانية هي البيروقراطية التي تشكلت خلال الستينات والثالثة من الأثرياء الجدد الذين اثروا بفضل قوانين الانفتاح وقوانين استثمار رأس المال العربي والأجنبي. ويذهب هنا الى أن معظم هذه الشرائح لم تهتم في ممارساتها الاقتصادية بالانتاج بقدر اهتمامها بالاستهلاك وفق قواعد ما أسماه بالوعي التجاري المشوه.

ويعدد الدكتور عبد المعطي، مثلما فعل الدكتور حجازي، بعض ملامح الفساد التي يمكن أن تكون لها صلة بأخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي ومنها الموقف المراوغ من تطبيق القانون أو تطبيقه بحسب المصلحة والأموال أو ما يسمى بفكرة «التحايل» ومنها أيضا التكالب على المناصب التشريعية والتنفيذية والادارية كنوع من الاستثمار المستقبلي المضمون، وكذلك انتشار الرشوة وتعدد أساليب الحراك الاجتماعي الزائف كالمضاربة والأنشطة الطفيلية (الاقتصاد الأسود). ومع حدوث تغيرات في منظومة القيم (خاصة في ما يتعلق بسلم الأولويات) وتنامي قيمة الفردية والمالية وسرعة الانجاز بغض النظر عن كيفية الانجاز ظهر الوهن في الانتماء الوطني وتراجعت قيم الجماعة.

ويعتقد الدكتور عبد المعطي أن هذه السلبيات أثرت بشكل كبير على البحث العلمي الاجتماعي ولم تظهر آثار الجوانب الايجابية كبداية ظهور التعدد السياسي والذي قد تبرز في الجانب الثقافي العام ولكنها لم تظهر في مجال البحث العلمي.

وفي تحليله لأخلاقيات الممارسة العلمية يقدم عدة فرضيات للبحث منها، أن الخطاب العلمي (ويعني الكتب المؤلفة بهدف التدريس الجامعي والبحوث التي تخضع للتحكيم أو لا تخضع ولكنها تقدم للترقية لدرجة علمية أعلى) ينقسم الى نوعين أولهما جاء حسب القيم الأصيلة وهو محاصر ومنحسر في مقابل نوع ثان مراوغ وخبيث والخبث هنا مرده الحرص على اخفاء جهل المنتج المرسل للخطاب اكثر من الحرص على تعليم المتلقي (كثرة المراجع من دون داع)، وشيوع ظاهرة التاليف في كل شيء ومحاولة لاخفاء معالم السرقات العلمية التي انتشرت بشكل لافت للنظر وتمركز صاحب الكتاب حول ذاته فكل اشاراته المرجعية تعود لأعماله هو.

ومن فرضيات الفساد العلمي أيضا أن الحوار العلمي نادر وان تم فانه يتم وفق قواعد تهميش الآخر وتدميره أحيانا.

ويختتم طروحاته بالتاكيد على أن غلبة العقلية التجارية الذرائعية على الصعيد المجتمعي صاحبها تجسيد يضم هذه العقلية على الصعيد العلمي تدريسا وتاليفا واشرافا وتحكيما وعملا في البحوث، فكل شيء يهدف للكسب.

ويعد أن وصلت مصر الى مرحلة اقتصاديات السوق الحر أو ما يعرف باسم «الخصخصة» في بداية التسعينات تغيرت القيم العلمية بشكل حاد ووصل الأمر الى ظهور ما يمكن تسميته بأبحاث «المقاولات» أسوة بأفلام المقاولات وهي الظاهرة التي عرفتها السينما المصرية ابان الانفتاح الاقتصادي.

ويرصد الدكتور محمود عودة استاذ علم الاجتماع بآداب عين شمس في ورقته قيم المقاولات العلمية المرتبطة بـ«الكومبرادور» البحثي والتي لا تتورع عن انتهاك اية محظورات وطنية او قومية، وتظهر هذه القيم في ثلاثة أشكال هي «المقاولات المستترة او غير المعلنة» وهي غير مشروعة تظهر في رسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقية عبر مكاتب او مؤسسات بحثية او افراد يقاولون على الانتاج العلمي على طريقة «تسليم المفتاح» ويقول هنا ان السلطة السياسية كانت في حقبة من الحقب آلية من آليات الحصول على الدرجة العلمية أما الآن فالسلطة المالية هي الآلية الأهم.

والنوع الثاني هو «المقاولات المعلنة» والتي تظهر في التمويل لمشروعات تفوق طاقة مراكز بحثية معينة وفي تزوير متعمد للبيانات.

والنوع الثالث هو غسيل الأبحاث العلمية. ويرى أن النمطين السابقين من المقاولات العلمية ينطويان على عملية الغسيل ولكن السرقة العلمية المباشرة وغير المباشرة هي التي تستدعي عملية الغسيل على نسق غسيل الأموال القذرة في مجال الاقتصاد.

وتتخذ عملية غسيل الأبحاث العلمية أشكالا متنوعة كتحوير الأفكار المسروقة وتغيير بعض المفردات والمصطلحات وتعديل السياق أو سرقة نسق بحث برمته واستخدامه في بحث موضوع آخر.

ويركز الدكتور السيد الحسيني استاذ الاجتماع بآداب عين شمس في تحليله للفساد العلمي على الأستاذ والطالب من خلال ورقة استخلص نتائجها من ملاحظات حول المشتغلين باقسام الاجتماع بالجامعة ويحدد أنماطا من الأساتذة سادت حديثا وهي الأستاذ القناص الساعي دائما لاقتناص الفرص لاجراء البحوث لخدمة الهيئات الدولية والبحث عن اعارة، وهناك الأستاذ القبيلي الذي يحاول الاستحواذ على الطلبة على أساس الولاء المطلق، والأستاذ المتأدلج (نسبة الى الايديولوجيا) وهو يتخذ موقفا فكريا متزمتا، وهو نوع مرتفع الصوت على الصعيد الأيديولوجي والسياسي خافت جدا على الصعيد الابستمولوجي (المعرفي) ويتراوح هذا النمط من الماركسي القومي للاسلامي المتطرف.

وهناك ايضا الأستاذ الجماهيري الباحث عن الشعبية على حساب مستوى الأداء الأكاديمي، والأستاذ المنظم وهو نمط خطير ظهر على المسرح الأكاديمي مع ظهور التمويل الأجنبي وهو يسعى لتكوين دائرة بحثية تعتمد على التمويل الخارجي وتنفيذ بحوث لها مردود خارجي دائما، والأستاذ السياسي الذي يركب موجة الحزب والسلطة والتعاون معها على حساب العلم رغبة في الصعود الجامعي والنقابي والسياسي. وهناك ايضا أستاذ الحد الأدنى الذي لا يريد الا الحد الأدنى من مكاسب الأستاذية ومن ثم فانه يقدم الحد الأدنى من الجهد العلمي في بحوث روتينية.. وفي مقابل هؤلاء يطرح نموذجا واحدا متفائلا هو الأستاذ الملتزم علميا وشخصيا ويقول انه نمط غير شائع، ويرى أن تأثير الأستاذ الملتزم لا يمتد لأكثر من جيل اذ سرعان ما يندمج الطلاب داخل السياق الأكاديمي الأوسع مع الأنماط الأخرى المسيطرة.

وعند الطلبة نجد العصامي وهو نمط نادر يتخذ الدراسة العليا وسيلة للحراك الاجتماعي، والصبور وهو نمط محدود القدرات غير قابل للتطور ولكن لديه رغبة قوية في انجاز الدراسة العلمية العليا، ثم ياتي الطالب الفهلوي وهذا يختار استاذا لديه استعداد لابداء تنازلات أكاديمية له معتمدا على العلاقات الشخصية في مقابل الولاء. وهناك الطالب النافذ (الواصل) سياسيا واجتماعيا والذي يستطيع خدمة الأستاذ في مقابل الاعفاء من الالتزامات الأكاديمية المفروضة. وهناك الطالب البيروقراطي وهو نمط شائع لدى موظفي الحكومة الذين يستيقظون فجأة على ضرورة استكمال الدراسات العليا.



يتابع وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» المناورة السوفياتية التي قادها بريماكوف ولم تكن تهدف انقاذ العراق او اخراجه سلميا من الكويت وانما كانت انقاذ علاقات الوصي بالزبون. وهكذا اصبحت تدخلات بريماكوف تهدد بافساد الخطط الرامية لاسترجاع الكويت واضعاف التحالف العربي عن طريق الكولسة الشخصية.


خطة بريماكوف كانت كارثة بالنسبة لنا

تحملنا تطفل بريماكوف لأننا لا نريد أن نمرغ أنف جورباتشوف في الرغام

● بذريعة استعادة الهيبة السوفياتية في العالم كان بريماكوف يسعى لتملق جورباتشوف ● إذا كان ثمة من يستطيع تبديد أوهام جنون العظمة لدى صدام فهو بريماكوف ● خطة بريماكوف أشبه بذئب في ثياب حمل، فهي استسلام أكثر منها تسوية ● بريماكوف: لقد عرفت صدام منذ 22 سنة انه يحمل عقدة ماسادا حقيقية ● انتصار صدام سيجعله اقدر على التفكير في ارتكاب المزيد من العدوان ● جورباتشوف وبريماكوف لا يملكان نفوذا على صدام وانما يصدران قدرا كبيرا من الضوضاء ● جورباتشوف يدرك مصالحه الاستراتيجية ولذلك يدرك ضرورة البقاء في الفلك الأميركي ● الضباط السوفيات تبجحوا أمام الأميركيين بأن الجيش العراقي ند لقوات التحالف ● الحرب البرية لم تتسبب في هزيمة صدام فحسب بل فضح القوة العسكرية السوفياتية ● تزامنت مصالح بريماكوف مع مطامح جورباتشوف الأبعد في أن يكون صانع سلام

«واذا بدأت الحرب البرية اليوم فستبدأ، وسيرى العالم كله انها بدأت في ظروف حقق فيها الاتحاد السوفياتي انجازاً عظيماً في بحثه عن تسوية سياسية... أما الذين بدأوها فسيتحملون مسؤوليتها».

المبعوث السوفياتي بريماكوف
23 فبراير /شباط 1991.

أصر محاوري على القول: «لست هنا بصدد إثارة أي انقسام بيننا. لست هنا بهدف إثارة المشاكل».

كان ذلك عصر يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) 1990. أما زائري فهو يفجيني بريماكوف، سياسي سوفياتي لا تنقصه المهارة او المكر. وكان لدي كل الأسباب التي تجعلني اشعر بالريبة. لقد كان عضواً في المكتب السياسي ومستعرباً له شأنه في وزارة الخارجية، وصديقاً شخصياً متحمساً لصدام حسين.

كان بريماكوف في واشنطن لتقديم مبادرة سلام سوفياتية الى الرئيس، استطاع ان يقنع ميخائيل جورباتشوف بتبنيها، أملاً في وضع نهاية لأزمة الخليج. وقد عبرت زيارته عن الطبيعة المزدوجة التي اتسم بها السلوك السوفياتي خلال الأزمة. ففي اللحظات الحاسمة كان تضامنهم الديبلوماسي معنا لا يقدر بثمن. إذ قام الاتحاد السوفياتي بالموافقة على القرارات التسعة الصادرة عن الأمم المتحدة ضد العراق وكان متمسكاً بمطالبة صدام بالانسحاب من الكويت.

ومع ذلك، فما ان بدأت الحرب الجوية في يناير (كانون الثاني) 1991 حتى أصبحت الجهود التي بذلها السوفيات لتجنب الحرب البرية تمثل العائق السياسي الأكبر، بلا جدال. فبذريعة استعادة الهيبة السوفياتية في العالم كان بريماكوف يسعى لتملق جورباتشوف، في الوقت الذي يبالغ في اظهار مركزه داخل وزارة الخارجية والمكتب السياسي.

وقد كانت محاولته من الناحية الديبلوماسية، اقل اهتماماً باخراج صدام من الكويت دون شروط منها بانقاذ علاقات الوصي بالزبون التي اتسمت بها صلات الاتحاد السوفياتي بالعراق. والنتيجة ان الولايات المتحدة وجدت نفسها تتحرك بين ان وآخر، لتحقيق اهداف متعارضة مع أهم شريك استراتيجي لها خلال الأزمة. وفي بداية عام 1991 اصبحت مناورات بريماكوف تهدد بافساد الخطط الرامية الى شن هجوم أرضي لطرد العراق من الكويت.

خلال مرحلة درع الصحراء كنت انظر الى تدخل بريماكوف بمزيج من الشعور بالاستياء ومحاولة التحلي بالصبر. لقد كان قيامه بالتجول في المنطقة مزعجاً ولكن من النوع الذي كنا على استعداد لتحمله. فكل ما كان يساعدنا على اخراج صدام من الكويت بلا شروط او اضطرار للجوء الى القوة كنا نرحب به. واذا كان ثمة من يستطيع تبديد اوهام جنون العظمة لدى صدام فهو بريماكوف الذي عرفه منذ اكثر من عقدين من الزمن وكان يعتبر السوفياتي المفضل لديه.

وفضلاً عن ذلك كله، كنت اشعر بالمودة تجاه بريماكوف على الصعيد الشخصي. وكان شيفاردنادزه معلمه والمدافع عنه في البداية قد بدأ يستنكر تدخله في مجال عمله. وقد التقيت بريماكوف للمرة الأولى في موسكو، وذلك في فبراير (شباط) 1990 عندما تحدثت أمام لجنة الشؤون الدولية التابعة لمجلس السوفيات الأعلى، وأجبت على الأسئلة التي طرحها اعضاؤها. كان بريماكوف رئيساً للجنة انذاك. ومع ذلك فقد توثقت معرفتي به في مايو (ايار) 1990 خلال حفل عشاء غير رسمي اقامه شيفاردنادزه في منزل صديقه الفنان زوراب تزريتيلي الذي اعدت لنا ابنته وجبة طعام جورجية كبيرة. وقد كانت العلاقة بين شيفاردنادزه وبريماكوف وثيقة في تلك المرحلة. فالقنوات الديبلوماسية تتردد في ردهاتها تكهنات مفادها ان شيفاردنادزه على وشك ان يصبح رئيساً للوزراء، وان بريماكوف سيتسلم منصبه في وزارة الخارجية. وقد افترضت ان دعوة بريماكوف الى المائدة بمفرده، كانت مؤشراً يريد شيفاردنادزه به ان يشعرني بان ثمة احتمالاً في ان يصبح نظيري عما قريب. وهكذا تمكن ثلاثتنا من القضاء على نصف جالون من شراب «الطرخونة» وهو نوع من الفودكا الجورجية القوية والمشبعة بنكهة الأعشاب، والتي كان لونها يماثل لون السائل الذي يغسل به الفم.

في تلك الأمسية استمتعت بصحبة بريماكوف، كما ان عدداً من انخاب الصداقة السوفياتية الاميركية التي شربناها مقرونة بانجليزية ثقيلة، جعلني استنتج اننا كنا نفكر تفكيراً متشابهاً حول مستقبل العلاقات الثنائية بيننا. وكان بريماكوف، خلال مقابلات لاحقة مع المسؤولين السوفيات، يسارع الى الانتحاء بي جانباً لتبادل حوار خاص في زاوية هادئة من مكان الاجتماع.

وقد بدا لي آنذاك ملتزماً بالبريسترويكا ووفياً لشيفاردنادزه. كان ذكياً وناعماً ومحدثاً جيداً يعرف التاريخ العربي جيداً. وفي بداية الأزمة خيل لي ان بريماكوف كان مكلفاً بالمساعدة على التوصل الى تسوية ديبلوماسية لها.

مفاجأة بريماكوف في اكتوبر

عندما وصل بريماكوف الى واشنطن في اكتوبر (تشرين الأول)، كانت اوهامي بشأنه قد تبددت. ومنذ البداية كانت جهودنا الرامية الى الحفاظ على موقف سوفياتي متساوق مع الديبلوماسية الأميركية، مهددة دائماً بنزوع بريماكوف الى حماية العراق كدولة تدور في فلك السوفيات. وقد راودني الشعور بانه كان واحداً من اولئك المستعربين الذين كانوا يحاولون تخفيف حدة لغة البيان المشترك بيني وبين شيفاردنادزه، وهو البيان الصادر في مطلع اغسطس (آب). وفي سبتمبر (ايلول)، حاول في هلسنكي تغيير لغة بيان مشترك جديد سبق ان وافق عليه كل من الرئيسين بوش وجورباتشوف.

كما انه لعب دوراً في استراتيجية صدام الرامية الى إضعاف التحالف العربي عن طريق ربط الأزمة الكويتية بعملية السلام العربي الاسرائيلي ذات الاطار الاوسع. وقد نجح الآن عن طريق الكولسة Lobbying الشخصية، وخلافاً لرغبات شيفاردنادزه، في إقناع جورباتشوف بارساله الى بغداد من اجل التوصل الى صفقة. وثمة قدر ضئيل من الشك في ان خطة بريماكوف كانت اشبه بذئب في ثياب حمل.. فهي استسلام اكثر منها تسوية.

وقد حذرني شيفاردنادزه في ما يتعلق بهذا الأمر. وفي رسالة ابلغها لدنيس روس عن طريق سيرجي تاراسنكو، لفت انتباهي الى انه يرفض بشدة المشروع الذي يعرضه بريماكوف. ويبدو ان شيفاردنادزه شعر ان بريماكوف غدر به، وان جورباتشوف اذله. ذلك ان السماح لبريماكوف بحمل مبادرة سلام مكنه من الاستحواذ على سلطة شيفاردنادزه كوزير للخارجية.

بدأ بريماكوف بكلمات تبين انها الكلمات الوحيدة التي تضمنت موقفاً مشجعاً. فقد ابلغه جورباتشوف بضرورة التأكيد على ان السوفيات متمسكون بعضوية التحالف السياسي. قال يطمئنني: «بصرف النظر عما سيحدث، استطيع ان اؤكد لك باننا معك». وأضاف ان من المهم مع ذلك استطلاع مقترحات جديدة من أجل التوصل الى نتيجة سلمية.

أجبت بريماكوف بان هذا الهدف، على ما يبدو، يستحق بذل العناء، ولكن ليس على حساب المبادئ. وقلت: «لا يمكننا مكافأة هذا السلوك. فضلاً عن اننا لا نقبل بما هو اقل من الانسحاب غير المشروط».

لقد كان الرئيس مستعداً دائماً للاستماع الى اية افكار قد تحول دون سفك الدماء. أما محاولة ارضاء صدام فأمر غير قابل للتفاوض.

قال بريماكوف: «حسناً.. لقد عرفت هذا الرجل منذ 22 سنة. انه يحمل عقدة ماسادا حقيقية. اذا وضعتموه في زاوية فلا بد ان ينتهي الأمر بحدوث انفجار». واضاف انه اذا كان خياره الوحيد هو الاستسلام او الحرب فمن المؤكد ان يختار صدام القتال. واوضح: «ان التهديدات بالحرب لن تزحزحه عن موقفه».

أجبت قائلاً بطريقة لا تخلو من الجفاف انه اذا كانت التهديدات باستعمال القوة غير كافية، فان استعمال القوة فعلاً يصبح أمراً ضرورياً. اجاب بنبرة احتجاج: «ولكن نشوب حرب سيؤدي الى انفجار سيكون من الصعب على أي منا ان يخرج منه صحيحاً معافى. اذا ما اشتعلت الحرب فستكون حرباً مريعة. لهذا فان كان باستطاعتنا تجنب الحرب يصبح لزاماً علينا ان نفعل ذلك. انه الآن محاصر في زاوية. ويتعين علينا ان نجد له سبيلاً للخروج منها. لقد التقيت به.. ولدي احساس بانه لن يتراجع بسهولة. ولكنني اعتقد ان ثمة طريقة للتوصل الى نهج لاخراجه من الورطة».

وباختصار، كان بريماكوف استعرض امامي ما يمكن ان اصفه بانه مجموعة «سبل لحفظ ماء الوجه». ولكن ضمن شروط غامضة. فقد قال انه سيكون من المفيد لو ان الولايات المتحدة كانت مستعدة للاعلان عن التزامها بمؤتمر دولي للتعامل مع المسألة الفلسطينية بعد الحرب. واضاف انه ربما كان من المناسب السماح لصدام بالاحتفاظ بالجزيرتين المتنازع عليهما، وبحقل الرميلة النفطي. وباعتبارهم طرفاً له مصالح في الموضوع فان السعوديين ربما رغبوا بدورهم في التفاوض مع العراق بشأن التفاصيل. ولم يكن متأكداً.. إلا انه كان يعتقد ان صدام سيوافق على هذه الشروط ومن ثم يقوم بالانسحاب من الكويت طوعاً. لا غرابة في ذلك. ان هذه الصيغة تبدو من النوع الذي كان نيفل تشيمبرلين سيقبل به.

ومن المفارقات ان وجهة نظر بريماكوف للرؤياوية في عقابيل الحرب، كانت ستتحقق بالضبط لو اننا وجدنا لصدام المخرج الذي يقترحه بريماكوف. فهي ستمكن صدام من الاستمرار في السيطرة على المنطقة، وستعتبره الجماهير العربية اعظم بطل منذ عبد الناصر، فضلاً عن انه لن تجرؤ دولة عربية على مقاومة جبروت قائد تحدى القوتين العظميين. بل ان لانتصار صدام لا بد ان يجعله أقدر على التفكير في ارتكاب المزيد من العدوان. وهذا معناه ان خطر حدوث مجابهة عسكرية اخطر في المستقبل سيتعاظم.

لقد كانت خطة بريماكوف السلمية مجرد محاولة لحماية زبون. ولم يكن مجدياً اضاعة وقت اكبر في مناقشتها. كنت على وشك الذهاب من أجل الادلاء بشهادتي أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس. ولم يكن في مقترحات بريماكوف المتعلقة بانقاذ ماء الوجه ما يستدعي الوصول متأخراً الى كابيتول هيل.

قلت لبريماكوف: «لماذا لا تتابع محادثاتك مع دنيس ثم يبلغني بدوره بما حدث؟.. انني اجد من الصعوبة بمكان مشاركتك الشعور بالتفاؤل. فكل ما تقترحه هو إما مكافأة تقدمها له.. او سيراه الآخرون على انه كذلك».

لم يكن بريماكوف ساذجاً. فبعد ان أحس بانه لم يصل الى نتيجة، قام بنفخ الروح في تعهد جورباتشوف باستمرار التأييد. قال: «لن يكون ثمة من فاصل بيننا. سندعم كل ما ستفعلونه. اذا كان هذا يعني الحرب فلتكن الحرب إذن. ولكنني اعتقد ان هذا خطأ كبير. انه سيجعل المنطقة اكثر تصلباً. اعتقد انه سيتسبب بالحاق الأذى بكل منا».

في صباح اليوم التالي التقى بريماكوف بالرئيس في المكتب البيضاوي، وكانت جلستي التي تبعها لقاؤه بروس قد نجحت في ترويضه الى حد ان خطابه اصبح اشد اعتدالاً بكثير. ووجدتني احاول ان امنع نفسي من الابتسام عندما سمعته يقول للرئيس ان صدام يجب الا يكافأ بأي شكل من الأشكال. كما ان اقتراحاته اكتسبت لهجة اشد حذراً. غير انها ظلت تعني الاستسلام. ولم يكن الرئيس قادراً على الموافقة على أي منها. غير ان من سوء حظ بريماكوف انه التقى به بعد ان كان قد قرأ عرضاً مثيراً للاشمئزاز حول الفظائع التي ارتكبها صدام في الكويت، اعدته لجنة العفو الدولية، بالاضافة الى كتاب يقدم تفاصيل تشرح الطريقة التي كانت تتصرف بموجبها قوات العاصفة التابعة لهتلر في الدول التي تقوم باحتلالها. لقد اراد بريماكوف ان يبدأ حواراً. ولكن الفرصة لم تسنح له بذلك. قال الرئيس: «انهم مثل النازيين تماماً. يقتحمون ويسرقون وينهبون.. وهذا ما لا نقبل به. انك تمنح فرص حفظ ماء الوجه لمن يعتبر جزءاً من العالم المتمدن. اننا لن نقبل بهذا النوع من السلوك في هذا الزمن وهذا العصر».

واضاف الرئيس انه لا يمانع اذا ما كان بريماكوف يريد زيارة بغداد من اجل بذل محاولة اخرى للسلام. وقال مستدركاً: «ولكن اخبر صدام انك وجدت هنا حائطاً حجرياً مسدوداً».

والحال ان اللقاء مع بريماكوف كان مجرد عملية تجميل اردنا منها مراعاة جورباتشوف وإشعاره باننا كنا نأخذ السوفيات على محمل الجد، ونحتاج الى تعاونهم الديبلوماسي المستمر.

غير اننا لم نكن نثق بان بريماكوف سيقوم بابلاغ موسكو بامانة، مدى التصميم الذي كنا نشعر به. ولعل سبب ذلك خشيته من ان يجد نفسه على رأس عملية فاشلة ويفقد بالتالي الموقع الذي يحتله داخل الجهاز البيروقراطي. ولهذا اقترحت بعد انفضاض الاجتماع ان يتصل الرئيس بجورباتشوف مباشرة للتأكد من انه يعلم باننا على الرغم من تقديرنا لمساعدته فان خطة بريماكوف كانت كارثة بالنسبة لنا.

حمصنا وحمص السوفيات

خلال تلك الفترة كان تدخل بريماكوف بمثابة حرف كبير للانتباه بالنسبة لنا... وخصوصاً لأنه سرعان ما اصبح واضحاً انه لا هو ولا جورباتشوف يمتلك نفوذاً كافياً على العراقيين قميناً بتعديل سلوكهم. لقد كانا يصدران قدراً كبيراً من الضوضاء.. ولكن دون ان يكون لها اثر يذكر.

ومن جهة اخرى كانت العلاقة الثنائية البناءة مهمة للمصالح الستراتيجية الاميركية.

فتعاونهم كان جوهرياً بالنسبة لمسائل كالحد من انتشار الاسلحة والاستقرار الاوروبي.. فضلاً عن ان جورباتشوف برهن على كونه شريكاً جيداً لنا في ما يتعلق بتوحيد المانيا والخليج. وباشتراك سوفياتي بناء يصبح إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط اقل صعوبة. كما اننا كنا نحتاج ايضا لمساعدتهم في النزاعات الاقليمية الأخرى، هذا بالاضافة الى انه كان من الضروري ان تساعد الولايات المتحدة عملية التحول الليبرالي في الاتحاد السوفياتي، من الناحيتين الاقتصادية والسياسية. لهذه الاسباب مجتمعة اصبح من الاهمية بمكان ان نحسن الاصغاء لجورباتشوف. فعلى الاقل يمكننا الاستماع الى مقترحاته واستقبال مبعوثيه. واذكر انني كنت الاحظ خلال تلك الفترة اننا «لم نكن نريد ان نمرغ انفه في الرغام».

والحال ان الرئيس كان من هذا الرأي. ففي جميع بياناته العامة، ومباحثاته الخاصة مع جورباتشوف، كان حريصاً على ان يعبر له عن تقديره الشخصي لهذه الجهود، وهي جهود كان يعتبرها خاطئة اساساً، ولكنها ذات دوافع مخلصة. وقد كان كل منا يرغب في بذل كل ما في وسعه من اجل تعزيز مكانة جورباتشوف المزعزعة في الداخل. ولعل اصغاءنا لمقترحاته، وتحملنا لمبادرات بريماكوف ذات الطابع المتطفل، باب وتهذيب، لشهادة تدل على مدى ما وصل اليه موقف جورباتشوف من ضعف.

وحفاظاً منه على مصالحه الستراتيجية، كان جورباتشوف بدوره يدرك ضرورة البقاء في الفلك الاميركي، مهما كان ذلك مقيتاً بالنسبة له على صعيد شخصي، وفي ما يتعلق بهذه الواقعة بالذات. فاستمرار الدعم الاميركي الاقتصادي والمعنوي كان مهماً لبرنامجه الخلافي والمؤلم للقيام بالاصلاح الاقتصادي. فضلاً عن انه كان يدرك من الناحية السياسية، ان مفتاح الحصول على دعم اضافي لبرنامجه الاقتصادي في الشهور المقبلة، انما يكمن في واشنطن.

وقد توسطنا مع السعوديين ومع اصدقاء آخرين من اجل مساعدة جورباتشوف مالياً. فهو باختصار، مدين لنا ويحتاج الينا. إلا ان الدوافع التي تجعله مستمراً في التنسيق مع السياسة الأميركية في الخليج العربي كانت مع ذلك، تجابه باستمرار عدداً لا يحصى من الضغوط التي لا تقل شأناً عنها.

من الناحية الجغرافية لم يكن يفصل العراق عن الاتحاد السوفياتي سوى بضع مئات من الأميال التي تغطي اراضي تركية وايرانية. ولهذا فان الحرب، من منظور عاطفي، كانت تجري على البوابة السوفياتية. وعلى ذلك فقلقهم يمكن مقارنته بالقلق الذي تشعر به الولايات المتحدة ازاء حرب في اميركا الوسطى، وبالتالي فانه مفهوم.

أما من الناحية التاريخية، فقد كان العراق، حتى غزو الكويت، واجهة سوفياتية لدولة صديقة. وبعد خمسة شهور بدأت تلك الدولة الصديقة تتعرض لأعظم هجوم غربي جوي منذ الحرب العالمية الثانية، بينما كان راعيها شريكاً ديبلوماسياً في الهجوم. وهذا المشهد لا بد انه بدا مخيفاً بالنسبة لدول اخرى تابعة للنفوذ السوفياتي، لا شك انها تساءلت عن مدى استمرارية ومصداقية علاقاتها بموسكو.

وأما من الناحية العسكرية فقد كان جورباتشوف ايضا يتعرض لضغط عظيم من جنرالاته. ولم يكن العراقيون يبخلون بالمال على بناء قواتهم التقليدية. فأسلحتهم السوفياتية الحديثة اضافوا اليها بعض الأسلحة الغربية المتقدمة. كما ان تكتيكاتهم العسكرية التي شحذها عبر السنين الاف المستشارين من الجيش الأحمر كانت تعكس العقيدة القتالية السوفياتية. ومع مستهل شهر فبراير (شباط) اصبح من الواضح ان السلاح الأميركي وتكتيكات الحملة الجوية بدأت عملية تدمير جيش صدام. وكان الضباط السوفيات قد تبجحوا امام الزائرين الاميركيين في اواخر عام 1990 بان الجيش العراقي قادر على ان يكون نداً معقولاً لقوات التحالف. وفي هلسنكي قال المارشال سيرجي اخروميف محذراً: «يجب الا تقللوا من قوة هؤلاء الفتيان.. سيقاتلون بضراوة ولن يكونوا هدفاً سهلاً».

ولا بد ان اخروميف وسواه من الضباط السوفيات يشعرون الآن بقدر عظيم من القلق لان الحرب البرية لن تتسبب في هزيمة صدام فحسب، بل ستفضح بشدة اعظم، اسطورة القوة العسكرية السوفياتية.

ان التأثير الخطير الذي تنطوي عليه الفوضى الداخلية على صناعة القرار السوفياتي خلال تلك الفترة ينبغي عدم التقليل من شأنه. فالبريسترويكا نفسها كانت تتعرض في خريف عام 1990 لهجمة حقيقية. كما ان شيفاردنادزه استقال في شهر ديسمبر (كانون الأول)، واخذت قبضة جورباتشوف على زمام السلطة تضعف باستمرار. وعلى يساره كان الاصلاحيون الاكثر راديكالية بزعامة بوريس يلتسين الذي لم يكن شديد الاعجاب بما اعتبره وتيرة بطيئة في الاصلاح السياسي والاقتصادي. بل ان هؤلاء كانوا يشككون بالتزام جورباتشوف الحقيقي. ومما يلفت النظر تحديداً ان جورباتشوف نفسه كان محاصراً من قبل قوى محافظة معاكسة بلغت ذروة تحركها في انقلاب يونيو (حزيران) البرلماني المجهض عام 1991، وكذلك في انقلاب القصر العسكري بعد شهرين من ذلك. لقد اصبح الحرس القديم يشعر بقلق متزايد من عدم الاستقرار.

فتوحيد المانيا وتحرير اوروبا الشرقية والقضاء على حلف وارسو ومعاهدة الحد من انتشار القوات في اوروبا كانت بالنسبة لهم رموزاً للاستسلام السوفياتي. وقد ساعد التخلي عن العراق في دفع المحافظين الى شفير الهاوية. فتكاتف بعضهم على البعض الآخر معلنين العصيان على جورباتشوف. وكانت عملية القمع التي شهدتها ليتوانيا في يناير (كانون الثاني) من عام 1991 مؤشراً على بروز اليمين السوفياتي. واشك في ان عمليات القمع في دول البلطيق كانت ستحدث انذاك لو ان جورباتشوف كان اشد سيطرة على الموقف.

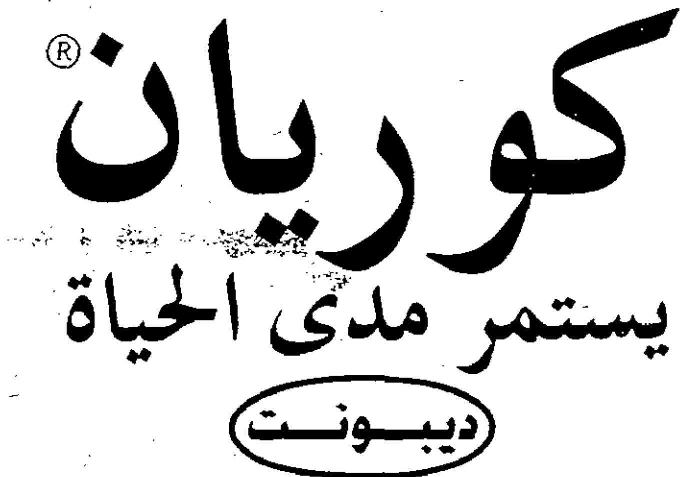
كل هذه الصراعات كانت تحدث ومن ورائها خلفية من خداع النفس حول المركز الجيوبولوتيكي المتدهور للاتحاد السوفياتي. ففي حرب الغفران عام 1973 كان السوفيات شركاء حقيقيين. وكان احتمال تبادل القصف النووي بين الدولتين العظميين يهدد بتصعيد تلك الحرب الاقليمية الى نزاع على مستوى عالمي. اما في ازمة الخليج فلم يعد هناك حتى احتمال نظري في ان يحدث ذلك. فبيان 2 اغسطس (آب) المشترك ابطل حرية حركتهم من الوجهة العسكرية. وما ان تمت الموافقة على قرار «جميع الوسائل اللازمة» من قبل الأمم المتحدة في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) حتى اصبحت الديبلوماسية السوفياتية اقل اهمية من حيث قدرتها على صياغة النتيجة النهائية. طالما انه لم يكن ثمة من تفاوض على اقل من قرارات الأمم المتحدة من وجهة نظرنا. وقد بدأ المستعربون في وزارة الخارجية السوفياتية يخشون من انه ما لم يحدث شيء يعكس هذا التيار فان القوة الروسية سرعان ما ستبدو نسبياً منسية بالنسبة للهيمنة الاميركية على المنطقة.

بهذا الاعتبار تزامنت مصالح بريماكوف مع مطامح جورباتشوف الأبعد في ان يكون صانع سلام. ومع احتدام الحرب الجوية على اشدها كانت ازمة الخليج تبدو عرضاً اميركياً بوضوح.

ومع ذلك فان نجاح مبادرة سلام في منع نشوب حرب برية كان قميناً بالسماح للسوفيات بتأكيد الاعتقاد بانهم قاموا بصياغة النتيجة النهائية. وبذلك تكون حاجة جورباتشوف المتزايدة الى البرهنة على ان اتحاده المتداعي قد احتفظ بقوامه على المسرح الدولي، قد تحققت.

الحلقة المقبلة: هجوم جورباتشوف الديبلوماسي





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى ابني الفقيد

صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير

صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير

وإخوانهما

وإلى أحفاد الفقيد

صاحب السمو الأمير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود الكبير

صاحب السمو الأمير بندر بن عبد الله بن محمد بن سعود الكبير

صاحب السمو الأمير تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الكبير

والعائلة المالكة

في وفاة فقيدهم الغالي

صاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير

داعين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

محمد بن عيسى الجابر وإخوانه

فيما الهلال يلاعب نمور هونداي وديا

الرياض يستضيف الطائي في مقابلة حاسمة تهم النصر

الرياض: من مساعد العصيمي

قبل ان يوصد الفريقان الكرويان بنادي الرياض من الرياض والطائي من حائل، عصر اليوم (السبت) على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض، باب المنافسة في المرحلة التمهيدية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم من خلال مقابلتهما التي تكتب كاخر منافستها، تكون هناك ثلاثة فرق قد نفذت من هذا الباب الى المرحلة الثانية، وهي فرق الشباب (عن المجموعة الأولى) والهلال والاتفاق (عن المجموعة الثانية) ليتبقى صاحب المرتبة الثانية من المجموعة الأولى الذي سيتحدد بعد لقاء اليوم بين الرياض والطائي المنتظر ان تكون نتيجته حاسمة لتأهل اي منهما، او فريق النصر الذي يهمه ويفرحه ان يكون التعادل عنوانا للمقابلة فيما يعني فوز اي من الرياض او الطائي سبيلا لظفر الفائز بالبطاقة.

... مقابلة الاتفاق بالهلال على ارض الاول في مدينة الدمام اعطت انطباعا ايجابيا عن حال المنافسة التي ستظهر بها في المرحلة الثانية بعد تواضع العروض في معظم اللقاءات خلال المرحلة التمهيدية مقتصرا الأداء الجيد لفرق دون غيرها. الاثارة والندية والجمل التكتيكية كانت العنوان الرئيسي لمقابلة الاتفاق بالهلال ولم يكن احد يطمئن لنتيجتها حتى اطلق الحكم صافرة النهاية لأن الكر والفر استمر طوال دقائقها التسعين من خلال سعي اتفاقي متميز لوضع اسمه في قائمة المتاهلين وعطاء هلالي فرضه تسلم المدرب (الهولندي) هانغيم مهام المسؤولية لاول مرة، يضاف الى ذلك مشاركة الدوليين في المقابلة وهو ما اعطاها توهجا مهاريا وحضورا جماهيرا ساهما بعلو كعبها.

فريق النادي الأهلي الذي كافح وسعى بقوة لمرافقة الهلال واقصاء الاتفاق اظهر جدارة وعطاء جيدا في منافساته كامر يشير الى عودته الى سابق عهده بالحضور التنافسي الايجابي الذي عرف به في عقد الثمانينات وفقد ذلك في السنين الخمس الماضية... وبطولة كاس الدوري ستكون موقعا جيدا لتاكيد الاهلاويين ذلك. في فرق المجموعة الثانية لم ترتق فرق النجمة والتعاون والقادسية الى العطاء التنافسي لاصحاب المراكز الثلاثة الأولى فكان ان تلقت خسائر متتالية.

في المجموعة الأولى التي ما زال الغموض يكتنف مرشحها الثاني ظهر فريقا الاتحاد والرائد كاكثر فرق المسابقة تواضعا. فكانا جديرين بالخسائر التي تلقياها تباعا في ظل عدم اظهارهما طوال فترة المسابقة ما يشير الى تحسن في الأداء او تقدم نحو المنافسة. والرائد جعل ثمن ذلك الغاء عقد مدربه البرازيلي ايندو والاستعانة بالمجري بيكسكي ورغم ذلك تواصل التواضع والخسائر الثقيلة، وفي الاتحاد الفريق الجماهيري، لم يستقر اصبع الاتهام الذي يحمل المسؤولية بالتواضع لأي من الأطراف: المدرب أم اللاعبين أم الادارة وان كان قد توجه في مرات اكثر نحو المدرب (البرازيلي) كامبوس.

قوة التنافس في المجموعة الأولى جعلت البطاقتين الخاصتين بالتأهل محصورتان بين اربع فرق هي الشباب والنصر والطائي والرياض. فكان ان ظفر الأول باولاهما وباتت الثانية بين الثلاثة الأخيرين، واللافت للنظر في هذه المجموعة الحال الفنية والمهارية المتقدمة لفريق الطائي الصاعد حديثا الى مصاف الفرق الممتازة وتقدم عطائه تحت قيادة البرازيلي اوليفيرا باجادة افراده تحقيق نتائج كبيرة (على الرائد 2/6 وعلى النصر 4/صفر) دعم ذلك وجود محترفين اجنبيين على قدر عال من المهارة والكفاءة هما السنغالي ماما دوصو والنيجيري يحيى جاكو.

ويدخل فريقا الرياض والطائي مواجهتهما الحاسمة اليوم ولكل منهما 15 نقطة، وفي ظل سعي جاد لا يرضى بغير الفوز لأنه المؤهل الوحيد لتجاوز نقاط النصر التي تبلغ 17 نقطة. القائمة العناصرية في الرياض تبدو اكثر خبرة ونجوما بوجود مجموعة من الدوليين الحاليين والسابقين يتقدمهم المدافع القدير ابراهيم المفرج والهداف فهد الحمدان وصانع الالعاب الماهر وليد المروح تحت، اشراف البرازيلي خوزيه باولو الذي لا يحظى بقبول لدى بعض عناصر الفريق كالدوسري والجبرين وبسبب ذلك ابتعدا عن تدريبات الفريق. والطائي يعشق فترة رخاء ادائي تحت اشراف البرازيلي اوليفيرا الذي ركز في قائمته على الأسماء الشابة والتخلص من اولئك الذين احتكروا المراكز وكانوا سببا في وقف حال الفريق وهو الأمر الذي اعاد للحيوية والتوهج للأداء بدعم مباشرة من الاجنبيين ماما صو وجاكو. وهناك داعم رئيسي لصفوف الطائي في لقاء اليوم هو وقوف للدولي محمد الدعيع حاميا لعرين الفريق بعد انتهاء مهمته مع المنتخب السعودي، وهذا بلا شك سيزيد القوة والاطمئنان في صفوف الفريق.

من جهة ثانية تجرى مساء اليوم السبت على أرض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض مقابلة ودية تجمع بين فريقي الهلال السعودي وفريق نمور هونداي الكوري الجنوبي، الذي يقوم بجولة في السعودية يجري خلالها ثلاث مقابلات مع الهلال والاتحاد والقادسية. الهلاليون سيجدون في هذا اللقاء فرصة لتجربة اسماء غير التي وقف على عطائها مدربهم (الهولندي) هانغيم من خلال اشرافه الأول على الفريق في اللقاء الذي جمع الهلال بالاتفاق 1/1 يوم أول من امس الخميس.

أيضا يرى هانغيم في هذا اللقاء استزادة لتعويد لاعبيه على الجمل التكتيكية التي يود تنفيذها خاصة ان فريقه مقبل على المنافسة في الادوار النهائية لمسابقة كاس الاتحاد. فريق نمور هونداي غامض الاسماء والأداء إلا ان الاشارة تكمن في طابع الأداء الآسيوي وخاصة الكوري الذي يعتمد على الأداء السريع والتناقل القصير للكرة مع التركيز على اللياقة البدنية للاعبين.

محمد الدعيع عودته لمرمى الطائي اليوم ستزيد من فرص تأهل الفريق «الشرق الأوسط»

إنترناسيونالي يخطف الأضواء في موسم الانتقالات الإيطالي

ميلانو (إيطاليا) - ر: خطف فريق انترناسيونالي لكرة القدم الاضواء في موسم الانتقالات بايطاليا الذي انتهى اول من أمس اذ ضم الى صفوفه الهداف ماركو برانكا من روما بعد التوقيع مع مهاجم اخر هو كايو من نادي ساو باولو البرازيلي.

لكن بالرغم من التقارير التي ذكرت ان الصفقتين ستمولان عن طريق بيع بول اينس فلم تظهر هناك اي اشارة الى قرب ترك لاعب خط الوسط الانجليزي غير المستقر نادي انترناسيونالي.

وقال انترناسيونالي انه ضم برانكا الذي لعب في الموسم الماضي لفريق بارما الايطالي وفقا لعقد مدته عامان، ولم تعلن شروط الاتفاق الا ان الصفقة تضمنت اعارة هداف ايطاليا تحت 21 عاما ديلفيكيو الى روما لمدة موسم واحد.

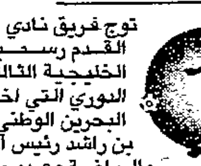
وفي وقت سابق من امس ضم انترناسيونالي الى صفوفه البرازيلي كايو ريبيرو ديكوساو - 20 عاما - ولم تتوفر تفاصيل اخرى الا ان صحيفة «جازيتا ديللو سبورت» اليومية ذكرت ان ثمن الصفقة 4.6 مليون دولار.

وبدأ انترناسيونالي الموسم الحالي بداية ضعيفة في دوري الدرجة الاولى الايطالي اذ لم يفز الا في مباراتين من تسع مباريات.

رغم خسارته المفاجئة أمام الشارقة

النصر السعودي يتوج بطلا للأندية الخليجية أبطال الدوري

المنامة: «الشرق الأوسط»



توج فريق نادي النصر السعودي لكرة القدم رسميا امس بطلا للبطولة الخليجية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري التي اختتمت في استاد البحرين الوطني وشهدها الشيخ عيسى بن راشد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة وعدد من مسؤولي الرياضة الخليجية وجمهور مباراتي الختام.

ورغم الخسارة المفاجئة التي لحقت بالنصر في آخر مبارياته امام الشارقة الاماراتي الذي فاز على النصر بهدفين مقابل لا شيء سجلهما عبد العزيز العنبري في الشوط الاول واسماعيل محمد بالشوط الثاني الا ان النصر كان الافضل واستطاع فرض سيطرته على مجريات اللعب ولكن سوء الحظ لازم لاعبيه رغم الفرص العديدة التي اهدروها على مدى الشوطين، وكان النصر قد ضمن الفوز باللقب بنهاية الجولة الرابعة وقبل الاخيرة حيث جمع 12 نقطة من فوزه على ظفار العماني 3/صفر وعلى العربي القطري 1/4 وعلى السالمية الكويتي 1/صفر وعلى الرفاع الشرقي البحريني مستضيف البطولة 2/صفر لذا جاءت مباراته الاخيرة بمثابة تحصيل حاصل لم توثر نتيجتها في الفوز النصراوي المبكر باللقب.

ولعب الشارقة باصرار ليعوض خسارته السابقة ولعب بقوة امام الفريق البطل واستطاع استثمار بعض الفرص فخرج فائزا ورفع رصيده الى 8 نقاط لينافس على المركز الثالث.

وكان ظفار العماني فاجأ السالمية الكويتي بفوزه عليه بهدفين مقابل لا شيء ليرفع ظفار رصيده الى 9 نقاط وينافس على المركز الثاني رصيفا للنصر بطل الدورة.

وقد ودعت الفرق البطولة لتبقى على موعد مع البطولة الرابعة عشرة لعام 96 في ضيافة نادي الريان القطري.

إجراءات جديدة لضمان سلامة الملاكمين

بانكوك - ر: قالت نشرة صحافية ان مجلس الملاكمة العالمي طبق تدابير جديدة لسلامة اللاعبين وضاعف من قيمة التامين على الملاكمين الذين يخوضون مباريات على احد القاب المجلس. وذكرت النشرة التي تم الاطلاع عليها في بانكوك امس ان المؤتمر السنوي لمجلس الملاكمة العالمي المنعقد في مدينة تشيانج ماي بشمال تايلاند عالج قضايا اساسية طبية واخرى متعلقة بسلامة اللاعبين اول من امس بعد وفاة ملاكمين في الحلبة في الاونة الاخيرة. وقالت النشرة: يشير تحقيق طبي لمجلس الملاكمة العالمي بقوة الى ان انقاص الوزن بشكل كبير اثناء التدريب من اجل المباريات والجفاف الذي يصاحبه عاملان اساسيان في حالات الوفاة داخل الحلبة. وقرر مجلس الملاكمة العالمي وضع وتنفيذ لوائح مشددة للحد من مقدار الوزن المسموح للملاكم بان يفقده.

وقال مجلس الملاكمة العالمي ان احد العوامل الاساسية الاخرى في الحوادث المميتة هو وجود اعضاء من اسرة الملاكمين لا سيما الآباء في ركن الملاكمين اذ يبدو ان العلاقات العاطفية لها اثر سلبي على حكمهم بوصفهم من مساعدي الملاكم. واكد المؤتمر الذي جمع نحو 300 عضو من ارجاء العالم لائحة عمرها 15 عاما تمنع الاقارب المباشرين من العمل في اركان الحلبة.

وقرر مديرو المجلس امس زيادة بوليصة التامين على كل ملاكم يخوض مباراة على احد الالقاب العالمية للمجلس من 100 الف دولار الى 200 الف دولار من الان فصاعدا.

خروج كوربير مفاجأة دورة استوكهولم للمضرب

الإصابة وراء انسحاب أغاسي من بطولة العالم

نيويورك: «الشرق الاوسط» - ر

قال مسؤولون ان مونيكا سيليش انسحبت من البطولة بسبب اصابة في ركبتها وكاحلها التي تنظمها رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات في نهاية الموسم في مجمع ماديسون سكوير جاردن وتبلغ قيمة جوائزها مليوني دولار.

وقالت ستيفاني توليسون وكيلة اعمالها ان المتاعب المستمرة التي تعاني منها في ركبتها اليسرى تفاقمت في الاسبوع الماضي بسبب التواء في كاحلها الايمن ارغمها على الانسحاب من بطولة وست كلاسيك في اوكلاند.

وذكرت مونيكا المصنفة الاولى في العالم بالاشتراك مع شتيفي جراف في بيان اول من امس انني محبطة جدا. كنت اتطلع بشدة الى العودة الى ماديسون سكوير جاردن من اجل هذه البطولة. والان لا بد ان اركز على محاولة ان احسن من نفسي من اجل مباريات كاس الاتحاد حيث امل ان اشارك باسم الولايات المتحدة.

وانسحاب مونيكا - التي كانت ستشارك في البطولة بناء على دعوة خاصة - ادى الى وجود مكان شاغر في البطولة التي تشارك فيها 16 لاعبة من خيرة لاعبات كرة المضرب في العالم.

وفي بونت فيردا بيتش (فلوريدا) اعلن مسؤولون في رابطة لاعبي كرة المضرب للمحترفين ان اندريه اغاسي الذي اطيح به في الآونة الاخيرة من على عرش التصنيف العالمي انسحب بسبب الاصابة من بطولة العالم التي تنظمها الرابطة في ختام الموسم في فرانكفورت بالمانيا.

ويعاني اغاسي من شد عضلي في الصدر اصيب به في قبل النهائي امام السويد في كاس ديفيز في لاس فيجاس في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واصيب من جديد في عضلة بصدره في بطولة ايسن بالمانيا وانسحب من بطولة باريس المفتوحة منذ اسبوعين في محاولة للشفاء في الوقت المناسب من اجل بطولة نهاية الموسم التي ستقام الاسبوع المقبل.

واخبر اغاسي مسؤولي رابطة لاعبي التنس انه لن يكون قادرا على خوض البطولة. وقال في بيان اذاعته الرابطة لا يوجد متسع من الوقت كي اتماثل للشفاء.

ويقضي انسحاب اغاسي على الاثارة في السباق الثلاثي من اجل لانهاء العام على قمة التصنيف العالمي مع اللاعب الاول على العالم حاليا بيت سامبراس والمصنف الثالث النمساوي توماس موستر.

سيارة للسابق الفنلندي ميكا هاكينن عقب الحادث (أ.ب)

شوماخر يستعد لتحطيم الرقم القياسي العالمي

إصابة هاكينن في تجارب سباق الجائزة الأسترالي

لندن: «الشرق الأوسط»

نقل سائق فريق ماكلارين ـ مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن الى المستشفى امس بعدما تعرض لحادث خطير خلال التجارب الرسمية الاولى لسباق جائزة استراليا الكبرى على حلبة اديليد ضمن المرحلة السابعة عشرة والاخيرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد).

وقد فقد هاكينن السيطرة على السيارة بعد عشر دقائق فقط من بداية التجارب عندما كانت منطلقة بسرعة 200 كلم في الساعة، فارتطمت مؤخرتها بحائط من الاطارات، وتوقفت داخل الحلبة، الامر الذي فرض على المنظمين ايقاف التجارب على الفور.

وتم اخراج هاكينن من سيارته بصعوبة ثم خضع لإسعافات اولية على مدى ربع ساعة قبل ان ينقل الى مستشفى قريب.

تجري اليوم دورة التاهيل الاولى لسباق الجائزة الاسترالي على حلبة «ادليد» حيث سيسعى بطل العالم مايكل شوماخر الى كسر الرقم القياسي العالمي المسجل حتى الآن بالفوز بعشرة سباقات «جران بري» في موسم واحد.

ويبدو شوماخر، الذي انتزع الفوز التاسع على حلبة «سوزوكا» في اليابان، مصمما على انهاء مسيرته مع «بنيتون» بتحقيق هذا الرقم القياسي.

هاكينن يرفع كأس الفوز في سباق الجائزة الياباني (أ.ب)

وسباق استراليا، هو السباق الاخير في هذا الموسم الذي يشمل 17 جولة من جولات بطولة العالم في سباقات فورمولا واحد لـ«الاتحاد الدولي للسيارات»، وهو آخر سباق تشهده حلبة «ادليد»، لان سباق الجائزة الاسترالي سوف ينتقل في الموسم المقبل الى «ملبورن» حيث سيجري افتتاح موسم 1996 في 10 مارس (آذار) المقبل.

وقد مضت سنوات عشر منذ اول سباق للفورمولا واحد على حلبة «ادليد» حيث حقق كيكي روزبر لفريق «وليامز» اول فوز له في فورمولا واحد قبل عشر سنوات، كذلك فإن سائقي فريق «روثمان رينو» ديمون هيل وديفيد كولتارد مصممان على الاحتفال بهذه المناسبة بالفوز في السباق الاخير من الموسم.

وقال ديمون هيل: «اريد ان اكسب هذا السباق. لقد كان هذا الموسم قاسيا جدا، لكن علينا ان نتوجه الى استراليا بمعنويات عالية وتطلعات واعدة». اما بالنسبة الى زميله في الفريق الاسكوتلندي ديفيد كولتارد فإن حلبة «ادليد» جديدة عليه، وسيسابق عليها لاول مرة. وهي المرة الاخيرة التي يظهر فيها مع فريق «روثمان وليامز رينو» قبل الانتقال في الموسم المقبل الى فريق «مكلارين مرسيدس». وكان تعليقه الوحيد قوله: «املنا ان ننهي السباق بنجاح». ومع ان سباق «ادليد» لن يكون حاسما بالنسبة الى بطولة العالم التي عقد لواؤها لشوماخر في اليابان، فإن لحلبة «ادليد» تاريخا حافلا بالسباقات المثيرة للجدل، ولا احد يستطيع ان ينسى سباق السنة الماضية الذي حسم فيه لقب بطولة العالم بفعل الاصطدام الذي جرى بين شوماخر وهيل. ويبدو ان هذا السباق الاخير في الموسم سوف يكون مثيرا ومحموما.

بيكروستيش وأدبرج على رأس المشاركين في بطولة قطر للمضرب

الدوحة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تتاهب العاصمة القطرية الدوحة لتنظيم بطولة قطر الدولية الرابعة لكرة المضرب وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وصرح علي حسين الفردان رئيس الاتحاد القطري للمضرب أن قطر اضطرت لبدء البطولة في اليوم الأول من العام المقبل رغم تعارض ذلك مع احتفالات رأس السنة الميلادية وانشغال كبار لاعبي العالم بذلك في معظم أقطار أوروبا. وأضاف، ورغم ذلك إلاّ أن نخبة من كبار نجوم العالم أعلنوا رسمياً اشتراكهم وفي مقدمتهم حامل اللقب للبطولتين السابقتين السويدي ستيفان ادبرج، الألماني بوريس بيكر المصنف رابعاً، النمساوي توماس موستر، الألماني مايكل ستيش، السويدي انكويست، التشيكي بيتر كوردو، السويدي لارسن والفرنسي هنري لاكونت وغير هؤلاء من خيرة لاعبي التنس في العالم.

وحول عدم مشاركة اليوغوسلافي جوران إيفانسيفيتش قال إنه عبر عن أسفه لعدم تمكنه من المشاركة بسبب ظرف إيقافه واضطراره للمشاركة في بطولة أخرى وأنه أكد منذ الآن اشتراكه في البطولة الخامسة عام 97.

وكشف الفردان النقاب عن سر إقامة البطولة اعتباراً من اليوم الأول للعام الجديد بقوله إن الاتحاد الدولي للتنس حدد أول يوم اثنين من كل عام ميلادي جديد موعداً لبدء البطولة وان البطولة الخامسة ستبدأ يوم الاثنين 8 يناير.

وتحدث الفردان عن التغطية التلفزيونية والفضائية للبطولة الرابعة بقوله إنها ستكون واسعة وإنه أصبح من حق الجهة المنظمة في قطر منح الكثير من القنوات الفضائية ومحطة التلفزة العربية حقوق نقل البطولة وهذا ما يحدث لأول مرة بعد أن ظل نقل البطولة في السنوات الثلاث الماضية حكراً على جهة أوروبية واحدة كانت قد وقعت عقداً مع قطر مدته 3 سنوات، مشيراً إلى أن الاتفاق الجديد الذي أبرمته قطر مع إحدى الشركات العالمية الكبرى يمنح قطر حق تسويق البطولة عبر المحطات العربية، الأمر الذي سيتيح الفرصة هذه المرة للمشاهدين العرب بالاستمتاع بواحدة من أقوى بطولات المضرب الدولية في العالم العربي.

ونوه الفردان إلى أن تسهيلات جديدة وكبيرة ستوضع بتصرف المشاركين في البطولة المقبلة بعد أن انتهى العمل من إنشاء نادي الدعنة ضمن مجمع خليفة للمضرب والاسكواش، وهو ناد جهز بملاعب ومسابح مغلقة ومطاعم وغرف ألعاب وكومبيوتر وسنوكر والكثير من التسهيلات التي تلبي حاجة اللاعبين لتقضية أوقات فراغهم والترويح عن انفسهم.وسيكون بإمكان اللاعبين المشاركين وضيوف البطولة الاستفادة من مرافق ملعب الجولف في قطر الذي ينتهي العمل به نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وكانت بطولات قطر الدولية للمضرب قد شهدت في السنوات الثلاث الماضية نجاحاً كبيراً واهتماماً دولياً واسعاً.

الدوري اللبناني

النجمة الجريح يواجه التضامن/صور من دون جمهور

بيروت: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة الثامنة من بطولة الدوري العام اللبناني لكرة القدم، تجري اليوم 4 مباريات من هذه المرحلة التي بدأت امس بلقاء الرياضة والادب مع نظيره الاهلي/صربا.

على ملعب صيدا البلدي يحل فريق النجمة (الجريح) ضيفا على نظيره فريق التضامن/صور في مباراة مهمة للفريقين قرر اتحاد الكرة اللبناني اقامتها بدون جمهور عقابا لنادي النجمة جراء تصرفات جمهوره في مباراته الاسبوع الماضي مع الهومنتمن والتي تعرض فيها النجمة الى خسارة لم تكن في الحسبان وبنتيجة صفر/5.

وفي ظل هذا الواقع ينتظر ان يسعى التضامن لاستثمار المأزق النفسي الذي يمر فيه لاعبو النجمة سعيا وراء تسجيل نتيجة ايجابية. في حين ان مهمة النجمة الذي يسعى بدوره للتخلص من الآثار السلبية لهزيمته الثقيلة امام الهومنتمن وتحقيق نتيجة مقنعة تعيد اليه ثقة جمهوره العريض لن تكون يسيرة.

والنجمة قبل لقاء اليوم له 14 نقطة متخلفا عن الهومنتمن بفارق الاهداف في المركز الرابع. في حين ان التضامن له 9 نقاط في المركز السابع.

اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يجمع الراسينج مع الحكمة على ملعب الصفاء في بيروت. في مواجهة مثيرة حيث يتطلع الراسينج لمواصلة صحوته بعد تعثره في المراحل الاولى من المسابقة. ولكن الحكمة لا يقل طموحا عن منافسه في بحثه عن موقع ملائم على لائحة الترتيب.

الحكمة في المركز التاسع وله 7 نقاط في حين يحتل الراسينج المركز الثاني عشر برصيد 5 نقاط ومتقدما بفارق 4 نقاط عن الاهلي/صربا صاحب المركز الرابع عشر والاخير.

ويشهد ملعب بيروت البلدي لقاء الهومنتمن مع شباب الساحل في مواجهة مهمة للفريقين. حيث يريد الهومنتمن العودة الى دائرة المنافسة على الصدارة. في حين يبحث الساحل عن موقع اكثر امانا على لائحة الترتيب. والواقع الفني للفريقين يرجح كفة الهومنتمن لتحقيق الفوز. الهومنتمن الذي كان قد احتل المركز الرابع في الموسم الماضي يحتل حاليا المركز الثامن وله 7 نقاط. فيما يحتل شباب الساحل المركز الثالث عشر (قبل الاخير) وله 3 نقاط اخيرا وعلى ملعب طرابلس البلدي يلتقي حركة الشباب مع الاخاء/الاهلي في لقاء يبدو متكافئا. وهما من الفرق التي ما زالت قريبة من دائرة الخطر، حيث لحركة الشباب 7 نقاط في المركز العاشر مقابل 6 نقاط للاخاء في المركز الحادي عشر. وتختتم مباريات المرحلة الثامنة يوم غد بلقاء الانصار (حامل اللقب) مع الهومنتمن وهي الموقعة الاهم في هذه المرحلة حيث للانصار 15 نقطة مشاركا البرج في الصدارة ولكن للانصار مباراتان مؤجلتان، فيما يحتل الهومنتمن المركز الثالث وله 14 نقطة. واللقاء الثاني يجمع البرج مع الصفاء على ملعب برج حمود.

تغريم النجمة

على صعيد آخر قرر اتحاد الكرة اللبناني الزام نادي النجمة بدفع مبلغ 2500 دولار لصندوق نادي التضامن وكافة تكاليف المباراة التي ستجمعهما اليوم بسبب اقامتها بدون جمهور عقابا لنادي النجمة على تصرفات جمهوره في مباراته مع الهومنتمن التي خسرها النجمة صفر/5، وايقاف لاعب النجمة رياض قبيسي لمدة شهر لقيامه بالاعتداء على احد لاعبي الهومنتمن.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 تشرين الثاني (نوفمبر)

اتفاقية الهدنة وانتهاء الحرب العالمية الأولى

في مثل هذا اليوم قبل 77 سنة، أي في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1918، تم التوقيع على اتفاقية الهدنة وبذلك انتهت الحرب العالمية الاولى التي استمرت اربع سنوات وثلاثة اشهر وعشرة ايام.

في خريف سنة 1918 كان موقف الدول المركزية، المانيا ومن ايدها من الدول، يتدهور بصورة سريعة. فامبراطورية النمسا والمجر، وقد هزتها الهزائم العسكرية والانتفاضات الوطنية التي شجعتها الثورة البلشفية في روسيا حتى جعلتها تتفكك خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر). وهجمات المانيا الكبيرة في الجبهة الشرقية خلال شهر نيسان (ابريل) قد فشلت، وبدأت قوات الحلفاء عند ذاك تقدما حثيثا واستعادت كل مناطق فرنسة التي احتلتها المانيا تقريبا وجزءا من اراضي بلجيكا في تشرين الاول (اكتوبر) 1918.

وعلى اثر ذلك انهارت معنويات العسكريين والمدنيين الالمان، واضنى الجوع الشعب الالماني، وضاقت به السبل، وتحطمت معنوياته وارادة القتال فيه، ودب اليأس الى قلوب القادة والجنود، وشهدت القوات المسلحة نوعا من العصيان اذ رفض بحارة الاسطول الخروج من الموانئ لمواجهة اساطيل الحلفاء، وكان ذلك اول مظهر لاندلاع الثورة في المانيا في 4 تشرين الثاني (نوفمبر)، وفي غمرة اضطراب سياسي واسع النطاق تنازل الامبراطور ولهلم (غليوم) الثاني عن العرش وهرب الى هولندة في التاسع من الشهر نفسه.

وكان الالمان قد طلبوا الى الرئيس الامريكي ويلسن الموافقة على هدنة، ولكن طلبهم لم يقترن بأي تجاوب من الحلفاء. أما وقد تقوضت اركان الدولة الالمانية فلم يعد هنالك مناص من القبول باستسلام بدون قيد ولا شرط، وقد ساعد في فرض هذا الاستسلام على الالمان متابعة الضغط العسكري الذي قام به الماريشال الفرنسي «فوش» فقد جمع 28 فرقة امريكية، و600 دبابة، لتوجيه ضربة اخيرة شرقي «اللورين»، وكان عدد القوى الامريكية في فرنسة قد ارتفع الى 43 فرقة.

واخيرا القت المانيا السلاح، واضطرت الى توقيع صلح بدون قيد ولا شرط، وتم التوقيع على الصلح في الساعة الخامسة من مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) 1918 في عربة القطار التي كانت تقل «الماريشال» فوش في كامبيني، وبذلك توقفت جميع العمليات الحربية وكما توقف اطلاق النار في جميع الجهات.

وبعد عشرة اشهر عقد مؤتمر باريس في 18 كانون الثاني (يناير) 1919 لوضع المعاهدات وتسوية القضايا التي نجمت عن الحرب، وتقرير مصير اوروبا الجديدة بعد انتصار الحلفاء، وقد شاركت فيه الدول الحليفة والدول المشاركة في الحرب، وكان عددها جميعا 32 دولة، واستبعدت عنه جميع الدول المحايدة، والدول المركزية، وروسيا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

977 ابن القوطية

1932 الكاتب الانكليزي جون غالزورثي يحصل على جائزة نوبل للآداب

1943 اعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في لبنان

1947 وفاة جبران تويني

مؤتمر صحافي صباح الأربعاء القادم للإعلان عن البرنامج النهائي

مستشرقون روس وألمان واسبان وانجليز يساهمون في فعاليات مهرجان المعتمد بن عباد

مهرجانات

الرباط: «الشرق الأوسط»





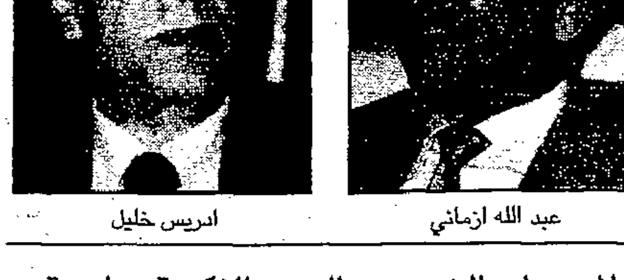

عبد الهادي بو طالب





عبد الله ازماني





ادريس خليل

وزارة الثقافة المغربية: المهرجان الشعري والندوة الفكرية مناسبة لترسيخ ودعم جسور التواصل الحضاري بين الامم والشعوب

اكتمل حتى الان الجزء الاكبر من الاستعدادات الجارية لاقامة الندوة الفكرية الدولية والمهرجان الشعري العالمي بمناسبة مرور تسعمائة سنة على رحيل الشاعر الفارس المعتمد بن عباد، وذلك في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مدينة مراكش المغربية.

وسينضم الى المستشرقين المشاركين في فعاليات الندوة الفكرية، المستشرقان الروسيان الكبيران ديمتيري فورلوف والكسندر جوبلين.

كذلك من المقرر ان يشارك الكاتب الاسباني الكبير جوتيسولو في حلقة حوارية عن علاقات اسبانيا بالعرب.

ومن ابرز المشاركين الاسبان ستكون المستشرقة آن ماري شيمل التي حازت اخيرا جائزة الناشرين في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، على الرغم من حملة الانتقادات التي تعرضت لها في المانيا بسبب مواقفها المؤيدة لقضايا العرب والمسلمين. كذلك ستشارك المستشرقة الالمانية زيجفريد هونكه، والبروفيسور هارفي احد ابرز الاكاديميين في حقل العلاقات العربية الاسبانية.

كما سيشارك في فعاليات الندوة والمهرجان عدد من الكتاب الاجانب المقيمين في المغرب كالكندي دينيس جونسون دايفز وهو اول مترجم لنجيب محفوظ واول من عرف به في اوساط الاكاديمية الملكية السويدية المانحة لجائزة نوبل.

وتجري حاليا اتصالات مكثفة لتشكيل وفد اسباني كبير للمشاركة في المهرجان قد يضم عمدة مدينة اشبيلية واعضاء في الحكومة المحلية للاندلس.

ومن المرجح ان يرأس المستشرق الاسباني الكبير بدرو مونتابث الجلسة التي سيتحدث فيها المستشرقون عن المعتمد في آداب بلدانهم، حيث يتحدث الكسندر جوبلين عن المعتمد في الادب الروسي والبروفيسور ريتشارد هيتشكوك عن المعتمد في الأدب الانجليزي، والبروفيسور هارتموت بوبتسين عن المعتمد في الادب الالماني، بالاضافة الى الدكتور اوبرتو الفيس الذي سيتحدث عن ابن عباد في الادب البرتغالي.

ومن المعروف ان معظم اراضي البرتغال كانت ضمن مملكة اشبيليا في عهد بني عباد.

من جهة اخرى صدر عن وزارة الثقافة المغربية بيان تحدث عن رعاية الملك الحسن الثاني والملك الاسباني خوان كارلوس لمهرجان المعتمد.

واعتبر البيان ان هذا المهرجان يشكل مناسبة ثقافية دولية لبلورة ما تطرحه الصلات الثقافية بين الشرق والغرب من قضايا، بصورة تسهم في ترسيخ ودعم جسور التواصل الحضاري في الامم والشعوب.

ومن المقرر ان يتم الاعلان عن برنامج المهرجان في شكله النهائي صباح الاربعاء القادم من خلال مؤتمر صحافي يعقد في مبنى وزارة الثقافة المغربية بالرباط ويتحدث فيه كل من مستشار العاهل المغربي الدكتور عبد الهادي بو طالب وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، وعبد الله ازماني وزير الثقافة المغربي والدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي والبحث العلمي في المغرب، وكانت فكرة المهرجان قد انطلقت من خلال اقتراح رفعه الى العاهل المغربي رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ثم حظيت الفكرة بالرعاية الملكية واستجابة الجسم الثقافي الدولي لها وتسابقت المنظمات العالمية للمشاركة فيها وانجاحها، فبالاضافة الى الامم المتحدة التي اقامت معرضا بالمناسبة سيتوجه الامين العام للامم المتحدة بكلمة الى المؤتمر كما ستساهم اليونسكو لصك ميدالية تذكارية للمناسبة وكذلك ستساهم في المهرجان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة «اليكسو» ومجموعة من الفعاليات الثقافية العالمية والمحلية التي تعد بتحويل مهرجان ابن عباد الى مناسبة ثقافية نادرة ترتفع الى حجم ذلك الرمز العربي الذي يجمع العالم على تكريمه بعد تسعة قرون على رحيله.

معرض اندلسي يثير اهتمام الزوار

كنوز قصر الحمراء في برلين

معارض

برلين: من احمد كمال حمدي

«لا غالب إلا الله».. هي العبارة التي غطت مختلف انحاء قاعات متحف الفنون الجميلة الألماني، في العاصمة الالمانية برلين، بمناسبة افتتاح معرض «كنوز قصر الحمراء» الاندلسي فيها، كما كانت الشعار الذي زين به «الكاتالوج» الملون الضخم الذي وضع خصيصاً لهذه المناسبة، التي تعتبر الأولى من نوعها في المانيا.

وقد حول المشرفون على هذا المعرض، قاعات المتحف الالماني الواسعة في برلين، الى صورة رائعة من الهندسة المعمارية والفنية الاندلسية، فتمت نماذج حية لاشكال الأبنية والقصور والجدران والنوافذ والقاعات والأعمدة التي تميز بها فن الهندسة الاسلامية في الاندلس، جنباً الى جنب مع ساحة صغيرة في الهواء الطلق تذكر بحدائق قصر الحمراء الشهيرة ومياهها ونوافيرها والأسود الحجرية المحيطة بها. وباحجار ذات الوان ثلاثة: الأخضر الذي يذكر المرء بطبيعة غرناطة الخضراء والأصفر الذي يذكر بالوان الشمس الساطعة في الاندلس، واخيراً الاحمر الذي هو لون الأحجار التي بني منها قصر الحمراء الذي استمد اسمه منها، كل ذلك في اطار فني آخاذ، حاول اعطاء الزائر فكرة شاملة على الحضارة العربية والاسلامية في الأندلس وفي قصر الحمراء في غرناطة بالذات.

ويعرض معرض كنوز الحمراء ببرلين نماذج من الرسوم والنقوش والزخارف التي اشتهر بها قصر الحمراء وقصور غرناطة، وخاصة فن الكتابة العربية التي تمتزج بصور النباتات والزخارف الملونة، بالاضافة الى النقود المعدنية والأسلحة القديمة والكتب والمخطوطات العربية، وقطع من الجواهر والحلي والمطرزات والاقمشة الملونة، التي تثير اهتمام الزوار حتى وان لم يكن لديهم اي فكرة عن حضارة الأندلس، ويلمسون من خلالها المدرسة الفنية التي كانت سائدة في هذا الجزء من العالم، خلال قرون طويلة.

فنان الكاريكاتير السعودي عبد الله الناشر يؤكد فضل الصحافة

لا وجود للفن التشكيلي العربي قبل مهرجان أصيلة

حوار

جدة: من حاتم صادق

عبد الله الناشر فنان الكاريكاتير السعودي الشاب يستخدم ثقافته الواسعة في اضفاء نكهة خاصة على اعماله الكاريكاتيرية، فيصبح الحوار معه ممارسة ومواجهة ممتعة في الفن عموما وجدت ان من الضروري اشراك القراء فيها، وهذا نص الحوار الذي يبدأ بتقديم الخطوط العريضة عن تجربته الفنية فيقول:

- البدايات عابثة من المرحلة الابتدائية ولم تحقق انجازات لانني ما ازال اعتبر نفسي ناشئا وباحثا وتجريبا، وليس هناك من نتيجة حقيقية الا متعة التجربة التي توصل الى اشياء كثيرة، لقد عرفت على نطاق ضيق عند الاصدقاء والفنانين، وركزت على الكاريكاتير لحبي المبكر له وميلي الى السخرية كمضمون وكخطوط لذلك لم ارسم الشخصيات المعروفة من والت ديزني مثلا لانني اشعر انها لا تشبهني، ورسمت الشخصيات التي شعرت انها تعبر عما في داخلي ولها موقف محدد، وحتى الآن ما زلت اعيش في بحر السخرية كمضمون ادبي ونوع من التعبير بالفنون التخطيطية، بالاضافة الى بعض المحاولات الادبية التي لم تخرج عن اطار التجربة، وقد راودتني فكرة اقامة معرض الا انني اشعر ان المعرض موقف وهوية لذلك اجلته بالرغم من المشاركات الجماعية الكثيرة تحت اسماء واهداف اجتماعية وفكرية متنوعة.

● كيف تنظر الى الفن عموما والكاريكاتير بشكل خاص؟

- برجت عند الفنانين والمهتمين تعريفات اسميها تعبيرات سيارة مثل الفن هو جعل المألوف غريبا والغريب مألوفا، وهذا برايي نوع من افساد الخطوط العامة للعملية الابداعية المعقدة نتيجة تحكم عوامل اجتماعية وثقافية ووراثية فيها بالاضافة الى عامل الموهبة الالهية، ولذلك ارى ان تعريف الفن على الساحة العربية غير مكتمل ولا يوجد تعريف محدد للفن التشكيلي ضمن اهتمامات المثقفين العرب والتعريفات الشمولية الموجودة قد توصل الينا مضمون الفن، وفي النهاية ليس مهما تعريف الفن وانما المهم حاجتنا اليه باعتباره ينبع من صميم الانسان، والكاريكاتير جزء من الفن الذي اعطاه المجتمع ثقته على اساس ان للفن ثقلا يوازي ثقل العلم.

● كيف يمكن ان يؤثر الفن في المجتمع؟

- يجب ان يكون لدى الفنان مساحة الاختيار والتجريب التي تعطيه الفرصة لبلورة معاناته وتجاربه والنتائج التي يتوصل اليها الى موقف يمكن التعبير عنه بسهولة، واذا افترضنا ان الفن يغير ويطور، فيجب الا يسير في الاطار الذي يحدده له المجتمع، وفق الآلية الاجتماعية او الثقافية الشائعة ليستطيع ان يستوعبها وينقدها، وليس له رسالة غير ذلك، ومن الممكن ان يكون الكاريكاتير اكثر تأثيرا من التشكيل لانتشاره ووجوده اليومي امام المتلقين.

● هل يمكن الربط بين العلم والفن؟ وكيف؟

- خريطة الفن التشكيلي في العالم العربي بالنسبة لي ممسوحة تماما، ومواقعها الحساسة والمناطق النشطة فيها موصودة، فبدايات الفن التشكيلي عندنا لا يعتد بها حتى وان كانت قوية من حيث الكم لانها كانت في اطار التأثر والانبهار بالناتج الآخر غربيا كان او غير ذلك لانها تدور في فلك هذا الآخر، ونتيجة التيارات التي تناهبت العقلية العربية وجدنا ان هناك مبدعا لا يؤمن بمعنى للقضية الاجتماعية في الفن، واصبحت مسألة التجريب هي الهاجس، فكان هناك الكثير من الانتاج الغث حتى لم نعد نجد فنانين لهم شأن، والاعمال التي بقيت سلبها التيار السياسي كثيرا من قيمها الانسانية، وتبقى بعض الاعمال التي ارتبطت باقليمية وتجربة جماعة محددة فلم تخرج الى النطاق الانساني، لان الفن جسم يعبر حواجز الزمان والمكان واللغة، والفن ايضا ليس منبريا يتكلم عن القضايا العامة بالنقل المباشر.

● ما المطلوب من الفن الآن؟

- الفن يجب ان يعبر عن تجربة انسانية باسلوب يرقى الى مستوى التعبير الكتابي في الرواية والشعر، والتعبير الحركي في السينما والمسرح، ويصل الى الجماعات والجماهير باسلوب يتميز بالمصداقية والشفافية، من خلال وعي الفنان لدوره دون النظر الى ان تكون الامور متاحة كما هو حاصل في الغرب، ومن خلال المعاناة الشخصية التي يستوعب فيها الجوانب المشرقة والقاتمة من منطلق جمالي، باعتبار ان المبدع انسان واسع الافق ومتقدم سابق للآخرين ومتحفز لتجاوز خطوط تقاطع قد لا تكون حقيقية.

● اذا لم يكن الفنان ناطقا باسم مجتمعه وغائصا في اعماق قضاياه الا يعني هذا انه فقد المسؤولية التي يفترض انه يتحملها؟

- هذه من اخطر النقاط التي يمكن ان تحدد مسار الانتاج الابداعي ككل، وبرأيي ان التجربة الفنية يجب ان تؤخذ مستقلة عن اي تأثير، وكون الفنان صاحب قضية لا يعني انه صاحب التزام اجتماعي تجاه جماعة من الناس، لان الجماعات تحكمها انواع من الانساق قد تكون اعرافا او دعاية سياسية مرتبطة بالمعيشة، والفن في ابرز مراحله واكثرها



عبد الله الناشر

خطورة كان ضد المجتمع، وكان لغة مغايرة للسياق الثقافي الاجتماعي العام وفي التاريخ ان ظهور لوحة مانيه «اولمبيا» التي تقول لا كان نوعا من كشف القناع عن التجسيم الاجتماعي في مجتمع باريس، وكانت اللوحة كنغمة نشاز في التقليد الفني لبدايات عصر النهضة، كما كانت بداية لمرحلة ونهاية لاخرى، لان الفنان استطاع ان يحقق التلامس مع ذاته ويسجل احساسه الحقيقي فيما يرى ودون تأثير من الآخر، ولولا رفض مانيه لظل الفن يدور في اطار التكلف والوظائف الاجتماعية المحددة للرسام، وبذلك بدأ هذا التيار ينمو بالرغم من ان العوام كانوا يعرفون ان الفن ليس له وظيفة الا الترفيه وخدمة البلاطات الاوروبية، وهذا التغيير يكون ايجابيا اذا لم يصاحب بنوع من الانهزامية، وجميع اللحظات الحاسمة سجلها الفن برفضه وليس باتفاقه مع المجتمع.



من اعماله

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً

1- نادي كرة قدم اماراتي - اسم علم مؤنث
2- من ملوك فرنسا - احرف مشابهة
3- مريض - اعناق
4- حب - قصاص - اداقعطف
5- ضد يسرة - يشابه
6- حارة - عندي
7- ضد الظهور
8- اقصد - منحتم
9- حرف جر - بحث
10- قبوع في الدار - نجل

● عمودياً

1- منطقة سورية
2- من المقاييس - عاصمة اوروبية
3- نصير - ضد فشل
4- خلوة المتعبد في الجبل - من اهرام الجيزة
5- ملكي - حك وأزال - للمنادى
6- عاصمة اوروبية
7- ضد بسط - مسكون
8- ارتفع - الترفع عن الدنايا
9- نهر لبناني - تود
10- أرشد - إدراك - ظهر

الحل السابق

ب	■	د	ر	و	ف	س	ك	و	إ
د	و	ا	ع	ي	■	م	ا	ك	ز
ن	د	ن	د	■	ن	ا	و	ر	م
■	ا	ت	■	ن	و	ح	ب	ك	ي
■	ع	■	ا	هـ	د	آ	و	■	ر
د	هـ	م	ل	ا	■	ن	ي	ب	■
م	■	■	■	د	ح	و	■	ا	م
ي	ف	■	ي	ن	د	ر	أ	ل	ا
م	ا	ل	س	■	ا	■	ل	ي	ج
■	ر	م	د	■	ء	ا	م	هـ	د

الكلمة الضائعة

م	ز	ا	ح	ح	ر	ي	ة	م
ح	ك	س	د	غ	ا	ر	ف	س
و	و	ع	غ	د	س	ن	ح	ق
ل	ب	د	ر	د	ة	ل	ق	ط
ا	ر	و	ي	د	ز	ر	ب	ش
ع	ا	س	ا	و	ة	ع	ق	ر
ة	ر	ع	ن	ة	س	ا	ر	ف
م	ق	ب	د	ج	د	ا	ن	ع
ة	ق	ز	ع	ف	ف	ي	ا	ت

سعد	حلزون
فراسة	كوبرا
حرية	جدب
شبر	قعادة
فيات	ولاعة
مرسيدس	مسقط
مزاح	رقعة
فراغ	عناد
عزقة	رغد

الكلمة الضائعة: من الاعشاب

الحل السابق: مارتيني

لبنان يعد أكبر تجمع إعلامي في العالم بالقياس إلى حجمه الجغرافي

الطفرة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في طريقها إلى الزوال

بيروت ـ أ.ف.ب: ستزول الطفرة التي تشهدها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في لبنان خلال ستة اشهر بحيث لن يبقى سوى اربع او خمس محطات تلفزيونية من اصل نحو 60 محطة حين سيطبق القانون الذي صوت عليه مجلس النواب في نهاية العام 1994.

ويضم لبنان الذي لا تبلغ مساحته الجغرافية سوى 10452 كيلومترا مربعا 58 محطة تلفزيونية واكثر من 150 اذاعة ويعد بذلك اكبر تجمع في العالم لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة بالقياس الى حجمه. وهذا الوضع هو من مخلفات 15 عاما من الحرب (1975 - 1990) حين كانت كل الميليشيات المتحاربة تمتلك لها منصة سياسية - دينية سواء عبر الصوت او الصورة والصوت.

وفي سبيل انهاء هذه الفوضى السائدة في وسائل الاعلام اقر مجلس النواب اللبناني في خريف العام 1994 قانونا يقضي بندان منه باقفال 90 في المائة من المحطات الموجودة.

وللحصول على رخصة بث لمدة 16 عاما بات يقتضي على المحطة ان تكون قادرة على «تغطية» جميع الاراضي اللبنانية وان تقدم حساباتها كل ستة اشهر لسلطة تتولى المراقبة تابعة لوزارة الاعلام.

وقال احد الخبراء ان الشرط الاول لا يزال موضع صفقات مكثفة سياسية اكثر منها تقنية. فاللجنة الرسمية المكلفة وضع دفتر الشروط التقنية ترى ان اي محطة تلفزيونية في حاجة الى تسع قنوات (يو اتش اف) للتغطية الوطنية. وبحسب اللجنة فان 36 قناة متوافرة الان اي ما يتسع لاربع محطات فقط.

ويرفض بعض اصحاب المحطات الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم هذا التقدير الذي يعتبرونه سياسيا ويميلون الى خمس او ست محطات.

ويضع القانون من ناحية اخرى حدا للفوضى المالية التي كانت سائدة زمن الحرب والمستمرة في غالب الاحيان اليوم بدءا بمحطة «تلفزيون المستقبل» التابعة لرئيس الحكومة رفيق الحريري.

وبات يتوجب على المحطات ليس فقط فتح دفاترها المالية بل ان تظهر انها متينة تجاريا. ففي حال ثبوت وجود عجز يفوق 75 في المائة من الاموال الخاصة فان المحطة تتعرض للاقفال عاما واحدا كحد اقصى. اما المحطات التي تعاني عجزا اقل من 75 في المائة فيكون امامها ستة اشهر لخفض العجز ليبلغ اقل من 50 في المائة. وقال مسؤول كبير في وزارة الاعلام ان السلطات تنوي ادخال المنطق الاقتصادي والتجاري الى قطاع مسيس بشكل كبير وضرب النظام الموروث من سنوات المواجهات بين المجموعات الطائفية نهائيا.

وتابع المسؤول نفسه انه لن يكون في الامكان لاي محطة في المستقبل ان تخصص احد الاديان دون اخر. واكد «اذا بثت احدى المحطات التلفزيونية ساعة للصلاة في مسجد فعليها ان تخصص وقتا مماثلا للاديان الاخرى. انه السبيل الافضل لمحاربة سرطان الطائفية الذي يفتك بلبنان». ونضرب مثلا بمحطة تلفزيون «المنار» التابعة لحزب الله الموالي لايران او «تيليه - لوميير» التي اسسها احد الرهبان الموارنة. وتبلغ نسبة مشاهدي هاتين المحطتين 0.24 في المائة و0.02 في المائة على التوالي.

وحسب اختصاصيين فان المحطات المرشحة للبقاء هي تلفزيون لبنان الرسمي (11 في المائة من المشاهدين) والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال (ال بي سي اي) التي كانت تابعة سابقا لحزب القوات اللبنانية (38 في المائة من المشاهدين) ومحطة «ام تي في» (20 في المائة) وتلفزيون المستقبل (10.3 في المائة) ومحطة اخرى ستبدأ البث قبل نهاية العام الحالي (ان بي ان) التي يرعاها رئيس مجلس النواب نبيه بري. الا ان بعض المثقفين والصحافيين اعتبروا انه سيصعب خفض 58 محطة تلفزيونية الى بضع محطات من دون ان يسيء ذلك الى السمعة التعددية الإعلامية في لبنان.

تشاهدون اليوم على

MBC

الدكتور مراد وهبة في برنامج «هذا هو»

يلتقي محمد رضا نصر الله بالدكتور مراد وهبة استاذ ورئيس قسم الفلسفة في كلية الاداب جامعة عين شمس في مصر. ويدور الحديث مع الضيف عن تجربته في مجال الفلسفة واختياره لها، والعلاقة التي ارتبط بها مع استاذه عبد الرحمن بدوي واعجابه باسلوبه وتفكيره. كما يتطرق الحديث الى شخصية الفيلسوف العربي ابن رشد الذي يعتبره فيلسوفا بالدرجة الاولى والتقييم الذي لحقه وطمس معالم فلسفته. البرنامج من اعداد محمد رضا نصر الله وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

تأثير إعادة الحكومة على الاقتصاد الفرنسي في «مال وأعمال»

تأثير اعادة تشكيل الحكومة الفرنسية على الاقتصاد الفرنسي، والافاق الجديدة للعلاقات الاوروبية المتوسطية استعدادا لمؤتمر برشلونة في نهاية الشهر الحالي، والتعديلات التي فرضتها الحكومة اللبنانية على بورصة بيروت لمزاولة نشاطها، مواضيع مختلفة يتناولها برنامج مال واعمال في حلقة هذا الاسبوع كما يتضمن البرنامج اخبار اقتصادية متفرقة وجولة في اسواق المال العربية والعالمية. البرنامج من اعداد قسم الاقتصاد في MBC ومن تقديم حمدان جرجاوي ولينا مشريش، تبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.00 ستوديو الاطفال
8.30 الورشة الفنية
8.45 صحتين وعافية
9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل البدوي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 مراحل النمو
14.30 من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 جولة الكاميرا
16.30 حضارة الاسلام
17.00 قضايا ادبية
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
19.45 ذاكرة المكان
20.00 الاخبار بالانجليزية
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 مسرحية غنائية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة للأطفال
12.30 مسلسل: المتمردة
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 سينما الطفل
15.00 السبت الرياضي
16.00 نشرة الصم
16.15 نغم في الذاكرة (اعادة)
17.00 ضيفة محروس
17.30 صور متحركة للأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 دروب الثقافة
19.15 مجلة التلفزة
20.00 الأنباء
20.40 صور من تونس
20.50 منوعة: الدنيا تغني

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

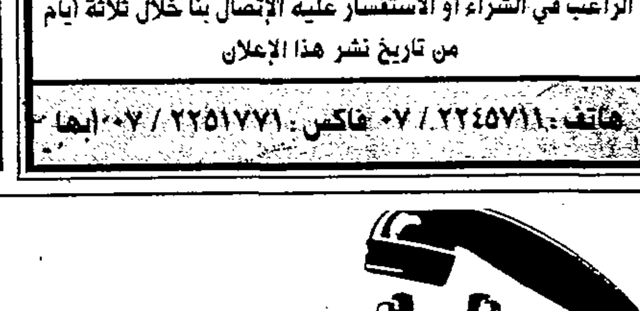
6.30 «برنامج» صباح الخير اخراج عبد الحق بن عمر
7.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «توقيعات» (اعادة البث)
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسة الاشرطة «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «الشروق»
14.30 سلسلة «سنة الهول، الآلة والملوف»
15.30 فيلم عربي «للمدح بقية» اخراج عبد المنعم صادق
17.00 رسوم متحركة
17.30 شروط
18.00 برنامج رياضي
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
22.30 البرنامج الرياضي «ارقام وتعاليق» تقديم ليلى سماتي

MBC
بتوقيت جرينتش

9.45 فترة الاطفال
11.00 الفيلم العربي - وداعا يا غرامي
12.50 اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة
16.10 المسلسل العربي - البديل
7.07 برنامج هذا هو
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي - جريمة الا ربع
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي «العاصفة» بوسي - يوسف شعبان
13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها جاية» بوسي - وحيد سيف
14.00 المسلسل الكرتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي يوميات «مدير عام» ايمن زيدان - نادين
16.00 المسلسل الكرتوني - الدبدوب الحبوب
17.00 البرنامج المحلي - الفنان الصغير
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز»
19.30 البرنامج المحلي - الأمن والمواطن
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»



نعيمة سميح على الفضائية المغربية

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

12.00 «جابر وجبير»
13.00 برنامج الأيدي الماهرة
13.30 إعادة برامج أغاني عالهوا
14.40 فترة الأطفال
15.40 مسلسل علمي «الجغرافيا الوطنية»
18.30 الأخبار الثانية
20.00 برنامج من موسوعة الحرب العالمية الثانية
20.30 «ابو كامل»
21.30 الأخبار الثالثة
22.00 برنامج «عالم من ورق»
22.45 برنامج الرياضة حياة
23.45 برنامج لغة النغم (كلاسيك)
24.15 ندوات ادبية وفكرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «العودة الأخيرة» (ح8)
14.40 مباشرة من ملاعب الجولف: منافسات جائزة الحسن الثاني في الجولف
17.15 برنامج المسابقات «الحصن»
18.00 «قطار الاطفال»
18.30 الاخبار الدولية
19.40 «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالاغاني الدولية
22.45 أمسية - سهرة فنية تقدم مرتين في الشهر يشارك فيها المطربة نعيمة سميح
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي - صلاح قابيل
12.30 برنامج اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.50 برنامج مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 الفيلم العربي «الزواج على الطريقة الحديثة» بطولة سعاد حسني - حسن يوسف
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 «في بيتنا نجم»
21.00 الفيلم العربي «عصر الحب»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 شريط سينما
24.10 المسلسل العربي (اللعبة المجنونة)
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 امسية ثقافية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.05 الموسوعة الطبية
8.30 اقرأ معي
9.35 سفراء بلا سفارة - اعادة
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الأم
11.35 افاق المعرفة
11.55 حوار الصمت - اعادة
12.30 مهرجان جرش
13.21 SCENE OF THE CRIME
14.01 هذا المساء
14.21 مسلسل: وردة
15.21 ضيف وقضية
17.00 مسلسل: الموعد
17.55 نجوم الصحافة
18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 مسرح الفنون
21.30 تمثيلية: الجواز وسنينة
00.00 صورة ومعنى
00.30 العلم والايمان
3.05 اقرأ معي - اعادة
3.40 العالم حولنا
5.00 آفاق المعرفة - اعادة

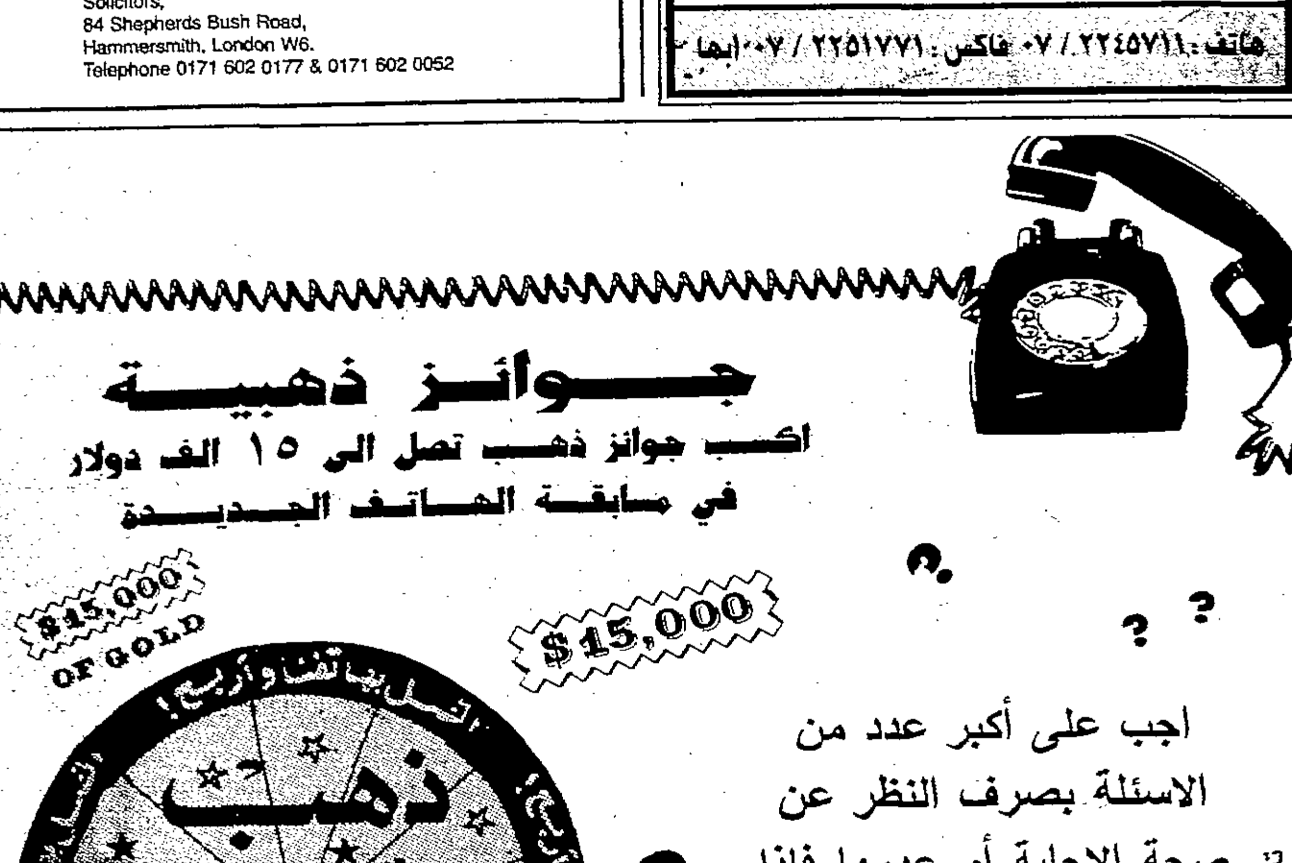
قناة الأفلام

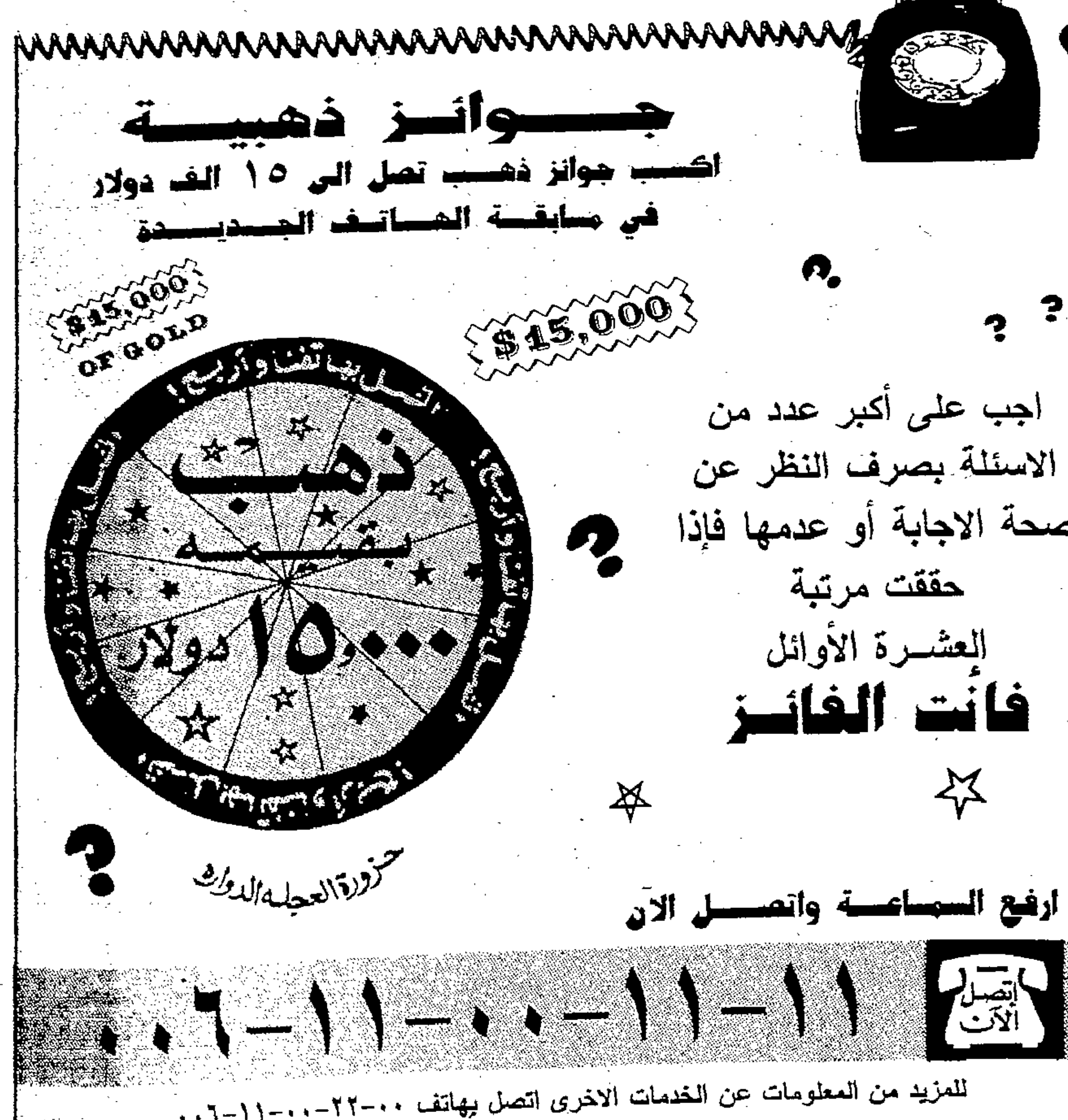
08.00 فقراء لا يدخلون الجنة
10.00 حتى لا يطير الدخان
12.00 ACROSS THE LAKE
13.30 المجرم
15.30 التقرير
17.30 برامج سينمائية
19.00 في الهواء سوا
21.00 FLAIR P:
23.00 الشجعان

قناة الرياضة

07.00 الرياضة والنساء
08.00 كرة السلة من آسيا
09.30 المصارعة اليونانية
10.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا







مقعد امام الشاشة

«أشجار بلا ظلال» سهرة كويتية تعالج مرض «الإيدز»

الكويت: «الشرق الأوسط»

السهرة التلفزيونية «أشجار بلا ظلال» عمل فني جريء يقوم بمعالجة مشكلة هامة وخطيرة تتعلق بالشباب وسفرهم الى الخارج واصابة البعض منهم بمرض العصر الخبيث «الايدز».

والمعالجة الدرامية التي اعتمد عليها المخرج عبد المحسن الخلفان تختلف كلياً عن بقية السهرات التي طرحت قضايا اجتماعية باسلوب تقليدي، بل تجرأ وناقش قضية تمس كل انسان، وتطرق الى قضية المريض الذي يرفض الدواء والحقيقة.

يصاب «مشعل» جمال الردهان بالايدز بعد رحلة سفر مع صديق طفولته «حسين» عبد الناصر الزاير وعندما يعود لوطنه يكتشف اصابته، فيصاب بصدمة عنيفة تفقده احساسه بالحياة وتلاحظ زوجته باسمة حمادة التي عقد القران عليها قبل سفره - تغيره المفاجئ فتحاول ان تعرف حقيقة أمره. وبعد تردد يخبرها بما أصابه فلم تستوعب كلامه وتنتابها حالة هستيرية من الضحك تحولت فجاة الى عاصفة من اللوم والتوبيخ والتذكير بوعوده التي قطعها على نفسه وان كثرة سفره الى الخارج لم تكن الا لاتمام صفقاته التجارية فتصرخ في وجهه: أهذه هي الصفقات التجارية؟؟

بعد افتضاح امره ينبذ من الجميع حتى من صديقه «حسين» الذي رفض مقابلته خوفاً من العدوى مما اثار فضول زوجته التي سالته عن سبب معاملة «مشعل» بهذه الطريقة وهو صديق عمره.

تتطور الأحداث ويحس «حسين» باعراض مرض ويتوهم بان ما اصاب «مشعل» سيصيبه فياتي بكتاب يشرح اعراض مرض «الايدز» يتخيل ان كل الأعراض منطبقة عليه فيعمل تحليلاً طبياً يظل ينتظره بفارغ الصبر.

تظهر نتيجة التحليل ويتاكد «حسين» بانه سليم وغير مصاب باي مرض وفي نفس الوقت يصل «مشعل» الى حالة ميؤوس منها فيامر الطبيب بحجزه في غرفة العزل.

السهرة بوجه عام تهم قطاعاً كبيراً من الناس بل اهم قطاع وهم فئة الشباب فتوجه لهم انذاراً وتحذرهم من خطورة انسياقهم وراء الملذات التي ستقودهم الى الهاوية.

القضية التي طرحها المؤلف «حمد بدر» عن مرض الايدز تعد من اجرأ الأعمال الدرامية الخليجية ونقطة مضيئة في درب مؤلف جديد، اما المخرج فبرغم اجتهاداته الكثيرة لكنه جانبه التوفيق في بعض المشاهد، عندما اراد مثلا مشعل ان يعترف لزوجته كانت انفعالات باسمة حمادة مبالغاً فيها كثيراً وجمال الردهان لم يكن مقنعاً بالمرة في هذا المشهد.

وهناك مشهد آخر يحسب ضد المخرج وهو المشهد قبل الأخير عندما تجمع مشعل وزوجته ووالدها وصديقه «حسين» عند الطبيب فمن الذي اتى بكل هؤلاء؟!

اما عن ابطال التمثيلية وادائهم الفني: فجمال الردهان ممثل شاب يخطو خطواته بثبات نحو النجومية ولكن عليه عدم المبالغة في اداء الأدوار التراجيدية، وعن الممثلة باسمة حمادة فقد وفقت وكانت نجمة في بعض المشاهد سرعان ما يختفي بريقها في بعض المواقف الأخرى.

اما عبد الناصر الزاير فهو ضيف لا يشعرك بوجوده. بقي ان نعرف ان السهرة من تاليف حمد بدر واخراج عبد المحسن الخلفان.

الممثل عبد الناصر الزاير

الممثلة باسمة حمادة

معد برنامج «مجرد رأي»:

معاناتي مع الرقابة انتهت

الرياض: من سعود المقبل

يعتبر برنامج «مجرد رأي» من البرامج الاجتماعية التي تركز على مناقشة عدد من القضايا الاجتماعية باسلوب جريء بمشاركة عدد من المسؤولين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وسيدخل البرنامج في حلقاته القادمة مرحلة جديدة بفتح المجال للمشاركة النسائية عبر الهاتف وهو أسلوب جديد سيعتمده البرنامج مستقبلاً.

ومن أهم اسباب نجاح البرنامج تفوق الدكتور زهدي الخواجا المعد والمقدم في ادارة الحوار والتطرق الى الجوانب الشيقة والمثيرة في الموضوع ولذلك فانه عانى كثيراً من الرقابة التلفزيونية التي تحاول التاكيد عليه بعدم التطرق الى بعض القضايا الشائكة والصعبة إلا ان هذه المعاناة انتهت حسب رأي د. الخواجا نفسه حيث يقول: في بداية البرنامج عانينا من تشدد الاخوة في ادارة الرقابة حول بعض الأمور والموضوعات التي يتم طرحها في البرنامج ولكن بالحوار انتهى سوء التفاهم.

وعن الهدف من هذا البرنامج يقول د. الخواجا: الهدف من هذا البرنامج هو طرح ومعالجة القضايا الاجتماعية والتربوية التي يتهرب الكثير من مناقشتها او انها تناقش باسلوب غير صريح، ومع وجود قضايا اجتماعية اصبح من الملح التعرض اليها ومناقشتها باسلوب صريح ومباشر، بمشاركة مفكرين معروفين من الوجوه المعروفة المقبولة لدى المشاهد، حيث تطرق البرنامج الى عدد من القضايا مثل: الطلاق والعنوسة والعلاقات الزوجية في مجتمعنا وغيرها.

ونستشهد في هذه المواقف بمشاهد تمثيلية لتدعيم الموضوع ولاضفاء نوع من الحيوية تجنباً للملل المشاهد من الرتابة والتكرار، وحاولنا استقطاب المشاهدين بمشاركتهم في البرنامج بالاضافة الى الضيوف الذين يشاركون باراء مختصرة.

اخبار النجوم

● سبع أغنيات هي حصيلة الألبوم الغنائي الجديد للفنان **طارق سليمان** والذي طرح في الأسواق خلال الأيام الماضية.

والألبوم من ألحان **صالح الشهري وإحسان العويش وبندر عبيد.**

كما اشترك في كتابة الأغاني كل من **عبد الله العجيل ومحمد القرني وسليمان الحمد وخالد البذال.**

● يبدأ الفنان الكوميدي **سمير غانم** تقديم مسرحيته الأخيرة «المحظوظ» على مسرح المجمع الثقافي بأبوظبي وتشاركه البطولة في المسرحية الفنانة جيهان نصر إلى جانب الممثل **فؤاد خليل، ماجدة الخطيب، مصطفى رزق، منى درويش** وعدد من الممثلين والممثلات.

المسرحية من إخراج **محمود أبو جليلة** وتأليف **البياري**، وتدور أحداث مسرحية «المحظوظ» حول الفلاح «رايق» سمير غانم البسيط الذي يعيش في أرضه الصغيرة التي ورثها عن والده ويعمل بها بغية توفير مصاريف الزفاف الذي يعتزم إقامته لخطيبته جيهان نصر أو «وردة» في المسرحية، ويفاجأ الخطيبان بأن زفافهما أصبح أمراً بعيداً وصعب المنال بعد أن قررت الحكومة إنشاء بعض المشاريع المعمارية فوق أرض «رايق»، ومما يزيد الطين بلة أن أم زوجته (حماته) وتلعب دورها ماجدة الخطيب ترفض أن يتم الزواج، لا سيما أن «رايق» أصبح معدماً ويدور الصراع بين سمير غانم أو «رايق» وبين حماته ماجدة الخطيب في مواقف ومفارقات كوميدية ضاحكة. الجدير بالذكر أن المسرحية سيتم عرضها داخل دولة الإمارات (أبوظبي ودبي) لمدة تقارب الأسبوع.



جيهان نصر

● شريط غنائي فولكلوري جديد انتهت فرقة أبو سراج والمجموعة للفنون الشعبية السعودية في جدة من تسجيله لتقديمه إلى هواة الأغاني التراثية والفولكلور الشعبي السعودي، ويحتوي على مجموعة من الأغاني التي تقدمها الفرقة على المسرح.

وقد أكد رئيس الفرقة الفنان **عمر العطاس** أن هذا الشريط الذي يأتي بعد الشريط الأول الذي قدمته الفرقة قبل ست سنوات يشكل دفعة جديدة في نشاط الفرقة الفولكلوري التي تسعى من خلاله إلى تقديم الألوان الجديدة من التراث الموسيقي والغنائي السعودي والعربي باستمرار.

● بعد اعتذاره عن المسلسل الرمضاني «أبو هباش» يستعد الفنان **عبد الله الحبيل** في وضع لمساته الأخيرة على سيناريو حلقات أحدث أعماله التلفزيونية «رجل سنه 60».

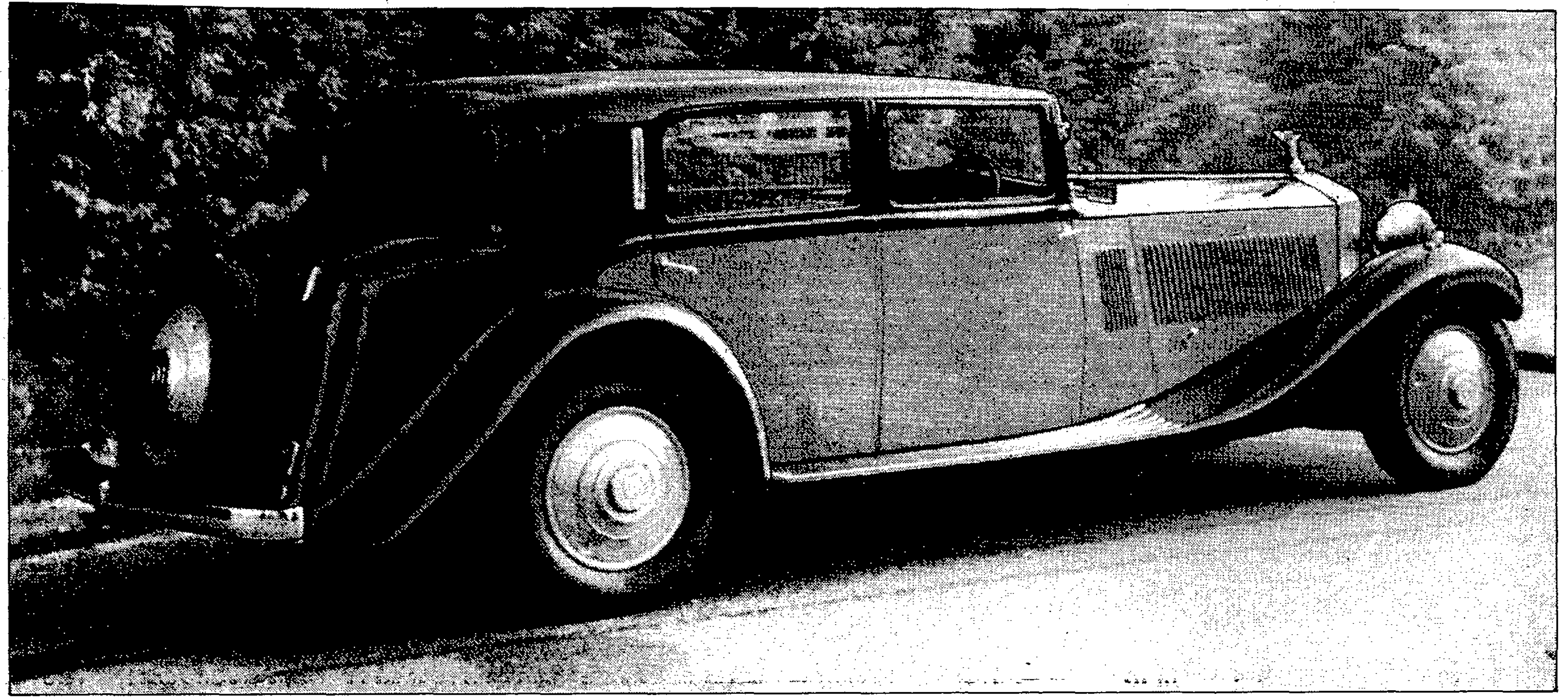
المسلسل من تأليف وإنتاج **عبد الله الحبيل** ويشاركه البطولة عدد من الفنانين الكويتيين **كجاسم النبهان وباسمة حمادة ومحمد السريع وطارق العلي.**

● بعد نجاح البومه الأخير «رمادي» قرر **عبد الله الرويشد** طرح البومه الغنائي الجديد الذي يحمل عنوان «ليلة فن 2» ويتضمن الألبوم ست أغان هي «تزعل» من كلمات بدر المليحي وألحان عبد الله الرويشد و«غربة حبيبي» كلمات **سعود سالم** وألحان **محمد البلوشي** و«شكواي» كلمات **عبد الأمير عيسى** وألحان **عبد الله الرويشد** و«قضية حب» كلمات **سعد آل سعود** «منادي» وألحان عبد الله الرويشد.

وأخيراً «أنسى» من كلمات ساهر وألحان **سليمان الملا**، وقد بدأ الفنان عبد الله الرويشد تصوير أغاني الألبوم حتى يتم عرضها مع بداية نزول الشريط للأسواق.

جوائزنا مستمرة

حقق أحلامك



سيارة رولز رويس الشبح ٢ موديل ١٩٣٣م (أنتيك) سيارة أثرية وثرية. صنعت منها خمسون سيارة من عام ١٩٢٩ حتى عام ١٩٣٣ طرحت للبيع أول مرة في ١٩٣٣/٩/٢٨م. وقدرت قيمتها ٢,٣٠٠,٠٠٠ مليون ريال وكان يملكها أحد رؤساء وزارة فرنسا السابقين ثم السيد ريتشي ثم الشيخ/ حسين بكري قزاز وهو يهديها لصاحب الحظ السعيد

أكثر من ٣,٥٠٠,٠٠٠ مليون ريال جوائز بجميع معارض قزاز

الجائزة الأولى سيارة رولز رويس (أنتيك) موديل ١٩٣٣

أفضل ما أنتجته رولز رويس بقيمة ٢,٣٠٠,٠٠٠ مليون ريال

الجائزة الثانية ٥٠٠,٠٠٠ ريال نقداً

الجائزة الثالثة ٢٥٠,٠٠٠ ريال نقداً

واثنان وعشرون جائزة قيمة كل منها ٢٥,٠٠٠ ريال نقداً

يمكنك الحصول على استمارة الأسئلة عند زيارتك لأى معرض من معارض قزاز بالمملكة

GAZZAZ G قزاز

مكة المكرمة • المدينة المنورة • جدة • الرياض • الخبر • الدمام • الطائف

تصريح الغرفة التجارية رقم ٤٤٥/١٤١٦/ بتاريخ ١٤١٦/٦/٨هـ

عرب وعجم



الأميرة رانيا — مصطفى الحاج علي

● الدكتور محيي الدين توق وزير التنمية الادارية في الاردن التقى وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري اليمني صادق امين ابو راس الذي يقوم بزيارة للاردن حاليا لبحث التعاون في المجالات الادارية وتبادل الخبرات بين البلدين.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى دولة الكويت قام بتوزيع بطاقات الدعوة الى كبار المسؤولين ورجال الاعلام لحضور الحفل الشعبي الذي تقيمه الجالية السورية يوم الخميس 1995/11/16 بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية وذلك بمبنى السفارة السورية في منطقة مشرف بالكويت.

● محمد بن سالم الشنفري، سفير سلطنة عمان لدى المملكة المغربية، وزع رقاع الدعوات لحضور حفل الاستقبال بمناسبة العيد الوطني لسلطنة عمان، وذلك يوم الاثنين الموافق 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بفندق حياة ريجنسي في الرباط.

● الأميرة رانيا قرينة الأمير عبد الله بن الحسين تفتتح يوم غد (الاحد) معرض الصناعات الباكستانية في عمان وهو اول معرض صناعي باكستاني يقام في الاردن.

● الدكتور سليمان ابراهيم العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يعقد مؤتمرا صحافيا هذا اليوم عن قرب افتتاح معرض الكتاب ومهرجان القرين الثقافي الثاني والنشاطات المختلفة التي ستقام اثناء المهرجان. وذلك في قاعة الاجتماعات بالمجلس.

● نصوح المجالي السفير الاردني المعين لدى سورية اقام حفلا وداعيا بمناسبة مغادرته عمان الى دمشق لتسلم مهام عمله وحضره جمع كبير من الشخصيات الاردنية ورجال السلك الدبلوماسي ورئيسا الوزراء السابقين: زيد الرفاعي والدكتور عبد السلام المجالي.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، كان ضيف الشرف في حفل اقامه السفير اللبناني لدى بريطانيا محمود حمود امس في دار السفارة في لندن.

● البروفسور جون كوبر عين مديرا عاما للمركز الوطني لأبحاث الطيور في دولة الامارات. والبرفسور كوبر الذي اقام صلات وثيقة في دولة الامارات منذ عام 1975 مختص بامراض الحياة الفطرية.

● الدكتور مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية استقبل الدكتور نادر سعيد مدير وحدة الدراسات بمركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس الذي وصل عمان اليوم لبحث تعميق العلاقات الاكاديمية بين الاردن وفلسطين.

● قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي يعقد سلسلة من الاجتماعات ابتداء من هذا اليوم لمتابعة ترتيبات مؤتمر دبي للمستوطنات البشرية الذي تستضيفه دبي في الفترة من 19 الى 22 نوفمبر الجاري.

● الدكتور حميد بركة استشاري جراحة العظام في مستشفى المفرق في ابوظبي يمثل الامارات في الحلقة الدراسية حول جراحة العظام التي بدأت يوم امس بالمكسيك ويستمر حتى 22 من الشهر الجاري.

● فدوى الاسعد بزاري الفنانة التشكيلية وجهت لها دائرة الثقافة في امارة الشارقة دعوة لتمثيل فلسطين في المعرض الذي تنظمه الدائرة ما بين 15 و24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تحت عنوان «فنانات عربيات».

منافق افندي



الضجيج المروري في الرياض أعلى من الحد المسموح به

الرياض: من سعود المقبل

اوضحت دراسة سعودية حديثة حول تلوث البيئة الناتج عن ضجيج حركة المرور في الرياض ان نسبة الضجيج المروري في مدينة الرياض يشكل اعلى نسبة من المستوى المسموح به. واشارت الدراسة الى ان الضجيج المروري في الطرق الشريانية الرئيسية في مدينة الرياض اعلى مما سواها في الطرق الاخرى وهو اعلى من المستوى المسموح به اذ لا تقل عن 80 ديسيبل، كما ان مستوى الضجيج في ملتقيات الطرق بمواقع متعددة اعلى من المعيار. وتعتبر الجسور المعدنية المصدر الرئيسي للضجيج المروري الصاخب، كما كان الضجيج المروري عاليا ايضا في بعض الشوارع المحلية وقد تم خلال هذه الدراسة قياس الضجيج المروري في 42 من الطرق المرورية موزعة على 13 منطقة في المدينة، وكذلك قام الباحثون بعمل استبيان شارك فيه 2100 فرد افاد اكثر من نصفهم بالانزعاج من ضجيج المرور، وافاد حوالي الثلثين بالانزعاج العالي، كما افادوا بأن الضجيج المروري يكون في ذروته في الساعة السادسة مساء ويمتد منتصف الليل. واشار 11% من الافراد في الاستبيان الى تاثير الصدمات الصوتية على سمعهم مما ينتج عنه بعض الاضرار الصحية المتعلقة بالسمع لديهم.

واوضحت نتائج هذه الدراسة الى ان التاثيرات الصحية الناتجة عن ضجيج المرور في شوارع المدينة تزداد بزيادة مستوى التعليم والدخل المادي وتقل هذه التاثيرات بتقدم العمر، كما ان بالامكان التقليل من الضوضاء والازعاج المروري وذلك بتخفيض مصدر الصوت الناتج منه الازعاج وبتطوير هندسة واستقامة طرق السير والتحكم في الاماكن المستخدمة مروريا بما يمكنها من موائمة السير وانسياب الحركة بالاضافة الى استخدام التقنية المتطورة في ادارة وتنظيم المواصلات. وقد شملت اهداف هذه الدراسة تحديد المستويات المصاحبة للضجيج المروري في طريق السير الكثيف في مدينة الرياض خلال ساعات الذروة المرورية وغيرها من الاوقات، وتحليل علاقات الارتباط بين الضجيج المروري والعوامل المسببة له من حيث الحجم والسرعة والحركة المختلطة، وتقييم الاشخاص المعرضين للتلوث الضوضائي والتاثيرات الصحية التي يتعرضون لها نتيجة الضجيج المروري.

وهذه الدراسة نفذتها كلية الطب بجامعة الملك سعود ودعمتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وقام باجراء الدراسة الدكتور عبد الرحمن علي فلمبان واستغرق تنفيذها 24 شهرا وشملت اغلب شوارع مدينة الرياض واحيائها.



الضجيج في الطرق الشريانية الرئيسية أعلى (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأردن يوجه تلاميذه نحو التعليم المهني

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الأردن إجراء تعديلات على المناهج الدراسية بنية تطوير العملية التعليمية ورفع مستوى الأداء التعليمي وتوجيه الطلبة نحو التعليم المهني وتخفيض أعداد الطلبة الراغبين في الدراسة الجامعية.

وقالت مصادر مجلس التربية والتعليم لـ«الشرق الأوسط» إن إعادة النظر بالمناهج الدراسية تستغرق عاماً كاملاً تأتي في إطار سياسة التطوير التربوي التي ينتهجها الأردن منذ سنوات بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية من جهة والتركيز على التخصصات العلمية والمهنية التي يتطلبها سوق العمل والتقليل من اعداد الطلبة المتجهين للدراسة الأكاديمية من جهة أخرى.

وأوضحت أن إعادة النظر في المناهج الدراسية تشمل جميع الكتب المدرسية من الصف الأول الابتدائي وحتى الثانوية العامة مشيرة إلى أن مجلس التربية والتعليم بدأ بإعادة النظر في هذه المناهج منذ عامين وأن العملية قد تستغرق عاماً آخر لإنجازها.

وفي ما يتعلق بالتطبيع مع إسرائيل وتغيير المناهج الدراسية تبعاً لذلك اكدت المصادر أن الأردن لن يغير المناهج الدراسية بهذا الاتجاه قبل تحقيق شرطين اساسيين: أولهما، إنضاج عملية السلام في الشرق الأوسط وشمولها لجميع المسارات. أما الشرط الثاني فيتمثل بتغيير المناهج الدراسية الإسرائيلية التي تغذي العنف والنزعة العدوانية وتقر سياسة الاحتلال والتوسع.

وقالت المصادر إن الأردن رفض إجراء مفاوضات ثنائية مع إسرائيل حول التطبيع في مجال التربية والتعليم وإبرام اتفاقية تعليمية بين الجانبين مؤكدة أن السياسة التعليمية الأردنية تخضع لاعتبارات وطنية وقومية لا يمكن تجاوزها أو تخطيها، مشيرة إلى أن المفاوضات الثنائية شملت مجالات التعاون المستقبلي بين الأردن وإسرائيل في مختلف الحقول بما فيها المجال الثقافي باستثناء مجال التربية والتعليم.

ويضم مجلس التربية والتعليم الذي يرأسه نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم 27 عضواً يمثلون الفعاليات التربوية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وعدداً من وزراء التربية والتعليم السابقين.

أبيض وأسود

طلحة جبريل

لا توجد وظائف شاغرة

ارقام بطالة خريجي المعاهد والجامعات في تصاعد مستمر، في جميع البلدان العربية دون استثناء.

لا توجد احصائيات دقيقة، لكن ثمة مؤشرات تفيد ان من يتم استيعابهم لا يتجاوز في افضل الاحوال 28 في المائة.

في المغرب، على سبيل المثال، شملت البطالة حتى حملة درجة الدكتوراه. ويقر المغاربة بوجود مشكلة، لذلك تدعو جميع الاطراف الى اعادة النظر في السياسة التعليمية.

لفترة طويلة ساد انطباع مؤداه، ان العالم العربي في حاجة الى تخصصات علمية... مما يحتم ضغط الاعداد التي تتخرج من الكليات الأدبية.

ووصل الامر احيانا الى حد السخرية والاستهزاء من خريجي الكليات الأدبية..

فيقول قائل، ما حاجتنا الى خريج نال شهادة دكتوراه بعد أطروحة اعدها حول حياة شاعر مجهول عاش في العصر العباسي وقام بالتنقيب عن أشعاره غير المنشورة.

لكن اتضح ان هذه نظرة مبتسرة للأمور.

لانه بالمقابل يمكن ان يطرح التساؤل: ما حاجتنا الى خريج يتخصص في العلوم النووية.. او تجفيف مياه المسطحات.. او التوازن اللاإرادي بين الطاقة والسعة في مجال الحاسب الآلي.

يقول المختصون في اسواق العمل، ان افضل تعليم ذلك الذي يلبي حاجات المجتمع، تبعاً لدرجة نموه وتطوره.

وقد نفاجأ كثيراً، اذا اكتشفنا ان نسبة خريجي الجامعات في بعض الدول الأوروبية قياساً لعدد السكان منخفضة جداً، اذا ما قورنت بنسبة هؤلاء في بعض دول العالم الثالث.

فقد ظلت الشهادة الجامعية هي الطريق الى وظيفة في العالم النامي، لكن الأمور تبدلت في الوقت الراهن.

والمفارقة ان التطور التكنولوجي المتسارع اوجد وظائف شاغرة كثيرة، لكنها تحتاج الى تخصصات ليست متوفرة.

ولنتحدث عن مهنتنا.

لقد عرفت عملية انتاج الصحف خلال الخمس سنوات الأخيرة تغييرات جذرية.

فقد جاء الكومبيوتر ليبدل عدة اشياء، واضحت الصحف تعتمد كلياً في الصف والتنضيد على اجهزة الكومبيوتر.

ومن المشاكل التي يواجهها اصحاب الصحف، ان عدد المختصين تخصصاً حقيقياً، في انتاج الصحف بالكومبيوتر ضئيل جدا قياسا الى سوق العمل.

بمعنى آخر فان الذين بامكانهم اخراج الصفحات اخراجاً فنياً متميزاً، اندر من اسنان الدجاج.

فهل انتبهت المؤسسات التعليمية لهذا الأمر؟

واختم هذا الموضوع بواقعة طريفة.

واقعة تسببت فيها عملية تركيب الصفحات بالكومبيوتر.

فقد نشر موضوع في هذه الصحيفة قبل فترة حول «معدلات الاعمار في الشرق والغرب...».

وتضمن إشارة الى الأمور التي تؤدي الى الشيخوخة المبكرة.. ومن ذلك التدخين والكحول وتلوث البيئة وما الى ذلك، واستعان مخرج الصفحة بصورة من الارشيف، فكانت بالصدفة لفلاح مغربي من منطقة بوزنيقة (جنوب الرباط) تركت السنوات تجاعيد جميلة على وجهه. هذا الفلاح ويدعى احمد خربوش، تطوع احدهم وقرأ له الموضوع، فاعتقد انه هو المعني بالتدخين والكحول في حين ان الرجل لا يعرف هذه الأمور لا من قريب ولا من بعيد. فكان لا بد من الاستنجاد بالصديق احمد الزايدي النائب البرلماني لبوزنيقة الذي اتضح ان له علاقة قرابة مع الرجل.. لتطييب خاطره.

والعتب على الكومبيوتر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 18 جمادى الآخرة 1416 هـ - 1995/11/11م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6192
London - Saturday - 11 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6192

ليس علاجا للمرض بل للحد من انتشاره

فيروس آمن يوظف لإنتاج لقاح مضاد للإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل علماء استراليون الى تحديد نوع غير مؤذ من فيروس الايدز بعد دراسة علمية لحالات سبعة اشخاص تلقوا دما من أحد الشاذين جنسيا يحمل فيروس الايدز. وجدد هذا الاكتشاف الأمل في امكانية تطوير لقاح ضد الايدز، حسبما اعلن ذلك العلماء امس.

وكان الفريق العلمي قد درس حالة المتبرع بالدم الذي كان يحمل فيروس الايدز، الذي لم يتطور الى مرض الايدز، وحالات الأشخاص الذين تلقوا ذلك الدم، مما مكنهم للتوصل إلى اكتشافهم هذا.

ويأتي هذا البحث العلمي ضمن سلسلة ابحاث تعرف باسم جماعة بنك دم سيدني حيث يتم تركيز هذه الأبحاث على مجموعة من المصابين بفيروس الايدز منذ اكثر من عشر سنوات.

وكان المتلقون قد نقل اليهم دم من شخص شاذ جنسيا يحمل فيروس الايدز، وذلك في الفترة بين 1981 و1984، قبل ان تكون هناك اجراءات للفحص الروتيني للايدز عن طريق فحص الدم التي انتظمت منذ عام 1985.

ومضت اكثر من عشر سنوات ولم تتحقق المأساة باصابة هؤلاء الأشخاص المتلقين للدم الملوث بفيروس الايدز بهذا المرض الخطير. وكذلك المتبرع الشاذ جنسيا حامل الفيروس لم يصب بالايدز، أي ان الفيروس الذي يحمله لم يتطور الى مرض الايدز.

ويقود تحديد وعزل انواع غير مؤذية لفيروسات الى انتاج لقاحات ناجحة ضد الامراض التي تسببها تلك الفيروسات، خاصة ان دراسة اجريت على بعض القرود اثبتت ان السلالة غير المؤذية للايدز قد تعمل كلقاح اولي ضد الايدز.

ومن المتوقع خلال السنوات العشر المقبلة ان تعبد نتائج هذا البحث الطريق لتطوير لقاح فاعل يمنع الاصابة بالايدز، كما تساعد في الحصول على علاج جديد للايدز. وقال البروفسور جوناثان ويبر الاختصاصي في مستشفى سانت ميري والأستاذ بكلية الطب في جامعة لندن: «انه تطور مثير ومهم». ويستعد البروفسور ويبر حاليا لاجراء تجارب على لقاح ضد الايدز في الاسبوع المقبل.

ويعتقد البروفسور ويبر ان اعتبارات السلامة تمنع استخدام فيروس الايدز الحي كلقاح ضد الاصابة بهذا المرض.

ويقود فريق العلماء الذي توصل الى تحديد سلالة غير مؤذية للايدز الدكتور نيكولاس ديكون (البريطاني المولد) الذي قال: «ان هذا الاكتشاف مهم في سبيل تطوير لقاح ضد الايدز بعد نجاح التجارب التي اجريت على الحيوانات».

وقال البروفسور جون ميلز احد اعضاء هذا الفريق العلمي الاسترالي: «يجب ان ندرك ان هذا الاكتشاف لوحده لن يعالج الايدز او يمنع الاصابة بالمرض».



لمسة زوجية

دانا ريف ترتب بأناملها شعر زوجها كريستوفر ريف الذي مثل ادوار «السوبر مان» في الافلام السينمائية، والذي اصيب بالشلل قبل عدة اشهر في حادث سقوط من فوق حصان. وقد جرت لمسات الزوجة الحنونة مساء الاول من امس قبيل حضورهما حفلا خيريا اقامه الممثل بول نيومان في فندق «بيير» بنيويورك من اجل جمع التبرعات لجمعية المشلولين الاميركيين (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

روايات وفيروسات!

اشهر واخطر شيء في العالم الان هو الفيروسات.. العالم كله خائف من ظهور اجيال جديدة من الفيروسات لا يمكن التغلب عليها.. وتستطيع هي أن تقضي على الانسان.. في الخمسة عشر عاما الماضية ظهر فيروس الايدز ثم الايبولا.. وتجدد الحديث عن فيروس الكبد «سي»!

رعب يعم الناس.. وينتهز الكاتب الشهير «ريتشارد بريستون» الفرصة ليقدم كتابه «المنطقة الحارة» THE HOT ZONE الذي يصف فيه ما يلاقيه مصاب فيروس الايبولا من اهوال.. ويستلفت الكتاب انظار عالم خائف من الموت.. مرعوب من الفيروسات فيصبح «المنطقة الحارة» من اكثر الكتب رواجا.. ثم يتحول الى مسلسل تلفزيوني ثم فيلم يمثله النجم الشهير «داستن هوفمان». ولم يكن كتاب «بريستون» هو فقط الذي دفع به الى النجومية.. ولكن تصريحه المخيف بأن أسوأ الاوبئة لم يات بعد.. وان العالم سوف يشهد مزيدا من فيروسات جديدة، ولانه كتاب علمي فقد صدقه الناس.. وطارت اليه الصحافة وكان هذا الحديث الذي اجرته معه «النيوزويك»:

نيوزويك: لماذا تستلفت انتباه الناس الفيروسات هذه الايام؟

بريستون: هناك فضول عميق مشبع بالرعب في قلوب الناس وانا متأكد تماماً بأن فيروس الايدز لا يزال حاضرا في عقول الناس!

نيوزويك: مع كل تلك الكتب والافلام وعروض التلفزيون هل اصبحت الفيروسات موضة هذه الايام وهل اصبحت تلك الفيروسات المميتة هي وسيلة تسلية بالنسبة لنا؟

بريستون: ما يحدث في زائير الان هو شيء واقعي وحقيقي تماما وكل تلك المؤلفات ومن بينها «المنطقة الحارة» هي في الواقع انعكاس لنوع من التحولات في النظريات العلمية حول ما يحدث بيولوجيا للاجناس البشرية وهناك حقيقة باننا نواجه تهديدات لم يسبق لها مثيل من امراض معدية جديدة، واثارة اهتمام الناس بهذه التهديدات هي شيء مفيد.

نيوزويك: هل تعتقد اننا كسكان لهذا الكوكب ندفع به الى الخراب؟

بريستون: نعم وبلا شك وكأننا نبحث عن المشاكل، والكثافة السكانية على وجه الارض سوف تحدث انفجارا مروعا هذا بالاضافة الى التخريب المستمر للطبيعة!

نيوزويك: ما الذي يمكن ان نفعله تجاه التهديد الفيروسي حتى نجد التطعيم او العلاج لهذه الامراض؟

بريستون: اعتقد انه يمكن حل المشكلة عن طريق جعل الناس اكثر ثراء واعطائهم السبب والمبرر الكافي لحماية الارض والغابات، خاصة في افريقيا حيث يقومون بقطع الاشجار الحية وتجفيفها واحراقها قطعة قطعة.. فاذا استطاع هؤلاء البشر ان يصعدوا قليلا السلم الاقتصادي فانهم سوف يستطيعون شراء موقد ولن يكون بعد ذلك هناك حاجة لقطع الاشجار.

نيوزويك: الى أي مدى يمكن ان نقلق حول تفشي الاوبئة في زائير؟

بريستون: لقد نهض الايبولا براسه القبيحة مرة اخرى، وواحدة من المشاكل الخطيرة هي اننا لا نعرف اين يسكن بالضبط فهذا المرض مسافر متجول وانواعه تقفز فلا نعرف اين يختبئ. وحتى نحصره في مكان واحد ونهاجمه.. فنحن جميعا مهددون به.. مهددون بالموت.

مزايدون شرق أوسطيون سيحضرونه في جنيف بعد غد

مهرجان المجوهرات في «كريستيز» و«سوذبيز»

جنيف - افب: تطرح مؤسستا «كريستيز» و«سوذبيز» للبيع في مزادات علنية ابتداء من الاثنين المقبل في جنيف (سويسرا) ثلاثة آلاف من الأحجار الكريمة هي مجوهرات وتحف تقدر قيمتها بـ 80 مليون دولار.

وسيلتقي مئات الباحثين عن الماسة الكبرى أو الاكثر زرقة او الاقدم بمراسيم على ضفاف بحيرة ليمان في الموعد التقليدي في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

وقال فرانسوا كوريبل من «كريستيز» ان «نصف محال المجوهرات في الشارع 47 بنيويورك سيقفل الاسبوع المقبل وسيتغيب اصحاب النصف الاخر». واضاف انهم سيأتون الى جنيف ليشتروا وليقيسوا ايضا «حرارة السوق» الى جانب هواة جمع التحف الاثرياء والتجار الآتين من امستردام وانفير (انتورب).

وسيشارك في المزاد العلني الصائغ الشهير روبير معوض (لبنان) والهاوي الكبير احمد فتيحي (السعودية) الذي يملك سلسلة من المتاجر ويشارك في مزادات جنيف سنويا.

وقد اعلن عن مجيء زبائن دائمين من ايطاليا وفرنسا الذين بات يضاف اليهم هواة من آسيا كما قال كوريبل ملوحا بالكاتالوج الفاخر المؤلف من 200 صفحة، والذي يحتوي على صور لمجوهرات البيجوم سليمة اغا خان التي ستنتقل من يد الى اخرى يوم الاثنين.

أشرس الأمراض العصبية الشائعة

التعرف على أجزاء الدماغ المسببة للفصام العقلي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

استطاع الاطباء اخيرا التحديق في ادمغة المصابين بالفصام العقلي (الشيزوفرينيا) اثناء لحظات معاناتهم من نوبات الهلوسة، وحصلوا على تفاصيل للاجزاء المسؤولة في الدماغ عن هذا المرض الذي يعد من اشرس الامراض العصبية الشائعة.

وقد افاد فريق علمي من قسم ويلكوم للمدركات العصبية يعمل اعضاؤه مع الدكتور ديفيد سيلبرسويج من مركز كورنيل الطبي في نيويورك توصلهم الى تقنية جديدة تستفيد من اسلوب معروف في الفحص المقطعي يدعى «تصوير القذف الموضعي» POSITION EMISSON TOMOGRAPHY.

وبالطلب من خمسة مرضى بالفصام العقلي الضغط على زر للاشارة الى لحظة بدء نوبة الهلوسة عندهم وانتهائها استطاع الفريق من قياس الاندفاعات الدقيقة للدم الى المناطق النشطة في الدماغ اثناء نوبة الهلوسة.

وقد لاحظ العلماء ان الفحص الصدغي الايسر والاجزاء العميقة من الدماغ ذات علاقة بالحالة.

وبالرغم من ان الاكتشاف الجديد لا يكشف السبب الجذري لهذا المرض (الانفصام العقلي) فانه سيلعب دورا مهما ليس في تشخيصه فحسب بل ايضا الوصول الى اصل الادراكات الحسية.

ان هذا المرض النفسي الذي يصيب في بريطانيا وحدها اكثر من 300 الف انسان يسبب حالات هلوسة قد تكون بعضها غير واضحة ولا تلاحظ بسهولة.

وبفضل هذا الاكتشاف الجديد يصبح بالامكان مراقبة الموقع الذي تبدا منه حالة الهلوسة في الدماغ ونوعية الهلوسة التي انتابت الشخص المصاب بالمرض، حسب ما ورد في التقرير الذي نشر يوم اول من امس في مجلة «الطبيعة» (نيتشر) عن النتائج التي توصل اليها فريق ويلكوم.

صباح الخير

خالد القشطيني

تي. اس. اليوت موظفا في البنك

اشتغل الشاعر الكبير تي. اس. اليوت موظفا صغيرا في بنك لويدز في لندن من 1917 الى 1920. وكان آي. رتشاردز صديقا له في تلك المرحلة فسجل هذه الذكريات الطريفة:

لم استغرق كثيرا من الوقت في العثور عليه في البنك. لم اكن على معرفة تامة في كيفية زيارة موظف صغير في أحد البنوك. بيد ان تي. اس. اليوت طمأنتني على ذلك. قال «انكر اسمي لهم وسيقودونك الى مكاني». رأيته أمامي، شخصا محدودب الظهر كطير اسود في قفص. جلس وراء طاولة مثقلة بأوراق البنك. وكادت الطاولة الكبيرة تملأ الغرفة بكاملها. كنا نستطيع ان نرى احجار الرصيف وراء الشباك ونسمع خطوات المارة فوقها.

بعد قليل من زيارتي، حدث بالصدفة ان حصلت على رأي البنك في هذا الشاب السيد اليوت، أو على الأقل رأي أحد الموظفين فيه. التقيت في سويسرا برجل على درجة كبيرة من الذكاء والرقة وحسن الأدب. واكتشفت انه كان أحد المديرين في ذلك البنك الكبير. سرعان ما اكتشف هذا الرجل من جانبه انني اعرف تي. اس. اليوت. وعلى الفور رأيته يستعد لالقاء سؤال خطير علي. شعرت شخصيا بشيء من الاضطراب نتيجة الاضطراب الذي بدا على ذلك المدير الخطير. بادرني اخيراً بالسؤال فجرى بيننا هذا الحوار:

- انت تعرفه اذن. ربما كزميل له في الأدب... أو... أو في الشعر... أو... أو ربما انت مثله شاعر...

- نعم. وهو شاعر معروف جدا، وايضا، كما تعلم كناقد ادبي.

- قل لي رجاء، اذا امكنك. وارجو ان تسمح لي بالسؤال. هل تعتقد حسب رأيك، حسب احكامك، انه يمكن ان تعتبره شاعرا جيدا؟

- حسب رأيي، وقد يختلف كثيرون معي بالطبع، ولكن حسب رأيي انه شاعر جيد.

- هذا شيء جميل. وانا مسرور بسماعه. معظم زملائي في البنك لا يتفقون معي. يعتقدون انه ليس من الصحيح لموظفي البنوك ان يتعاطوا بالشعر. يعتقدون ان هذين الشيئين لا ينسجمان. البنك والشعر. أما انا فارى ان اي شيء يفعله الانسان كهواية، ويفعله باتقان وحرص هو شيء مفيد، شيء يساعده على أداء عمله الأساسي. يمكنك ان تقول لصديقك اليوت، اننا نقدره تقديراً عاليا في البنك. واذا استمر بعمله على هذا المستوى، فلا أجد اي مانع يمنعه من ان يتقدم كثيراً في البنك. ومن يدري ربما يصبح في يوم ما مديرا لأحد الفروع.

نقلت هذا الكلام بسرعة الى تي. اس. اليوت حالما التقيت به. فتمتم قائلا: «شيء مبهج جداً».

اللجوء في ألمانيا عن طريق الجو فقط

برلين: «الشرق الأوسط»

لا يحق لطالبي اللجوء في المانيا القادمين عن طريق البر او البحر بالحصول على اللجوء السياسي في المانيا من الآن فلاحقا وفق قرار اخير للمحكمة الادارية في برلين التي ناقشت فقرة الدستور وقانون اللجوء التي تتعلق بحق تقديم اللجوء في الاراضي الالمانية ان المحاكم الادارية الالمانية ستنظر لاحقا في قضايا اللاجئين القادمين عن طريق الجو فقط.

وجاء في قرار المحكمة ايضا تاكيد على رفض المتقدمين بطلب اللجوء القادمين عبر دولة ثالثة بغض النظر عن ماهية هذه الدولة. كما لم تلزم المحكمة السلطات الالمانية في المحطات الحدودية بضرورة معرفة الدولة التي قدم منها اللاجئ او استخدامها كحجة لتاجيل اعادة التسفير. كما سيرفض طلب اي لاجئ مستقبلا لا يكشف للسلطات الالمانية عن الطريق الذي سلكه الى الاراضي الالمانية، واعتبرت المحكمة ان كل الدول الحدودية التي تحيط بالمانيا دول آمنة بالنسبة للمتقدمين بطلبات اللجوء وان مجرد مرورهم بها يعني انهم اصبحوا في منأى عن الملاحقة السياسية.

ورأت منظمة «برو ازول» التي تدافع عن حقوق اللاجئين بان قرار المحكمة الادارية ينطوي لأول مرة على «لا ابالية» تجاه الدولة الثالثة التي قد يمر بها طالب اللجوء رغم ان بعض هذه الدول تخرق حقوق الانسان.

وسينطبق القرار على العديد من المتقدمين بطلب اللجوء والذين استثنتهم المانيا سابقا من اعادة التسفير مثل العراق وايران وزائير والصين وغيرها، وذلك بسبب قضية الدولة الثالثة. وتكون المانيا قد احكمت ابوابها تماما تقريبا في وجوه طالبي اللجوء طالما ان السفارات الالمانية لا تمنح تأشيرات الدخول لهؤلاء.

«الأيادي النظيفة» آخر المحاولات الروسية ضد الجريمة المنظمة

موسكو: من سامي عماره

كشف الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسي أنه لم يكن يتوقع عند تعيينه منذ ثلاثة اشهر في منصبه الجديد مثل هذا المستوى من الفساد في اجهزة السلطة وفي اجهزة وزارة الداخلية على وجه الخصوص. واضاف انه ادرك ضرورة البدء فورا في تطهير صفوف وزارته وإلا ستقتصر كل جهود التصدي لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة على تصفية بعض الرموز الفوقية.

واشار وزير الداخلية في حديثه الى صحيفة «كومسومولسكايا براقدا» الى وضع برنامج «الايادي النظيفة» بهدف تطهير جهاز وزارة الداخلية من الخونة والعناصر الفاسدة، وكذلك تأسيس ادارة للأمن الذاتي مهمتها التفتيش والرقابة على افراد جهاز الميليشيا (الشرطة الروسية) في المراكز والاقاليم وتتبع الوزير مباشرة.

ومضى الجنرال كوليكوف ليكشف عددا من الاسماء المتورطة في الفساد ومنها الجنرال اكساكوف نائب رئيس الادارة المركزية للشرطة في مقاطعة موسكو المتهم بخيانة مصالح الجهاز وعلاقاته مع الجريمة المنظمة وبيع الاسلحة التي صودرت في السابق من المجرمين.

وعن مستوى الجريمة قال انه صار يهدد مستقبل روسيا. وكانت الاحصائيات قد اشارت الى ان الشهور التسعة الاولى من هذا العام شهدت تسجيل 2315007 جريمة بنسبة تزيد عن العام الماضي بمقدار 5.2 في المائة، الى جانب 12500 جريمة ارتكبها مسؤولون في جهاز الدولة.

واكد وزير الداخلية ارتفاع المستوى النوعي والتنظيمي للجريمة المنظمة في روسيا وهيمنتها على كثير من مناحي الحياة بعد تنظيم صفوفها وتاسيس مراكزها القيادية والاعلامية والعلمية واجهزة مخابراتها وامنها، فيما يتلقى اعضاؤها تدريباتهم في الخارج. وفي حديث تلفزيوني اشار كوليكوف الى وجود خمسة آلاف مجموعة للجريمة المنظمة تبسط نفوذها وهيمنتها على مناطق كثيرة في الدولة الروسية. لكنه نوه بتصاعد استعدادات وزارة الداخلية واعادة تنظيم صفوفها وتشكيل الادارات الجديدة وامدادها بأحدث الاجهزة والمعدات في اطار برنامج متكامل يشمل الفترة حتى عام 2005.

ترحيل طالب تايلاندي مصاب بالإيدز في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قامت سلطات الأمن بمطار القاهرة بترحيل طالب تايلاندي مصاب بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» الى بلاده.

وكان الطالب، ويدعى احمد يوسف (20 سنة) قد وصل الى القاهرة منذ شهر بعد حصوله على منحة دراسية بجامعة الأزهر، واثبتت التحاليل التي تقوم باجرائها على الطلبة الوافدين ان الطالب مصاب بالايدز فتقرر ترحيله فورا حيث قام رجال الأمن بمدينة البعوث الإسلامية التابعة لجامعة الأزهر والمقيم بها الطالب بنقله في سيارة خاصة مجهزة الى مطار القاهرة لترحيله الى بلاده.

لا تقرأ هذا الخبر

روما: «الشرق الأوسط»

لقي ايطالي حتفه اثر اصطدام سيارته بقطار في نقطة عبور للسيارات بالقرب من ريجيو اميليا في شمال ايطاليا. والغريب ان ذات الشخص لقيت ابنته حتفها قبل اربع سنوات في حادث مماثل وفي المنطقة نفسها. وان سيارته اصطدمت بالقطار نفسه الذي تسبب في مقتل ابنته، وان سائق القطار هو نفس السائق، حسبما ذكرت مصادر الشرطة الايطالية.

وكان فيتوريو فيروني (57 عاما) يعمل بناء في نوفيلارا، ويقتضي عمله الذهاب الى منطقة ريجيو بالسيارة ذهابا وايابا عدة مرات، وفي احدى هذه المرات صدم القطار سيارته اثناء عبورها خط السكة حديد مما ادى الى مقتله في ذات المكان الذي قتلت فيه ابنته كريستينا (19 عاما) في عام 1991.

ولم تكن نقطة العبور مزودة بحاجز حديدي اثناء مرور القطارات على خط السكة حديد ليمنع عبور السيارات في تلك الفترة.

وكان من الصعب على سائق القطار دومينيكو سيرافينو تفادي الاصطدام بسيارة فيروني نتيجة لوجود غيوم كثيفة وكذلك الحال بالنسبة للضحية.

واعتقد البعض ان فيروني أراد ان ينهي حياته في ذات المكان الذي لقيت فيه ابنته حتفها. ولكن اسرته نفت هذه الشائعات. كما ان الشرطة الايطالية اكدت ان وفاته نجمت عن هذا الحادث المؤسف.

نكتة اليوم

دخل رجل احد المطاعم وطلب شواء، وعندما انتهى من الاكل سأله صاحب المطعم:

- كيف وجدت اللحم؟

فأجاب الرجل قائلا:

- بكل سهولة، رفعت البطاطا، وازلت «الكتشب» ووجدت قطعة اللحم تحتهما تماما.

عائلتان من أسيوط تسجلان نقاط التعادل 4/4 في قتلى الثأر

أسيوط: «الشرق الأوسط»

بسبب خلاف على «الحد» الفاصل بين الاراضي الزراعية في قرية النخيلة باسيوط في مصر نشبت معارك الثأر بين عائلتي الجزازرة وخليل سليم في عام 1972.

وبسبب الثأر القديم لقي 3 اشخاص امس حتفهم من احدى العائلتين لتتعادل العائلتان في عدد القتلى 4/4 ويبدأ الحديث عن «ان الصلح خير».

وقال مصدر امني في اسيوط ان ثلاثة اشخاص قتلوا بقرية النخيلة امس بسبب خصومة ثارية قديمة، والقت المباحث القبض على المتهمين الاربعة وتمكنت من ضبط البنادق الآلية الاربع التي استخدمت في الحادث.

وكان اللواء مجدي البسيوني، مساعد وزير الداخلية لأمن اسيوط قد تلقى بلاغاً بمقتل المزارعين يونس جابر خليل وشقيقه عبد العال وثالث تصادف مروره يدعى عزت شقيق عبيد، اثر اطلاق الرصاص عليهم من بنادق آلية اثناء سيرهم امام المدرسة الاعدادية بقرية النخيلة التابعة لمركز ابو تيج.

وانتقل الى مكان الحادث العميد ابراهيم السيد مدير المباحث الجنائية. وتبين ان سبب الحادث خصومة ثارية تعود الى عام 1972 بين عائلتي الجزازرة وخليل سليم بدأت بمقتل اثنين من عائلة الجزازرة بسبب الخلاف حول حد فاصل بين الاراضي الزراعية، ثم سقط قتيل آخر من نفس العائلة في عام 1973 اثناء محاولتهم الاخذ بالثار. وفي عام 1977 سقط قتيلان من عائلة خليل سليم، ثم وقعت الحادثة الاخيرة ليلقى آخران من نفس العائلة حتفهما وليصل عدد القتلى من العائلتين الى ثمانية بالتساوي بينهما، ويصبح الصلح ممكنا طبقا لاعراف الثار البالية.

وقد تمكنت اجهزة المباحث من القبض على المتهمين وهم عبد الفتاح محمد همام (50 سنة - مدير مدرسة الثورة الابتدائية) وعنتر محمود خليفة (48 سنة - فلاح) وصلاح محمود خليفة (35 سنة - حاصل على دبلوم متوسط) وسيد احمد مخلوف (35 سنة - فلاح).

وتولى سيد خلف الله مدير نيابة ابو تيج التحقيق في الحادث.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية